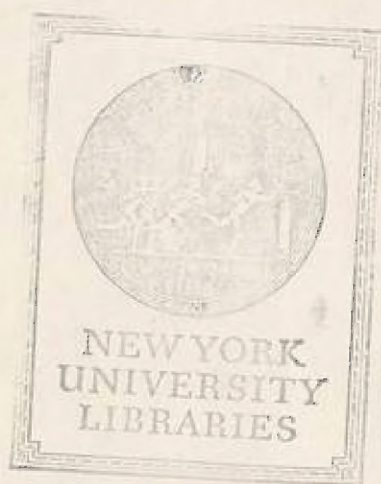




BOBST LIBRARY

3 1142 02824 7925



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة للناس

كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر للأديب البارع ابى الحسن على ابن الحسن الباخري من انفس الكتب الأدبية واحسنها سبكاً وانجزها مادة وقد جمعت خلقاً كثيراً من شعراء ذلك العصر وادبائه وقد ذهبت بنسخه ايدي الزمان واصبحت نادرة الوجود حتى في المكتاب الغربية والهندية وقد اظفرتني حسن الحظ بنسخة نفيسة منه في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب رقمها (١١٩٤) وهي جملة الخط ومقابلة على الأصل المتقول منه وعلى هامشها بعض تعليقات بخط بعض الفضلاء غير انه لم يذكر في آخرها تاريخ كتابتها ولا اسم ناسخها الا ان ظاهر النسخة يدل على انها كتبت في القرن العاشر او الحادي عشر وفي اولها بخط ناسخها قطعة من ديوان الباخري في ٥٠ صحيفة كتبت في آخرها آخر الملتقطات من ديوان ابى الحسن على بن الحسن الباخري والحمد لله وحده.

ولما كانت خزانة الأدب العربي في حاجة الى مثل هذا الكتاب النفيس بادرت الى نشره مع تلك القطعة من ديوانه .
وتصفحت بعض الكتب الادبية فجمعت جملة من شعراء ذكرها بعد تلك القطعة ان شاء الله تعالى .

وقد ظفرت بنسخة من الدمية في المكتبة المارونية في حلب ورقمها ٤٧٤ وسأقابل عليها اثناء الطبع وهي بخط الاديب البارع يوسف البديعي الحلبي احد رجال تاريخنا [الكبير اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ج ٦ ص ٣٣٥] كتب

في آخرها ما نصه بنجر نسخته بعون الله تعالى بقلم فقير ربه الغنى يوسف البديعى
في شهر ذي القعدة سنة ١٠٥١ وذلك برسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا
نجم الدين افندى ادام الله تعالى فضايله. وبعد ذلك قصيدة ارط فيها الدوية
ومدح بها المولى نجم الدين وهو محمد بن محمد بن محمد بن نجم الدين الحلفاوي علامة الشهباء
المتوفى سنة [١٠٥٤] وهو ايضا احد رجال تاريخنا [ج ٦ ص ٢٧٩].
وسنثبت هذه القصيدة في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

ولحسن الحظ ظفرت بنسخة اخرى ايضا في كتاب مخطوطات الموصل للطبيب
الأديب داود چلي المطبوع في بغداد سنة [١٣٤٦] وقد وعدنى هو والأديب
السيد احمد الصوفي باستنساخ نسخة عنها وارسالها تباعا فشكرا لهما.

ترجمة المؤلف

قال ابن خلدكان. ابو الحسن على بن الحسن بن على بن ابى الطيب الباخري
الشاعر المشهور. كان اوحد عصره في فضله وذهنه والسابق الى حيازة
القصب في نظمه ونثره. وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام
الشافعى رضي الله عنه فاخص بملازمة درس الشيخ ابى محمد الجوينى والد
امام الحرمين. ثم شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت
به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر المعجائب سفرا وحضرا وعلا ادبه
على فقهه فاشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية
القصر وعصرة اهل العصر وهو ذيل بتيمة الدهر التي للثعالبي وجمع فيها
خلقا كثيرا. وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن زيد البيهقي
كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في الذيل.
وقال العماد في الخريدة هو شرف الدين ابو الحسن علي بن الحسن البيهقي.

و ديوان شعر الباخريزي كبير والغالب عليه الجودة وبعد ان ساق شيئاً من شعره قال وقتل الباخريزي في مجلس الأئس بباخريزي في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة وذهب دمه هدرًا. وباخريزي بفتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وبمدها زاي وهي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم اه . وفي معجم البلدان باخريزي كورة ذات قرى كبيرة واصلها باد هرزه لأنها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية فصبتها مابين . خرج منها جماعة كثيرة من اهل الأدب والفقه والشعر . منهم علي بن الحسن الباخريزي صاحب كتاب دمية القصر وابوه كان اديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهرات اه .

وقال ابن خلكان في ترجمة العماد محمد بن محمد الكاتب (٥٩٧) وصف التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر جعله ذيلًا على زينة الدهر (في لطائف شعراء العصر) تأليف ابي المعالي سعد بن علي الوراق الحظيري (٥٦٨) والحظيري جعل كتابه ذيلًا على دمية القصر وعصرة اهل العصر للباخريزي . والباخريزي جعل كتابه ذيلًا على يتيمة الدهر للثعالي . والثعالي جعل كتابه ذيلًا على كتاب لبارع لهارون ابن المنجم اه . وللدمية شرح ذكره صاحب الكشف في الكلام على طبقات الشعراء (جزء ٢ ص ٩٣) ولم يذكر اسم مؤلفه ولا وقفت عليه وبالله التوفيق .

الناشر

محمد راغب

الطباع

1
al-Bākhari, 'Alī ibn al-Hasan, d. 1075

/Dumyat al-qasr.

دُمَيَاتُ الْقَصْرِ وَعَصَةِ أَهْلِ الْعَصَةِ

لِلْإِدْنِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاخِرِ زَيْ

المتوفى سنة ٤٦٧

رحمه الله تعالى

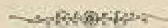
وليته ملقطات من ديوانه



الطبعة الأولى

N.Y.U. LIBRARIES

سنة ١٣٤٨ هجرية و ١٩٣٠ ميلادية



طبعه وصححه محمد راغب الطباخ

في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

B

PJ

7620

.B3

1930

c-1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله على ما اسبغ من اذبال افضاله . واشكره على ما افرغ من سجال
 نواله . حمداً يقتضى كل يوم جديد صنفاً جديداً . وشكراً يمتري كل وقت
 مزيد برأ مزيداً . واخص نبيه المحمود طرائقه في الدلالة . الممدود سرادقه
 في الرسالة . بتحيات متضاعفات يضعف الحاسب تضاعفها فيفوق الحد
 ويفوت العد . قفأ صلوات مترادفات تضم الترادف آذان لو احقها . بين اصلاء
 سوابقها . فتكبو بالأفاضة في حلبات نسيمها ذخن الكباء . وتسر باستعارة
 نفحات شميمها سرر الظباء ما نفحت السحب بذئابها ولاأت الفور باذئابها
 [واقول بعد] اني منذ ناست على الشطاط عذبة ذوآبتي . واومضت المتفرس
 المتصون المختلط مخيلة نجابتى . وانس مني والدي في متصرفات احوالي رشدأ
 كشف عن وجوه الحقائق اغطية من الظنون رُبداً . وكل بأحمد البصار
 ابصاراً قرحى الجفون رمداً . فشغل بي وكده وكده . وحبس عليّ وهمه
 وهمه . وصرف عنايته الى جذب بضبعي . وشجذ لطبعي . نظر المثقف
 بأناته . في كهوب قناته . حتى يقوم سنادها . ويشقف ميادها . وباشرامرى
 يحد كملو الجد . وودلى ان اكون في مجالس الفضلاء ارسى من الود . ولم
 ازل حرد الحرص على الرتوع من اكلاء الفضل . بين الخلة والخص . قلق
 التشوق الى التفكه بثمار الأدب الغض . صادق الرغبة في اخذ الحظ من
 راحه بالغب ومن تفاحه بالعض . عزيمة منى على صناعة الشعر . تبيض في
 فؤادي وتفرخ في رأسي . وهمة في اشاعة الذكر . تطير في نواهض فراخها

بأجنحة من انقاسي . فلما فرغت من حفظ كتاب الله عز وجل . وهو الحلي
الذي يتزين بلبسه العاقل . والحق الذي لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه
الباطل . وغنيت قريح ناظر العين بصوره المجلوة . قرني ناظر العيش بسوره
المنلوة . وارتفع عن مشافهة المعلمين اصري . وكبر عن تقلد طوقهم عمري .
وذهبت بنفسى عن ان اكون قريبن المقرئين . القيت الألواح دأباً موسوياً .
وتمثل بمخاء عيني شخص الأدب خلقاً سوياً . قصم والدي الي من الأدباء
كل موثوق به مستوثق منه . استظل براية الدراية وأتميز من بين اكفائه
بحسن الكفاية . وجعل يصقل من حسامي ما يطبعه الأديب . وبريش من
سهامي ما يفوقه التأديب . ناقب الزرمة كما تلسن في الظلام شواظ النار .
نافذ الصرمة كما طن في العظام ذباب البتار . وانا منيع على المواقبة بالثغرات
الحرس . اسقى كل يوم على رجاء ثمرة الغد غراس امس . مغرى بملاحظة
الصحف . مغرم بمطالعة الكتب الزمها المين شطراً فشطراً . واكاد انشرها
بمحك النظر سطرّاً فسطراً . وبلغني ان بعضاً من جناة ثمرتي ورماء مدرتي
يزعم ان علياً قد انجب به ازمان والديه . وليس كذا ولا رداً عليه .
ولكن ربما اخلف ومض الزمن الواعد . وكذب صلف تحت الغيم الواعد .
وما عندي من هذه الصناعة الا تكثر سوادها . وان كنت فسكل آمادها .
وكلفاً في دارات بدورها . وزنماً من فضلات جزورها . ولا اضرب طول
الجمام . وقومت الى علك شكيمة اللجام . خلعت عذارى علي الأستان .
ورقصت مرحاً في سير العنان . ونزعت الآخية ارنأ . واستقبلت وطرا
وودعت وطناً . وذلك في شهور سنة اربع وثلاثين وعهد الصبي مخيم
ما انتقل . والوجه موثق بالنبت هم وما بقل . والخطان المتواردان من بينه

ويساره لم يتصافحا . والضدان المتناقضان من ليله ونهاره لم يتصالحا . وميرت
على اسم الله والمشيرون يذرون على الهوى فتات الأكياد . والمودعون
يزرون لعناق التوديع اعضاءهم على الأجياد . فلم تثن عنائى عما على
من الأنصاع مقالة ينبوع . ولا زفنى عما اهني من الاسراع بنانة اسروع
فعل امرى جدي في طلب العلم جده . [وما رأيه فى عباده يستفيدة . ولكنه
فى مفخر يستجده] . فلم يحفل حمارة قيط جوها محوم . ورشحها محوم .
ويتوسد وحشها ظل الأوطاة ويسجر رمضائها وطيس الاخوص على القطاة
واغتنق على التهاب الصرام امرها . والنقط التقاط النعام جمرها . ولا صبارة
شتوة ربحها صر . وشربها شمر . ونحسها حاشى المجلس العالمى مستمر . يرسي
قرها القطب ويندف صبرها العطب ونجمد سواقبها كالأحجار . وتنكفت
افاعيها الى الأحجار . فلم يرتعد جسمى لأبردي الصباح والرواح وذم الرعدة
حتى عاد ينكرها من عادات الرياح .

وقائلة من امها طال ليله ^{من} زياد بن عمر امها فاهتدى لها
وكفى بالعلم مفخرا . يقرع به انوف المفاخرين . وبالنساء الجزيل مذخرا .
وهو لسان الصدق فى الآخرين . والموفق من اذا هم القى بين عينيه عزيمه
ونكب عن ذكر المواقب . ومد اطناب خيامه على النجوم الثواقب . ولهذا
الشان لا ازال اهب على كل بقعة مذكورة . واحط رحلى من كورة الى كورة
وقد ولئت وجهى شطر الفضلاء الوجاه . وبسطت حجري لألتقاط درر
الشفاه . فتركت البراعة التى هي ابوب من رمح البراعة . بطول انضمامها
الى انابى سادسة لحاسها . والمداد الذى هو مستقي ارسية الافلام منها
منها لاخوانها . لا جرم احدث السرى عند الصباح ونادى بى داعي الخير

حي على الفلاح . وهياً الله لي من امري رشداً . ونمر لي طول معاناتي
 الخض زبدا . وتحقق لي كل ظن . فيما يجمع لي من كل فن . وكان الأرض
 ذلت لي على امتناع جوانبها . فشيت في مناكبها وزويت لي الفضلاء من
 مشارفها ومغاربها . وكأني في تخليد آثارهم . وتجديد الدارس من اخبارهم .
 قبلي من المواقع ، السواحب ذيولها على الأرض الخاشعة احياء لأمواتهم .
 او ربعي من السوافح . النوافح في صور رعداها على الروضة الهانجة انشأراً
 لبناتها . فله سلم فيه ارتقيت . واعيان بهم التقيت . ونجوم بأيهم اقتديت
 اهتديت . وان لم يتيسر الوصول اليها . والفراغ منها . الا وقد وخط
 القتير . وطلع النذير وانفهم الخيط الابيض من الفجر . الى الخيط الاسود
 من الشعر . فحلى الفود مشتعلآ والفؤاد مشتغلاً . وازف الذود الى الذود
 فصارت ابلا . وذلك في شهور سنة اربع وستين واربعمائة . وقد ادركت
 بنيسابور من القيمين بها ابا فضلها . واخافضالها . وابن ميكالها . المستوفي
 للفضائل بواف من مكياها . وتعاينها ابا منصور . اسد الصناعة في غابة
 ثعالب . وتصنيفاته للأئس جوال جوالب . واسلاته في النطق والكتابة
 فواض فواضب . وبلت يدي من الطارئين عليها بالعميد . ابي بكر القهستاني
 سمي . وابن سمي والدي . ومن ديوانه المسموع لي منه انفس ما أذخره من
 طريفي وتالدي . عهديته بها وبنانه ضرة المزن في السخاء . ولسانه حليف
 السيف في المضاء . ورأيت بهراً سقى الله ماضيها فا احسن عصرها عصرأ
 ولم اعن بماضيها الا قاضيها منصورأ ونصرأ . وقد حاسيتهما كؤوس الوداد
 وراضعتهما لبان الاتحاد . واجتنيت من ثمرات خواطرهما ما يستعمله كل
 عئس ذائق . ولا يستبشعه الا كل جئس مايق . ومدحتهما في الحياة عناية

بالودورثيتها بعد الوفاة رعاية للمعهد. ولقيت بجرجان ابا محاسنها. وحسنات
الدهر به موفورة. وسيئاته مغفورة. وعبد قاهرها ورايات الجهل به
مقهوره. واذا عامرها وساحات الفضل به معمورة.

انلثم كيا اطيپ نشرهم بذلك والتثليث اطيپ للند

وقصدت بحر الروذ اعجديها الموسوي وهو صدر خير يدتها. وقاضيتها السمعاني.
وهو بيت قصيدتها. وبلغ شرف سادتها وجمال صدرها ووسادتها.
ابا الحسن محمد بن عبد الله. وبالري وزبرها الصفي ونحريرها احمد بن فورجه
البروجردي وقرنت في اقامة ما يلزمي من مناسكها بين العمرة والحج وجمعت
باعلان لساني تلبية ثنائها. واراقة عيني الدم على نأيهما بين المعج والنج.
وبأصفهان ابا مطرزاها صاحب طراز الذهب علي وشاح الأدب. ولعمري
انه البارع في فنون آدابه. والفضائل ملي آدابه. وبهمدان ابوي الفرج
احمد بن محمد بن حسيل وهو الصقر الطامح الى الشرف. وابن ابي سعد بن
خلف. وهو الخلف الصالح عن السلف. وبغداد ابن شبلها الخاذر في قضائها
وابن نحريرها التحرير بين شعرائها. وابن برهان الذي اوضح برهان النحو.
وابرز شعاعه من الدجن الى الصحو. وبالبصرة ابن قصبانيها الخاثر في علم
الاعراب فصب السباق. المترع من بين اعراب العراق. سجل ذلك الفن
الى العراق. وبواسط واسطة عقدها ابن بشران. وهو في النحو من اقران
القصباني وابن برهان. فهؤلاء سادات من عظام الصدور صارت صدورهم
عظاما. وكبار من هامات الرؤوس اطارت رؤوسهم هاما.

رئي حولها امثالها ان اتيتها فترك اشجاناوهن سكوت

وقد بعثت من دفائنهم ما تعظم اخطاره عند اولى المروء. وملكت من خزانهم

ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولى القوة . وربما استرقت غفلة من الزمان .
وانتهزت فرصة من الحدثان . وانتظمت مع الأديب يعقوب بن احمد
النيسابوري على مائدة الاشجان . فنتذاكر بما هدرت به قرومهم جراجر .
ونتناشد مما زارت به ليونهم زماجر ثم تقف عنهم على اطلال الماضين نترسمها
ولانسكد نعيمها الأوارير لأياً نقيدها (١) . فبناكي حمام الأيك شجواً ونصوغ
على وزان اسجاعها شدوا . وما اشبه ذلك الفاضل الانجصب ورثناه في
رحالنا من امداد سيول غاضت فعمشنا في معروفها بعد غيضاها . او بعبر دمره
الى سواحل امصارنا امواج مجور فاضت فتلهفنا على فوات فيضها هذا ولم يمكن
من ناصية هذا المركب الجموح . ولا تخلصت من تشيب كتابي الى نسيم
الريح الذي هو نسيب الروح . الا بما من الله تعالى به على الأدب المحفو
من عواطف الآراء النظامية الرضوية . ضاعف الله بهجتها . واظفر رايتها
وبهاها وزاد علاها . التي لو ولم في سؤر انائها الكواسم النفس للمكنها
رقعة على الشواذن العفر . وقامت وقلمت عنها اخشي الذاب والظفر .
ولولا صاحب ابتدع القوافي لاسهل الخلاص من النسيب
ومن يثني على ليث هصور لواحظه عن الرشأ الربيب
ولولا عنايته المحيطة بالاداب واحياؤه آثارها وادراكه ثارها ورعايته المشتملة
على الاشعار واعلانه شعارها . واعلاؤه ناره . لبقيت الفائدة فارّة عن مسكها
الفايق الطيب غير مفتقة . وكمة عن نورها الفايح الرطيب غير مفتحة .
الا ان انعام المحاسن العالي الشامل شرقاً وغرباً . الذاهب غوراً ونجداً كشف

(١) الاوارير جمع أربير وهي رابطة الدابة واللاي الأبطاء يعني لم يبق الامواضع مرابط دواب
الماضين تبينها بعد الابطاء . اهها مش الأحمدة . ولم ار [أربير] بهذا المعنى في القاموس فليحذر

عن وجوه اهل الفضل احوالا . تتضمن احوالا . وعالمهم كرمه كيمياء تجمل
 الآمال اموالا . وافسام ساق العلوم وسوقها . واربح تجارة من حمل اليه
 وسوقها . وبنى لنفائس الكتب خزانة اختصر طريق المذممين الى تحصيلها
 وكفاهم كلف الاسفار في طلب الاسفار بضم شتاتها . وفذلكة تفصيلها .
 وجلس عليها اوقافا دارة تدر عليهم الطافا بارة . فاصبح كل منهم ممثلي الصرة
 على فراغ الجنان . مثني الحقيقة على سكوت اللسان . فهي الرتبة العلية .
 قربت درجاتها للمرتقين . والجنة المأجلة ازلفت طبقاتها للمتقين . وهذا حين
 اسوق صدر الكتاب الى العجز . كما يساق الماء الى الأرض الجرز . وكنت
 على ان لا ازود الثعالي في يتيمته . ولا ازجه في كرمته . الا ما تجذبني شجون
 الاحاديث اليه . فافرح كلامي عليه . وقد قيل الحديث ذو شجون وشجونه
 احسن منه . ثم تأملت الطبقات القديمة . فوجدت فيها على اختلاف مصنفها
 شمر كل من الفضلاء مكررا . وفضل كل من الشعراء مقورا . فقلت لو جنى
 فاضل فترك منسيا كدارس الاطلال . ومنفيا كمنزل اخقت من النعال . ثم
 اعتذر عنه بأن بعض المؤلفين اثبتة فحوناه . وان واحدا من المصنفين وفي
 له فحوناه . كان الفضل من جهته مظلوما . ولم يزل عند كافة الفضلاء ملوما
 فكثرت في كتابي هذا اسماء قوم من اعلام العلوم الذين هم اسمة الادب
 وغواربه . ومنهم مشارق الشعر وفيهم مغاربه . ممن رأيتهم وكان لقاءه لعيني
 كحلا . او سمعت به فكانت اخباره لسمعي تحلا . ولولا تكرار الكؤوس
 لما استقرت الاطراب في النفوس . ولا استقلت صبابة الخمار على الرؤوس .
 والحياة على حسن مساقاتها وطيب مذاقتها ما جاوزت النفس الا ودت
 معاده وحبها لكل من الحيوان عاده . حتى انها لا تملى اذا كررته عليها .

ولا تكره اذا رددته اليها . وربما اتقى ملامة الباقيين من الفضلاء . فأن
 في الزاوية منهم بقايا . فقد ارجى لهم الى عصرنا هذا طول البقاء . وبقي ما
 اسأرت شفاء الفناء . صباية في قعر الاناء . وانا اذا كنزت على ذكر شعراء
 العصر جريدة فريدة . ثم انتهيت الى مكانهم منها فأسقطت شذورهم من
 النظام . وطفرت الى من ورائهم طفرة النظام . لم آن ان يقال هذا رجل
 ضيق العطن قصير الشطن قليل الثبات . كثير الوثبات . يتخطى رقاب الأحياء
 الى رفات الاموات . والوجه بمذكة الحياء . وما يستوي الاموات والأحياء .
 فان اتفق من هذا الجنس شيء فلا مشاركة الا في اثبات الاسم والشرط
 ان لا اعيد الاسماء التي نجعلوا بها في كتبهم . وان اعدت ذكر الشاعر الذي
 تكثروا به في صحفهم . وان لا استمير من تلك الحقائق حليا . ولا ارعي
 من تلك الرياض خليا . واقتصر من ذلك الأديم علي مقدود بن السير .
 واسلو بنى عن سمين الغير . فالصرغام علي اقتضا مضجعه من الرغام . لا
 يفترض غير اهابه عند المنام . ولا اخلى اسم كل فاضل من اشارة الى سبب
 من اسبابه . وائمة الى نسب من انسابه . اللهم الا اقواما ما عثرت بأسمائهم
 في الدفاتر . فاشتبهت على اغفالهم . ولم تفتح على يدي افقاهم . والعذر
 فيه ان الحداد لم تتغن بأشعارهم . والرباح لم تهب باخبارهم . واليالى لم تطن
 باسمارهم . فانتصرت من العين على الأثر . ولم اجد جبهة منهم يؤدي يقين
 الخبر . وند فهرست اسمى الفضلاء . ثم فرقت عليها نظري رؤسا واقلاما
 وجعلت طبقاتها المرتبة اقساما . ثم اخرجت اقسام طبقات الاسماء على عدد
 طباق السماء فلكل مقام فيها مقال . ولكل طبقة منها رجال . وهم ازواج
 ثلاثة منهم السابقون الأولون . ومنهم اللاحقون المخضرون . ومنهم المحدثون

العصريون . وسينقل اليك من فرائد اشعارهم من جود نقلها اولم يجوز . وسيأتيك
بتوادر اخبارهم من زودته او لم تزود . وما كل من نشر جناحيه بلق الاجاطة
ولا كل من نثر كسافته قرطس الحماطة . وهذه سياقة الاقسام .

الاول في محاسن شعراء البدو والحجاز .

الثاني في طبقات شعراء الشام . وديار بكر وآذربيجان . والجزيرة وبلاد المغرب .
الثالث في فضلاء العراق .

الرابع في شعراء الري والجلبال .

الخامس في فضلاء جرجان . واستراباد . ودهستان . وقومس . وخوارزم .
وما وراء الشهر .

السادس في شعراء خراسان وقهستان وسجستان وغزنة .

السابع في طبقة من أئمة الادب لم يجر لهم في الشعر رسم .

وقد سميت الكتاب [دمية القصر وعصرة اهل العصر] والله تعالى مؤيد
على ما اعينه وإنيته . ومسدي لما اخلفه وافديه .

فصل

سميته تاج الكتاب قبل ان اطل على مائة الكلام . لسياقة الاقسام . كما كان
كتاني هذا بين رعايا الكتب اميرا . امطيته من عروش الأمانة مبررا .
وجعلت رأسه بساء الفخر مظلا . وبتاج العز مكبلا . وافتتحته بمن هو
مفتاح يد المنطرق الى باب الرشاد . ومصباح عين المستضي بنور السداد
ورحمة الله الموعودة لعباد . ورأفته المنشورة في البلاد . امير المؤمنين القائم
بأمر المسامين المصدر في دست العظمة والجلالة . المستخرج من عنصر النبوة

والرسالة . قام بأمر الله معتصماً بجبل رجائه . فصب سجال النعم على أوليائه .
وامواط النقم على أعدائه . نهاؤم أقرؤا كتابيه أنها إشارة مصبوبة في الآذان
وباكورة مجلوبة من ثمرات الجنان . وعكس ضوء من ذلك البدر الزاهر .
وتنفس مد من ذلك البحر الزاخر . وفرد در زل من تاج الامامة . وصيب
مزن انحدار من ماء الغمامة . وشرف لهذا العصر . أطلع رأسه من شرف ذلك
القصر . وقد اسعدت ستة خمس وخمسين بالمثل في تلك المواقف الشريفة .
والرق الى تلك المراتب المنيفة . وانشدت باثنية قرعت شقا شقي اعواد السرير
بما ملكت فيها من الهدير مظهرها .

عشنا الى ان رأينا في الهوى عجباً ✽ كل الشهور وفي الامثال عش رجبا
اليس من عجب اني ضحي ارتحلوا ✽ اوقدت من ماء دمعى في الحشا لهما
وان اجفان عيني امطرت وزناً ✽ وان ساحة خدي اثبتت ذهباً
اذا توفد برق من جوانبهم ✽ توفد الشوق في جنبي والتهباً
كأن ما انقأ عنه من معصفره ✽ قيد يوسف غشوه دماً كذباً
ومنها في التخلص الى المديح

وهمه يتراى آله لججا ✽ يستغرق الوخد والتقريب والحبا
كم فيه حافر طرف يحتدي وقماً ✽ من فوق خف بمير يشتكى نقبا
تصاحب الريح فيه الغيم لم ينبا ✽ ان يشركا في كلا خطيهما عقبا
فالريح ترضع در الغيم ان عطشت ✽ والغيم يركب ظهر الريح ان لغبا
انكحته ذات خلخال مقرطقة ✽ والركب كانوا شهوداً والصدى خطبا
وسرت فيه على اسم الله مصطحباً ✽ للغيم لا عذمته النفس مصطحباً
الى ابن البحر انى لست انسبه ✽ لجعفر ان حساه شارب نصبا

يوم الوغى من نبي العباس نسبته ﴿﴾ لكنه غير عباس اذا وهبنا
لعزفه جعل الرحمن ملبسه ﴿﴾ ثوب الشباب ونور العين مستلبا
وجهه ولا كنهلال الفطر مظلماً ﴿﴾ يدولا كانهلال القطر منسكباً
وعمة تحت الابصار هيبتها ﴿﴾ يرغم من لبس التيجان واعتصبا
له القضيديان هذا حده خشب ﴿﴾ وذاك لا يتعدي حده الخشب
كلاهما منه في شغل يديرهما ﴿﴾ بين البنان رضى يختارام غضبا
فل للفراة لم تستحي راحته ﴿﴾ قد اقتديت بها انى ولا كبريا
وقل لدجلة غضى يوم منتهه ﴿﴾ فقد اسأت يحاري فيضك الادبا
ولا يتسم نطاق الكلام لأكثر مما تشرفت به آتفاً من الاشارة بشاء تلك
الحضرة المقدسة ضاعف الله بهجتها واخفر رايتها واعلن دعوتها واعلى كلمتها
وهذا دعاء لو سكت كفيته ﴿﴾ لاني سألت الله فيك وقد فعل
انشدني ابو تراب الخادم قال انشدني امير المؤمنين القائم بأمر الله لنفسه .
القلب من خمر التعصبى منتش ﴿﴾ من ذا عذيري من شراب معاش
والنفس في اسر الغرام قتيلة ﴿﴾ واكم قتيل في الهوى لم يعش
جمعت علي من الغرام عجائب ﴿﴾ خلفن قلبي في أسار موحش
خل يصد وعاذل متنصح ﴿﴾ ومنازع يؤذى ونمام يشي
﴿ القسم الاول في طبقات البدو والحجاز ﴾

اقول في هذه الطبقة ان احسن الاشعار . ما طلعت من ابيات الاشعار .
ورعت مع الأطباء الشيخ . وترورت مع الضباب الريح . مستغنية بحسنها عن
التصنع والتعمل . حلوة اذا ذاقها الناظر بحسن التأمل . مصقولة المرقوب
بلا نجم . مؤنة الحمام بجولة الثغور بلامنة لفروع البشام . ولذلك قال

حسن الحضارة مجلوب بنظرية ❦ وفي البداوة حسن غير مجلوب
 وقد وقع لي من اشعار هذه الطبقة . ما هو اعذب من الماء التلال . وارق
 من الشمول صفقت بالشمال . وانا مبتدي بما انشدني .

(الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل بن اسماعيل)

التميمي الجرجاني

واصلتني الهموم وصل هواك ❦ وجفاني الرقاد مثل جفائك
 وحكى لي الرسول انك غضبي ❦ يا كفى الله شر ما هو حاك
 فهذا كلام عليه امارة الامارة . وله ملاحاة البداوة ورشاقة الحضارة . ولا
 شك ان لهذين الزوجين اخوات تجري من مجراهما . غير ان الرواة لم يتداولوها
 فتسري مسراهما . وانا بعمون الله وحسن تيسيره من وراء طلبها . حتى اهتدي
 الى الكتاب الذي نصب لها ضربا من ضربها ان شاء الله تعالى .

(الامير ابو المنيع قرواش بن المقلدي)

امير العرب المقدم وغلها المقرم انشدني ابو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي
 قال انشدني لنفسه .

لله در الحادثات فأنها ❦ صدا اللثام وصيقل الاحرار

ما كنت الا زيرة فطاعتني ❦ سيفاً واطلق صرْفَه بن غرازي (١)

وانشدني ابو محمد عبد الله بن محمد الحمداني الخوارزمي قال انشدني ابو المسكرم

(١) اقول هذا ليس بصواب فان البيتين لابي الحسن علي بن محمد المشهور بالتهاجي وهما
 في ديوانه في آخر مرثيته لولده ابي الفضل التي مطلعها (حكيم المنية في البرية جار) الخ

عبد الله الهاشمي قال انشدني لنفسه .

من كان يحمد او يذم ورثا * للمال من آبائه وجدوده
اني امرؤ لله اشكر وحده * شكراً كثيراً جالياً لمزيد
لي اشقر سمح العنان مفادر * يعطيك ايرضيك من مجهوده
ومهند عضب اذا جردته * خلت البروق تخرج في تجريده
ومتقف لدن السنان كأنما * ام المنايا ركبت في عوده
وبذا حوت المال الا اني * سلطت جوديدي على تبديده

(الامير علي بن محمد الصليحي)

انشدني ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك له من قصيدة اولها .

اقول اذا باهوا بجر الذلاذل * لباسي درعي لا لباس الغلايل
وسرجي فراشي والحسام مضاجعي * وعدة حربي لاذوات الخلائل
ورعني يعاطيني البعيد لاني * تناولت ما اعيا على المتناول
ولي همة تعلو على كل همة * ولي امل اعيا على كل آمل
ولي من بني قحطان انصار دولة * بطارق من انجاد كل القبائل
وحكى لي ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك ان اخاه الحسين بن يحيى الحكاك
اجاب الامير الصليحي عن هذه اللامية بقوله .

رويدك ليس الحق ينفي باطل * وليس مجد في الأمور كهازل
كزعجك ان الدرع لبسك في الوغا * وذاك لجبن فيك غير مزائل
وهل ينفعن السيف يوماً ضجيعه * اذا لم يضاجعه بيقظة باسل
فهل اتخذت الصبر درعاً وجنة * كما هو درعي في الخطوب النوازل

وتفخر ان اصبحت مأمول عصبه ✽ فأخصص بمأمول وأحسن بأمل
 وهل هي الا في ثراث جمعه ✽ فهلا غدت في بذل عرف ونائل
 كما همنا فاعلم اغاثة سائل ✽ واسعاف مأمول واغناء عامل
 وختم القصيدة بقوله فيها

ولا تغتر بالليث عند خدوره ✽ فكم خادر فاجا بوثة صائل

(المجاشعي شاعر الحرمين)

قصيد الحضرة النظامية من مكة حرسها الله والسعد يقدم امامه والنجيع يقود
 زمامه ولقيها بهذه القصيدة على باب منار جرد ستة ثلاث وستين واربعماية

جوي ما جوي بين الحشا والجوانح ✽ وفرط اشتياقي بين غاد ورايح
 عذيري من العذل لم ينصفوا فتى ✽ فتين الغواني والحسان الملايح
 وعاني بارض الشام غاني بشوقه ✽ اذا شام علوي البروق اللوامح
 الى الله اشكو في فؤادي علة ✽ شفاها برود الرود لاماء مائح
 لقد نرحت للبين دار احبتي ✽ فن لي بهاتيك الديار النوايح
 وانضاء اسفار سرين بمثلها ✽ يحين بها جوباً متون الصحاح
 وركب نشاوي قدسقتهم يد الكرى ✽ بكأش عقار فوق قود طلايح
 وميل على الاكوار صيد كأنهم ✽ لسري صبحوا الصهباء من كفهايح
 فنبهتهم والنوم كحل عيونهم ✽ بمدح نظام الملك اهل المدائح
 ومنها في المديح

يجود بمضنون الثراء تكرماً ✽ اذا قام غلات النفوس الشحاح
 ويفتض ابكار المكارم سوؤداً ✽ فترضي به كفووا كريم المناكح

أخوال الغارة الشعواء في حومة الوغى ✽ وقارى ذرى الهامات بيض الصفائح
لقد ملك الشام المقدس حامياً ✽ حماه بمجر فوق جرد سوايح (١)
رضي أمين المؤمنين رضي بما ✽ تدبر من رأي بمحض النصائح
من الحرم الميمون أمت ركابي ✽ حمى حلب تبغى جنيل المنايح
وردن بنا ماء الفرات وطالما ✽ وردن الركابا بين عذب ومالح
فيمن بي كافي الكفاة وعنده ✽ موارد بحر في المكارم طافع
تراجمت السوراد فيه كأنه ✽ زحام حجيج البيت بين الأباطح
جملت سخط دهرى نظرة رضوية ✽ نظامية الأسباب سبط المنادح

(أبو دلف الخزر جي (٢) قال في عبد الله العلوي)

لولا النبي وصنوه ✽ وابناهما ثم البتول
لعلت أني شاعر ✽ اسم الرجال بما أقول
لكنتى اعرضت عن ✽ ذاك الحديث وفيه طول
ونزكت المرء الخمار ✽ وحيداً تلك الشمول

محمد بن الجراح البكري

أنا لبنى على ما شيدته لنا ✽ آباؤنا الغر من مجد ومن كرم
لا يرفع الضيف عنا في منازلنا ✽ إلا إلى ضاحك منا ومبتسم
أني وإن كان قومي في الوردى علماً ✽ فأنتى علم في ذلك العالم
أشد ينها له الأستاذ أبو محمد العبد لكاني التروزي بوزن قال أشدني إبراهيم

(١) المجر الجيش العظيم اه هامش الأعمدية (٢) أبو دلف الخزر جي هذه الجملة في الموصلية

ابن محمد بن شعيب البكري قال انشدني عمي محمد بن الجراح هذا لنفسه .

(ابو كامل تميم بن مفرج الطائي)

كامل وبالكمال قد كنى واذا وصف تمام الفضل فتميم عنى وناهيك بذلك
الألمى مفرجا كانم ابيه لغمى .

ذكر لي الشيخ ابو عامر الجرجاني انه اجتاز به قاصداً غزنة ولم يقف له
على جلية خبر بعد ذلك والغالب على الظن انه استوفى رزقه هنالك انشدني
الشيخ ابو عامر له قال انشدنيها لنفسه في الوزير ابي القاسم علي بن عبد الله الجويني .

ودعينا ان كنت اذمت جاره ❦ قبل ان يمنع الفراق الزيادة
زودي وامقاً اجداً ارتجالاً ❦ ما قضى في مقامه اوطاره
مفرماً ما علمت يا ام عمرو ❦ ابن صار الهوي به يوم صار
لم يزل يحذر التفريق حتى ❦ حققوا يوم رامتني حذاره
كان يكفيه والمحب قنوع ❦ وقفة او تحية او اشارة
قوله والمحب قنوع من حشو اللوزنج

منظر ما رأيته قط الا ❦ قلت بدر لثمة وسط داره
كاعب في الحجال بمنعها الترو ❦ ر حياء يصونها وغراره
ذات ثغر كأنه حين يبدو ❦ عقد دراو الخوان قراره

ومنها في المديح

كان لله في البرية لطف ❦ يوم افضى اليه امر الوزاره

ان فيه لكل وهي سداد ❦ ولديه لكل وهن جباره

وانشدني القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق البجلي قال انشدني لنفسه في خمرية

فم فاسقني قبل الصباح المسفر ✽ يوم الخميس على طلوع المشتري
 وإذا لقيت الجمعة الزهراء فليكن الغبوق على جبين ازهر
 واستقبل اليوم السعيد بمقبل ✽ طلق وادبر عن عدو مدبر
 ان قيل ان الراح حرم شربها ✽ عن اهل دين محمد فتصبر
 عن ههنا بهمني على وهما يتعاقبان قال الله تعالى ومن يبخل فأنا يبخل عن نفسه.
 قل للفرالة وهي غير غزاة ✽ والجؤذر النعسان غير الجؤذر
 لمذكر الخطوات غير مؤنث ✽ ومؤنث الخلوات غير مذكر
 قلت هذا بيت شمر يساوي بيت تبر. وفيه قلب يقبله كل قلب. ثم الموازنة
 بين الخطوات والخلوات في نهاية الملاحاة وهو ينظر الى قول البحترى
 [قد يؤنث تارة ويذكر] الا ان هذا اعجب من ذاك.

قوى الى الشيء الذي متنابه ✽ بالامس فانثري بذلك الجوهر [هكذا]
 وتسربلى قبل القيام واسبلى ✽ ذاك العذار الجون ثم نري
 فتنبهت هيفاء غير بطاية ✽ عما التمس ولا سحوب المنذر
 يعنى انها تشمرت للخدمة فقلصت ذيلها لا كالكسلان الذي يزور الارض
 فضل ردائه. اما لكسله واما لخيلائه.

تفتر عن برد وتنظم مثله ✽ عقداً وتنظر عن جفون فتر
 وتيممت ذنين في مظمورة ✽ كاتا معاً فيما اظن لقيصر
 فتحتهما وكأتما فتحتهما ✽ عن اون ياقوت ونكهة غير
 وله ايضاً

قد افترط الامر عن الشكوى ✽ وعاد مكتوم الهوى نجوى
 لا ادعي الحب وفي حالي ✽ للناس ما يغني عن الشكوى

ولى دواء عن سقام الهوى * لو كنت اروى عن لى اروى
من لقتيل بسهام هي النجل * السواجى واللى الأحوى
يا قرأ غادر عيني معاً * شهداً ودهرى كله سهوا
حملتي أكثر من طافتي * يغنيك عن نصر بحى الفحوى
حب وسقم واشتياق الى * من رشق القلب فاشوى
وله ايضا

ابصروا حالى ودقة جسمى * كل هذا من حب من لا اسمى
ولعمري ان الوفاة لأحلى * من حياة بين اشتياق وسقم
غير اني اخشى العقاب على من * انا اهواه ان يوء بأسمى
وليلة لي جمعت كل طيب * زار بها الألف وغاب الرقيب
فبت للبدر سميماً وما * ذلك بدراً ولكن حبيب
مذكر الذكر سوى انه * حورية ذات بنان خضيب
يجرحها اللحظ على انها * نجرح بالحظ سواد القلوب
قلت انصفت هذه الحورية اذ جرت على قضية قول الله تعالى . والجروح
قصاص . ولهذا الآية بتلك الحالة اختصاص .
ومنها ثم افترقنا سحرًا لم يكن * حال وما ذاك لحوف الذنوب
وانما خفت على زأري * لو اننى خشته ان يذوب
قلت اجتمع في هذا البيت عاشق من الريبة تائب . ومعشوق من الرقة ذائب .
وله من خيرية

قم الى الراح مع الصبح اذا قام المؤذن
واذا اعلان في الناس فقل للمود اعلان

ان تسي يا أيها العبد فإن الله محسن

وانشدني القاضي البحائي الروزي قال انشدني لنفسه من قصيدة اولها .

سلا عن بانه الطلل اليبابا ❦ بحيث يقابل البرق الهضابا

وعيش غضارة لو دام لكن ❦ تكدر ذاك حين صفا وطابا

ليالي في الخدور محجبات ❦ يدعن القلب مختبلا مضابا

كعين سويقة حدقا ولكن ❦ رأينا ههنا شنباً عذابا

واعطافا اذا رمن انعطافا ❦ ابت اردافها الاجذابا

واطرافا بحار الحلي فيها ❦ فليس يكاد يضطرب اضطرابا

قد قيل في الاطراف المنعمة انها تمض الحلي ونحرس وساوسها اما قوله بحار

الحلي فيها فلم اسمعه الا في شعره وقد اتى بدفع المستعار وبكره وهو في غاية

الفصاحة ونهاية الملاحاة .

يطفن بملي عين الصب حسنا ❦ وان كانت لمهجته عذابا

وحدثني الاديب يعقوب بن احمد قال انشدت بحضرة ابي كامل [سهل الكمي

فقلت مالك تصهل] فغيره بمض الحاضرين وقال .

[نعب الغراب فقلت مالك تنعب] فأجازه ابو كامل بديهة وقال .

نعب الغراب فقلت مالك تنعب ❦ انائي اليفك ام لحال ترهب

ام انت مخبرنا بفرقة جيرة ❦ قد آن في شعبان ان يتشعبوا

عزموا على ترك النفوس وراءهم ❦ ماء يسيل على لظي يتلهب

(عالي بن جبلة)

سمعت الشيخ ابا عامر الجرجاني يقول سمعت ابا بكر القهستاني يقول كتب

الى عالي بن جبلة هذا في اول ما قدم
 من جفنة بن عمر وفتى باله * اب ينبغي الى العميد الوصولا
 اغبر قبجه غبراء للريح * دوي فيها وكان جميلا
 قال فأذنت له واكرمت مثواه . واعتذرت قراه . والعجب لأنه احوال
 قبجه على غبراء يسمع فيها دوي الريح . واعتذر عنه بما قاساه من انواع
 التباريح . وأما في من جانب الخفخة حين لفته القابلة (١) في الخرفة . حدثني القاضي
 ابو جعفر البجلي الزوزني قال كتب الى العشمي هذا ابناً عقيب غيبوبة
 سابقة بيني وبينه وهي .

يا ابا جعفر محمد يامن * حاز فينا الفخار عن اسحق
 ذا الخلال المهدبات وذا الطبع المصني وذا السجايا العتاق
 والاديب الذي باشعاره الآداب مثل الغصون في الأوراق
 محذقات بكل فضل كأحداق * جفون العيون بالأحداق
 لك في النظم والبراعة والآداب ذكر قد سار في الآفاق
 والذي قد حكي تفوه بالآفك * وحق المهيمن الخلاق
 فاقبل العذر من اخي ذي اعتذار * بك وافي الذمام والميثاق
 قد اتت وهي كالهدي تتهادى * في برود من المعاني الدواق
 فاستمعها يا انفس الخلق طراً * كعقود الحسان فوق التراق
 وابق للفضل والتفضل بداراً * عاجزاً عن سناه حكم المحاق



(ابو جوثة)

احد بني اعمام الامير قرواش المقلد انشدني الشيخ ابو عامر الجرجاني
قال انشدني العميد ابو بكر القهستاني قال انشدني ابو جوثة لنفسه
قوم اذا اقتحموا العجاج رأيتهم تتشاسأ وخلت وجوههم اقارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل تتعذر الزمان عليهم او جارا
واذا الصريح دعاهم للممة تتبذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا
واذا زناد الحرب اخمد نارها تتدحوا بأطراف الأستة نارا

(الحجاف)

انشدني ابو الفضل يحيى بن نصر البغدادي قال انشدني هذا البدوي
ابو اسحق الموسوي لنفسه من قصيدة
سرى طيفها والصبح قد طرز الدجى تتكاطر زغب المهامه بالآل

(ابو اسحاق الموصلية) [١]

الامير نور الدولة خدمته ببغداد . وعبرت اليه اخت يده الجواد .
اعنى دجلة وهى زاخرة الامداد . وانشدت الارجوزة التى قلتها فيه . فاذا
باحه للطارقين مباحه . وراحه فى كدها للفقاة راحه . وقباب التف بها غاب
القنا . واشترك مع اسودها الناس فى فرايس الغنا . وذا كرت وزيره الملقب بالمهذب
فانشدني لى امره نفقة من شعره وهى

حلمى بخيل للعدو اذا اعتدي انى اجرت
يادولة الملك المحجب است نورك ان عجزت

لا وجود لهذا العنوان فى المارونية والموصلية .

(عامر الجوثي ١)

انشدني بعض الاشراف الطارئين عليها من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ورد
عليها هذا الغلام وهو مشغوف بابنة عم له تسمى ذؤابة فانشدت لنفسه ابياتا فيها وهي

خليلي مالي وكيف احتيا لي ❦ وبي من ذؤابة شبه الخيال

غزال براعي رمال القلا ❦ بحيد الغزال وردف الرمال

كان ذؤابة في القر تمشى ❦ تزييب مهاير تدي بالظلال

(أبو طالب الرامشي)

شاب حسن الرواء والراوية . رأته بين يدي الشيخ عميد الحضرة .
مدنياً اليه بجرمة العربية . مدلاً عليه بهذه الدالية السنية . يطرب الحاضرين
بنشيدده . ويرقص ذوائبهم بأغاريده . وهي مما التقطته من بحار اشعاره
المعسولة . وان كانت من الصنعة معسولة

تولاك بالأحسان عن حسن خيرة ❦ واعطاك ما لم يعطه احد بعد
وحملت ما حملت لا ناهضاً به ❦ سواك وللأقبال بازها النهدي
فأنت محمد الله اثبت وطأة ❦ واصدق بأساً حين يستيطان الهند
وما قدر ملك فاتته منك ❦ حظها ❦ اذا ما عدمت السيف لم ينفع الغمد
فابصر بتصرف الامور ودولة ❦ نظمت معاليها كما انتظم العقد
كأنك استوايت من كل وجهة ❦ عليها كما استولى على الجسد الجلد
ما احسن ما جعل احاطته بالبلاد كأن حاطة الجلود بالاجساد

فدونكها من رتبة عضدية ❦ بها تم امر الملك واستحكم العقد

(١) لا جود لهذا الاسم في المارونية وفي الموصالية (المنبع المحدث) بل لا من عامر الجوثي) اهم

تجلك سادات البرية كلها ❦ ويأتي اليك الوفدي تبعه الوفدي
وتبلغ أقصى ما تريد ميسراً ❦ ومالك عن شيء تحاوله رد
وعش وابق في عز وفي ظل نعمة ❦ وقدر رفيع ما يحيط به حد
وجرد يولاً من برود أحوكها ❦ من الشعر ما يحكي محاسنها بر
روح بهامتن عليك ويقتدي ❦ ويرتاح من يشدوا إليها ومن يحذو
وانشدن لنفسه من قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب
تولى الصبر تتبعه الدعوى ❦ لترجعه وقد عن الرجوع
فطار بهجتي للين حاد ❦ يقصر دونه الوهم السريع
واوحشني الخيال وكان أنسى ❦ أو ان العين كان لها هجوع
أرى ادم الأطباء لها امتناع ❦ وأطيب ما يفوز به المنوع
وفي العشاق مفتون بمعنى ❦ وموضع فتنتي منك الجميع
ومنهم من يشير ولا يسمى ❦ ومنهم في المحبة من يذيع
بنفسه من يخون الصبر فيه ❦ ولا تغني المذلة والخضوع
حبيب لا أزال ولي نزاع ❦ إليه وليس لي عنه نزوع
يطير القلب من شوق إليه ❦ فتمسكه لشقوتي الضلوع

محمد بن عصام الأعشى الربعي (١)

أرسل وهو موثق في الجامع إلى صاحبين له يشكو حاله ويصف خلخاله والقافية موقوفة

(١) هكذا في النسخة الموصاية وكذا في نسخة المتحف البريطاني التي رقمها ٢٢٠٧٤
كما كتبها لنا حضرة المنشرق سالم السكر نكوي الألماني المقيم في بكنهام (انكثره) ولا وجود
للإسم في النسخة المارونية. وفي نسخة لأحمدية أحمد بن وائل الطائفي بدل محمد بن عصام
الربعي وأما الترجمة فمسي موجودة في الجمع أهم

الايابن عمي هل تؤدي رسالة ﴿ اذا كنت تغدو من غد وتروح
فسلم على فتيان انبج كلهم ﴾ وخص لطيفاً والسلام المطوح (١)
وقل لابن كيسان وقل لابن مطرف ﴿ خليكما بين الحنايا مشبح
لقد صيغ خلخالان لي وفلادة ﴾ فيها انا فيها موثق لست ابرح
انشدنيهما له بعض اشراف المدينة وسألته عن الحنايا فقال اعواد عبد عليها اذرع
المأسور وتشد ويقال مشبرح الذراعين اي عريضهما .

(قيس العامري)

انشدني بعض اشراف المدينة قال سمعته ينشد لنفسه .
فقا صاحبي قليلاً علياً ﴿ ولا تعجلاني يا صاحبي
وعرجا على طلل دائر ﴾ اربا واين من العين ربا
معاهد لم يبق صرف الزمان ﴿ منها ومني الاشويبا

(ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك)

قد سبق ذكر اخيه وربطت ما دار بينه وبين الصليحي على او اخيه وهذه
ايات انشدنيها ابو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق
توفر ٢ من جاحك في الزمام ﴿ واسفر عن قناعك واللتام
وزع عن غرب لفظك في مقال ﴾ يعرف غيبه عند المقام

(١) قوله وخص لطيفاً اي به حذفه لدلالة الحال علم، وضمير به يرجع الى المصدر المستفاد
من الفعل مثل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوي) والراوي في والسلام المطوح الحالية اي سلم
وخلص في حال تطوح السلام كأنه يريد بذلك ان سلام موثق حزين مثله مذوف لا يلتفت اليه
(٢) التوفير تسكين الدابة اه من هامش الاصل

ولا تبرح لدهرك فهو منا ✽ يحذرنا جميعاً من غم سام
ولا تفخر بقوم انت منهم ✽ مكان المنسحقين من السام
ولا تحسب جوابي ذاك لكن ✽ جوابي صدى ربحي او حسامي
(هذاف بن دهثم الشيباني)

ورد على العسكر الميمون . والقي به ثغفات العرمس الأمون . ولقي
صدر الوزارة النظامية . بهذه اللامية وارثشف در الاماني معسولة الحلب
بياب حلب . ومطلع القصيدة قوله

ما خلق الله تعالى وجل ✽ مثل وزير الوزراء الأجل
اروع كالنصل ولكنه ✽ امضى من النصل اذا ما يسل
يهدي اذا سار امام القضا ✽ وينزل الموت اذا ما نزل
على العدي والحرب تنورها ✽ يسمر بالبيض وسمر الاسل
يا علم الخالق في خلقه ✽ حسبك ان تعقد ما لا يحل
لا يثم الله العلي والورى ✽ منك ووفاك المنى والامل
[عبد الواحد بن فضل بن دلف العجاج ١]

قرأت في كتاب فلان الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر الجرجاني ابيانا خدم
بها المجلس العالي النظامي القوامي . شام بهامنه ايام مقامه بالشام بوارق الانعام وهي
اشرب على سعد السعود ✽ ورغم شانيك الحسود
من قهوة في كأسها ✽ كالشمس او كسنا الوفود
لا زال نجم عداك في ✽ نحس ونجمك في سعود

مستمعاً بالطيبات ✽ وعحرزاً شكر العبيد
لا تحرم هذا المؤمل ✽ نوء يسارقك الحميد
فوراءه مستنجزات ✽ من قيام او يعود
من كل راحة تنوء ✽ ومستند للسجود
يرفعن ايديهن خا ✽ شعة بتعفير الخدود
يسألن ملكك ان يبلغ ✽ من مشى فوق الضعيف
قلت وهذا كلام في القلة دون الغلة وانما اثبت لقدرة المدوح لا ابداع
واثل ذلك القدر جر الرماح على السياك الرامح

(كامل المنتقفي)

١١ وطئت البصرة في جملة عميد الحضرة ابي سواد محمد بن منصور . ما جئت الينا
البادية . وانتالت وفودها على تلك الرباع . كاتشال اعراف الضباع وجذ بعضهم
سفراء الى الخفريستودعهم الشعث الغبر من الحجاج السالكين لذلك المنهاج .
الترادفين فريقاً بعد فريق الاتين من كل فج عميق . وارتبط البعض في غمار
المرتزة من الجنود . او المرتفعة من الوفود . فبيننا انا ذات يوم بين يديه .
اذ دخل هذا المنتقى عليه . وشكى اليه سنة ارسى عليه الكلال . واثكلته
الكوم البوازل . واركبت له النوازل . ثم وصف له الأمل الذي ركب
اليه . طاه . والسهل في السفر الذي نفص بسراه النوم على قطاه . فأوسعته
تأهيلاً وترحيباً . واطأه من ذراه كسفاً رحيباً . وكان من جملة مفاوضات
عميد الحضرة اياه . ان قال له قد غم علينا هذا الهواء الذي اصطلينا منه
ناراً حامية . لم تبق للعيس منسيا ولا للخيل حامية . فهل لكم في ان نطلب

الحيام بجواركم . وتقرظ الاذان بجواركم . ونواردكم على نطف الاداوي .
 وزيم معكم على اغاريد حفيف الرياح نشاوي . فقال كرامة لمولانا . ولو
 استعطنا لثرتنا الارواح على مرادك . وفرشنا الحدود تحت نعال جياذك .
 ولي في خدمة امثالك من الكبراء عاده . ولكل عندي على الحسنى زيادة .
 فقال عميد الحضرة وما هي . فقال شقيقة لى كانها فلقه قر . اجيبك اليها
 لتبني عليها . فصعدت رغبته . والتهبت شهوته . وركب من الند الى
 حلة بعسفان (١) . وهي رملة ميثاء حالية الجنبات . بزراي (٢)
 ميثوة من النبات تنفس ابرادها عن نسيم يطير بمجنح الهوى . ويجاذب بحسن
 المس اهداب الرداء . فاذا قبة من بين سائر قباب الحى . تنسب ادوانا في
 قصدها الى الفى . وتشهد انا قد تركنا الراي بالري . لما نسجتها من دبور
 الادبار . وركبتها من غواشى الغبار . وما بها الا كلاب تلغ في اسنار القعاب .
 او تتمضمض من الطراق بالعرائب والكعاب . وما من ثوب الا وهو اشد
 منا عيمة (٣) الى الالبان . وما من جفنة الا ولها جراحة على اللبان . فحاجاتها
 الى الترايب كحاجاتنا الى الرايب . وفي اعد جوانب البيت عجوز في الغابرين
 تقذى بظلمتها الشوهاء عيون الحاضرين . قد تركها الانحاء مخطوطة المناكب
 وكان بنواصيها غزول المناكب . فأنشدت عميد الحضرة مداعبا .

يا ليتني حين خرجت خاطبا لله لقائي الله طريقا شاطبا

لا انما منى ولا مقاربا لله حتى اذا ما مرت شهر ادائيا

ضل بعيري ورجعت خائبا

(١) بعسفان . مكان قريب مكة والحلة بآسكسر المجتمع (٢) الزراي التمارق

(٣) العيمة شهوة اللبنة هاشم الاحمدية

ثم قلت ابصر فلقة القمر التي وعدتها . فبهت اولاً حتى كالت نوافذه .
واستغرب ثانياً حتى استهلكت نواجذه . وحلف عليه كامل ليتراني فأبي .
وجائته من ناحية الدل فنبأ . واعتل عليه بمعاذير رخصت له في سرعة الانصراف
وحبيت اليه الرضا من الغنمة بالأياب . ولكامل هذا شعر بدوي وصيد
له بين الشعراء دوي . فما علق بحفظي من مترفاته قوله من قصيد ذاروها .

انسانة الحي ام ادمانة السمر ❦ بالنهي رقصها لحن من الوتر (١)

يا ما اميلح غزلا نأشدن لنا ❦ من هؤلاء بين الضال والسمر [٢]

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ❦ ليلاي منكن ام ليلي من البشر

قلت الأيهام في الشعر صنعة . لا يتوصل اليها الحضريون الا بتعريق جبين
الخاطر . وبعثرة دفين الضائر . وقد اخذ هذا البدوي من عفو خاطره
نوعاً من الأيهام تنبو عنه صوارم الأفهام . وذلك قوله (بالنهي رقصها
لحن من الوتر) فأن لحن الوتر الذي يضربه اللاهي للأئس مرائص . ولحن الوتر
الذي يزرعه الراعي الموحش مقمص . وما اشبه ذلك الترقيص بهذا التقميص

(الوائلي)

واسمه احمد حدثني الأديب ابو جعفر محمد بن احمد المختار التروزي قال ورد
الوائلي على الشيخ الفقيه ابي مجي زكريا بن الحسين الخوافي بقرية البر
وقد ملأ بحاسنه كل بلد . وخلد آثار فضله في كل خلد . قال وكان من الفصاحة
بحيث يسحب الذيل على سحبان . اذا نضض ببيانه اللسان . وانشدني له
قال انشدني لنفسه من قصيدة ضاعت نسختها ومن رأى من السيف اثره .

(١) النهي الغد بر [٢] هكذا في الثلاث وفي كتب النحر من هؤلاء يسكن الضال والسمر احم

فقد رأي أكثره .

(١) أصلي النواعج نار كل تنوفة ❦ واختضها في بحر كل ظلام
قال ورآني هذا الوائي يوماً وأنا اهز الرأس الى هذا البيت اعجاباً به فقال
كأني بك وقد رججته ابياتاً لك وكأنه لم يأمنى عليه فأنهمته باحتجاجة ونقله
عن مكانه . وانشدني له ايضاً من ابيات كتبها اليه واولها .

البسني حلالاً من الحمد ❦ وحلت بي في قلة الحمد
وبدأتني بالمدح ملتمساً ❦ في ردي وقد قصرت في ودي
ونظمت شعراً قد شأوت به ❦ من كان من قبلي ومن بعدي
اعداك مهدي بقربك من ❦ آدابه والفضل قد بعدي
فعلقت من ودي بأوثقة ❦ اني شديد عري قوي الود
فليأتينك حيث كنت ثنا ❦ يرضيك عن قربي وعن بعدي
ولتعلن اني وان شحطت ❦ عنكم دياري ثابت العهد
فاسلم محمد للمحامد والآ ❦ ذاب منفرداً بلا ند

(قال وكتب الى الشيخ الفقيه)

ما يمل الحبيب هجرًا ووصلاً ❦ وانتجازاً منه المذاب ومطلا
وهو ان كان يسمع العدل فينا ❦ من اناس لم نستمع فيه عدلاً
امن العدل ان يري العدل فينا ❦ في هواه وان نرى الظلم عدلاً
كم قطعت البلاد شرقاً وغرباً ❦ وسلكت الخطوب حزناً وسهلاً
قاصداً محي المذاهب محي ❦ الفقيه الخير الامام الانجلا

(١) أصلي اي القسي في النار والضمير في أصلي راجع الى الراكب .

فلقد دلتني على زكريا * مدبل من بعد ما كان ضالا
 عالم بالتقي تردي وبالزهد * ترينا وبالغفاف تحلى
 فهو بحر العلوم يقترب العا * لم منه اذا احتجى ثم املى
 مصقع بد في الخطاب بنى الد * هر كما يذم سخاء وبذلا
 وسحاب على العفاة ثا ينفك * بهمي جوداً وهطلا ووبلا
 فضل الناس فطنة واجتهاداً * في رضى ربه ورأياً وعقلا
 اكثر الفضل حاسديه وقد * يكثر حساداكثر الناس فضلا
 قل ثوتوا بغيظكم كل هذا * ان رآه الاله للفضل اهلا
 عم يا بن الحسين احسانك العم * فلا ذات للأفاضل ملا (١)
 قبل الله منك صومك يا اكر * م من صام للاله وصلى
 (اللباني)

انشدني ابو القاسم بكر بن المستعين كاتب الحضرة الطفرلية قال انشدني لنفسه
 اذا المرء شد نطاق العنا * وبيت عزم الرجال الكرام
 ترقى سماوة هذا الزمان * وشجذ عفواً رقاب الأنام

(احمد بن غانم)

انشدني الأديب يعقوب بن احمد النيسابوري . قال انشدني الشيخ ابو صالح
 المستوفي قال انشدني احمد بن غانم لنفسه .

اقول لصاحبي والكائن صرف * ولم يعرف غنائى من اتينى
 ارى خمرأ تشاكلها دموعى * كأن ظروفيها كانت شؤوني

[١] منه التعلية والمعري لقد حسنه ما يقال في عرف الناس ملا للعالم السكيت .

وانشدني ايضاً قال انشدني ابو صالح قال انشدني ابو سليمان لنفسه .

وعود تغني به طفلة ❦ سديد الغناء بانساقها

فشبهت في حجرها عودها ❦ بفخذ الجراذة مع ساقها

(ابو الفتح الطائفي)

حدثني الأديب يعقوب . قال انشدني ابن الخضر الطائفي لنفسه وكنيته

ابو الفتح وقد مر عتازاً بنيسابور الى مرو قال وكان شاباً كثير البهجة فصيح الملهجة

كأن الغمام لها عاشق ❦ يسائر هودجها ابن سارا

وبالأرض من حبها صفرة ❦ فما تنبت الأرض الا بهارا

وانشدني ايضاً له قال انشدني لنفسه

برزت في غلالة زرقاء ❦ لازوردية كلون السماء

فتبينت في الغلالة منها ❦ قر الصيف في ليالي الشتاء

وله

لي حبيب من الوري شبهوه ❦ بهلال الدجى وقد ظلموه

ليس لي عنه في سلوى وجه ❦ وله في السلو عنه وجوه

قر كلما كتمت هواه ❦ قال دمعني هذا المريب خذوه

(ابو محمد علي بن الازهر)

ابن عمرو بن حسان حياني الأديب يعقوب بن احمد برحانة شعره وارخي دأولي

منه في روضة مستأسدة (١) الاعشاب ترعة الذباب فما سحر لي من لب كلامه فواله

ديارهم بالرقتين سقيت ❦ سحابة من الوسمي ثم ولت

[١] يقال استأسد النبات اذا طال وبلغ والطول الخيل .

ومالك في ري السحاب حاجة ❦ فقد طالما من مقلتي رويت
وان كان ماء العين ليس بنافع ❦ فحسبك قد ابلت ثم بليت
وكم قد سببتني فيك من ذات برقع ❦ بأحسن عين للمهاة وليت
والى عليه امسة زين حسنهما ❦ بأبيض معسول الرضاب شتيت
ايا بابي الفوران طبت فيهما ❦ وارض من الفورين كنت وطيت
وماء حالمية وان كان آجنا ❦ وروض رعيت العشب فيه رعيت
قلت ما احسن ما جمع بين قوله رعيت العشب على الاخبار ورعيت على الدعاء
فهما اذا سهرهما تقدير روضة وغدير .

وركب عجال مدلجين بروحوا ❦ على كل موار اليدين هربت
فقلت لهم سيروا ولا تروحوا ❦ فليس لنا وادى الغضا بميت
فقلت ولم امسيت تطوى بلادنا ❦ فقلت امرتني غداة نهيت
اراد امرتني الا انه اشبع الكسرة فصارت ياء .

وقد كنت لا رضين منهم بما ارى ❦ من الضملي فاليوم كيف رضيت
واقسمت ان لا تقبلي قول كاشح ❦ كذوب فلم اقسمت ثم نسيت
قلت كناية عن الحث بالنسيان . في اقصى غاية من الاحسان . ولم يكن احد
كنى عن تكذيب الحبيبة بأحسن من قول المتنبي .

تشتكي ما اشتكيت من الم الشوق اليها والشوق حيث التحول
وله ضاذية جمل بها كل من نطق بالضاد . ظاه في قدور الضاد .

سقت السحاب قبل ان تقوضا ❦ خيما على الخابور امست روضا
فيهن من ابناء جوثة قتية ❦ عضة فا يرضون الا بالرضا (١)

من كل اروع ما يقر فؤاده * كالحية النضناض اما نضنضا
 ما يعتنى الا طمراً ملجماً * ومفاضة زغفاً وسيفاً منتضى [١]
 يا راكباً اما عرضت فبلغن * من بالعراق مصرحاً ومعرضاً
 انى عرضت عن المقام بأرضكم * صفر اليدين وحق لي ان اعرضاً
 بعداً ان يرضى بدار مذلة * يمسى بها عرضاً ويصبح معرضاً
 واذا الكرى رأي الهوان ببلدة * رفض الهوان بها وراح مريضاً
 وانادم الجبار لا ارضى به * الا اذا كان الباب المرتضى
 وافض اوعية المدام فأجتلى * الوانهن مذهباً ومفضضاً
 ان ضاق مسرحنا في بلدة * فزمامها بيدي وماضى الفضاً
 وعلي ان اسمى واطلب مكسباً * والرزق ما قسم الاله وما قضى
 وله من قصيدة اخرى

البيديا ايدي المهار البيدا * حتى بصير لك الكلال قيودا
 لأماء الا بالغوير ودوتنا * عشر يعود بها التدليل بليدا
 واسعة بعدت ارض السماوة والذي * في الرحل ليس يرى السماء بعيدا
 قوله والذي في الرحل يعنى نفسه وقريب منه قول المتنبي
 ومن خلفت عيناك بين جفونه * اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب
 وقوله ما الخل الا من اود بقلبه * ويري بطرف لا يري بسوائه
 يا سعد سعدني سليم لا تنح * حتى ترى اعلامهن السودا
 وتنوفة مجهولة جون القطا * فيها يحار اذا ارادوا ورودا

(١) المفاضة الدرغ الواسعة والزغف بالفتح وبمحرك الدرغ المحكمة الدقيقة يقال
 درغ زغف ودرغ رعت .

قطعت مناكبهامناكب جصرة * جمرت فصيرت الجبال صعيدا
 واطمأنا رفهتها بمؤدب * في الجري بأنفان بري مكدودا
 متمرد في الركض لا يستطيعه * نخذاك الا ان تكون مريدا
 يفتيك عن حمل الزناد بأربع * نطس الصفا فترى لمن وقودا
 ومسار حلوا الحديث اذا انتشى * فيه ظننت حديثه تغريدا
 يمتار فيما يشتهي ويميرني * منه حديثا تارة ونشيدا
 هذا وبداية حللنا فيهم * لا طالين فري ولا تزويدا
 نحروا لنا الخيل الأناث واصبحوا * رحلى وكانت عدة وعديدا
 وكريمة من قومها اسعدها * والطنع يخرق لبة ووريدا
 اصبحتها ككتايدى وما رأت * عيناى منها معصما ونهودا
 وضممت هودجها وقلت لصاحبي * سر بيننا حتى تكون شهيدا
 ما كنت في هذي العشيرة كلها * مذكنت الا واحدا ووحيدا
 وله قال وهو مما عملته ببغداد ايام الصبا قال الأجل شرف السادة واشعار
 الصباهي التمر باللبا .

سقى لأيام التصابي * مع كل خرعة كماب
 اذ نحن نرتع في الهوي * ونجر اردية الشباب
 والدهر عنا غافل * كالسيف يؤمن في القراب
 فاستنهنوا فرص المني * فالعمر ركض كالسحاب
 وتناقلوا الكاسات متر * عة ترا آي بالحباب
 ما ذاقها مستعبد * الا وزال عن الصواب
 ورى البخيل اذا احتسا * ها عن طريق البخل ناب

وقال يا حبذا الخد المورد * والعطف في الصدغ المجمد
 والبسم العذب الرضاب * وحسن أولؤه المنضد
 قرا اقام قيساتي * بقوامه لما تأود
 قد سل من اجفانه * سيفاً على ضغنى مجرد
 لما تطاول هجره * وخشيت ان العمر ينقد
 خليت عنه يد الهوى * وتركته والبحر في يد
 وحلفت حلفة صادق * بالله البيت المشيد
 لا عدت اولم بالهوى * عمري ولو قلبي تقدد
 واه ايضاً

وكيف ارجو راحة في هوي * كلفني بلواه ما لا اطيق
 بين ضاوعى زفرة كلما * اخفيت هام علي الشهيق
 وبلي على قلبي وما ناله * من حب ظلي لم يكن لي رقيق
 ربي فؤادي بسهام القلى * ولم اكن منه بهذا حقيق
 واقتادني بالرفق حتى اذا * ملكته منى ذل الرقيق
 عن علي مجتني حتى اغتدي * بمجيث القى وكرد الشوذنيق [٨]
 وببسم عذب حكى أولوا * مركباني سبط من عقيق
 وشاهد يشهد في خده * ان ايس في الحسن لهذا رفيق
 وكلما عذبني هجره * حجت من الوجد الحريق الحريق
 يا ايها الناس ارجعوا عاشقاً * قيده العشق بقيد وثيق
 اسكره العشق بكاساته * فليس يرجوا ان يفريق

وله وذلك مما قاله في فيروز آباد يصف الدرة .

انظر الى صنعة الاله في صنعته طرفه من الطرف
صوايح من زبرجد نحف تحمل دراً ما فض عن صدف
(الأوسي)

حكى لي القاضي ابو جعفر البحاني عن الحاكم ابي سعد بن دوست انه قال
سمعت الشاعر الأوسي يقول مدحت صاحب اسماعيل بن عباد بقصيدة
وكنث انشدها بين يديه فلما بلغت الى قوله .

لما ركبت اليك مهري انعلت بدر السماء وسمرت بكواكب
قال لي صاحب لم انتت المهر وهو مذكر ولم شبهت النعل بالبدر وهو
لا يشبهه واوشبهته بالهلال لكان احسن فأنه على هيئته وصورته قال فقلت
اما تأنيث المهر فلائي عنيت المهرة واما تشبيهي النعل ببدر السماء فلائي
اردت النعل المطبقة .

(ابو البيع بن احمد بن غانم بن المغيرة الأسيدي)

انشدني القاضي البحاني قال انشدني العبد لكان قال انشدني ابو البيع لنفسه .
بهنيك انا قاصدوك بمدحة يا ليت ان خدودنا قرطاسها
تبري انا ملنا لها اقلامها وتري سواد عيوننا انقاسها
وكأنما كسيت رؤوس ديوكها ما احمر من اوراقها مياسها

(الريباس ام كلثوم المغنية)

هذه امرأة مغنية . اذا وصفت النساء الشواعر فهي بأحسن صفاتهن معنية .
حدثني الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري . قال جمعني واياها

الطريق . وهي وافدة على دغقل فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها
 كأن الرياح الجون غادرن فوقها * من البارح الصيفي برداً مسهما
 قال فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو .

وقلت اسامي من دارحي تميزت * بهم شعب النيات فالقلب مغوما
 قال فقلت لها لحت قالت اولحن هو قلت نعم قالت اصلحه بيض الله وجهك
 ثم عملت الفكر واشارت الى صدره . وأنشدت بيتاً مقسماً قال فتعجبت
 من توعد ذهنها وسرعة اجابة خاطرها .

(القسم الثاني)

﴿ في شعراء الشام . وديار بكر . وأذربيجان . والجزيرة . وسائر بلاد المغرب ﴾

تيم بن معد صاحب مصر

أنشدني الشيخ ابو محمد الحمداي . قال أنشدني الأديب ابو شحام
 السهروردي بمدينة السلام له .

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي * وامست الشمس لي من بعض جلاي
 وبت مستغنياً بالشعر عن برد * وبالحدود عن التفاح والآس
 ناولتها شبه خديها مشعشة * في الكأس تحسبها ضوء لقياس
 فقبلتها وقالت وهي باكية * وكيف تسقي حدود الناس للناس
 قالت اذا كنت من حي بكيت دماً * فسقيهن على العينين والراس
 قلت اشربي انها دمي ومازجها * دمي وطابخها في السكابي انفاي
 وله ايضاً اسرب مهاباً عن ام سرب جنه * حا كمينهن وليس هنه
 أأتين انجم ذا الجوام * بروج النجوم جلا بينكنه

ولم أر غيداً سوا كن حبسن * فأشبههن في ليلهن الأُعنه
 فضحتن بالكحل أدم الطباء * وعييتهن بأجساد كنهه
 الستن كتنن قلتن لي * بأن لا تحولن عن عهد كنهه
 فيا ما اعذب الفاظهنه * ويا ما امباح الحاظهنه
 اذا رمن ظلمة فسلطانهن * علينا ملاحه احداقهنه
 برزن لنا عطرات الجيوب * بسفح العرا ووادى بوته
 فغطرن من ربحهن النسيم * وأبدن من لوعتى المستكنه
 فله هانا غداة انقضت * بطاعتنا وبعضيانهنه
 وصهباء تغدو لشرابها * اذا ابتكروها من الهم جهه
 نروح علينا بأحداقها * حسان حكتهن من نشرهنه
 نواعم لا يستطعن النهوض * اذا قن من ثقل اردافهنه
 حسن كحسن ليالى الغدير * وجئن ببهجة ايامهنه
 امام يرضن على عرصه * ولا يمتريه على المال ضنه
 فسل هل غدت قطامواله * وامسين فى جوده مطمئنه
 وسل هل غدت قط ارماحه * عيون المدي غير زرق الأسنه
 سحباب كفيه منهلة * علينا بمعروفه مرجحنه
 منعت الخلافه منع الاسود * اذا ما غضبن لأشبالهنه
 وامضيت عنك حتى اخفت * به فى بطون النساء الأجنه
 كلا راحتك ندى او ردي * كأنك للناس نار وجنه
 يلىق بك الملك حسناً كما * تلىق المعالى بأربابهن
 وانى وان كنت نجل المعز * لعبدك والحق ما لم اجنه

رأى الخير من اضمر الخير فيك ✽ وكوفي بالشمر من قد اكنته
ورأيت له في بعض التعاليق هذه الأبيات وهي مستوفية للجمل الجمال وان كانت
من عداد التفاريق .

ما بان عذري فيه حتى عذرا ✽ ومشى الذجي في خده فقبضت
ثم تقبله عقارب صدغه ✽ فاستل ناظرها عليها خنجرا
قوله فقبله عقارب صدغه كناية عن عطفة الصدغ يدل على انها من انعطافها
بحيث دنت من الشفة وكادت تقبله فكان انعطافها الى جانب القبل منه
ظماً منها الى الثقيل . وقلم يتفق مثل هذه الاستعارة من هذا القبيل . عاد الشعر
والله لولا ان يقال تغيرا ✽ وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت تفاح الخدود بنفسجاً ✽ لئلا وكافور التراب عتبرا

✽ ابو القاسم الوزير المغربي ✽

قرأت في رسائل ابى العلاء المعري ما نهىني عليه وعرفني درجته في البلاغة
واختصاصه من صناعة النظم والنثر بحسن الصياغة وكان يلقب بالكمال ذي الجلالتين
ولم يقع الى من شعره الا ما انشدنيهِ الأديب يعقوب قال انشدني ابوالحسن
علي بن احمد البغدادي له في غلام يسبح .

علمت منطق حاجيه ✽ والبين ينشر رايته
ولقد اراه في الخليج ✽ يشقه من بجانيه
والنهر مثل السيف وهو ✽ فرنده في صفحتيه
قلت هذا لعمر الفضل تشبيه ما له تشبيه وتمثيل هو لمخترعه مجد ائيل .
لا تشربوا من مائه ✽ ابدأ ولا تردوا عليه

قد دب فيه السحر من ❦ اجفانه او مقلتيه
 ها قد رضيت من الحيا ❦ بنظرة منى اليه
 قلت عندي ان الملح الأجاج . لو مزج بمجاج هذه الألفاظ . لعاد عذابا والسيف
 الكهام لو سن على هذا الكلام لصار غضبا وانشدني الامام ابو عامر الجرجاني له .
 كسائي الهجر ثوبا ❦ بنحول مسبل الذيل
 وما يعلم ما اخفى من ❦ الدمع سوى ليلى
 وقد ارجف بالبين ❦ فان صح فيا وبلى
 وانشدني بشتاسف بن اسفنديار بالري .

يا صاحبي اذا اعيانا سقمي ❦ فقياني نسيم الريح من حلب
 من الديار التي كان الصبي وطري ❦ فيها وكان الهوى العذري من اربي
 وله قارعت الأيام منى امرء ❦ قد علق المجد بأمر رأسه
 يستبذل الرزق بأقدامه ❦ ويستدر العز من بأسه
 وله

قطعت الأرض في شهري ربيع ❦ الى مصر وعدت الى العراق
 فقال لي الحبيب وقد رأني ❦ اسوقا بالمضمرة العتاق
 ركبت على البراق فقلت كلا ❦ ولكني ركبت على اشتياق
 وله ايضا

فيا امنا ان غالى غايل الردي ❦ فلا تجزعني بل احسنى بعدى الصبرا
 فامت حتى شيد المجد والعلی ❦ فعالي واستوفت مناقبي الفخرا
 وحتى شفيت النفس من كل حاسد ❦ وابقيت في اعقاب اولادك الذكرا
 وله برئ الشریف الرضي من قصيدة اولها

رزه اغار به النعي وانجدا ۞ وما تم راشت اقاديم الردى (١)
ومنها اذ كرتنا يا ابن النبي محمد ۞ يوماً طوى عنا بال محمد
ولقد عرفت الدهر قبلك سالياً ۞ الا عليك فما اطاق نجدا
ما زلت بصل الاله رباً كل غمده ۞ حتى رأيتك في حشاه مغندا

(الكافي العماني)

هو ابو علي ابن ون المجوسي من اهل عمان وكنيت اسمع له بالفقرة بعد
الفقرة فافتقر الى اخواتها ويلتمس حوصي على اثباتها ثم ظفرت بديوان
شعره في خزنة الكتب النظامية بنيسابور وكنيت على جناح الانصراف
الى الناحية فلم اتمكن من احتلاب درها . ولم اتوصل الى اجتلاب درها . قال
محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب لما اجتمعت معه لم اتمكن من مجالسته
الاملاء . ولا من مفاوضته لأشتغاله بالأعمال السلطانية الاخلاص . ثم اني احتبس طته
فوجدته غير معجب بنفسه على عادة أبناء جنسه واذا ديباجة شعره مع بهاها
ورونقها متناسبة الألفاظ متناصرة المعاني واذا هو يتجنب ايراد ما يحجه
السمع وتأباه النفس فلم ازل انتسخ من حافظيها والتقط من منشديها الى
ان حصل لي ما قيدتها ورويتها عنه وهذه القصيدة من افراد قصائده
واوساط قلايده وهي .

هل في مودة ناكت من راغب ۞ ام هل على فقدانها من نادب
ام هل يفيدك ان تعاتب مولماً ۞ يتبع العثرات غير مراقب
جعل اعتراضك للسفاهة ديدناً ۞ والذئب ديدنه اذ تراض الراكب

ان الفتوة علمتني شيمه * تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب
لازال يسلب كل من حل الظي * فلمي واحداق الظباء سوالي
فهو التصرف والتصرف في الهوى * دفنا شياي في عذارى الشايب
فتظلمي من ناظر او ناظر * وتألمي من حاجب او حاجب
وقبلت عذر بني الزمان لأنهم * تسلكوا طريق بني الزمان الذاهب
جبلوا على رفض الوفاء لغيرهم * وتمسكوا بالقدر ضربة لازب
الرم جفاء لك ولو فيه الضنا * وارفع حديث اليين عما بيننا
فسموم هجرك في هواجره الاذي * ونسيم وصلك في اصايله المني
ليس التلون من امارات الرضا * ولكن اذا مل الحبيب تلونا
تبدي الأساءه في التيقظ عامدا * وراك تحسن في الكرى ان تحسنا
مالي اذا استعطفك رأيك وتلى * عتبا جديدا من هناك ومن هنا

وله ايضا

كم ترسلون اعنة الهجران * فقد الحياة وهجركم سيان
اني اغار عليكم ان تسلكوا * في الود غير طرائق الفتيان
واخاف مر عذابكم بالم اخف * تحت العجاج عوالي المرات
لم اجن فاستعطفتم لكن بي * شوقا الى استعطفكم الجاني
فهو بني الجاني السيت محبكم * هلا غفرتم للمحب الجاني
غطاوا بأذيال التجاوز منكم * هفوات جان للندامة جاني
ولربما كره العقوبة حازم * كيا يفوز بلذة النفران
بعادكم انقضت دار كرامتي * وهرلكم احببت دار هواني
وله فذكرت ارجوك البلوى اذا عرضت * فصرت اخشاك والأيام للغير

اخشى وحكمى ان ارجو ولا عجب ﴿ فربما يتأذى الروض بالمطر
هذا معنى ما له نهاية . وغاية في الاختراع ليس ورائها غاية وله .
بأبي حبيب كلما عانقته ﴿ عادت الي شبيبتي بعناقه
كالراح يجمع بين طيب نسيمه ﴿ وبها منظره وطيب مذاقه
ايقنت ان لا عيش غير اقائه ﴿ ابدأ وان لا موت غير فراقه
وله ايها العاذل مهلاً ﴿ ليس هذا العذل شياً

لا تكلفني سلوا ﴿ ان ذا لا يتهيبا
وله ايضاً ليهنك ان ملكك في ازدياد ﴿ وان علاك وارية الرناد
وانك من اذا وصف الموالي ﴿ مناقبه اقربها الأعادي
حديث قراك متع كل سمم ﴿ وذكر عطاك عطر كل نادى
وينقاد الملوك لك اعتقاداً ﴿ وما انقادوا لغيرك باعتقاد
ملكيت رقابهم بأساً وجوداً ﴿ فهم ملك السيوف والأيدى
اذا استمرضت جيش الرأي ليلاً ﴿ جعلت عطاءه طول السهاد
اذا اذرعوا الدجى والهول باد ﴿ مبروا ونجومهم غمر الجياد
فبالسمر اللدان اذا تماروا ﴿ أليتهم وبالبليض الحديد
وله يأبى قبولى كل ارض زرها ﴿ قدي رجائي واقتقاري سايقو
وكأنما الدنيا بدا متحززة ﴿ وكأننى فيها وديمة سارق

﴿ أبو الحسن على بن محمد التهاى ﴾

هو وان نوج هام تهامة بالأنتساب اليها . وطرزكم الصناعة بالأشغال
عليها . فأن معانه لم يزل بالشام . حتى انتقل من جوار بنيها الكرام . الى

جوار الله ذي الجلال والاكرام . وله شعر ادق من دين الفاسق وارق من
دمع العاشق . كأنما روح بالشمال او علل بالشمول فجاء كليل البغية ودرك
المأول وحكى ان التهامى هذا كان في ابتداء امره من السوق

وقد كان يرى عن صريرة قوسه ٠٠٠ بكالثلج تذر به خروق الغمام
ويعلم كثيراً باللهام منشئاً ٠٠٠ قفار قطوف ذي ثلاث قوايم

ثم انقطع الى بنى الجراح يتدحهم . ويستقي بهم ويقتدحهم فقصده مصر
واستولى على اموالها . وملك ازمة عمالها واعمالها . ثم انه غدر به بعض اصحابه
فصار ذلك سبباً للظفر به . واودع السجن في موضع يعرف بالمسعى حتي
مضى لسبيله فنحن نحاسنه التي تعلق في كعبة الفصاحة قوله .

اهتز عند تمنى وصلها طرباً ٠٠٠ ورب امنية احلى من الظفر
نجنى علي واجنى من صراشفها ٠٠٠ في الجنى والجنابات انقضي عمري
اهدى لنا طيفها نجداً وساكنه ٠٠٠ حتى اقتفينا ظباء البدو في الحضر
فبات يحلوننا من وجهها قرأ ٠٠٠ من البراقع لولا كلفة القمر
وراعها حرا تقامى فقلت لها ٠٠٠ هو اي ناروا تقامى من السرور
فتراد در الشايبا در ادمعها ٠٠٠ فالتف منتظماً منه بمنتهر
فما نكرنا من الطيف الملم بنا ٠٠٠ ممن هو ينام الا قلة الحفر
ومن بدائع في هذه الرائية قوله

لولاه لم يقض في اعدائه قلم ٠٠٠ ومخرب الليث لولا الليث كالظفر
ماصر الا وصلت بيض انصله ٠٠٠ في الهام او اطت الارواح في الشعر
وغادرت في العدي طعناً يحف به ٠٠٠ ضرب كما حفت الاعكان بالسرور
قلت هذا والله المعنى البديع والربيع المريع والتشبيه اللائق والغرض الموافق

وقد كان يملكني الأعجاب بقول ابن المعتز .

وتحت زناير شددن عقودها ✽ زناير اعكان معافدها السرر
فرد التهامي عليه . وفي المثل من زاد ركب . واعمرى ان كايها اعكان كلها
ايعان وسرر كلها غرر وله ايضاً

- حازك الين حين اصبحت بدرًا ✽ ان للبدر في التنقل عذرا
فارحلى ان اردت او فأتيمى ✽ اعظم الله الهوى في اجرا
لا تقولى اقاؤنا بعد عشر ✽ لست بمن يعيش بعدك عشرًا
ان خلف الميعاد منك طباع ✽ فعدينا اذا تفضلت هجرا
ومنها طالما دير الأقاليم حتى ✽ قال فيه اهل التناسخ امرا
يتبع الرمح امره ان عشرين ذراعاً بالراي تخدم شهرا
لا تقيم الأموال عندك يوماً ✽ فألى كم يكون مالك سفرا
انصف المال من نوالك يامن ✽ بيديه امر المظالم ظرا
جرت في بذله واحكامك العدل ✽ فأن كان قد اساء فقفرا
وله وهو مما ينساب في المروق مع الصهباء . المزوجة بماء السماء .

حطى الثقاب لعل مسرح لحاظنا ✽ في روض وجهك يرتعين قليلا
كلف الفراق بمن هويت فكلمنا ✽ دابته شبرا تأخر ميلا
قتلتني الأيام حين قتلتها ✽ علما فأبصر فائلاً مقتولا
وكنيت نقلت في صباي قصيدة له برئى ابنه ابا الفضل من خط الحاكم وحفظتها
وراء ظهري وعددتها من ذخائر دهرى وهى

حكم المنية في البرية جارى ✽ ماهذه الدنيا بدار قرار
بيننا يري الانسان فيها مخبرا ✽ حتى يري خيراً من الأخبار

طبعت على كدر وانت تربدها * صفواً من الأقداء والاكدار
 ومكلف الأيام ضد طبايعها * متطلب في الماء جذوة نار
 وإذا رجوت المستحيل فأتما * تبني الرجاء على شفير هار
 فالعيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سار
 والنفس إن رضيت بذلك أوابت * متفاداة بأزمة الأقدار
 فافضوا ما ربكم عجالاتها * إعماركم سفر من الأسفار
 وتراكم واخليل الشباب وبادروا * ان تسترد فأنهن عواري
 فالدهر يشرق إن سقى ويغصن * هنى ويهدم ما بنى ببوار
 ليس الزمان وإن حرصت سائماً * خلق الزمان عداوة الأحرار
 أنى وزرت بصارم ذي رونق * أعدته لظلاله الأوتار
 أنى عليه باثره ولو أنه * لم يعبط أثنت بالآثار
 يا كوكباً ما كان أقصر عمره * وكذا تكون كواكب الأسفار
 وهلال أيام مضى لم يستدر * بدرأ ولم يمهل لوقت سرار
 عجل الخسوف عليه قبل أو أنه * فحاه قبل غلظة الأبدار
 واستل من أثره وأداته * كالقطة استلت من الأسفار
 فكأن قلبي قبره وكأنه * في طيه سر من الأسرار
 إن بحتقر صغراً قرب مفخم * يبدو ضئيل الشخص للنظار
 إن الكواكب في عار خالها * لترى صغاراً وهي غير صغار
 ولدا المعزى بعضه فإذا مضى * بعض الفتى فالكل في الآثار
 أبكيه ثم أقول معتدراً له * وفقت حين تركت الأم دار
 جاورت أعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجواري

ومنها

قبل لاح في ليل الشباب كواكب ✽ ان امهلت آلت الى الاسفار
 وتلمهب الأحشاء شيب مفرق ✽ هذا الضياء شعاع تلك النار
 شاب القزأل وكل غضن صابر ✽ فينانه الأحموي الى الأزهار
 والشبه منجذب فلم يبض الدمى ✽ عن بيض مفرقة ذوات نفار
 وتود او جعلت سواد قلوبها ✽ وسواد اعينها خضاب عذاري
 لا تنفر الطيبات عنه فقد رأت ✽ كيف اختلاف التبت في الاطوار
 شيثان يتقشعان اول وهلة ✽ شرح الشباب وخلة الاشرار
 لا حبذا الشيب الوفي وحبذا ✽ ظل الشباب الخائن الغدار
 وطرى من الدنيا الشباب وروقه ✽ فاذا انقضى فقد انقضت او طارى
 قصرت مسافته وما حسنته ✽ عندي ولا آلاؤه بقصار
 نزداد همًا كلما ازددنا غني ✽ فالفقر كل الفقر في الاكثار
 ما زاد فوق الزاد خاف ضايعًا ✽ في حادث او وارث او غار
 اني لأرحم حاسدي لحرمًا ✽ ضمنت صدورهم من الاوغار
 نظروا صنيع الله بي فعيونهم ✽ في جنة وقلوبهم في نار
 لا ذنب لي قد رمت كنم فضائي ✽ فكأنما برقمت وجه نهار
 وسترتها بتواضعي فتطلعت ✽ اعناقها تعلو على الأستار
 ومن الرجال معالم وعجايل ✽ ومن النجوم غوامض ودراري
 والناس مشبهون في ابراهيم ✽ وتفاضل الأقوام في الأصدار
 عمري لقد اوطأنهم طرق الملى ✽ فعموا ولم يبطأوا على آثاري
 لو ابصروا بعيونهم لاستبصروا ✽ وعمى البصائر من عمى الابصار

هلاسه واسمي الكرام فأدركوا * أو سلموا لمواقع الأقدار
 ذهب التكرم والوفاء من الوري * ونصرنا إلا من الأشعار
 وفشت خيانات الثقة وغيرهم * حتى انهمنا رؤية الأبصار
 ولربما اعتضد الحليم بجاهل * لا خير في يميني بغير يسار
 وله

تهيم ببدر والتنقل والنوى * على البدر محتوم فهل انت صابر
 له من سنا الفجر المورد غرة * ومن حلل الليل البهيم غداير
 وله ايضاً

لو جادهن غداة رمى رواحا * غيث كدسمي ما اردن بزاحا
 حانت لفقد الظاعنين ديارهم * فكأنهم كانوا لها ارواحا
 واري العيون ولا كأعين عامر * قدراً مع القدر المتاح
 متوارثي مرض الجفون وانما * مرض الجفون بان يكن صراحا
 ابرزن من تلك العيون اسنة * وهززن من تلك الندى درماحا
 يا حبذا ذاك السلاح وحبذا * وقت يكون الحسن فيه سلاحا
 اهوى الفتى يعلى جناحاً للعلی * ابدأ ويخفف المجلس جناحا
 واحب ذا الوجهين وجهاً في الندي * ندياً ووجهاً في اللقاء وقاحا
 يرى الكتبية بالكتاب اليهم * ويرون احرفه الخيس كفاحا
 من نفسه دهماً ومن مجاته * زرداً ومن القبانة ارماحا
 وله وكم رجل اثوابه فوق قدره * وكم يلبس السلك الجمان الفرايدا
 فلا يعجب ذال البخل كثرة ماله * فأن الشفا نقص وان كان زايدا (١)

(١) اشما السن الطويلة او الزايد وفي هامش المارونية الشفا بالانين والغين المعجمة تين في السن الزايد

(الطاهر الجزيري)

انشدني الشيخ ابو عامر من ابيات له لم تطب نفسي بالنجافي عن لبدس
حلاها . ونحطلي رقيتها الي سواها وهي .

انظر الي حظاين شبل في الهوى ؎ اذ لا يزال لكل قلب شايقا
شغل النساء عن الرجال وطالما ؎ شغل الرجال عن النساء مراهقا
ءنقوه امرد والتحي فشقتة ؎ الله اكبر ليس بعدم ناشقا
قوله الله اكبر اذان برناح له الآذان وحشو رفيق الحاشية

(ابو العلاء احمد بن سليمان المعري التنوخي)

ضرب ما له في انواع الأدب ضريب . ومكفوف في قيص الفضل ملفوف .
ومحجوب خصمه الابد محجوج وقد طال في ظلال الاسلام آناؤه . ولكن
ربما يترشح بالاحاد اناؤه . وعندنا خبر بعمره . والله اعلم ببصيرته . والمطلع
على مبررته . وانما تحدثت الألسن بأساءته . لكتابه الذي زعموا انه عارض
به القرآن . وعنوانه بالفصول والفايات . ومحاذاة السور والآيات . وظهر
من نفسه تلك الخيانة . وجذ تلك الهوسات كما تجذ العير الصليانة . حتى
قال القاضي ابو جعفر قصيدة اولها .

كلب عوي بمرة النعمان ؎ لما خلا عن ربة الإيمان

اميرة النعمان ما انجبت اذ ؎ اخرجت منك معرفة العميان

ورأيت ديوان شعره الذي سماه سقط الزند . وهتف فيه كالحمام على فن غض
النبات من الرند . ولم يتفق ان التقط منه ما يصلح لكتابي هذا فرجعت الى تعليقي
فعثرت بما انشدني الامام الشيخ اسمعيل الصابوني قال انشدني بمرة النعمان

محمودنا الله والمحمود خائفه ✽ فعدت عن ذكر محمود ومسعود
ملكنا لو انني خيرت ملكهما ✽ وعود صلب اشار العقل بالعود
عودي يخاف من الأحرار صاحبه ✽ ان زال ربي لأجسام البلى عودي
وله من قصيدة

ياساهر البرق ايقظ رائد السم ✽ لعل بالجزع اعزانا على السهر
وان بخلت على الأحياء كلام ✽ فاسق المواطر حياً من بني مطر
ويا اسيرة حجليها ارى سفاها ✽ جعل الحلي بمن اعيا عن النظر
ماسرت الاوطيف منك يشبني ✽ سرّاً اناي وتأديبا على اثري
لو حط رحلي فوق النجم رافقه ✽ القيت ثم خيالا منك منتظري
يود ان ظلام الليل دام له ✽ وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الأحسان زركم ✽ والعذب بهجر للأفراط في الحصر
فالحسن يظهر في شيتين رونقه ✽ بيت من الشعر اويدت من الشر
والحل كلامه يبدي لي ضارحه ✽ مع الصفاء ويحققها مع الكدر
فلا يغرنك بشر من سواه بدا ✽ ولو انار فكم نور بلا شمر
ماجت نير فهاجت منك ذالبد ✽ والليث افتك افعالا من الثمر
هموا فاءوا فلما شارفوا وقفوا ✽ كوقفه العير بين الورد والذندر
تلقى الغواني حفيظ الدر من جزع ✽ عنها وبقى الرجال السر من خور
فكم دلاص على البطحاء ساقطة ✽ وكم جمان مع الحصباء منثر
وأوك بالعين فاستغوثهم ظنن ✽ ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الألبار صورته ✽ والذنب للطارف لا للنجم في الصغر

والكبر والحمد صدان اتفاقهما * مثل اتفاق فتاء السن والكبر
 بجنى تراب هذا من تناقص ذا * والليل ان طال غال اليوم بالقصر
 وله حي من اجل اهلهم الديارا * وابك هندا لا النوى والاحجارا
 هي قالت وقد رأت شيب رأسي * وارا دت تنكرا وازورارا
 انا بدر وقد بدا الصبح في رأسك والصبح يطرد الأقارا
 لست بدرا وانما انت شمس * لا ترى في الدجى وتبدو نهارا
 وله وصفراء لون التبر مثلى جليلة * على نوب الأيام والعيشة الضئيلة
 تربك ابتساما دائما * ونجدا * وصبرا على ما ناله اوهي في الهلك
 فلو نطقت يوما لقالت اظنكم * تخالون اني من حذار الردي بكي
 فلا تحسبوا دمعى لوجد وجدته * فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

(على بن محمد الجزيري)

وقع من بعض الجزائر الى باخرز . فارتبط فيها للتأديب . وبقى بين كبرائها
 موفور النصيب . ابلغ من القلو في التشيع مبلغا حفزه حتى ادرع الليل وشمس
 الذيل . وشدد الاقتاد . وطوى البلاد . واقام في مجاورة قبر ماوية بالشام
 سنة جرداء يطوف بينيانه ويتبرك باستلام اركانه ووراء تعلقه ذلك امر . وخلل
 رماده وميض حجر ولم يزل يستهن الفرصة حتى خلا وجهه يوما من الايام
 وانتفض عنه بعض من اولئك الافوام فنفض على القبر عيابه واسال فوقه
 ميزابه . والقى به جنيته : وخطط بذي بطنه طيته .

وخرج منها خائفا يترقب . قال رب نجني من القوم الظالمين وفي هذا المعنى يقول

(١) النوى جمع نوي كهدي الحفير حول الخبا يمنع السيل . اهـ

رأيت بنى الطوامت والزواني *** بمقت ينظرون الى شيزراً
 لأنى بالشأم ائتت حولاً *** على قبر ابن هند كنت اخراً
 وله اسكر الهوى اروي اعظمى ومفصلي *** اذا اسكر الندمان من مسكر الخمر
 واحسن من رجم المثاني وصوتها *** تراجع صوت الثغر بقرع بالثغر
 فأت ما احسن ماكنى عن حكاية صوت القبلة بقرع الثغر بالثغر . والشيوخ
 والدى في معناه ما لا يقصر عنه بل يربى عليه وذلك قوله
 وذات فم ضيقاً كشفة فستق *** ترق في لثماً كشك فستق
 ولى في بعض غزلياتى ما احسبني لم اسبق اليه وهو
 والتم انشأ بالتقاء شفاها *** صوتاً كما دحرجت في الماء الحصى
 والغرض من هذه المعاني الثلاثة حكاية صوت التقيبيل وان كانت الجهات
 متباينة والانحاء متفاوتة والخواطر طرائق قد تتناثر من اسلاكها جواهر يبدد
 ولا شجارها اغصان ولثمارها الران

(الفطيري)

له في غلام روى جليب
 وبهجتي يا عاذلى مقرطى *** جمع النحول بأشعره في خصره
 امروه من ارض العدو فأصبحت *** نفسي اسيرة ناظر به وثغره
 وحياته لولا ملاحه خده *** ما ذل ايماني لعزة كفره
 هذا الشاعر منسوب الى الفطير . الا ان شعره مختمر كل التخمير ومخاطب
 بين ولاية الفضل بالتأمير وله.

لو لم يفر جعلت صفحة خده *** نعللاً وقوسى حاجبيه شراكا

ابصر تناسب هذين التشبيهين من غير افتقار منهما الى اداة التشبيه ودلالة
المعنى عليه من غير احتياج الى التنبيه والفرض منه لو لم ينج برأسه. لأنتمست
جده . واوطأت سنانك الخيل ضده وله .

وتحترم الأرواح والموت احمر ✽ بأبيض يتلوه لادي الطمن ازرق
وتجري متاق الخيل قبا شوازيبا ✽ تباري هبوب الريح بل هي اسبق
اذا حفرت منها الحوافر في الصفا ✽ محارب ظلت بالنجيم تخلق
لما كان المحراب بالتخليق خائفا . ضم بينهما هذا الفاضل تليقا ورفق عن صبح
الاحسان ترفيقا .

(عمن ان الطولقي)

قال في غلام له غرق

الانها الخل المغيب شخصه ✽ بمثل هذا الدهر يغفل عن مثلي
ولو كان حكيم في حياته ويتقن ✽ الى لما جرعت كأس الردي لبلي
كأن صفاء الماء شاكل جسمه ✽ بخاذبه فانقاد شكل الى شكل
ونافى تراب الأرض نوربهائه ✽ فلو كان من رب لعا دالى الأصل
ولم اسمع بالمدح في الفرق احسن من قول القاضي ابي جعفر البحائي الزوزني
يرى الامير احمد بن بناليكين وهو

ولما لم يسمعه البر فبرا ✽ غدا البحر المحيط له ضربا

وله ايضا

عتبت في بنض اباي على رجل ✽ استغفر الله ربي من وقيعته
وقلت عرسك فيما قبل واصلة ✽ خلا ابنت ان تناهي في قطيعته

فهز عطفيه هزاً ثم قال افق * فغيرة المرء شح في طبيعته

وله

مازلت اشربها والحب ثالثنا * والبدر رابعنا صفراء كالشمر
حتى بد الصبح من لآلآ غمرته * وعرج الليل في الأصدغ والطور
[أبو الفضل المنتهي (الدمشقي)]

له في الجرب

رآني الدهر في فضلي سماء * فأطلع ذي الكواكب في حبا
وكف بها يدي عن كل وغد * يقبل ظهرها وكساه رعبا
واوقع بين اظفاري وبينى * ليأخذ نارهن لدي غضبا
لأني كنت انهمهن نصاً * فصيرني لهن الدهر نهياً
ولم اسمع عدوى الجرب بين المتحابين احسن من قول والدي
لنا جرب بين البنان تحكه * رضينا به والحاسدون غضاب
وكنا معاً كالراح والماء صعبة * علانا لطول الأمزاج حباب
والبغداديون يسمون الجرب حب الطرب . وهي كناية مليحة وان كان
فيها نكايه قبيحة

[الماهر (الدمشقي)]

انشدني الشيخ ابو عامر قال انشدني ابوا الكتاب قال انشدني الماهر
لنفسه في الرثية

برغمي ان اعنف فيك دهرآ * قليلا هم عطفيه
وان ادعى العجوم واست فيها * وان اطا التراب وانت فيه

هذا ارق ما يكون من المرائى يكاد يفجر عيون الاحجار تسيل عرود الأنهار
بل بأمواج البحار.

(الأُمير أبو المطاع)

وايه

لما التقينا معاً والليل يسترنا ❦ من جنحة تقيم في طيه نغم
يتنا عفاً مبيت بانه بشر ❦ ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وثى عند المدو بنا ❦ ولا سعي بالذى يسعى بنا قدم
والله هذه الفاظ ما عليها غبار وممان ليس الخيل بها جبار

وايه لو ان الربح نحمانى اليكم ❦ علفت بيمض اذبال الرياح
وكدت اطير من شوق اليكم ❦ وكيف يطير مقصوص الجناح
فوالسفي على زمن تقضى ❦ نعمنا فيه بالعيش المباح

(أبو زرعة)

وجدت في بعض النعاليق هذه القافية منسوبة اليه فنقلتها وهي .
إذا عد عيش ناعم او تذكرت ❦ غرايب ايام السرور الطرايف
ومن خير ايام الحياة التي خلت ❦ واطيبها يوم من العيش سالف
اصبنا به من غمرة الدهر خلصة ❦ كما افتر من حسناء غير ان خائف
خرجنا وستر الله يجمع بيننا ❦ وكل لكل مسعد ومساءف
وتد اخذت زهر الرياض حليها ❦ والبست الأرض القضا الزخارف
تهادى التلاع الجو مسكاً وعبراً ❦ تؤديه انفاس الرياض الضعائف
فأهدت الينا الأرض عذراء لم يطف ❦ سوانا بها من قبل ذلك طائف

فانكرها وجه من الشمس طالق * وروفها دمع من المزن واكف
ومالت به فيها فروع نواعم * كما هز قضبان المتون الروادف
لبسنا به ظل المرور فكنا * شمروب لما ينهاه عنه المصاحف
كأن ابريق المدامة بيتنا * من المنظر الأعلى ظباء رواعف
فعاودنا من راحتيه وطرفه * كؤوس لأسباب القلوب كواشف
ورحنا وما ماء اللذاذة غايض * لديه ولا وجه المروءة كاشف
ومالت فروع ابان بين ثيابنا * وجرت على وجهه الرياض المطارف
فما مثل هذا اليوم لولا انقضاؤه * وما مثلنا لو اخطأنا المنالف

وقال شكنا الى الله نجم * وقال يا شوم بخي

ابليت برد شبابي * فيكم وضيعت وفتي

اذ لا ازال معنى * ما بين مولى وست

فتاك تحلب ايري * وذلك تحلب في استي

وله

مذغبت عن عيني غبت * لم ادربعدك كيف كنت

وجرت دموعي بالذي * اضمرت فيك وما علمت

وله ايضا

وتنافست فيه العيون لانه * شمس توارى شطرها بالأمعر

كتب العذار على محاسن خده * بدر عليه علامتا مستوفتر

وله

قد برح الحب بمشتاقك * فأوله احسن اخلاقك

لا تحفه وارعه له حقه * فانه آخر عشاقك

(الشيف ابو طالب محمد بن عبد الله)

— ❦ الأنصاري الدمشقي ❦ —

ما طرأ على نيسابور من الشام في عمرنا هذا اعذب منه عذبة لسان ولا
افصح منه براعة بيان ولا انقش منه براعة بيان وقد نشر بخراسان من نسايح
خواطره ونتائج ضمايره ما يزري بالوشيين وشي الربا ووشتي البرود. ويتيه
على الورد بن ورد الجنى وورد الحدود. واتفق انى وافيت نيسابور بمنصرفي من
البصرة وهو عليها المقام مرج وفيها لاوتاد الخيام مشجع. وكنت في عقابيل
بقاء الملة اسقام استصحبته من تلك الهوية وحيات القيت اليها ازمة نفسى
الآبية وتنفست فيما يهذى به المحموم. او يتعلل به المهموم. بأبيات اترجم
عن او صافد احوالى. وتشهد بصدق مقالى. اذ قلت اني كنت من حوارة
المزاج على المقالى وهامى

قرب السقام وبمد الأهل والوطن ❦ هاهما اورثاني السقام في بدني
حنث هوى لجبال الثلج راحتي ❦ وما لها براق الشيخ من عطان
مالى اذيم فنون الوجد مشتكياً ❦ اذا اشتكت شجوها ورفاء في فنن
بقيت بالبصرة الرعاء ممترياً ❦ دماً غسلت به عن مقالى وسنى
طوراً ترانى فيها ذاوياً زهري ❦ من النحول وطوراً ذابلاً غصنى
ارقص برغوثها القفاز في ساي ❦ بدماً وعوداً وزمر البق في اذني
ومائها الملح والشمس التي صهرت ❦ رمل القلا واذا بت صخرة القنن (١)
ونفض زائرة تنفك تنزلي ❦ عن ظهر صبري وليس النوم بمعلمي

(١) جمع قبة وهو أعلى الجبل.

إذا عسرت مضجعي ظمياء جائعة * تشربت روثي واستأكلت سني
ومنها كالمشرقي إذا انعمت في فرشي * وإن نفضت من الحمى فكالبيرني
ولو فشا خبر مما منيت به * بأرض خبير ظلت منه في عن
بم التعامل لا اهلي لدي ولا * عندي نديمي ولا كامي ولا سكي
الشكر دأبي والكفر ان است له * سيان في جذل اصبحت ام حزن
قلت وزارني هذا الشريف عائداً فكان النقي به سلامة سابقة الأذيال
اهدت الي وعافية سابقة الزلال من بها علي . وبقي في قيد الانعام النظامي
مدة بنيسابور رافلا في سراويل مذهبة ناطقاً باغار يدعده يتدبر في رياض الأمان
ظلاله وينتجع لصيده بلاله (١) فاما سكت ان تمالك احواله وتلاقت
فتلاحقت امواله وخرج في خدمة ركابه العالي الى اصفهان فاستوفى بها اكله واستوفى
الرزق كله واقتطفته المنية دون الأمانة ولحق باللطيف الخبير . [وما ندرى
نفس ما اذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأي ارض تموت] .
فلما مدح به نظام الملك حرس الله نظامه وادام ايامه قوله

والك من در السعاليب انفع * وقدرك من مجرى الحجر ارفع
وهك تفريق الثراء وانما * بضم به شمل الثناء ويجمع
بينك ما يغني من المجد نائل * عيم وقلب نلب الرأي اعم
لقد ضل من يرجو سواك من الوري * كما ضل بالبدر الغوى المقنع (٢)
واسعد خاق الله ساع مشعر * ركائبه تمحذي اليك وتسرع
اليك حشنا كل وجناء حرة * من الشام تجتاب الفلاة وتدبر

(١) هي نافذة ذوالرمة وبلال ممدوحه وهو بلال بن بردة .

(٢) فيه اشارة الى المقنع الكندي حيث اصطنع بدرأ في زيبق بري من مسافة شهرين او اكثر .

سفاين آل ماتكل كأنها * إذا آلاها الحادي النمام المفزع
وكتب اليه فصيدة أولها

قرعت ذؤابة المجد المنيف * بما احتطرفت من وذ الشريف
وفات وقد سمعت له لصحي * تصالوا بعري الذميل عري الوجيف
فصرنا نذشق القيضوم ورداً * ونحسو اكؤس السير الذفيف
وليس لنا النديم سوى السعالي * وليس لنا الغناء سوى الغريف
فلما ان انحبت به ركابي * غفرت جراب الزمن العنيف
ولف القرب بيتينا جميعاً * فنحن الآن من باب اللفيف
ومنها اقول له ولم انفس بنفسى * عليه ولا التليد ولا الطريف
فدأ لك ما نزر عليه قمصى * وقمصى لا نزر على سخيف
فأني منك في روض اريض * دلت به على خصب وريف
ومن زهرات خطك في رديم * ومن ثمرات لفظك في خريف
وكم عاشرت من عصب ولكن * تحذتك من الوهم اليقيني
وما انا من رجالك في القواني * واصل اللعب عرفان الحريف (١)
فأنت اذا ركبت الصعب منها * سبقت الى مدالك بلا رديف
ولي حشف وبني تطايف كيل * فها حشفي مع الكيل الطفيف
فأن تردد علي فرهتي من * وان نحسن الي فرغيتي في



(١) الاصل ما ابشئ عليه الشئ والعرفان بمعنى الاعتراف وحريرف الرجل معامه في حرفة
كأنه يقول يبتنى عليه اللعب وما هو المطلوب منه اعتراف الحريف وها انا قد اعترفت لك بانني
لا افدر على مسابقة بك ومجاراةك ثم فرع بقوله (فأنت اذا) الى آخره عايش الاحمدية.

(اخوه ابو الفضائل هبة الله)

ابو الفضائل هبة الله لابي الفضائل هبة الله واذا قلت انه كاخيه فقد ربطت جمل
الثناء على اواخيه انشدني اخوه الشريف ابو طالب له .

يا اخوتي اوصيكم كلكم ✽ وصية الوالد والوالدة
لا تنقلوا الاقدام الا الى ✽ من لكم في تصدده فايده
اما لعل تستفيدونه ✽ او لنوال او الى مائده
فان عدتم هذه كلها ✽ فانقطعوا عن ذاك بالواحدة

وفي قريب من هذا المعنى ما قاله ابو الفتح الدامغاني في الوزير احمد بن الحسن
الميمندي وهو

واقديشت من الوزير ✽ ومن بشيه زائده
وغسلت من معروفهم ✽ كلتا يدي بواحدة
ورميتهم عرض الجدار ✽ فليس فيهم فائدة

✽ ابو العباس الخوزاني ✽

له في وداع شهر رمضان غمت بركته

اقول لشهر الصوم لما قضيته ✽ عليك سلام الله بورك راحلا
وقد كنت من سحبان افصح لهجة ✽ فصير طبعي باقلاؤك باقلا (١)

✽ محمد بن احمد الشطرنجي ✽

الف ظلال المرادق الناطمية وخدمها بهذه الألفية

اما علاك فدونها الجوزاء ✽ قدراً فاذا ينظم الشعراء

(١) الباقلاء مخففة بمدودة القول .

يرتد عنها الفكر وهو مهند ✽ ويضيق فيها الذول وهو فضاء
 شرف اناف على السماء وهمة ✽ ضاقت بمشرع عرفها الدهناء
 وفضائل جاءت اخير زمانها ✽ فحشت على ما سطر القدماء
 ما زادك الالقاب معنى ثانياً ✽ فكأنها في صدقها استاء
 قوم اذا مظر الغمام بدارهم ✽ ظهرت عليه خجاة وحياء
 اما السماء فا اطلت مثلهم ✽ ابدأ ولم تحمل الغبراء
 قلت هذا والله اسلوب غريب وعط عجيب وله

همام له عند النوائب همة ✽ بامثالها الامثال في الناس تضرب
 اذا حل فالجوزاء دست وان سرى ✽ فوكبه الأقدار والسعد مركب
 فن مبلغ افلامه ان ريتاها ✽ سمام وترياق معاً حين يكتب
 وان المنايا المحر منهن تستقي ✽ وان العطايا البيض منهن تكسب
 اغثنى وغثنى واصطنعني من الردى ✽ فكل امرء يولى الجميل محب

[ابراهيم بن عبد الرحمن المعري]

هو في الفضلاء من اوساط الجمهور والوسط خير الامور وار لم يكن باع الفضل
 للأوساط منبسطاً لما قال الله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) وهو من
 مداح الصاحب قصده بهذه القصيدة

قد ظهر الحق وبان الهدى ✽ لمن له عينان او قلب
 مثل ظهور الشمس في حجبها ✽ اذا رفعت عن نورها الحجب
 بالملك الاعظم مستبشر ✽ شرق بلاد الله والغرب
 اقطارها تخرج من ذكره ✽ وجيشه ضاق به الرحب

فان تدر للحرب يوماً رحي ❦ فهو لها من دونهم قطب
وتد خدم الحضرة النظامية مقيمًا بشفتيه صعيد تراها ، مستلذًا لما يقطفه
من جنى جنابها

قد مر نقد اياديه بكل يد ❦ ومر نشر معاليه بكل فم
وله

حي الديار برامة الجرعاء ❦ فهناك اهل مودتي وصفائي
ايام كنت بها مقيمًا ناعمًا ❦ اختال بين ضراعم وطياء
حور نواعم ما وسمن بريبة ❦ ما بين كاملة الى عذراء
يخرجن بدر النعم في غلس الدجى ❦ ويذرن نور الشمس كالجزءاء
خذها اليك قصيدة من ناظم ❦ زهراء مثل الروضة الزهراء
سمع قول العميد القهستاني في الأتراك وهو

لاجل الترك ما يدعون تركًا ❦ فهم ترك وواحد هم ترك
كذلك الفعل واحد فعول ❦ اليس الضحك واحد ضحك
فأجابه عنه بقوله

الا يا غايب الأتراك جهلاً ❦ فليس الى معاييبهم سلوك
تلوك القول الخاشع وهجراً ❦ اتدري لا ابا لك ما تلوك
كنى الأتراك ان الداس طراً ❦ رعاياهم وانهم الملوك
والسيد شرف السادة ابيات في الأتراك لم اسمع احسن منها في معناه وهي
عليك الترك من هذا الانام ❦ فهم زين المحاضر والمواي
بأوساط القلاة لهم بيوت ❦ تحصنها بأطراف السهام



(أبو طالب المعري)

له

ضن الزمان بنية الاخلاص لله عني وجاد بوده المتعاضى
ما سر يوم منه الاساءنى لله غده واياي جروح قصاص
ومن العجائب ان كل بلاغة لله جمعت تطاوعنى وحظي عاضى
والطير اجناس تطير وانما لله للغاين حيسن فى الاقفاص

(ابن بابا)

باب الادب عليه مفترح ودست الفضل له مطروح وزند الشعر به مقدوح
قال يمدح صاحب نظام الملك

يميك اندي العارضين سجايا لله وعزتك امضى الصارين ذبايا
وانت اعم الناس فضلا وسؤددا لله واطيبهم جرثومة ونعسايا
وامرهم فى النائبات اغانة لله وامرهم يوم العطاء جنايا
سموت به نحو السماء كأنما لله ضربت عليه بالنجوم قبايا
فان ناسبت منها الصقور فطالما لله رفعت عليها باللواء عقايا
فالت لله دره فى الجمع بين الصقر والعقاب بهذا المعنى المقرطس لهدف الصواب

الخطاط النظامى

استكرومہ صاحب نظام الملك ادام الله ايامه وحرس على الملك نظامه فاربطه
وقبض منه الزمان فيسطه واسكنه المدرسة المعمورة بنيسابور وهو يغرس بخطه
الدري ارض القراطيس وينشر عليها الجنة الطواويس مدحه بهذه النونية التي اولها
الشوق فرق بين الجفن والوسن لله والسقم اثر فى روحي وفى بدني

هو الوزير الذي قد راض مملكة * اراضها قبل كسرى لا ولا ذوزن
دارت على فلك الأفلاك دولته * شمساً فخرت له الدنيا على ذقن
فالدین من عداه المنشور في خلع * والشرك من بأسه المحذور في كفن
والعبد في ملكه كالحر مقتدر * والحر من منه عبد بلا تمن

عبد الله بن جابر

من مداح صاحب نظام الملك حرس الله دولته . وقد صقل صفائح ثنائه
بالشام كما تصقل نعور الغواني بالبشام فيما بلغني من مدائحه النظامية قوله
ارياك وافا ام صباً وشمال * تارج منها بمنة وشمال
الم وفيما بيننا من بلاده * رمال يابدى اليعملات تهال
بنفسى خيال ما يزال يشوقني * الى جوها ممن هويت خيال
ولولا وفاء قد فطرت بديته * لما شاق قلبي جندل ورمال
فله عزم كالأسنة في الحما * له بين احشاء الخماوب صيال
يعاف لحاظ الماء ماهان ورده * وان شاقه مما يرجع بلال (١)
وما للفتى في الوفران حين مفخر * اذا عاد ماء الوجه وهو مذل
اثرها ولا تنظر عواقب مشفق * ففي كل ارض مسرح ومجال
ولا نخش ان نظما اذا عن مورد * فما كل آل بالبسيطة آل (٢)
وحل حبي العزم المصمم في العلا * فسمعيك في طرق الخمول ضلال
ولا تبغ اوشال القناعة انها * لباعى المعالي غصة وعتال
ولذ بنظام الملك والمجداته * لكل البرايا ملجأ ومآل
جسام ولكن ليس تنبوشفاره * وبحر ولكن المعين زلال

(١) البلال بالكسر الندوة في الماء (٢) آل الاول الشخص والثاني المذنب .

[ابو نضص منصور بن حنبلان التبريزي]

اختص من بين اهل تبريز بالتبريز . وسبك المعاني سبك الذهب الابريز .
وفيا اوردت باسمه من هذه الكافية كفاية اذ ليس ورائها في الأحسان غاية
ولا لها في حسننها نهاية . وهذه اول قصيدة زفت الى السمع العالي بديار الشام
لازال مقرظاً بجواهر الكلام

ألعين بين البيض والسمرمسالك ٠ الى هودج واره ربط ممسك
يحف به شوك الأسته والطبا ٠ كماحف بالشمس الشعاع المشوك
معناه ان الشمس اذا صورت نقش مشوكة الاطراف

يزين سنام الأرحى جماله ٠ كمازان صدر الخود ثدي مفلك
متى آكتن فيه بيضة الخدر رفرت ٠ حواليه طير لقاوب فتشيك
تشيك اي تقع في الشبكة وما احسن مالفق بين البيضة والطير والشبكة بالفاظ
نظمتها ومعان جمعتهما

ومما يعنى انه متستر ٠ وكل الورى من عشقه متهتك
تمثل لي منه من الحسن هيكل ٠ وظل يعنى من العشق مشرك
فن مبلغ عني العواذل اننى ٠ بتة عظيمة ما عشت اغري واسدك
اقربان الخلد فيه مصور ٠ واشهد ان الحسن فيه مفذلك
واعلم ان العز في مرج ساجح ٠ متى فر من ذل فاه هو مدرك
بطير متى قرطته من عنانه ٠ بصل تراه دثبا يتحرك

اذا وطى المعخر الأصم اطنه ٠ بقعب يسمى سنبكا وهو مدوك [١]

(١) المذكور كثير الصلاة وهو علق الطيب

وينبع عين الماء في الصخر كلما ✽ تبدي كحرف العين في الصخر سنبك
 ينشطه السيف الذي انا انتفى ✽ ويطربني القاس الذي هو يملك [١]
 وما ان يري مني جالماً بمربع ✽ الى ان اري ربماً تتما فيه ملاك
 فيا ساخماً نحتي ولا ماء نحتي ✽ نجم بهذا الشرط والشرط املك
 فجعل صهيلاً ان تراني مطباً ✽ مطباً خيم بالمعالي منك
 يسمكه من مسكته مناقب ✽ بهن مولانا الوزير تمسك
 كما في نظام الملك الملك مفخر ✽ كذا لقوام الدين في الدين منك
 والله في نفسي النظام جواهر ✽ بحققها اسعاقه لا المحكمك
 بها زين السلطان ترصيع تاجه ✽ فراع من التاج المرصع مضحك
 من المجد لا من تهره متمول ✽ من التبر لا من محبه متصملك
 وتور السجايا حين يعصف عاصف ✽ من الخطب والاحبال فيه تدكدك
 علا المعارض التجاج جوداً لانه ✽ اذا جاد بيكي وهوفي الجود يضحك
 فاعجب به وقت الندي وهو باذل ✽ واعجب به حال النهي وهو ممسك
 خذوا يارواة الشعر عني مدبجه ✽ وبالمندل الرطب النكي تسوكوا
 وله من قصيدة

او ساعفتي سلوة بتعل ✽ لفككت نفسي من وثاق العذل
 ولرحت عن ثقل الملام مرقها ✽ ولكنت من حمل الغرام بمعل
 ومنها فشراسة موصولة بسجاجة ✽ كالراح تكسرها بعذب سلسل
 قال الذي من قبل هذا لم يقل ✽ فعل الذي من قبل لم يفعل
 فالشرق يشكره بأعذب منطق ✽ والغرب يذكره بأفصح مقول

(١) القاس حديدة اللجام القائمة بالحنك

(أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي)

له في فتح خرشنة وما يسر الله تعالى على يد صاحب نظام الملك من استئزال
فضاؤون [١] عنها وبثه الطلب على أثره وهو في الهرب يجد حتى رد وقد احاط بقده القدر
هنيئاً مولانا العلي وسعوده ✽ وارغم شانيه وكب حسوده
هو الماجد المرجو فيض نواله ✽ وكعب الندي والمنذران عبيده (٢)
وما زلت اشكو من زمانى صرفه ✽ الى ان بدت لي من ذراه سعوده
فأمنني منه ذمام عقده ✽ لى خير جار لا تحل عقوده
فتى ليس يبقى في يديه طريقه ✽ اذا ما انتدي يوم الندي وتليده
عصى امره راعى الرعاة لجهله ✽ فأسمى يغنى بالنذير قبوده
قلت است ارضى لائل هذا الفتح بمثل هذا الشرح وقد انققت لي نونية شغلت
باوصافها مطلعها ومشرعها وقطعها ولم استطرد من معناها الى معنى سواها وهي
وفت السعود وبوعدها المضمون ✽ وترادفت بالطائر اليمون
وعلا لواء السلمين وشافهوا ✽ تحقيق آمال لهم وظنون
واضاءت الدنيا وسل صباحها ✽ من بين جالحتي دجي ودجون
فاخضر مغبر الثرى فنسيمه ✽ يشى على سقيا اجش هتون
بالفتح فتح باب ذو عزة ✽ وعد الأجابة حين قال ادعوني
ان الحديث لذو شجون فاستمع ✽ احلى حديث بل الذ شجون
اما الممالك فالسرور مطلب ✽ في مستقر مبررها الموضون
شقت عقيق شفاها مفترة ✽ عن ميسم كاللؤلؤ المنكون

(١) اسم حاكم خرشنة (٢) المنذران احدهما المنذر بن ماء السماء والثاني المنذر عمرو بن هند
ملك الحيرة وكعب الندي هو ابن ماء من اجواد العرب يضرب به المثل كطالعة الظلمات.

بعد اعتراض اليأس نال محافة ✽ قمر الدجن فعاد كالمرجون
 فضل من الله العزيز ونعمة ✽ كفت فضول البغي عن فضاون
 لما اغتدى جار الغمام وغرّه ✽ بالرمض بارق رأيه المأفون
 في شايخ ايسر وفود الريح من ✽ جر الذبول بصحنه المسكون
 لم تقترعه الحادثات ولم تنطف ✽ الا بمحروس الجهات مصون
 يلقى بروقيه النجوم مناطحاً ✽ ويحك بالأظلاف ظهير النون
 انست مطيته ايادي منم ✽ سدك بمادة لطفه مفتون
 في ضمن برديه مهيب متقى ✽ وعليه بشر مؤمل مأمون
 كالرخ يبدى الأخضر اغصونه ✽ والنار في جنبه ذات كمن
 فبغى وألسنة القنا يندرنه ✽ برحى لحبات القلوب طمون
 وطغي ومن يستغن بطغ كالثرى ✽ ان يرو يصبون بته بمنون
 واثنين من آرائه متلوناً ✽ كأبي برانش او ابي قلهون
 طوراً يجر فؤاده رسن المني ✽ إي كيف الحق والمجرة دوني
 ويقيس طوراً حصنه بالسجن من ✽ فشل وراء اهابه مشجون
 والحرب تنكح والنفوس مهورها ✽ ما بين ابتكار زرف وعين
 والبيض تهمر والغبار كأنه ✽ خرق شقة من الدآدى جون
 والنبل يطر وبله من منحنى ✽ نيم كرتجز الغمام هتون
 رشقاً كالخاظر الحسان رى بها ✽ العشاق قوس الحاجب المقرون
 ونظير افلاذ الكباد كأنها ✽ من كل ناحية تقول خذوني
 صمأرواجح ان زن رضوي بها ✽ نخبرك عن كمية الكمون
 وترى الدماء على الجراح طوافياً ✽ فكانها رمد بنجل عيون

حتى اذا نضبت بحار عبابه ❦ عنه سوى حملاً بها مسنون
 ركب النجاة سحيرة وتخايلت ❦ صور النجاة او همه المظنون
 وتدبرت عصم الوعول مكانه ❦ وغدا كضرب بالعرء يكون
 فاذا الطلائع كالطلاء مبهوثة ❦ لغوا سهولا خلفه يحزرون
 يطئون اعقاب العتاة كجاهوى ❦ نجم ارجم المارد الملعون
 كانوا التيوس ولا يثرون فكللت ❦ سمر الرماح رؤوسهم بقرون
 وانوا بفضلون الشقي كأنهم ❦ نديشوا به الغبراء عن مدفون
 في قدراني الاخذتين ابانه ^[مكن] ❦ عن سرج رأس الوطائين حرون
 اعطا المفاد بأرض فارس راجلا ❦ يفدى الدماء بماله المحزون
 متدحرجاً من طود مخوته الى ❦ سفح من القدر الدنيء الدون
 لولا عواطف رافة رضوية ❦ عقدت حباه على دم محزون
 وقضية من سيرة عمرية ❦ حكمت بفك لسانه الموهون
 انضلمت ظير الفلا وسباعها ❦ من شلوه المقيي بدار الهون
 نسبوا الى الشيخ الأجل اباؤه ❦ عنتا وعزني فيه ما قد عوني
 فالذنب ذنب السامري ومجلاه ❦ والعتب من مومني على هرون
 والذالك ارسى كل كلاً خشمت له ❦ ثم الحصون فسويت بحصون
 ليث تواضع بالفريسة فاجتري ❦ بالنيس ذي القرنين والعشون
 اهلا بأخلاق الوزير فأنها ❦ رمت المحزون وفرحة المحزون
 قد شال عبأ الملك منه بازل ❦ لا يستطيع زباله ابن ابون
 لم يزع اكشاف الهوي بنا مخرجاً ❦ نعم الرفاهة في رياض هدون
 وله وحق له لدي السلطان ❦ اجماد اجر ليس بالمعون

خلع كما ارتد الفرند صفيحة * اهدى الصقال لها اكف قيون
 واسم طوت ذكر اه كل مسافة * في الأرض نائية المزار شطون
 بفشى ثناء كاتب اوراكب * من بطن قوطاس وظهر ارمون
 وامل كرم ان المروعة ترتدى * منه بأمن شامل وسكون
 فقد اغتدى بالزبر نضواً بمها (مكثدا) واحس اهلها برب منون
 نكبتهم الأيام حتى انهم * مر نوا على النكبات اي مرون
 اهون بحر وطيسها لو انه * نادي بها بانار برداً كوني
 فليتظر غده لأن نصيبه * من يومه كمجالة العربون
 وليسترح من طعن لبات العدي * بمجاجة لبة دنة المطعون
 من كف اغيد ما لكفي ربه * اذ يشتره صفقة المغبون
 وليمسح بصبرة من عسجد * مكثالة لكلامي الموزون
 لقد استنداني الزمان وقبل ذا * ما كان يسمح للزمان فروني
 وليلكن كنوز قارون كما * ورثت غداة الخسف من قارون
 ولتبق دوحة عزه ملتفة * في خضر اوراق وماد غصون

(الموفق بن خليل الشيباني)

قال بمدح نظام الملك حرس الله علاه وكبت اعداه
 دعيني وعلمي والتقى ومناسكي * فانا في دهري انيس العوانك
 فان تشتهي عزفاً وقصفاً والمدة * فسيرى الى غيري فلبت هنالك
 فلست اروم الروم والريم والدي * فلورامها غيري فلبت كذلك
 ابي الله لي الا التمسك بالتقى * ومدح قوام الدين صدر الممالك

وكتب على ظهر هذه القصيدة

هجرت على رغم الزمان موطنى * كما هجر الليث الحصور عربته
وعمت من شمس الكفاة مشارعا * لأشرب من ماء المعلى معينه
ولما تنى فرط المهابة مقولى * ليثر من در القريض ثمينه
جلوت على القرطاس وجه قصيدتي * ليخدم في التقبيل عني عيینه
فات تلك الكافية كبطانة سندس. والأبيات التي على ظهرها كظاهرة استهزئ
وهما من ثياب الجنة

(أبو نصير عبد الرحمن بن علي المهلبى)

يقول في الحث على ابصار الغاوي واقصار الغالى بعد طالع النذير واماوض القنير
ضلال ان جنحت الى التصاى * وقد جاوزت خامسة العشور
فانصر ان عقلت فكل آت * قريب بعد ايامض القنير

[القسم الثالث في فضلاء العراق]

الملك العزيز ابو منصور

خسرو بن فيروز بن جلال الدولة انشدوني له بيتين من غريباته وهما
لئن ملك الدنيا على الجور قبلنا * ملوك فلما للعالمين لنا مثل
وان سقا الشرب لآعن كرامة * اذا دارت الصهباء تشرب من قبل
وله يذكرني برد النسيم وطيبه * منازل من بغداد همت بها وجدنا
منازل ما ان زلت فيها منعماً * اجرد من سكر التصاى بها بردا
سقا الله ارضا حلها وجه شادن * كبد الدجي بدلت من قربه بعدا
وله وقالوا التحى من قد براك بحبه * وعما قليل سوف عنك يفرج

فقلت لهم اني تشوقت روضة * بها ترجس غض وورد مضرج
وقد زاد فيه بعد ذلك بنفسج * أتركه ان زاد فيه البنفسج

[ذو السعادات الوزير المخزومي]

قاد اليه الفصاحة مجزاه وشده حيازيمه في الفضل على تثبت وحزاه وكنت
عثرت بنبت من اشداره في تنمة اليتيمة فصرف وجه الهمة الى تحصيل اخوات
لما في التتمة انشدني الاديب يعقوب بن احمد قال انشدني ابوطاهر القصاري
قال انشدني علي بن ابراهيم المبدع له وكان في حبس الامير

انا كالسماني المقتنص * ارجو الخلاص من القفص
ما هاجت الذكرى بلا * بلى قبله الارقص
ما مدت الأيام حبة * ل اساءة الاقص
ما مر بالانسان ضرر * سه الاقص

قال المبدع فأجبتة بقولي

قد كنت تقتنص الملوك * فصرت انت المقتنص
لا تياسن من روح من * يدني الخلاص من القفص
ما دام جذك صاعداً * وجناح مجذك لم يقص
سيعود ملكك خائفاً * وتعود نفسك فيه قص

(السيد الرضي الموسوي)

له صدر الوسادة من بين الأئمة والسادة وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذكاء
ما انورك ولخضارة ما اغمرتك وله شعر اذا افتخر به ادرك من المجد اقصيه
وعقد بالنجم نواصيه . واذا نسب انتسب رقة الهواء الى نسيبه وفاز بالقدح

المعلی فی نصیبة حتی اذ انشد الراوی غزلیاته بین یدی الفرهاء لقال له من
العزها و اذا وصف فکلامه فی الاوصاف احسن من الوصائف والوصاف
وان مدح تحیرت فیه الا وهام بین مادم وممدوح له بین المتراهنین فی الحلیتین
سبق سابق مروح وان نثر حمت منه الاثر ورأیت هناك خزرات من المقد
تنفض وقطرات من المزن ترفض وامری ان بغداد قد انجبت به فبواؤه
ظلالها واراضتها زلالها وانشقته شملها وورد شعره دجلتها فشرب منها حتی
شرق وانغمس فیهما حتی کاد یقال غرق فکلما انشدت نحاس کلامه تزهدت
بغداد فی نضرة نعیمها واستنشقت من انفاس الهجیر بمراوح نسیمها فن عقد
سجرة وعقود دره قوله فی مطلع قصیده له

وظیفة من ظباء الأنس عاطلة ❦ تستوقف العین بین الخنص والخصم
لو انها بفناء البیت سائجة ❦ لصدتها وابتدعت الصيد فی الحرم
بتماضجیمین فی نوبی هوی وتقى ❦ یلفنا الشوق من فرع الی قدم
وامست الريح کالغیری تجاذبنا ❦ علی الکثیر فضول الریط واللم
یشی بنا الريح احیاناً وآونة ❦ یضیینا البرق مجتازاً علی اضم
وبات بارق ذاک الثغر یوضح لی ❦ مواضع اللثم فی داج من الظلم
وله ایضاً

جني ونجني والفؤاد بطیمة ❦ فیأمن ان یجني علیه کما یجني
الی کم تسمى الظن بی متجرماً ❦ وانسب سوء الظن منک الی الضئ
ووالله لا احببت غیرک واحداً ❦ ألیة بر لا یخاف فیستثنی
وان لم تکن عندي کسمی وناظری ❦ فلا نظرت عینی ولا سمعت اذنی
وانک احلی فی جفونی من الکری ❦ واعذب طعماً فی فؤادی من الأمن

وله رأت شعرات في عذارى طفلة ✽ كما افتقر طفل الروض عن لؤلؤ الوسمى
فقلت لها ما الشمر سال بعارض ✽ ولكنها نبئت السيادة والحلم
يزيد به وجهي سناء وبهجة ✽ وما انتقص الظالماء من بهجة النجم
وله ايضاً

عطون بأعناق الأطباء واشترقت ✽ وجوه عليها نصرة ونعيم
امطرق سجوفاً من خدود رقيقة ✽ صفا بشر منها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة ✽ ودر على لباتهن نظم
غرامي جديد بالديار واهلها ✽ وعهدي بهانيك الطول قديم

[اخوه المرتضى]

ابو القاسم علي بن موسى الموسوي هو واخوه من دوح السيادة ثمران وفي
ذلك الرياسة قران وادب الرضى اذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن
النصارم المنتضي فن محاسن اشعاره ومحامد آثاره قوله

الا يا نسيم الريح من ارض بابل ✽ تحمل الى اهل الخيام سلامي
وقل للحبيب فيك بعض نسيمه ✽ اما أن ان تسطيع رجوع كلامي
رضيت ولو لا ما علمتم من الجوى ✽ لما كنت ارضي منكم بلمام
واني لا هوى اذا كون بأرضكم ✽ على اتني منها استفدت سقامي
وند كنت كالنقد المنظم منكم ✽ فها انا ذا سلك بغير نظام
ولا برق الا خلب بعد بينكم ✽ ولا عارض الا بياض جهام
وانشدني الشريف ابو طالب الانصارى قال انشدني الرضى لنفسه
يحانب الكرخ من بغداد عن لنا ✽ ظي ينفره عن وصلنا نفر

ذؤابتاه نجادا سيف مقلته ✽ وجفته جفته وافرنده الحور
صغيرتاه على قتلى تظافرتا ✽ فمن رأي شاعرا اودي به الشعر

[أبو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب]

شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب نجلى تحت كل كلمة من كلماته كاعب
وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه او وليت فهي مصبوبة في قوالب
القارب وبمثالها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب انشدني الشيخ ابو محمد الحمداني
قال انشدني عن المعالي قال انشدني مهيار لنفسه

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب ✽ واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتنى عنكم قلبا سمحت به ✽ وكيف يرجع شيء وهو موهوب
استودع الله في ابياتكم قرأ ✽ تراه بالغيب غنى وهو محجوب
رضاه اسخط ام ارضى تالونه ✽ وكل ما يفعل المحبوب محبوب
ما كنت اعلم ما مقدار وصلكم ✽ حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب
ووجدت في ديوان شعره يائية في نهاية الابداع وهي

هل عند عينيك على غرب ✽ غرامة المارض الخاب
نعم دموع يكتسى تربه ✽ منها قبض البلد المشب
ياسائق الاظمان لا صاغرا ✽ صبح عوجة ثم استقم فاذهب
دع المطايا تلتفت انها ✽ تلوب من جفني على مشرب
لا والذي شاء لم اعتذر ✽ في حبه من حيث لم اذنب
ما حشرت ربح الصبا بعده ✽ لثامها عن نفس طيب
يا ما طلي بالدين ماساني ✽ اليك ترديد المواعد بي

ان كنت تنفي ثم لا تلقني * فدم على المظل وقل واكذب
 سال دمي يوم الحى من بد * لولا دم العشاق لم تخضب
 شيات افراس الهوى كلها * بحمد فيهن سوى الأشهب
 قلت امري هذا كلام انيق غص كما نشر ازهاراً غضة على الرباع ربهم ونظام
 مليح عذب والمالح مع المذوبة بديع

[ابن الحسن بن مهيار]

انشدني الاديب سليمان الهزواني له

يا نسيم الريح من كاظمة * شديدا هجت البكا والترحا
 الصبا ان كان لا بد الصبا * انها كانت لقلبي اروحا
 ياندماي بسلم هل ارى * ذلك المغبق والمضطجعا
 اذكرونا بعض ذكرانا لكم * رب ذكرى قربت من نرحا
 وارحموا صبا اذا غنى بكم * شرب الدمع ورد القدحا

﴿ ابو الحسن القصار انشدوني له ﴾

من كان اضحى منكم معدما * فرجة المسجد ميعاده
 ينصرف الناس لحاجاتهم * ونحن في المسجد اوثاده

(الخدام غس ييب)

كان شيخاً كبيراً خدام خلفاء بغداد فن مقطعاته قوله

قلبي يقول لعيني هجت لي سقماً * والعين تزعم ان القلب ابكاها
 والقلب يشهد ان العين كاذبة * هي التي هيجت للنفس بلواها
 لولا العيون وما يجتنب من سقم * ما كنت صرتهما في سر من راها

وله ايا من قوله نعم ❦ ويا من فعله نعم

يقول لقد سمى الواشون بالتفريق لاسلموا

وقدراموا فطيمتنا ❦ فقلت بلى انا لهم

وقال ام الوزرة ام حمة الولد ❦ لكن بذاك لم نجبل ولم نلد

قالى الحاتم ابو سعد جد هذا الخادم قال كنت انشد ببغداد من اشعار ابي

الفتح البستي واضرابه فلم يرتضوا منها واحداً وقالوا انما تريد مثل قول صاحبنا

اجمل يا ام عمرو ❦ زادك الله جمالا لا تبديني برخص ❦ ان في مثلي يغالى

(على بن محمد الوائلي)

له اترى الزمان يسرنا بئلاق ❦ ويضم مشتاقا الى مشتاق

نوب الزمان كثيرة واشدها ❦ شمل تحكم فيه يوم فراق

يا عين لم عرضت نفسك للهوى ❦ او مارأيت مصارع العشاق

وله اذا ما تذكرت الذى كان بيننا ❦ من الوصل جاد الدمع سكباً على سكب

وبت ونار الوجد بين جوانحي ❦ تقابني الاشواق جنباً الى جنب

شربت بكأس من بد البين مرة ❦ وقد كنت قبل البين ذام شرب عذب

فيا غايياً عن ناظري وهو حاضر ❦ بقاى رعاك الله في البعد والقرب

(ابو على اسماعيل بن على الخطيب البغدادي)

انشدني القاضي ابو جعفر قال انشدني الاستاذ ابو محمد العبد لكالى قال انشدني

الخطيب البغدادي لنفسه

قضاء من القادر الصانع ❦ مقامي بهذا البلد الشاسع

اروح واغدو بلا حاجة ❦ وآوى الى المسجد الجامع

وانشدني له ايضاً

واهيف في عينه زرقة * تدب على خده عقرب
سأفرش خدي طريقاً له * مخافة سوء له يقرب
ومالي ذنب سوى انني * اذا انا اغضبت لا اغضب
وله ايضاً

اظلمت في الدين فاهدتنا الى حسن * ان الدجى سبب هاد الى نور

(ابو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز)

عريق نسب الفضل في العراق ومنته في نزع نفسه الى حد الاغراق وكتاب
التمتة مطرز بشمر ابن المطرز هذا غير اني اسندت اليه قطعة لم يسعني التقصير
في حقها والتفريط في جنبها انشدني ابو محمد الحمداني قال انشدني الشريف
ابن الدينوري قال انشدني ابن المطرز لنفسه

سقي الله من جرعاء مالك منزلاً * وجدنا به سهل العزاء منيعاً
ويوم حملنا اللوداع صباية * من الدمع حالت في الخدود نجيعاً
وقد واعدتني ام عمرو عناقها * فلما رأيتني في يديه ضربها
بكت بين اتراب لها وعواذل * فما برحت حتي يكين ججيعاً
وله بسعيك في ظلمي وخوضك في دمي * وبمدك من وصلي وقربك من قلبي
هب العفو لي ان كان جرم عمليته * وان كنت مظلوماً وذنب الهوى ذنبي
ولم اعترف اني جنيت وانما * يصانم بالانفراد من الم الضرب
وعندي شكايات اذا شئت اقبات * اليك تضامين الرسائل والكتب
تباريح شوق يجبس الركب به * وشكوى تذود الحامسات عن الشرب

رضيت بمفوء منك لاعن جريرة ❦ فسخطك شيء لا يلين له جني
وله ايضاً

عمى طيف الممة بالنعيم ❦ يلم بنا على العهد القديم
لعل خيال ذات الحال يسرى ❦ فينقع غلة النضو السقيم
ارقت له اماطل فيه هما ❦ يلازمي ملازمة الغريم
وكيف ينام عشق تغلي ❦ تورقه ظباء بني تميم
قلت هذا المعمرى الشمر الذى ورد دجلة فارنوى من زلالها وروح بشمال بغداد
فرقل في سر بالها واستفاد الصحة من اعتلالها

(ابو طالب بن بشران الواسطي)

نحوى تشد نحو نحوه الرحال ويحشو للاستفادة بين يديه الرجال انشدوني له
لما رأيت سلاوى غير متجه ❦ وان غرب اضطبارى مادمقولا
دخلت بالرغم منى تحت طاعتكم ❦ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
وله في مثل هذا الاقتباس

ما زلت ازجر قلبي عنكم ثقة ❦ بأن عقدكم ما زالاً مخلولا
خلل بى منكم ما كنت احذره ❦ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
قلت والذى اسبق من هذا الواسطى الى الغاية في اقتباس هذه الآية فقد
رثي غلاماً في السباق بما اوجب له حيازة خصل السباق (١)

وشاغل بالنوى قلبي ليجرحه ❦ امسى جرحاً ينزع الروح مشغولا
مشى برجليه ممدأ نحو مصرعه ❦ ليقتضى الله امرأ كان مفعولا
وله تبسم عن برد ناصم ❦ ولا حظ عن صر هف قاطم

(١) الخصل ان يقع السهم في النضال فيلحق القرطاس يقال اصاب خصله اي غلبه

وحط اللثام فقلنا الفمام ﴿١﴾ تجلى عن القمر الطالع
وله ولا عن رضي كان الحمار مطبتي ﴿٢﴾ ولكن من عشي سيرضي بماركب

(ابو الحسن البصري)

له ولما تعرض لي زائراً ﴿١﴾ وما كان عندي له موعد
سهرت اغتناماً لليل الوصال ﴿٢﴾ لعمري به انه ينقد
فقال وقد رق لي قلبه ﴿٣﴾ وايقن اني به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ﴿٤﴾ وليل النوى فتي ترفد
وله ايا دهر ويحك ماذا جهيل ﴿٥﴾ فؤاد عليل والى الف بخيل
اذا رمت منه بلوغ اني ﴿٦﴾ فن دون ذلك خطب جليل
كأن ارى شخصه في المراة ﴿٧﴾ يابوح ومالى اليه سبيل

(ابو الجواز الحسن بن علي الواسطي)

رأيت هذا الفاضل بين يدي عميد الملك بمدينة السلام بنشده قصبدة جيمية
في نهاية الحسن يحلو مدوس حسنها القلب عن الحزن وهو يومئذ شيخ
كبير اكل عليه الدهر وشرب ولكن الجماد او غنى بشمره لطرب وفضله
واسطة فلادة واسطو كان قد نجمتم بتحرير جزء لي بخط يمينه حسب ما اعتقده
في شريعة الكرم ودينه مشتمل على فوائد من مقوله ومثله ففجعتني به الزمان
واقطعتني عنه الحدثنان وصرف الرزايا بالذخائر مواع فيما انشدني لنفسه وهو
احسن ما سمعته في فنه لواه

هنيئاً على رغمي لعمود اراكه ﴿١﴾ تسوك به الذلقاء ميسمها الغنبا
اثن شعيت منه لقد زاد ثمرها ﴿٢﴾ اراكاً يبيساً وانثى منذ لا رطباً

قلت ولعمري انه لم يقصر في هذا المعنى قلماً ولساناً حيث وضع بازاء اسائته الى السواك احساناً يعني على ذنبه وجمل مجزاء الجرم عذراً يسوغ الاحتمال في جنبه وجرت بيني وبين الشيخ مناشدة كما قيل في اوصاف المساويك ومذاكرة فيها اشعبت اليه الخواطر من اختلاف معانيها فانشدني لبعضهم

ماذا عليك دفنت قبلك في الثرى * من ان اكون خليفة المساويك
ايحوز وبحك ان يكون منهم * في القدر عندك دون عود اراك
فاستملحت ثمنية خلافة المساويك غيمة (١) - الى ارتضاع ريقه وظمأ الى ارتشاف
دزه المفروس في عقيقه وله

واعتقنا ضمناً يذوب حصي اليا * فوت منه وتطمئن النهود
ثم هبت روححة الفجر والكاشح ناء والماذلات رفود
وكلا ثم بالصباح سوار * كذبتة فلاندا وعقود

قلت كنت اسمع قول ابن هند وهو

تماقنا لتوديع عشاء * وقد شرفت بأدبها الخناق

فا زال العناق يضيق حتى * تشككنا عناق ام خناق

فالعجب به واتعجب منه مع استبشاعى لفظة الخناق عند ذكر العناق تعبيراً
منه حتى جاء ابو الجوايز في صفة ضيق النضم بالاكل الاثم وهو قوله - وتطمئن
النهود فان جميع ما قيل قبله على التقصير عنه شهود وقد اتفق لي في معناه
مالا احسب اني سبقت اليه من قصيدة وهو

واتفاق حسن * الف شمالا قد تبدد * واعتناق ضيق * يوهك المزوج مفرد
واما قوله يذوب حصي اليا فوتره في حسن ولا يكاد يتأخر عنه قول ابن هند وهو

(١) الغيمة بالعين الموحدة العطش الشديد اه

ولما ان تماقنا سحقنا عقوق الدر من ضيق المناق
فالأول ذوب تتذوب فيه الاماني والثاني سحق تتسحق عليه الغواني
وكم سمحت صدوف ولا رقيب يحرم ضمها الا النهود
قلت لازالت الشمراء يمدون نفح الطيب من الوشاة وجرس الحلي من
الرقباء ونهد ابو الجوايز الى النهود وعده من المحذور وزاد به نعمة في الطنبور
وله اعوذ نوني حاجبيك من الردي بنون وصادي مقلتيك بصاد

(ابو علي بن شبل البغدادي)

رأيت بهمد فوجدته وقد شد على الأدب الجزل ازرار ثيابه وجمع اناس
الفضل ملي اهابه وذكرته في خطبة هذا الكتاب عند ذكر السادات الارباب
وفرغت نمة مما يليق بهذا الباب وقد كان امارني صديقاً صالحاً من فوائده
واهدى الي قدر كافياً من فوائده ولم تمتني الايام بها وزاغتني الحوادث
فيها حتى عدت من فصل ربيعها زهراً ووردا وبقيت بمدى كالسيف فردا
فما انشدني لنفسه قوله

قالوا المشيب فقلت صبح قد تنفس في غياهب

ان كان كافور التجارب ذر في مسك الذوايب

فالليل احسن ما يكون اذا ترصع بالكواكب

قلت كتابته عن اشعر الشائب بكافور التجارب من النوادر في الغرائب
واختها غبار وفائض الدهر وانشدني لنفسه ايضا

وحتم قسمة الارزاق فينا وان ضمف اليقين من القلوب

وكم من طالب رزقاً بعيداً اتاه الرزق من امد قريب

وله زبادتها على الامواج تحكى * عقارب فوق حيات تطير
تلوح كقطم ليل في صباح * كالأحت على الطرس السطور

(الأعز أبو الفضل محمد بن اسمعيل)

رأيت بهندام مصر فأن عمل البصرة وهو في ولاية فضله وكتب اليه بهذه الزائفة
على بها مدخنه بند * علي بها مقدمة بقز
إذا ما فقه الأبريق عنها * ليكسي الكاس منها الحسن الزرى
تخير ناظرى في عين ديك * جرت في مثل مقار الأوز
أدوها يا أعز الناس عندي * على تذكاري سيدنا الأعز
ولم يكذب سمع علي بشى * من ابتكار خواطره غير أنى فطفت من أفواه الرواة
هذين البيتين

أشرب إذا كان الزمان مساعداً * وأرفض مقالة لاثم أو عايب
كأساً إذا مزجت حسبت حبابها * حلق الدروع على عقيق ذائب

(ابن نحرير البغدادى)

داهية الدهر وصمآء الغير وان عميت عليك أنباؤه فسلى عن الخبر شيخ
نسر لقمان عنده فرمخ وقد حجب بصره وكف فأذا خرجت اليه الأيدي لم يكذب بصر
تقار من لسانه البذاءة وتنعجن في طيبته الأساءة وتعمم في الناس المساءة وعهدي
به في نادي عميد الملك بمدينة السلام رحمه الله وسقاه صوب القيام ومحفله
غاص بالخاوص والعام شرق بأمره الأسلام وقد اجتمعوا لصلوة أوراق
الجرنومة القافية بأغصان الأرومة السجافية وهذا الفاضل مقتص بيد
فائده الى تكآت الملك ووسائده فلما انتصب بين يديه كالرمح بيد الشجاع

ماثلاً وكالحرباء بحمد الشمس ماثلاً قال له اري قدمك اراق دمك فانت كالهدي
 باغ المحل ولم يلبث ان يضمحل وليس يقبك اليوم سهام الملام ولو اتقيتها
 بحاق اللام الا انشاد قصيدتك المقفاة باللام او نقلك الرجل من المحط الى
 الجذع المنصوب لكن على الشط . فقال ايها لامية بمعنى مولانا قال اعني
 القصيدة التي عفت في انشادها شرب العافية ووضعت بانشادها قفاك على
 القافية فحدث الاعلام البيض بأهواس ابنت الا ان تمشش في رأسك وتبيض .
 فلما اخذته الصيحة بالحق ورمى بهذا الجلامود الخدق استدار فخرصعفاً على
 الارض وبذل طول قامته بالمرض واخذ عميد الملك ينشد ماعلق بحفظه في
 لامية التي خاطب بها البساسيري شامتاً بعرش الخلافة وقد تنام جانبه اشراً
 للنشر الذي سالت مذنبه مستسخراً من رئيس الرؤساء وقد نصب على الشط
 علماً بعد ان كان في كعبة الوزارة ركناً مستلماً وهذه هي اللامية

اجل لعمري صدق القائل ❦ انك حق وهم الباطل
 قد جاءك الرايات مبيضة ❦ يقدمهن الأسد الباسل
 وولات السوداء منكوسة ❦ ليس لها من ذلة سائل
 انظر الى الباغي على جذعه ❦ والدم من اوداجه سائل

قلت لعمري ان هذا الشيطان الرجيم استمطر برأسه نعال الادم من اكف
 الخدم فض الله فاه وانبت شفايق النعمان على فناه . ثم امر به عميد الملك
 فشيل من بين يديه وحمل الى داره الخاصة يكاد من الغرق في المرق يلفظ
 آخر المرق فلما افاق قال قد غاصرت بوشاك البحر ذا التيار والحبب غير
 انك اطلت الرأس من جيب قبض الأدب واو كان شمرك مخيفاً لحق
 قلبك ان يضمرو جداً وحيفاً . ولكك احيت فشويت ورميت فما اسويت

وقلت فأسممت وضربت فأوجعت فأنت في خفارة احسانك آمن من جنابة
لسانك ورد المسكين الى الخوصه وكأنه هائم رداليه فؤاده لا بل هالك عجّل
له معاده ولم يحضرني من شعره الا هذه الابيات

خالي ما أحلى صبوحى بدجلة ✽ واطيب منه بالصرّة غبوقى
شربت على المائين من ماء كرمه ✽ فكأنما كدر ذائب وعقيق
على قرى افق وارض تقابلا ✽ فن شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت اسقيه واشرب ريقه ✽ وما زال يسقيني ويشرب ريقى
وقلت ابدر انتم تعرف ذا الفتى ✽ فقال نعم هذا اخي وشقيقى

(ابو الفتح الحسن بن ابراهيم الضيمري)

وقم الى خراسان فاستدرى بظلال الحضرة الجعفرية وتمسك بعصمة الخدمة
المصمية وخص منها بمداد الانعام الشامل العام والأكرام القريب المرام
وكان على وهن عظمه واشتعال رأسه وتشنج جلده واستبداله ركوب
المنالك فى الأعواد من ركوب صهوات الجياد يجد لا يفادى صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها وجهد لا يخلى دقيقة ولا جليلة الا استقصاها وقدم مدحها بالرائية
وهو فى دار الملك بمرور فما كان عطفه عنى ثانيا ولا عطفه منى نائبا وكنت عنونت
القصيدا بعلى الباخرزى فوق من تحت بيتين من قبله واصافه الى سائر ما شرفني
من ترحيبه وتأهيله وهما

كلامك معجز وكذلك خا ✽ من العيب المهجن للكلام

قدم باخرزى حقاً عنك واكتب ✽ نظام المعجز الحسن النظام

وكان مخاطبني فى كتبه الواردة على بالمعجز البديع ومن عجيب الاتفاقات ان

الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى اخا شيخ الدولة علي البركردري طلب بمرو
من الوراقين نسخة الفاظ الجماوي لابن له فجاءت اليه وحليت عنه وفك الزر
عن عروة الأدم فاطلع من ظهر الورقة على ما افرعه سن الندم وهما بيتان
للشيخ ابي الفتح هذا قالهما فيه يصف قصوره عن شأو اخيه وهما
علي كاسمه ابدأ علي ؎ وعيسى خال وسخ دني
هما ثمران من شجر ولكن ؎ علي مدرك واخوه ني
فرد الشيخ عندهما ان الدنيا تحت والعقبي التتمته وصار ذلك سبباً للوحشة
بينهما وموجباً لفرع صفاة صفائهما ومؤذناً بقلم او اخى اخائهما
وما النفس الا نطفة في قرارة ؎ اذا لم تذكر كان صفواً غديرها
وانشدني لنفسه

سنى وشعري كل منهما بطلا ؎ ودمع عيني على الخدين قد هبلا
ولا اقول بان الشيب يظلهني ؎ بيد الثمانين لا والله قد عدلا
[الشيف ابو جعفر البياضي]

ورد هذا علينا فجعل ناحيتنا وافادنا من اعلاق فضله وزودنا من ثمار عقله له
في انسان يلقب بصربعر الكائب وقد ملح فيه وظرف
اثن نبذ الناس قدماً اباك ؎ فسموه من شحه صربعرا
فأنك تنثر ماصره ؎ خلافاً له وتسميه شعرا
[الاديب ابو عبد الله سليمان]

عاشرته بنيسابور فوجدته لطيف العشرة رقيق القشرة وفتشت مما يتحلى به
من علم الاعراب قد فيه اطناب الاطناب حتى كاد يكون مكانه من المبرد والرجاج

مساكن الأُسنة من الزجاج وهو مع هذا اشهر ابناء جنسه انشدوني له
لو كنت ذامال وذا ثروة * والشيب ما آن ولا قيل كاد
لجاملت بجل بمعاها * وساعدت بالوصل منها سعاد
قلت نظم هذا الكاتب مسفاً ونثره مخلق فليته اقتصر على احدى الحالتين
وعمل بما هو احذق فيه من الآتين فأن اكل عمل رجالا ولاكل مقام مقالا
[القاضي النعماني]

رأيت بوزن شاباً سار في الآفاق سري الطيف لا يلافه رحلة الشتاء والصيف
قصد زعيم زوزن ابا القاسم عبد الحميد في جملة المتجمعين وانتفع بفتحات
جوده في غمار المرزفين انشدني له ابو الفضل السعدي

رب خود عرفت في عرفات * سلبتي بحسنها حسناتي
حرمت حين احرمت نوم عيني * واستباححت دمي بذى اللعظات
واقاضت مع الحجيج ففاضت * من جفوني سوابق العبرات
لم ائل من منى النفس حتي * خفت بالخيف ان تكون وفاتي

[ابو طالب احمد بن محمد الأدي البغدادي النحوي]

لفظته الغربية الي خراسان فاقام ببلادها ورمت به بغداد وهو من افلاذ اكابادها
وهو صديق الصدوق منذ سنين وقد وجدته في انواع العلم من الحسينين
ولم ازل من حوى الفنون مثله علي ان الدهر قد تجس حقه وظلم فضله وعقدت بيني
وبينه المودة مناسبة الاداب وانها لمن اوكد الاسباب. اقرأني الاديب يعقوب بن احمد
النيسابوري جزءاً بخطه مشتملاً على قصائد ومقطعات من شعره فاخترت منها
اللائق بكتابي هذا قال يمدح الامير الاردستاني مؤملاً نداءه ومستطراً جدها

فامزج مجودك املاتي فان له ✽ جعرا اذا لمسته راحتك خبا
 كم صاح جودك بي والياس معترضي ✽ ولان عطفك لي والسيف مختضبا
 وما نأمت بشعري استميج به ✽ الا ليعلم فضلي شر ما اكتسبا (١)
 ولا مدحت الا في دوني لحبهم ✽ اذا ابتغى الباز صيدا جاءه كشيئا
 رفعت قوما بشعري وانخفضت به ✽ كالقيم شم التري يستصعد العشيا
 ايطعم الدهر في عطفي وقد سمرت ✽ عني الثلاثون واعتصمت الزمان ابا
 وله يا قاتلي بصدوده ✽ رفقا فقد شمت الحسود
 بالأمس جئت مسلما ✽ فلقيت دونك ما يؤد
 ان انت عدت لمنالها ✽ بالله احلف لا اعود

او قلت ان هذا سحر وليس بشعر لما تخطيت الحق ولا تهديت الصدق
 ✽ ابو طالب حمزه بن عاصمة الاسدي البغدادي ✽
 رامت به الأسفار الى قوشنج فاستوطن بها واتنالت التلامذة عليه كعرف الضيم
 واستقر فيها استقرار الظفر في برثن السبع وحسنت آثاره على المخالفة اليه
 المقتبسة مما لديه انشدني نفسه

اضمت الشباب وخمت المشيب ✽ برفض الوقار وخلم الرسن
 ولم تزع سمعا الى واعظ ✽ فحتى متى ذا اما آن ان
 وله ايضا

قد كتمت الحب حتي ✽ لم اجد قلبا مطيعا
 والهوي ارفق بالهيب اذا كان مذيما
 فاغفروا زلة صب ✽ جمل الدمع شفيما

(١) نأمت كنم ان وصوت.

ورأيت في بعض التعليقات هذه الاثبات منسوبة اليه وهي
يا شبيه الرشا الاحور الحاظا وخيدا
هل اميش فات رد فافقد ولي حميدا
انما يعرف طعم الوصل من ذاق الصدودا

﴿ القسم الرابع ﴾

﴿ في شعراء الري والجمال واصفهم ان وفارس وكرمان ﴾

﴿ الوزير الصفى ﴾

ابو العلا محمد بن علي بن حسوك من عالية الكتاب والداخين على انواع الفضل
من كل باب فاللفظ اري مشور والخط وثي مشور ولم يزل منذ حلت تمامه
بين البلاغ منظورا وكالاغز المحجل بين الدم المصمتة مشهورا واتفق لى انى
لقبته بالرى في داره بدرب زامهران فصفر الخبر الخبر واثالت على من محاضراته
الازهار والزهر والشدة قصيدتى فيه

يا حادى العير رفقاً بالقوارير ﴿ وقف فليس بعار وقفة العير
واحلب مآقى عين طالما نصرت ﴿ حمر الدموع على البيض المقاصير
فأعجب بها وتعجب منها وقال اولا وهن ركبتى لرقصت على نسيبه فهذا
كلام كله طيب ولكن ليس لداء الركبتين طيب ثم انتقلت بنا الأحوال الى ان
كدت منافسة الصنعة ماء الورود فنضونا اردينه كما ينضو الفتى سبل البرود.
ومما دار بينى وبينه انه كان انشأ رسالة فى تفضيل الحر على البرد فناقضته
برسالة على الضد فقال لى لا يفضل البرد الا بارد فقلت ولا السخنة الاسخين
عين فبتي كالمجهوت ماجما بالسكوت وانامع هذا مئتي على باليه بلسان الانصاف

غير طاعن فيه بسنان الانتصاف ولا بسه على خشونته ووارده على كدورته
فما انشدنيته لنفسه قوله في بعض المتكبرين عليه

دخلت على الشيخ فيمن دخل * فغزبل عصيصة وانتحل
فقلت له مؤثراً نصحه * وقد يقبل النصيح من يحل
إذا كنت سيدنا سيدنا * وان كنت الخال فاذهب فخل
فقال اغتفر زاني متعماً * فاني ثقل بزيت وخل
وكم من وزير كبير عراه * عند قضاء الحقوق البخل
اخل بحق دهاة الرجال * فما زال يصفم حتى اخل

[حمد بن فورجه]

هو في الصنعة من الفحول والتنبيه على فضله طرف من الفضول وشعره فرخ
شعر الاعمي اعني شاعر معرة النعمان وان كان هذا الفاضل مؤثراً من معرة
العميان انشدني الشيخ ابو عامر

دعني امر لطبي * لا تمقلن مطبي
هذا الذي في عارض * فضول مسك ضميرتي
اتميتي وجداً وانت * سمي سمي الميت
تقبيل تغرك منيتي * ولو ان فيه منيتي
سهل علي مناله * لكن بلائي عفتي
وتعجبي لأيتي * بهواك وهو بلايتي

ومن ابتكار معانيه قوله

ما شائي حبس وما ضربي * ما جر من حادث افتاري

جربني الدهر باحداثه ✽ تجربة الياقوت بالنار
وانشدني لنفسه بالري

جعلتك منك ياسكني ملاذا ✽ وجئتك عانداً أدنى مماذا
وهبك قناتني فيقال عهد ✽ جنى المولي عليه فكان ماذا

[أبو المحاسن اسماعيل بن حيدر العلوي]

كان خبر هذا الفتى يتراعى اليّ واسمعه انه قد نبغ وان قيص فضله قد سبغ
وهو في ريمان صباه سبق الفاضل حيدر اياه فكنت اقترح على الايام ان
تكحلني بطامته فأفد على صبغته كما وقفت على صنعته حتى اتفق حصولي بالري
في ديوان الرسائل بها وكنت انتظر انه اذا سمع بي يقصدني اما مفيداً واما
مستفيداً فلما تراخى عني وتنفست عن استبطائي اياه مدة مديدة قلت في نفسي
لعل له عذراً وانت تلوم وتعرفت خبره فترعموا انه صاحب فراش منذ اسبوع
تكاد تنفجر عليه عين الفضل بيبوع فكثبت اليه اعوده

عجل الله برء اسمعيل ✽ وجلاء الشفاء عصباً صقيلاً
لا يرو عنه الذبول فقدا ✽ قد حمدنا من القناة الذبول
ونسيم الرياض لا يكتسى الصبغة الا بأن يهب عيلاً
وحمل اليه الفاضل حيدر هذه الابيات وهو لما به مستعد لآبائه فكثب اليّ
ببيتين تمثل بهما ببنان برامش وقلم لا يكاد يتنفس وهما

رمتني وستر الله بيني وبينها ✽ ونحن باكتاف الحجاز رميم
قلو اني لما رمتني رمتها ✽ ولكن عهدي بالفضل قديم
وانطقاً بعد ذلك بساعة وفي قلبي منه حمرة انجردها ولا اكاد سيفها وفي الدين

عبرة احبها من الشؤن ثم اسياها

(ابو الفوائد)

رأيت دجاً مكتوباً بخط كائنه الديباج الخسرواني بكف له الوشى فضول
الذلاذل وينض لديه الجفن نور الخائل اما شعره ففي القلة دون القلة غير
اني اثبته لحسن معرضه وبدرفته في خفارة نسجه وهو

نسبم الصبا كيف السبيل الى نجد * وكيف هم يمدى ترى وجدوا وجدى
ترى حفظوا العهد الذي كان بيننا * فأني الى يوم المعاد على العهد
سلام عليكم لا سلام مودع * ولكن سلام لا يزول على البعد
وله بأصفهان

بأصفهان سقاها الله لي سكن * لولا الضرورة ما فارقت نفسي
وبلى قلبي عراقي يرق له * وقلبه جبلي قد جفا ونسا
لا برد الله احشائي بزورته * ان كان سلوانه في خاطري هجسا

ابو القاسم بن ابي العلاء الاصبهاني

رأيت له رائية دالة على اغترافه من بحر غزير وارشافه من نغر اغيد غرير وهي
المسك من عرفه والراح من فمه * والورد من خده والدعص من ازره
نعمت بابل من سحر مقلته * والروم من وجهه والرنج من شعره
وله

فلا يرو عيك اثواب لهم وكسا * ولا يهولك القاب لهم وكنى
لانحسب الصدر حيث الدست مطرح * اذا حضرت فأن الدست حيث انا

الأستاذ الرئيس أبو نص محمد بن عمر بن محمد الأصفهاني

شاب طري الآداب غرض الشباب على الشعر غالى السمر ورد في خدمة
الركاب العالي النظامي بنيسابور فكان وروده كورود الورد بعد انحسار برود البرد
ونشر علينا من حلل فضله مالا يبيدها الجديدان وبسط من عبقرى يده ما ليس لكتاب
يمثله يدان فيما انشدنيہ لنفسه قوله من أبيات خاطب بها المجلس العالي النظامي ،

يا نظام الملك يا ذا ظلمة ❦ من جبين الشمس ابهى مشرقه
الموالى كلهم في نعمة ❦ ما أتى منك عليهم مفدقه
لا تذر عبدك من جملتهم ❦ خارجاً كالخمس المسترقه
وله يعاتب بمض اصدقائه

طوبت رداء ودى لا كطي ❦ يراد به البقاء على النقاء
وما ظنى بأعدائى اذا ما ❦ يكون كذاك حال الأصدقاء
وله الناس اعداء اذا جربتهم ❦ لقلم واصداق المتمول
كالريح قد تطفئ السراج لضعفه ❦ وتزيد في ضره الحريق المشعل
وانشدني لنفسه ايضاً

شرق وغرب واغترب تلق الذي ❦ تهوى وتعزى وجه تشخص
وارى المهانة في التروم فخلها ❦ ان المتاع بأرضه يسترخص
وانشدني لنفسه في مملوك له

بليت بمملوك اذا ما بعثته ❦ لامر اعيرت رجله مشية النمل
بليد كأن الله خالقنا عني ❦ به المثل المضروب في سورة النحل

قلت ولهذا الفاضل نثر فوق النثر كما ان له نظماً فوق النظم وكلا الخطين

منه ملىح كما ان كلا اللسانين منه فصيح .

(الوزير ابو سغد الابی)

كأن انواع الفضل كانت غائبة عن الدنيا فانت به الى آبه . وناهيك به من
ايث سكن تلك الغابة وله في رسائله فلائد نثر جلاها الصيقلون فاخلصوها
خفافاً كلها تبقى باثرو في فصائده شعر يسير بارخاء السرحان وتقريب التنفل
وكانها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل وهو في جاهه بدرجة بهم بالازراء
على من كان في عصره من الوزراء انشدني الاديب سليمان له .

ايا ربم علوة بالمنجى * أنت بها مغرم ام انا
وياطلل الحي ما بالناس * ابست البلى وابست الضنا
بشرقي سليمى لنا منزل * رفيع القواعد على البنا
انتى فقالت لا ترابها * لنعم الفتى ان توي عندنا
فقلت لها اين معناكم * فقالت ونحن مجزوى هنا
ولكن من دوننا باسلاً * يغار علينا اذا زرتنا
فساود اذا جئت جنح الظلام * فإما علينا وإما لنا

[ابو طاهر الاردستاني]

له
فلو منهم بنو عمرو * فما قوم يوازيكم
ارى اكفانكم تبلى * وما تبلى مخازينكم
وله
ان الزمان لمظلم ما ليده * ليلاً يضي الصبح فيه مسفرا
قالوا خفيت فقلت حاشا بل انا * شمس وان الشمس ليلاً لا ترى

(الاستاذ ابو غالب القمي)

ربحانة الظراف ولهزة الشباب فيه اثر النسيم في القضب اللطاف وله شعر
 كوجهه يضمف الوصف عن بلوغ كنهه وايس يحضرنى من شعره الا هذا.
 فيقر قلب ايس بهذا ساعة ❦ وبينام طرف لا يذوق رقادا
 وله يقال ابن مشكان وابن الحريش ❦ وقد يشبه الشبه المسجدا
 يقاس ابن بحدة كل العلوم ❦ من اخذ اليوم في اجداد
 وله انبنى انيسى وكفى وسادي ❦ وعينى كحيل بشوك القناد
 اذا قيل ديسم ما تشكى ❦ افول بشجو فؤادي فؤادي (١)

ابو الفرج المعروف بفنس وجة

كاتب حاسب من كفاة الديوان وثقة السلطان استفدت مجالسته ومؤانسته
 من مجلس السيد العالم شرف السادة وكل خير عندنا من عنده له من القيمة
 التي مدح بها نظام الملك .

فياراحة الأرواح علل اخالهوى ❦ بنقد وصال او بوعد لقاء
 يقر بعيني ان يدوم لي الهوى ❦ وان كان فيه اوعى وشقائي
 فان شئت فاتفعني وان شئت ضرنى ❦ فاست بسال عنك طول بقائي
 وكتب الى بعض اصدقائه يستزيره .

دجاجة مكردنه ❦ وقهوة بنت سته

ان نشط الشيخ لها ❦ جدد عندي منه

واحسن ما سمعت في وصف الدجاج المكردن قول والدي .

(١) الديسم الرفيق المشفق بالعمل واسم ائمه اب وولد الذئب .

ونكتني غدوة بقتلي * مصلوبة عذبت بنار

(ابو على هلال بن المظفر السجاني)

متقدم القوم في الأدب لم يقم قط في ذلك النذب ورد على الحضرة النظامية
وروداً وكساه من الأقبال وروداً وله غط في الشعر صالح وحام فضله في ايك
الأدب صادق فيما التقطه من اشعاره قوله .

سلام على شمس الكفاة المؤمل * رضى امير المؤمنين ابى على
سلام بجاكي عرفه رئيسه * نسيم الصبا جاءت برىا القرنفل
فيمنه من شامل مؤمل * جداه ويسراه يسار لمزل
اذا اجتمعت صيد الملوك حسبهم * على بابہ المعمور وراة منهل
فلوردت الايام كسرى بن هرمز * لكان وبواب الامير منزل

واه فصل مغرماً لم يحن قط جناية * وليس له الا محبتكم ذنب
وله واني لاستحي العائم ان رى * على ادؤس اولى بهن المفانم
وله اودعته سري مستكناً * فينه الاحق في الحال
من يضع السر لديه فقد * اودع ماء فوق غريبال
ومن ملبح غزلياته قوله

انى ليمجنى العذار ممسكا * والصدغ مطروحاً عليه مزرقنا
ويصيدني القد القويم كأنه * غصن اذا اهتز به الربح انثني
ويشوقني سحر العيون المجتلى * ويروقني ورد الخدود المجتلى (١)

(١) سرقه اقبح سرقه من قول المجتلى وهو ليشوقني سحر العيون المجتلى * ويروقني ورد الخدود
الاحمر اهـ هاتى الاحمدية .

(الاستاذ المذهب ابو الفضل اسمعيل بن علي)

(العبد يلي السهروردي)

انتظمت بيني وبينه صحبة في ايام صاحب وانا يومئذ اكتب في ديوان
الرسائل وامت الى علو الجاه بتلك الوسائل وهو في وزارة الأمير فتخلص
ابن ممر الدولة واقترعنا بمرجان ولم يكن في ظني ان سهيلاً والثريا يلتقيان
وقنع كل منا باستنشاق الرياح وشيم البروق واعتقاد ما لزم الذاكرين من رعي
سوائف الحقوق حتى من الله تعالى علي واعاد ببقائه رونق الشباب الي وجهتي
واياه ليسا بور ظلال الحضرة النظامية التي هي سخط ينتظم فيه الأحرار وشعب
يسيل اليه الزوار فتجدد العهد وتأكده المقدوتذا كرنا ايام الحمى وعهد الصبا
وما زالت به حتى انشدني من شعره بيتين وشجعت بهما الكتاب لا بل رصمت
بهما السحاب وهما .

انا الحسام مهيباً في القراب كذا * وفي الرقاب غراري مجتلي الفصر
لا بد ان انتقى والدهر ذو غير * يحتاج فيه الى الصمصامة الذكر
وكتبت اليه بهذين البيتين

حوي ابو الفضل ما كنوه به * فالفضل في الانتساب عبد لي
ارى له من لزوم طاعته * علي ما لا يراه عبيدي لي

[السيد الاجل المر تضي ذو الفخرين ابو الحسن بن]

[المطهر بن علي]

من اعيان الاشراف والسادة اتفق اكتبه في بفرته الغرا واستضائي بزهرته
الزهرا بالروي الا ان الالتقاء كان خلسة والاجتماع لحظة وما زالت اخباره

تترامى اليّ بأنثيته الجميلة عليّ فبزداد غرس ولائته في قلبي أعماراً وهلال وفائه
بين جوانحي أقاراً ولم اظفر مما القاه بحر علمه عليّ الا بهذين البيتين وهما .
جانب جناب البغي دهر ككله * واسلك سبيل الرشدين البيتين وهما .
من وسخته غدرة او فجرة * لم يبقه بالرحض ماء القلزم (١)

(ابو الفرج علي بن الحسن بن علي الموفقي)

رأيت له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الايات على حد بحلة
مني وانا مستوفى لمض نهضاتي استيفاز البدوي المصطفى الثاني وهي .
أمسك أم عذار قد تبدى * حوالي بدر غرثك المفدى
ام اجتملى الجمال عليك غفلاً * فحكك له طرازاً مستجداً (٢)
ابن ذا لامري لم تبق قلباً * له يتحقق الأشياء جداً
وله يا نسيم الجنوب بالغ سلامي * من بكفيه صحتي وسقامي
وله من خربة

تنسم الصبح في الآفاق من فقه * ومات جنح الدجى بحجلان من فرقه
وصفق الديك انساباً لذي لقيت * عينا في دهمه الاظلام من شفقه
فهاهنا صفو مدام صحن مجلسنا * رفوح مسكا اذا ما صيب من عرفه
ولم انفرغ الى ان اضمن النظر في قصائده فالتقط شذوراً من قلائده .

[ابوطاهر الشيرازي]

ارتبطه صاحب نظام الملك بحسن خطه وفوز فدحه من الادب ووفور قسطه

(١) الرحض الغسل (٢) الغفل ما لا علاقة فيه من كل شيء والمعنى ظاهر .

فلم تنفسه المدة ولا نفعت المدة (١) حتى انتقل الى جوار ربه ورأيت ديوان
شعره بخط يده فكان المعرض احسن من لابسه وكانت آثار بنائه مغطية لموره
فما انتقيته من شعره قوله .

حسبي الله في الأمور وكيلًا ۞ انه في الخطوب نعم المعين
تفتي والرضا بما قد فضاه ۞ روضة ظلة وما معين
ورأيت في ديوان شعره هذه التجهيزات وما فيها طلاوة ولا عليها طراوة
ولا فيها حلاوة .

[محمد الحيري]

هو من خير فارس وفي الحير فارس طلعت عليه سعادة الاتصال بالخدمة النظامية وتشرف
قدمه بالمصير اليها وتعلّق بالثناء عليها وله شعر كالشهاديلوح عليه سيماء الزهد فنه .

نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي ۞ فخصهم مني بكل سلام
وبلغهم اني رهين صبا ۞ وان غرامي فوق كل غرام
واني ليكفيني طروق خيالهم ۞ لو ان جفوني تمت بتمام
ولست ابالي بالجنان وباللظى ۞ اذا كان في تلك الديار مقامي
وقد ضمت عن لذات نفسي كلها ۞ ويوم لقائي يوم فطر ضيامي

(ابو الفرج محمد بن علي بن محمد الخضر)

ورد نيسابور فاستوطن مدرسة السراجين مريضاً ودخلها طويلاً وسكنها
عريضاً ولم اره الا كني سمعت خبره وهجا بعض اصداقائي فلم يذل بهجوه
عزه الا فمس ولا جرب بذمة عرضه الا لمس ولم يبلغني من شعره غير ذلك
الهديان فصنت عنه عذبي القلم واللسان واذا وجدت غيره قد دت سيره .

(١) المدة الادوية البرهة من العصر والثانية ما استمددت به في المداد على القلم .

(ابو هلال العسكري)

له لي خمس وثمانون سنة ✽ فاذا قدرتها كانت سنة
 ان عمر المرء ما قد سره ✽ ليس عمر المرء من الأزمنة
 وله ايضا لقاء كسنا البدر ✽ وعزم كظي الهند
 حليف العز والمجد ✽ ومولي القابل المجدي
 اتاه العلم والحلم ✽ صبيبا وهو في المنهد
 وله ما بال نفسك لا تهوى سلامتها ✽ وانت في عرض الدنيا ترغبتها
 دار اذا جاءت الآمال تعمرها ✽ جاءت مقدمة الآجال فخر بها
 اراك تطالب دنيا لست تدركها ✽ فكيف تدرك اخرى لست تطلبها
 قلت بلغني ان هذا الفاضل كان يحضر السوق وتحمل اليه السوق ويحلب در
 الرزق ويمتري بأن يبيع الأمتعة ويشترى فانظر كيف يجدو الكلام ويسوق
 وتأمل هل غرض من فضله السوق. وكان له في سوقة الفضلاء اسوة او كأنه
 استعار منهم لأشعاره كسوة وهم نصر بن احمد الخبز اوزي وابو الفرج الواو والسري
 الرفا الموصلي. اما نصر فقد كان يدحو الرفافة الأرزبية ويشكو في اشعاره تلك
 الرزية. واما ابو الفرج فقد كان يسمى بالفواكه رابحا وغاديا ويتغنى عليها
 مناديا. واما السري فقد كان يطرز الخناق ويرفو الخرق ويصف تلك العبرة
 ويزعم انه يسترزق الأبرة وكيف ما كان فهذه حرفة لا تخلو من حرفة وصناعة
 لا تنجو من ضرعه وبضاعة لا تسلم من اضاعته ومتاع ليس فيه لأهله استمتاع
 وله ارى الدنيا عييل الى انا ✽ لثام مالنا فيهم صلاح
 بقيت كطائر في قبض باز ✽ جريح الجسم هيض له الجناح

وله ايضاً

دعا لومي فلو مكيا معاد ✽ وقتل العاشقين له معاد

ولو قتل الهوي اهل التصابي ✽ لما تابوا ولو ردوا اعدوا

وله ايضاً

سقا الله نصر الى بقصر ان مورقا ✽ سحبت به في اللهو اعطاف مئزري

كان سقيط النالج في جنباته ✽ صفائح كافور على طود مبر

(ابو الفرج بن ابى سعيد بن خلف)

كان ابوه من اعيان الدهر وافراد العصر محموداً بكل اسان مشهوراً بكل مكان

وله نظم ابهى من المقود ونثر احلى من المقود وكلاهما اطيب واظرب من ابن

القيام اذا صاهر بنت المقود وليست تساعدني عبارة ارضاها له الا ان اقول

هو كوالده في طريف الفضل وتالده ومن محاسن كلامه قوله

ولي اتمل تغنى وتغنى كأنها ✽ مسار غمام او مشار حمام

فما انبسطت الا لأغناء مقتر ✽ ولا انقبضت الا لهر حسام

[ابو الفرج حمد بن محمد بن حسييل الهمداني]

نكتة الدهور والأيام وزبدة الشهور والاعوام لفظته همدان فأعار خراسان

من نتائج طبعه لابل من نسايج وشبه وقد اتخذها وطناً ما تركها من الظل

البرود عطنا ومن عصب البرود عدنا ولم يزل في قيد انعام الشيخ الموفق حتى

لحق ذلك الصدر الكبير بجمار الطيف الخبير بمد ما غنا ابو الفرج برهة

من الدهر مصطنعاً برسمه وهو في ارتباطه والتجمل به موفق بأسمه ثم ذكر وهن

المعظم وكلال الخاطر بعملة الشيب عن تعاطي النثر والنظم فماد الى الوطن

الذي فيه درج والعش الذي منه خرج فطار اليه بفراخه وارفضاه لمطنه ومناخه
 وادر عليه عميد الملك ابو نصر انار الله برهانه رسماً اصبح رياشه ورتج معاشه
 ولم تطل به المدة حتى امتلا مكياله واهابت به آله وزمت الى المنهل المورود
 جماله تنمده الله بغفرانه وبوأه بحبوبة جنانه وكانت بينه وبين والدي صداقة
 صادقة ومودة معدة واختصاص بطام من جيب واحد رأسيهما ونحيي بروح
 واحدة نفسيهما فانضافت الى ذلك مجاورتي اياه في المدرسة النظامية بنيسابور
 سنتين انفتها على الاستضاءة بزاهر بدره والاعتراف من زاخر بحره اذا نا
 رانع من مودته بين موروث ومكتسب ومدل منها بامتزاج سبب اوكد من
 اشتباك النسب وكان قليل المبالاة بشمره نزر الانتفات اليه لسهولة مأخذه
 عليه وكنا نطلبه على شرف الغمام فنجدد على طرف الثمام وكان في بيته الذي
 يسكنه حب كأنه جب يري اليه بمسوداته على خرق القراطيس بطوناً وظهوراً
 ولم تكد تصل اليه الأيدي ستين بل شهوراً وربما كنت انتهر الفرصة فأسبغ
 باحتجابها الغصة وادرك منها بغية الحريص وافرح بها فرح يعقوب بالقميص
 وقد فجني الدهر بفوات يدي منه فصارت فوايت الامازيذت به هذا
 الكتاب وكان سمح البديهة شديد المعارضة بموج به فنه ويتسابق اليه لسانه
 وفلمه ركان اكثر ما يجود به خاطره الخطار مقصوراً على الافتخار وحق لمن
 خلق من صلصال كالفخار ثم حلى بشعار مثل تلك الاشعار ان يحرق الارض
 ويبلغ الجبال طولا ويمد فضل الفضلاء بالاضافة اليه فضولا وهذه قصيدة
 له يمدح بها الشيخ الامام ابا المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني مطلعها

مجد على مفرق العيوق كالتاج * ومنصب كالثريا جد وهاج

وطود عن بطول النجم قته * ويزجهم الفلك الاعلى بانباج

مقابلات علي في بيت مكرمة ✽ كالزهر تقون افراداً بازواج
 بيت تردد فيه سؤدد عجب ✽ والخلق بين سلامات وامشاج
 للمدين طينته والعلم صخرته ✽ والاملي ركنه والحجر اللاجي
 هذا الموفق في علماء سؤدده ✽ يذكوكبدردجي في الغيب الداجي
 ساد الأئمة والاعيان مقبلاً ✽ من قبل ان مس مسك صفحة العاج
 امامة عرفت فيها رئاسته ✽ كجدول التبر يسقى روض ديباج
 تناؤه ومواضيه ونعمته ✽ حلّى لأبد واعناق واوداج
 فالبيت بيت علي والكف كف ندى ✽ والنطق نطق بليغ الفضل عجاج
 هذا الكلام الذي تذكو غزاته ✽ يغشي سنا البدر في طرف الدجى الساجي
 وله من خيرية

بالوزارة مالى لا اخص بها ✽ وما لها لا تملى أو تشرف بي

وله من قصيدة خيرية

بريق بأنف اللوى يغتلى ✽ كما رميت طرة المنصل

قلت عدل في هذه الكلمة عن الفخر الى الطرد واتفق له معنى ما سمت بمنته
 في فنه وهو قوله تباري على طائر اجلان ✽ تناوب دلو بن افي منهل

(محمد بن علي النيرباني)

كنيته ابو الفرج واقبه ذو المفاخر قال لما عير بأنه يحصى على جودة شعره
 فأن لم يكن في العرب اصلي ومنصبي ✽ ولا من جدودي يعرب وايباد
 فقد تسمم (١) الورقاء وهي حمامة ✽ وقد تنطق الأوتار وهي جماد

(١) هكذا في الاصول ويظهر ان الصواب فقد تسجع ام

وله حجاب وأعجاب وفرض تصلف ﷺ ومديد نحو العلي بالتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ﷺ لهان ولكن من وراء التخلف

(أبو القاسم الهمداني ١)

له اشعار سخيصة تنسج على منوال ابن الحجاج وابن الحديقة من الحجاج (٢)
يعيرني وخط المشيب بما رضى ﷺ ولولا الجحول البيض لم تحسن الدم
حننا الشيب ظمري واستمرت عزيمتي ﷺ ولولا انحاء القوس لم ينفذ السهم
هو منذ خمسين سنة مقيم بخراسان وعهدي به وانا في عنفوان الحداثة قطياً
لمجلس تدريس الامام ركن الاسلام ابي محمد الجويني وعليه تدور رحا الجماعة
من يتقربون اليه بالامد والتباعة وهو الآن يفيد المختلفة اليه وهو من بين
ائمة الحديث منصوص عليه وربما يتفكه بشعر خفيف الروح

[القسم الخامس]

في فضلاء جرجان، واسترabad، وفوس، ودهستان، وخوارزم، وما وراء النهر

[قاضي القضاة الرئيس ابو بشى الفضل بن محمد]

ذكره الثعالبي في اليتيمة ولم يورد بيتاً من شعره وكيف لا ينشر فضله وهو سميح وامانه
وعلى عدوك يا ابن عم محمد ﷺ رصدان ضوء الصبح والإظلام
فاذا تبه رعته واذا هذا ﷺ سالت عليه سيوفك الاحلام
وله ايضاً قد يكره المراء ما فيه سلامته ﷺ وربما عشق الانسان ما قتلا
ولم تزل هذه الدنيا محبة ﷺ الى نفوس سقنتها المصم والعسل

(١) العنوان في الموصلية قبل قوله هو منذ خمسين سنة وهكذا (ابو الحسن علي بن محمد الهمداني) هم

(٢) الحجاج يفتح الحاء وكسرهما العظم النابت عليه الحاجب والحديقة سواد العين.

فهذا كلام كما تراه. دال على ما وراء قائله. من كثرة طائله. ولفظ عيس المعنى
في رفاق من غلائله

الشيخ الرئيس ابو المحاسن

سعد بن محمد بن منصور الامام المختلف اليه والهام المتفق عليه لم تخرج فتى
مثله الفتيان ولم تر الميون نظيره في الأعيان واتفق اني خيمت في معسكر
السلطان الشهيد بظاهر جرجان وكنت يومئذ مرشحاً لديوان الرسالة
وموشحاً بحشمة الكتابة والوزير يجذب بضبعي من بين نظرائي ويخصني
بالرعاية والعناية من بين اكفائي ولعل الرئيس ابا المحاسن كان يسمع بحجري
او وقف على اثرى فحضر ديوان الوزارة وداته الفراسة علي فقسم طرفه بين
طرق وهو متردد الرأي بين الشك واليقين متشعب المذهب بين التحقيق
والتخمين فابتدأته بالسلام وقت ما تلا امام ذلك الامام وقلت انا ذلك الذي
ظننت وانت في صدر الفراسة انت فأقبل علي وقبل بين عيني وقال مرحباً
بقادمك عندنا محل الإخاء فقلت قادم ولكني بالحاء فتمجيب من حضور جوابي
واعجب بي وبآدبي وانني علي في ديوان الوزارة بما طرزه كم جاهل وقدرى
ومرح للرأي الصاحي من احوالى ما انشرح له قلبي وصدرى وزدته في مقر
عزّه بجرجان من الغد ورتمت عنده في ظل الرغد ونجاذبنا هدايا المذاكرة
بياض نهارنا وشطراً من سواد ليلنا وجرى بيننا من الفوائد ما تحزنه الغواني
لأوساط القلائد ومدحته بمد ذلك بقصيدة دالية مطلعها .

عجبت لطيفها اني تصدى

نصبت لصيده اشراك نومي فصاح الانبياء به فندا

هو الطاووس زينا واختيالا ✽ ولكن كاقطاً ليلاً تهدي
 فلما بلغت هذا البيت قال ما احسن ما جمعت في المعنى بين هذين الطائرين
 وقد طيرتهما على السنة الرواة سايرين وتخلصت الى المدح فلما سمع قرأ فيهِ .
 علاهما فليس ينش الا ✽ الى قرص السماء اذا تغدى
 هنر الى ثلاث العمامة وشهد لي في الصنعة بالأمامة حتي انتهيت الى نولي .
 من القوم الذين اذا استمدوا ✽ ندى فضجوا الحضم المستمدا
 فلا ودوا الرأس العز شجاً ✽ ولا شجوا بدار الهون ودا
 فقال هذا مقلوب ترتاح له استماع وقلوب واتفق اني انشدت هذه المدحة
 بعد انعقاد المجلس المعقود النظر وفي الحاضرين هناك الشيخ ابو عامر ادام
 الله فضله وهو المعنى بكلامي بمشط اصداغه ومخلط اصباغه ويعمر بلسان
 التحسين نواحيه ويحلو بدشام التزيين اقاحيه وليس بين الساعة وبين عرض بزه
 ونشر طرزه الا كالوقت بين الورد والقرب وسيرد عليك من محاسن اشعاره
 ما تفتخر به دواوين العرب انشدني لنفسه من قصيدة .

وليلة نتج البدر التمام بها ✽ من الضياء صباحاً ساطع النور
 ساقيت كأساً من التسمير انجمها ✽ فخررت ذبل سكر اي تجرير
 كم قلت حين جرت خيل الصبا خيلاً مثل الجياد التي فحكي الصبا سيري
 صهر العلي انني اسمو سماوتها ✽ فأن اعذر فأنني غير معذور
 ما عذر من امكنته في العلي فرص ✽ وانصاع بحري الى عجز وقصير
 وله ايضاً وليل فاختي الغيم فيه ✽ غناء الفواخت والقماري
 يستافيه جلابب النصابي ✽ الى ان رق جلابب النهار
 ونثره بزري على نظمه في قربه من الافهام وبعمده على المرام .

كذلك الشمس تبعدان تسامى ﷻ ويدنو الضوء منها والشعاع

(الأمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن)

اتفقت على امامته الألسنة ونجمت بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة واثني عليه طيب العناصر وثمنت به عقود الخناصر فهو فرد في علمه الغرير لا بل هو العلم الفرد في الأئمة المشاهير وقد افادني الشيخ أبو عامر مما القاه بحر الفضل في لسانه ما نطق لسان الدهر باستحسانه واست فيما فاني من كريم مشاهدته واشتياار لذيد الشهد من مذاكرته ايام اسمعتني الأيام منه يدنو الدارواف اطناب الخيمتين قرب الجوار الآكن ودع الماء والخضرة وتدرع الشمة والغبرة وواصل الغربة وفارق الوطن وبمد عن معان المئين وشطن واستسقى الدلو والشطن فلما خلف هذه الخطط الصعبة وشارف من بين سائر الخطط الكعبة. احصر ضرورة فانصرف ضرورة فيما انشدني الشيخ أبو عامر له قوله في شكاية الزمان واستيلاء نقصهم على فضله

هذا زمان ليس فيه ﷻ سوى النذالة والجهالة

لم يرق فيه صاعد ﷻ الا وسلمه النذالة

قلت لا سلم الرقي في هذا السلم . ولا نذيت بد الدهر يذل النذل وله ايضاً في قريب من هذا المعنى .

لا يوحشك انهم ما ارتاحوا ﷻ مما جلاهم عليهم المدايح

فهم كقوم علق بأزائهم ﷻ بيض المرأى والوجوه قباح

قلت هذا معنى لم يبعث بمثله فكر . وعندى والضمان على انه بكر وله في اليأس من الناس .

خلع الناس اهاباً * وتبدوا في اهاب
 وارى نفسى تأبى * غير ما كان ثيابي
 ان اتراباً من المال * بللم للتراب
 ليس من خيم الكرم * خيم الخيم والمحض الباب
 ليس بالأقبال ما نيل * بتقبيل الكلاب
 ان باغى الربح والخسران * في باب وباب
 تاجر غير بصير * بمقادير الحساب
 وله في الحكمة

وما لك مطعم في المرء الا * اذا ما انكر الأمر القبيح
 فأما وهو مجمل بين قبح * وبين الحسن فرقاناً صحيحاً
 فأنتك في رجاء الخير منه * بأجواز الفلاة تكيل رجماً

(الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي)

نادرة العصر وباقية الدهر وربحان الروح وظرف الظرف وفوت الطرف
 ولما قدمت جرجان زارني زيارة افادتني الحسنى وزيادة واطلع عليّ جيبه
 رأس الفضل وحلي سمي جواره بأفراط الادب الجزل واجتذيت من عذبة اغصانه
 ثمار الفوائد دواني القطوف واتسعت نحوي بمكانه خطوات الحد القطوف
 ولم اتوصل الى الغرض من هذا التأليف الا بمؤنته واستظهاره ولم احز في
 هذا التصنيف الا بانتسابي الى ظفاره واذا سرحت فيه الناظر والنقطة منه
 الجواهر تبينت بتكرار ذكره فيه ان أكثر درره من نثار فيه فلما كتبت اليه فولي
 المرفوف بمناح الشكر عليه فيما جشم خطواته من الأختيال اليّ وخطراته من

الأقبال علي

نعيمتي من كربى فضل الفتي ✽ الفضل بن اسمعيل التميمي
 لو لم يزدنى كان قلبي ضيقاً ✽ سواده مثل بياض الميم
 فما انشدنى لنفسه من شعره الذي يغدو وبروح ممزجاً بالروح قوله فى الغزل
 نفسى الفداء لشادن ✽ بلواه عندي تستحب
 فاذا بلوت خلاله ✽ فاللأء يشرب وهو عذب
 واذا نصوت ثيابه ✽ فاللوز يقشر وهو رطب
 ونصار وصفى انه ✽ فيما احب كما احب
 قلت هذا والله وصف تتطلع اليه الأحداق وتنحلب عليه الأشداق وله
 ما ابوء امر سوى اللطف نوى ✽ انه جملة كما هو روح
 كل ما لا يلوح من سرمنى ✽ عند تفكيره فليس يلوح
 المستغنى عن الاستعانة منشد الموصوف بصدق المقالة منشئه وله فى معنى لم يسبق اليه
 علقته بياض طاوية الحشا ✽ تسي القلوب بحسنتها وبطبيعتها
 مثل الشقائق فى احمرار خدودها ✽ للناظرين وفى اسوداد قلوبها
 وله لا تنكروا حق الأديب ✽ لأن تمرى فى ثيابه
 فالسيف اهيب ما يكون ✽ اذا تجرد من قرابه
 وله انى بليت بحاجب حجب الورى ✽ بمطاله عن نياله المطلوب
 ايت الملاحاة ان تفتح جفنه ✽ الا بقدر تبسم المكروب
 وله

استرزق الله فالأرزاق فى يده ✽ ولا تمد الى غير الآله يدا
 وحاذر الدهر ان يفاك منفرداً ✽ فهرق الترد مأخوذ اذا انفردا

وله في مجون بالعز معجون

ادرع الصبر وكن آخذاً بالرفق والأشفاق والخوف
ولا تكن اعجل من فيشة عمنها اطلق في الجوف
ومن اهاجيه التي تناسب افاعيه

اما تستحي ويك من منظر ك *** ومن سوء ما ساء من مخبرك
وتزعم انك انت الخطيب *** فلم يخطبون على منبرك
قلت هذا الغرض المشار اليه معنى صحيح اذاه لفظ فصيح. وله في معنى لم اعهد
مثله في فنه .

اقول له لما تلبس خلة *** تخرج فيها من اولى العالم عالم
رايتك مثل الشمس لم يلبس *** الخلة الا وفي الحى مانم
وله في صفة الزمان

خذرا صفة الزمان عني فان لي *** لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كأمثال السكرات تضمنت *** فصوص بلخس في غشاء حرير
ومن ايكار معانيه قولة

ونائم عن سهرى قال لي *** وقد طواني حبه طيا
أنت حى قلت لا فانيه *** فالليت في النوم يرى حيا
ومن حكمته التي لا تجمع السامع في حكمته

ما في زمانك ما جد *** لولا تأملات الشواهد
فاشهد بصدق مقالتي *** اولا فكذبني بواحد

وانشدني لنفسه من ابيات قالها في الشيخ ابي علي احمد الخوافي يصف ترجمته
للسكبة الواقعة برجله ومن مدح رئيساً بالمرج فحدث عن فضله ولا حرج

ولم اسمع بمثله في فنه .

وقد يستقيم المرء فيما ينوبه ✽ كما يستقيم العود من عرك اذنه
ويرجع من فضل الكمال اذا مشى ✽ كما يرجع الميزان من فضل وزنه
واله الم تر اني ذممت الزمان ✽ لحسة ناسبة ناشيه

واصبحت في جانب منهم ✽ كما اخذ الرخ في الحاشيه
امزق اعراضهم دائبا ✽ كما وقع الذئب في الماشيه
وادعوا الى ذمهم آخرين ✽ كما دعت الابی الغاشيه
فلومهم وهجائي لهم ✽ تلدى الناس احد وثمة فاشيه
فابهم حاجة في البيان ✽ الى سعي واش ولا واشيه
عبيد ترى لهم راكبين ✽ عبيدا بأيديهم الغاشيه

قلت وعلى ذكر الغاشيه لى ابيات في معناها ختمتها باقتباس من القرآن وهي
كم راكب لم يترجل ماشيا ✽ وعقله دون عقول الماشيه
يعجبه غاشية يحملها ✽ امامه في السوق بعض الحاشيه
لم يأتني حديثها قبل فهل ✽ اناك يا صاح حديث الغاشيه
وقال وقد وقع في عرض غلام له وقوع السوس في الخثر والسرخان في السرح
وقد اراد الغلام ان يهرب على فرسه وهو املح ما سمعته .

اتهرب مع فرسى يا خبيث ✽ اراخني الله من شركا
فان مقيلي على ظهره ✽ وان مبيتى على ظهركا
فهذه اشعار لها من الأبداع شمار واهاجيها نوادر شاردة ومدائحها غنائم
باردة واوصافها ممسقة وغزلياتها مفسقة وايس يتسع نطاق الكتاب لأكثر
بما أثبت وقد امسكت العنان وانصرفت عن الورد عطشان .

(البارع الجرجاني)

ينثر الدر اذا اخذ القلم ومن اشبه اباه فما ظلم.

تعلم اذا كنت ذا ثروة ❦ فبالمال يحسن ما تعلم
وفي العام زين لذي درهم ❦ وشين اذا لم يكن درهم

(الرئيس ابو الحسن كريم)

له است ادري ولي حديث يطول ❦ ولسان عن الشكاة كليل
كيف اشكو اليك ما قد دهاني ❦ من هموم تفضل فيها العقول
لا يركك الذي لم يقلني ❦ ان صبري عليه صبر جميل
قد قنعنا بالياس منه وقلنا ❦ حسبنا ربنا ونعم الوكيل
توفي هذا الفاضل في شبابه انصرما كان غضاوا كل ما كان حسنا وكان لطيف
الشماثل صادق المخائل .

(ابو العلا المهر وقاني)

له ايامن رنا فاستأمرتنى لحاظه ❦ وما لي عنه في الأسار امان
تملكت فاصنع ما بدالك ريتا ❦ يحيط بنار العارضين دخان
قلت هذا لعمري معنى كاد يؤكل بالضمير ويشرب ويطلب عليه الكأس فيطرب
ولو نسبت هذا الفاضل الى الغالب عليه لسميته المستغيث من البراغيث .

(الأستاذ ابو القزح بن هندو)

كان الفضل لم يخلق الا لأجله فهو امير النظم والنثر بحيله ورجله وفد ظفرت
بديوانه فام اجنح للتجاني عنه والتخطي وايمته على ما في من الملل بخطي

فكنت فيه كالغواص ينفرد بذاته في طلب الفرائد ويخرج في الجأ حصى
القلائد وناهيك بشعره جداً وهزلاً وبشره حديشاً وغزلاً ولم ارد ان يكون
كتابي هذا من حليه عاطلاً وان لا يوجد رياضته ذلك الفهم هاطلاً وكتبت منه
ما هو الماء الزلال والسحر الحلال انشدني ابو الشرف قال انشدني والدي لنفسه

يا سيف ان تدرك بحاشية اللوى ✽ ناراً جعلت له غرارك غارما
اجمل قرابك فضة مسبوكة ✽ واصنع عليك من الزبرجد قائما
كن الرؤوس فدتك نفسى ناراً ✽ كما اكون لمدح طبعك ناظما
هل ارضعتك صياقلى ماء الردى ✽ الا لترضعتنى الدماء سواجا
وله ابى يحيى دى يا ام عمرو وأحقنى ✽ قليل لدينا ان يباح لك الدم
اذا هو لم يسفك بسيف فأنى ✽ اصيره دمعاً على الحد يسجى
وله خلع الجبال على عذارك خلعة ✽ خات فلوب العاشقين غراما
قد تم حسنتك بالانذار فن رأى ✽ قرأ يكون له الكسوف تماماً

وله ايضاً

وهمة في المعالي كنت اكتمها ✽ زرى مخافة ان تجنى على حقى
اباها السكرانى فامتلأ حسداً ✽ خلى وارعد ندمانى من الفرق
هل تحفظ الكأس يوماً كمر صاحبها ✽ وسرها غير محفوظ من الخدق

وله في صديق ناحل الود شخيف العهد

الارب مولى غرنى من عهوده ✽ يمين عليها صاختنى يمينه
اكابد منه ضد ما استحققه ✽ فأصدق في ودي له ويمين هو
عجبت لأخلاق اللثام كأنهم ✽ عن الكرم المعجون في شيمي نهوا
وله ايا أتملى دون كل الورى ✽ الى م تخيب منى الامل

وحتى متى انا في لم وقد ✽ وسوف وهلا ولولا وبلى
 ولو جاء امرك لى بأن ✽ اموت اذا مت قبل الأجل
 فسقيا له ان دنا او نأى ✽ وحل بمرصتنا او رحل
 اذا زارنى خفت اعدائه ✽ فأخفى موافقه بالقبيل
 وما هجرتى بابه عن نلى ✽ وليكنها لقضاء العلال
 وله بهجو يؤله مضفى من خبزه ✽ كأنى من لحمه امضغ
 من قبل ان اهوى الى لقمة ✽ يصيح يارب متى يفرغ
 بين يديه المبل والتخت كى ✽ بحسب ما يعلم كم يبلغ

✽ ابنه ابو الشرف ✽

اجتاز بنا حتى فاعتدت به واغبطت واستكرمته فاربطت ووجدته شابا
 او رثته الفضائل آباؤه ودل عليهم سبأؤه لولا سوء خلق ربما قصت به
 نزوانه وشيطان سوء ربما استهمته نزغاته وقد قرأت فى رسائل البدع المشيطان
 نزغات والمشيان نزقات ولكن ربعمون اذا جاء الأربعمون وهذا القاضل اطلم
 شرف الأربعين وهو كالمهر الارن قاص وعلى ايفاع النوق رفاص وادب
 اولادى حوملين كاملين ولكن لمن اراد يتم الاضاعة لا لمن اراد ان يتم الرضاعة
 فأصبحت يوما واذا هو قد عرى جنبى من نفسه كدأ به فى سياحته ومفاصته (١)
 من عند كل كريم اناخ بساحته وله شعر ليس كشعر ابيه ولكن النسب الكريم
 العريق قد اسأر اثرأ فيه

دعاوي الناس فى الدنيا فنون ✽ وعلم الناس اكثره ظنون
 وكم من قائل انا من فلان ✽ وعند فلانة الخبير اليقين

(١) المفاجأة والتعزير.

﴿ أبو حنيفة محمد بن محمد الراميني ﴾

انسان كله احسان بحسن الأدب لا الى غاية وصدر للأدب كبير وبحرفي سائر
العلوم غزير انشدني الشيخ ابو عامر قال انشدني لنفسه
هل عثرت افلام خط العذار في مشقة الحال نضح العذار
فلت تافيقه بين الخط والأفلام واشتقاقه الحال من العذار وتسميته اياه نضح
العذار سحر وليس بشعر

او استدار الخط لما غدت في نقطته مركز ذلك المدار
فلت وجهه بين النقطة والدائرة نكتة على افواه الرواة سارية سائرة
وريقه الخمر فهل تغره في در حباب نظمته العقار
فلت وهذه هي الصفة الثالثة والثالثة خير وهذه الابيات كلها خير ومير وله
هل لظلام الليل من حادي في او اضلال الصبح من هادي

﴿ أبو الفرج رشيد بن عبد الله الخطيب ﴾

قد وقع الصالح الذي لم يكن في عنه لكم في الرأى مندوحة
لكنه صالح بسين على في سبالكم والسين مفتوحة
وله ما لي اري الدهر كالميزان معتلياً في تناقص وبأهل الفضل مستغلا

(أبو نصير بن علي الفارزي واسمه يوسف)

عاشرت هذا الفاضل فوجدته كما تشتهي الأنفس وتالذ الأعين وحدثني الاديب
يعقوب قال سمعني واياه محاسن وكان متبحراً في مذهب العدل ففحصه بعض الحاضرين
عن ذلك الفن فقال قد خرسنا عنه بجزاسان قال الاديب والسعيد من ملك اللسان .
وجمعي واياه مائدة في افقة الجماعة في نوع من المطبوع لم يعد اليه اليدسواي

فقال ابو نصر لا تخالف فأنتك مذكور قال الأديب والشيخ على هذا الشاء مشكور
وانما عني بقوله المثل السائر خالف تذكر قال فشكرته عليه اذ وقعت على غرضه
منه من غير مراجعة فذكر او تخمير رأي او اساغة ريق انشدني لنفسه
كم نيهتك ابا الحسين نصيحتي ❦ عن غرة فأبيت غير منام
وكأنني بك قد فرغت ندامة ❦ سنا ضحككت بها على الأيام
وله ابا سهل حجابك طال حتى ❦ تبين منه في العليا قصورك
كأنك ميت والدار قبر ❦ فأتبدو لعيني من يزورك
وهذا ايضا بكر لم يفتزع وبدع لم يجتزع وانشدني لنفسه ايضا
قالوا احجبت عن العميد فقلت ما ❦ في ذلكم عار علي وعاب
البدر مخنف بحالية الدجى ❦ والليت ملثف عليه الغاب
ان يحجب العافون دون لقائه ❦ فنواله ما أن عليه حجاب
مثل السماء اذا توارت شمسها ❦ بسحابها فلوبلها تسكاب
وقد زاد على ابي تمام في ذكر الشمس والا فكل الناس عيال عليه والشرط
ان يزيد الاخر على الأول اذا اخذ منه المعنى بتمامه ليسوغ له التطفل عليه
فاما الأخذ مع القصور فالمعجز عليه مقصور

(ابو محمد معصوم بن احمد (الدهستاني))

ففي حسن الاخلاق حاو المذاق افام باطراف خراسان مدة فن مقطعاته قوله
كتمت هواكم يوم التقينا ❦ وهل يحني ودمع العين ينهي
وكان الماء في وجهي مصونا ❦ فآء العين اذهب ماء وجهي
وله مالي اراك اذا سلمت متاركي ❦ وتعودني ان مسني الأعلال

كالبدر ولا يرئاد وهو منور ✽ وزومه الأبصار وهو هلال

(أبو البدر المظفر بن محمد)

ابن معروف القصري كاتب عميد الملك وامينه وعينه الباصرة وجمينه وهو مع ذلك من بيت الفضل وعنصر الادب الجزل فأن اباة ابا الحسن وعمة ابا غانم كانا من نجوم الارض وهو جار على منهاجها وراق في معارجها ومرشح لمهايات الدواوين ومقرب من تكأة السلاطين فلما انشدني من بدائع معانيه قوله

بالسعي واجه نعمة ✽ تأتي ولا تقنع بشيعة

فالقد في عقد الحساب ✽ بسميه سيصير سبعة

وله ايضاً

لا عار ان اعمرى وغيري ✽ في ثياب الرشي رافل

ان المماثم ذات اطوا ✽ ق وجيد الباز عاطل

وقلت انا في قريب من هذا المعنى

لا تنكرى يا عز ان ذل الفتى ✽ ذو الاصل واستعلى ائيم المحتد

ان البراة رؤسهن عواطل ✽ والتاج معقود برأس الهدهد

وقد تصرف في معني الهدهد بنوع آخر

لا يشرف الرذل بأن يكتسي ✽ من الغنى تاجاً وديباجاً

وهل تبا الهدهد من نته ✽ بلبسه الديباج والتاجا

ففي كل واحد من هذه المقطعات علق يماق به القلب نفيس ونجيس يسكن اليه الروح ائيس ولو كان مصري من هذا الفاضل غناً بارداً من غنائم الفضل اعني شعر ابي غانم القصري لانضاف الى الروض غدير والى الخورنق سدبر

لكنى فقدت احدى العينين وحوورها فارتضيت الاخرى وحوولها وسألت الله تعالى ان لا يذيقني عورها فاذا ظفرت بما يصلح للحاق بهذا المكان من نثره الساسال ونظمه الطنان الحقته به ان شاء الله تعالى

[الشيخ الامام ابو عامر النسوي]

رأيت هذا الفاضل فوجدته سمح البديهة الدالحجاج حاد المزاج وفضله اشهر من ان ينه عليه وزعم الفضل طوع يديه افادني شعره ابو الفضائل الخيري فالحقته بمكانه وتمتعت بشميم ورد قطفت من اغصانه له

العلم يأتي كل ذي خفض وبأبي كل آبي

فالماء ينزل في الوهاد وليس يصمد في الروابي

وله ايضاً

لك تدريس ولكن لا تدريسك لام

والذي تملي على الناصح كلام لا كلام

خسرت بعد اذ آتيت وتك فيها والسلام

وله ايضاً

على مجلس الشيخ الجليل سلامي فقد طال شوقي نحوه وغرامي

احن اليه كل يوم وليلة واشكو فراقاً قد اذاب عظامي

اذا نشأت من بحر خوارزم مزنة تداويت من وجدي بماء غمام

(الامام ابو الحسن نصر بن الحسين المصغيني)

ورد زوزن في ايام الرئيس عبد الحميد وصار اقرب اليه من جبل الوريد ووزن بكفه فضلاء زوزن فكان ارجح منهم واوزن واقام بها مدة ثم استصحب منها عدة

وانصرف جميل الحالين حضراً وسفراً . مثقل الظهرين شكراً ووفراً وهو ذو المئين
نظماً ونثراً فنن الفاضلة المنيرة قوله المجالس اخلاها احلاها وله في صفة مؤمنة
غير مؤمنة ما دامت حية تسمى فهي حية تسمى وله في مدح بعض الكبراء

نسب الشمال وطيب الشمول ❦ بحسب شئائك الزاكية
كحال الشمال بحسب اليمين ❦ وحال السقام مع العافية
وله ايضاً

كم ليلة بتها والآف ياتمني ❦ القأ ويلتزمي كاللام والآف
وله ايضاً

صارمتني مثل قوس ❦ نزلت مذ صارمتني
وله في الحكمة والموعظة

إذا ما أناس فاخرونا بما لهم ❦ فأنى يهيرات النبيين فاخر
الم تر ان العلم يذكر اهله ❦ بكل جميل فيه والمعلم ناخر
سقى الله اجداناً اجنت مما شرأ ❦ لهم ابحر في كل علم زواخر
وله في ذم الدنيا وتلوونها

ان تر الدنيا اغارت ❦ ونجوم السعد غارت
فصرف الدهر شتى ❦ كلما جارت اجارت

❦ الامام عبد الرزاق ❦

امام نسب وخطيبها ومفتيها وما لانكاد نجد مثله فيها رأيت بطوس في المسكر
مطرباً في جوار الخيام النظامية منطوباً في الخدمة على الاخلاص مشرفاً بالاختصاص
واصفيت الي كلامه في مجلس النظر فاذا هو الدالخصام بتمسك من الجدل بعروة

آمنة من الانفصام وقرأت له في كتاب فلائد الشرف ميمية موسومة بمدح نظام
الملك استدالت بها على اخواتها فاخترت لكتابي هذا ما يليق به من ابياتها وهي .

مدحتك من بين البرية وانما * بأنك تدري ما اقول وتفهم

وكل نوال دون سيبك نائض * وكل مديح في سواك شرم

[الفضل بن محمد الصغاني]

كتب الى الحاكم ابي سعد بن دوست يستهديه الروايع .

حب الملاح اعمرى ليس بفعل بي * ما كان يفعله حب الروايع

ان كان عندك ما اصبحت اطلبه * فامن علي به من غير تفصيل

فأجاب النظم والنثر في ذكر الروايع * ابها واحسن من در التفاصيل

والخط في حسنه يحكى مخدرة * ثم مقصورة الحسن في بعض المقاصير

[محمد بن المومل اليشكري]

له في بعض اولاد العلوية .

غصن يلوح على ثني قدرة * من نور اهل البيت فاخر برده

وكان يوسف في الجمال اقامة * لينوب عنه خليفة من بعده

وكأنما كتبت على وجنته * بمداد صدغيه ولاية مهده

لما نظرت اليه قال جماله * بالله صل على ابيه وجده

❦ القسم السادس ❦

(في شعراء خراسان وقهستان وبست وسجستان وغزنة وما يضاف اليه)

قلت وان لم اراع في الأقسام الماضية تفاضل الدرجات والراتب حتى اشتبهت

المناسم بالفوارب وامتزج الرذل بالفاخر واختلط الأول بالآخر فان في هذا

القسم نجوماً ارضية نظموا من اسلاك القوافي عقوداً مرضية وبدوراً مؤنقة
استثمروا من الآداب غصوناً مورقة فقدمت من هذا القسم خمسة نفرهم في
مواكب الفضل خميس وما منهم الا مقدم او رئيس وابتدأت من نيسابور
بالأمير العالم أبي الفضل الميكالي ومن خراسان بالقاضي أبي احمد منصور بن
محمد الازدي ومن مرو بالسيد أبي القاسم علي الموسوي ومن بلخ بشرف السادة
أبي الحسين محمد بن عبيد الله الحسيني ومن الرخج أبي بكر القهستاني فقدمهم
الله بنفرائه وكساهم ظلال جناته ثم ارجع الفقهري فأتى على الرطب واليابس
وانقش من البدائع ما يكون ابتسامة في فم الزمن العابس والله ولي التوفيق.

[الأمير العالم أبو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي]

لو قيل لي من أمير الفضل لقلت الأمير أبو الفضل وقد صحبته بعد ما اتاف
على الثمانين وفارقته وهو اي مع الركب اليمانيين ونادمته فلم اقرع على منادمته من
الندم وقدمت عليه فغمزني انامه من الفرق الى القدم وجالسته فأحدثته في
كل امر فكانني جاليس قمعاق بن عمرو . واما ادبه فقد كان على ذبول عوده
فضاً بكاد يغض من ازهار الربيع غصناً . واما شعره فقد اعلن اهل الصناعة
بشمار الأنواء اليه ورفرفت الشمراء بأجنحة الاستفادة عليه واما رسائله
فبريل يدر وسلك لاجنونه الدر ومن تأمل مشوره في المخزون علم انه فرحة
المخزون وشفاء القلب السليم وعقلة المستوفز وانس المقيم . وسئل الشيخ والذي
عنه فقال اذا قطع الشمر قطم الشمر وابكه اذا قصد اقتصد فن كلامه الذي
يومي به الكلام ويظلم اذا فيس بمذوبته الظلم قوله وهو من اذئاب الغالية
تفرق الناس في اوراقكم فرقاً ففلايس من ثراء المال اوعار

كذا المعاش في الدنيا وساكنها ﴿﴾ مقسومة بين ادماء واولعار
من ظن بالله جوراً في قضيتة ﴿﴾ افترعن ماتم في الدين اوعار
وانشدني نفسه

اثن انت ناصبت بدر الدجى ﴿﴾ ونازعت شمس الضحى اوجها
لما كنت افضل في حالة ﴿﴾ من الكلب عندي ولا اوجها
وله ايضاً

تمت صنائعه فما يزرى بها ﴿﴾ مع فضله وسخائه وكاله
الافصوور وجوده عن جوده ﴿﴾ لاعون للرجل الكريم كاله
وانشدني نفسه في مدح ابيه

مبدع في شمائل المجد خبا ﴿﴾ ما اهتدينا الاخذة واقتباسه
فهو فظ بالمال وقت نداء ﴿﴾ وجواد بالمفو في وقت باسه
وانشدني نفسه ايضاً في نعمي

غزال يشفي فيريك غصناً ﴿﴾ ويرنو تارة فيريك ربحاً
كريم كله ظرف ولكن ﴿﴾ اذا سميت فاقلب كريماً
وانشدني نفسه ايضاً

تمر عن الحرص تميز به ﴿﴾ ففي الطمع الذل والمقصه
ولا تنزل ابدأ حاجة ﴿﴾ بمن كابد البؤس والمخمصه
ولو نال نجم الدجى ثروة ﴿﴾ واوطأ شمس الضحى الخمصه
وانشدني نفسه ايضاً

اوصاك ربك بالتقى ﴿﴾ واولو النهى اوصوامه
فاجمل لنفسك ظول عمرك مسجداً او صومعه

(القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي المروي)

أفضل من بحر اسنان على الإطلاق وأطعمهم بالاتفاق برجع إلى نظم احسن من انتظام
الأحوال. ونشركا بهي الدر عن سلك اللآل. وديوان شعره يبلغ أربعين ألف
بيت وناهيك به عن كثير ليس بعدو للطبيعة ولا مستهدف للوفية ولكنه أعذب
من جنى النحل بما الوفية ورسائله الذ في الاستماع من عهد التصابي وأصيد
المقلوب من كلام الصادقين صاحب الصابي والشيخ والدي رحمه الله فيه من قصيدة
قالوا نفتش عن أولى المجد ❦ من في الأنام لطالب الرشد

فأجبت فاضينا وسيدنا ❦ منصور بن محمد الأزدي

وقد أوتى القاضي أبو أحمد حظاً وافراً من حياته وبلغ ازول العمر من وفاته
فانقطع تحت حياته وأثر فيه الهرم تأثيراً نشف رية وأطر سمه ربه وحجب
طرفه وان لم يحجب ظرفه وكف الحاظه وان لم يكف الفاظه وقصر من خطواته
وان لم يقصر من خطراته حتى كتبت في معناها إلى بعض أصدقائه.

قصة تقصيري فيها قصر ❦ فأذن بعذر مشيع مختصر

شيان عذري فيها واضح ❦ سواد حالي ورياض البصر

وكان مغري بالشراب مفرماً بالأطراب بمناه متوجة بكأس الرحيق ويسراه
مقرطة بعروة الأبريق وخمرياته مما يحكم له فيها بالفضل على الحكيم وغزلياته
مما يحصل بها طاعة الغزال الأبي فما حضرني من مقطعاته التي هي قطع الرياض قوله

إذا ما كنت معتقداً صديقاً ❦ بحريه بأحوال ثلاث

مشاركة إذا ما عن خطب ❦ واسعاف بعين أو اثاث

ومترك فأعنه عليه وانظر ❦ أيكم أم يذيع بلا أكثرات

فأن صادفت ما ترضى والا ✽ فإن المرء ذو أعقد رثاث

وله إذا ما كنت لا تحظى ✽ فلا تستعمل اللحظا

فأشقى الناس من يستعمل اللحظ ولا يحظى

وله أيضاً

ومنتقب بالورد قبلت خده ✽ وما لفؤادى من هواه خلاص

فأعرض عني مقضباً قلت لا تجر ✽ وقبل في ان الجروح فضا

وله إذا كنت ذا علم وماراك جاهل ✽ فأعرض في ترك الجواب جواب

وله يارب اذلت قوماً ✽ يارب كن لي معزاً

سميتني لك عبداً ✽ حسبي بذلك عزاً

وله وصاحب لي ثقیل ✽ قد طال قدماً وقامه

فساعة منه عندي ✽ في طول يوم القيامة

القرب منه بلاء ✽ والبعد عنه سلامة

قلت قد اوردت اشعارهما على الوجه لما فيهما من الفاظ كأنها غمزات الحاظ

واقتراسات من الأخبار واختلاسات من الآثار وعندي ان الأيام لم تجد قط

ولا تجود بمثل هذين الامامين وارجو ان لا انسب الى الميل والمين.

(السيد الرئيس ذو المجدين ابو القاسم علي بن موسى)

الموسوي جمال العترة الموسوية المعن منها في الطريقة السوية واذا علوى لم يكن

مثله في كرام المناسب وشرف المناصب فاهو الا حجة للنواصب وقد سعدت

بضيافته في رمضان سنة سبع واربعين فرأيت من دسسته المطروح وزنده المقدوح نعيماً

وملكاً كبيراً وخيراً وخيراً وفضلاً كثيراً كما قلت في قصيدة اوردت بمضامنها

اتاك الصيام فعاشرته ✽ بقلب تقي وعرض تقي
واوجبت المفوم هشتم الثريد ✽ على شرط منصبك الهاشمي
فميد اذا الأفق في القرب بث ✽ سنا من جلي به منجلى
ولو لم تسد مكان النبي ✽ لا اصبح رنما مكان النبي

ولو ذهبت اصف ما تلقاني به من تشریف وتقريب واهلي له من تأهيل
وترحيب وحكمي فيه من انزال وانزال وخلق علي من جاء ومال لخرجت من
شرط هذا الكتاب واستهدفت من السنة النقاد لسهام العتاب. اما الأدب
فنه واليه وممول ارباب الصناعة عليه. واما الخلق فكما يقتضيه الاسلام وكأنه
منتسخ من اخلاق جده عليه السلام واما الجاه فسلم له غير منازع فيه واما
الحل فسلم لا يسلم من الزلل مرتقيه واما الرئاسة فقد الفت اليه الأرسان
واما النقابة فقد فرشت له رفرقها الخضر وعقربها الحسان. وهذا مكان غرر
من كلماته ودرر من حصياته يلوح عليها سيماء النبوة ويحيط بجوالبها سماء
المروءة انشدني لنفسه بمروسة سبع

رجوتك حينما والرجاء وسيلة ✽ وحسبك لوأما ان تخيب راجيا
ووالله لا تبقى على الحر نعمة ✽ جُددوا غنم شكرأ على الدهر باقيا
وله اذا انا لم اهتز المجود والندي ✽ فن ذا الذي يهتز يا ام مالك
ذريني وانفاقي لمالي على العلي ✽ ورأيتك فيما اخترت من حفظ مالك
فجود يميني عادة عرفت بها ✽ وكل يمين لم تجد كشمالك
وما انا ممن ينتهي عن سماحه ✽ بنهيك اذ تنهيتني بجمالك
ولا عدل ربات الحدود بمانعي ✽ مكارمي اللان سرت في الممالك
وله ايضا مالي والعملة لا زمتها ✽ ولا زمتني كلزوم الغريم

كانها عافت لثام الورى ❦ ثم اصطفت كل صفي كريم
قال الأديب يعقوب بن احمد النيسابوري واللفظ من ههنا له ما احسن ما اعتذر
من جنايتها عليه واسألتها اليه بلفظ يتضمن امتداح اصله وشرف عرقه والمعنى
الذى اشار اليه كما قال المتنبي في قصيدة له

ومنازل الحمي الجسم فقل لنا ❦ ما عذرها في تركها خيراتها
وزائرة المتنبي عافت ما بذل لها من المطارف والحشايافيات في عظامه وهذه
عافت لثام الورى واصطفته لأعظامه. وانشدني له الأديب يعقوب بن احمد
لقد حسدت قوم باوغي من العلى ❦ مبالغ لا يرجون شق غبارها
وهل تازم السارين وصمأ على السرى ❦ رجال نحب النوم في عقر دارها
قال وكان بين يدي السيد الرئيس كتاب فنظمت بيتين ليعلم ان اسمه السامى
مثبت في اول السطر من صحيفة الصدر لا تمحوه بدالزمان ولا يستولى عليه
سلطان النسيان وهما

يقولون لي هل للمكارم والعلى ❦ قوام فقيه لو علمت دوامها
فقلت لهم والصدق خلق الفته ❦ علي بن موسى الموسوي قوامها
قال ثم قلت شاهداً لجود يديه بالأمانة ومفضلاً اياه على صاحبيه حاتم وابن مائة
فكعب دون كعبيه ❦ ومن غلمانه حاتم
فإن الجود موروث ❦ له من جده هاشم
وله فيه ايضاً

يقول صديق لي داني ❦ على برك الجود اوحاتم
فقلت واقسم برب العلى ❦ علي بن موسى ابو القاسم



(السيد العالم شرف السادة أبو الحسن محمد)

(ابن عبيد الله البلخي)

سيد السادات ومرفهم ومجر العلماء ومفترهم وتاج الأشراف العلوية المتفرعين من الجرثومة النبوية الشاذخين غرر الآداب في أجنة الأنساب وهؤلاء منثوبة (١) من الشرفين في الذروة العليا وفي المجدين من اسمة الدنيا تنوس على عالم العلم ذوائبه وتقرطس اهداف الآداب صوائبه ولم يزل امام سرير الملك قدم صدق يطعم في سماء الفخر بدره ويوطئ اعناق النجوم قدره واقل ما يعد من محصوله جمعه بين ثمار الأدب واصوله ووصفه بأنه ينثر فينفث في عقد السحر ويحلق الى الشعري اذا اشق الى الشمر فأما الذي وراه من العلوم الآلهية التي اجال فيها الأفكار وافترض منها الأبدار فلا يحصر ولا يمد ولا يحمد وقد حضرت بغداد سنة خمس وخمسين وانحدرت منها الى البصرة فأذا ذكره الذي سار ودوخ الأمصار فطار ونقب الأقطاب والأقطار قد سبقني اليها وترادف على أثرى منه مازاحني عليها ورأيت ديوان شعره في دار العلم ببغداد مدوناً يزن الى وراقته المستفيدون احمر متقشاً وابيض مدوراً وقد صحبته عشرين سنة ارتدى في ظلال نعمة العيش الناعم حتى عادت فراخ وسائلي فشاعم (٢) فكلم زمت اليه المطية وركزت على مكارمه الخطية مادحاً لما اشتهر على الألسنة من حسبه ونسبه وآخذاً بحظي من ادبه ونسبه ولم يرتع ناظري في الروض الناصر الا بتأملي مواقف افلامه ولا صار سمعي صدف الثآلي الا بتقريظي روائع كلامه وايس استرواحي الى التنويه باسمه والأشادة بذكره الا نوع تمليل ومتى احتاج النهار الى دليل وما انا في ترغبي

(١) من ثوبته السكان اذا ألزمته الثواء فيه . (٢) جمع شعاع بمعنى النور العظيم .

بذكره وتعطى برباه الا النسيم ثم على الروض بمسراه والصبح بشر بالشمس
 بحياه وقد حملت كتابي هذا من مأثور منشوره ونجوم منظومه وكمائه العلوية
 في افتخاراته العلوية وغزلياته الممشقة وخرباته المفسدة بما يعلق من كعبة المجد
 والفخر وبمقد تاجاً على مفرق الدهر وله في النثر كلمات قصار كل واحدة
 منها تقصار وهي محدوة على مثال الأمثال كقوله من اراد معرفة الله فليحظر
 في السماء والأرض كيف خلقتا وقد دامتاً فما خلقتا وليعلم ان البناء لا بد له
 من بان كالكتاب لا بد له من بنان وقوله من استغنى عن الدنيا فكأنه دعاها
 الى الأمتاع ومن حرص عليها فكأنه اغراها بالأمتاع. الأجل في الطلب والمداواة
 للنوب يوميان الى النجاح ويؤمنان من الأفتضاح. الجود على الحقيقة من بذل
 الحق كان مبدراً. المجد الأستكثر من المحاسن ومن استكثر منها فقد مجد والنجدة
 الأستهانة بالموت ومن استهان به فقد نحمد. اهنا الجود بذل الامكان على المكان.
 الذئيم من قصر عن الواجب من غير قصر في يديه او قصور فيما لديه. اقدم
 اذا وجدت مقدما فالجري بالظفر حري. والهاب خائب. معاداة الأغنياء من
 مادات الأغنياء لأن الغنى اعزأوه الي الله واعتزازه بصنع الله. الغنى معان ومن
 عادى معاناً فقد عاد مهاناً. اذا التهمت الخطوب فمليك بالحمود فكل التهاب
 الى انطفاء وكل انتفاض الى انقضاء. التواضع امان من التقاطع والتلق
 امان من التفرق. التغافل عن بعض الامور. تماثل والتناقص في بعض الامور
 نكاحيس. ليس للفسوق سوق ولا للرياء رواء. من نظرت في حكمته عدل في حكومته
 من رقى نجادك عن نجاره فلا تجاره. من قصر حسامك عن حسامه فلا تسامه.
 قلت ابصر هذه البلاغة كأن في كل لفظة منها حساماً يرد على طلبه اوسناناً
 يبلغ في كلبه وهناك ما شئت من تناسب وتناسق وتجانس وتطابق واستمارة

من اخبار والتفاتة الي آثار واختلاسة من اشعار وانما اغترف من شيوخها من غزير
اذا اغترف سواه من نهر او غدير. وهذا حين انتقل من نثار ورده الى نظام
عقده وابتدى من تشبيهاته بما هو ابدع من برود الشباب وانقع من برود
الشراب فتها قصيدة بمدح بها الصاحب الوزير ابا نصر احمد بن محمد بن
عبد الصمد رجب سنة خمس وعشرين واربع مائة وهي

وقفنا على دار لربنا زورها * وقد خف اهلها وغارت بدورها
ازرنا دموع العين دار التي لها * على البعد طيف لا يزال بزورها
وقد دثرت من بعدها غيراتها * اجد غرام الزاثيرها دنورها
عذيري من عين تفيض غروبها * نجيعا ونفس قد تناهى غروبها
اذا اعتادها الشوق استجارت من الجوى * بأسراب دمع ضاع من يستجيرها
وما انس لا انس العقيق وحسنتها * وقد ناسب الاصال طيبها هجيرها
معاهد لا بنوى النزوع خليمها * بهن ولا يرجو الخلاص اسيرها
بواد تحار العين فيه اذا اجتلت * وقدمه عين الظباء وحورها
اذا رام ان يصطاد منها مغرر * تصيده من بينهن غروبها
ليالي كئيبا بين هو نثيره * وخشف نناغيه وكاش نديرها
فدلت عليها الحادثات بأنهم * سجية دنيا لا يدوم سرورها
وله من قصيدة تنخرط في سلك الخمر يات ما رأيت ولا رويت ابدع منها ولا ابرع.

ارى الشاركي شريك الزمان * شديد الصدود كثير الجفاء
قصير التدام سريع الفطام * زهيد السلام عزيز اللقاء
بواصلنا ليلة فردة * ويهجر عشرا لفرط اجتهاء
وليلة انس اضاعات لنا * جلابيبه مثل راد الضحاء

وردنا بها العيش عذب المذاق * وزرنا بها اللهو طلق الرداء
صفت من قذى فوجدنا الزمان اقبل فيها بوجه الصفاء
فبتنا نغرق برد النفاق * علينا ونلقي رداء الرياء
ولج السقا بهاء وهات * وعج الحساء بهوء وهاء
ودار علينا بأكوابها * مزيل الظلام مزيل الضياء (١)
غزال من الترك حشو القبا * يدبر الغزالة حشو الأنا
يرفرق في الكسائس الحزين * وعذر الخليم وغيط المرائي
فيا لك ايلا عديم المثال * عطية دهر عديم السخاء
وله من ابيات خربة في نصيدة مخربة وفيها نموذج من طرده يدل على
حسن تهديده في نظمه وسرده .

ولكم رعت العيش وهو مفتق * وهزرت غصن الأنس وهو رطيب
وشققت جيب اللهو في صدر المني * ولقد تشق من المرور جيب
وأجبت هانفة الصباح بنمرة * اضحى لها بقلوبهن وجيب
ولقيت نائرة النشاط مرحباً * بلسان زبر والقات ضروب
صاف به يصفو المرور كأنه * ذوب النضار به الهموم تذوب
ومن خرياته التي ترتاح لها كؤوس الشراب فتبسم عن نفر الحجاب قوله .
دعوت نديمي للقبوق فكبرا * وقام بنظم الشمل فيه وشمرا
وانبت من زهر الأحية روضة * واجري من الراح السبية كوثر
وافعد عن يميني شمسا وقهوة * واوقد من يسراي شمعا منورا



(١) مزيل من اذلت القناع اذا ارسلته .

وقوله من مدحة اخرى

اشبه الغصن اذا تأود قدأ ✽ وحكي الورد اذ تفتح خدا
وثنى للوداع في حومة الين ✽ بناأ تكاد تمقد عقدا
لست انسى وان تقادم عهد ✽ عهد احبابنا بنجد ونجدا
وغزالا قد اورث البدر غيظا ✽ وجهه الطاق والغزاة حقد
الف الصد والتجنب حتى ✽ علم الطيف في الكرى ان يصدا
فسقى عهده العهد وان لم ✽ يقض حقا لنا ولم يرع عهدا

وقوله من مدحة اخرى

بدا بالعقاب وثنى بصد ✽ ومل فأزرى بعقد عقد
وعلم اصداغه الفائنات ✽ ما في مودته من اود
فطورا تمطف كالصور لجان ✽ وطورا نحاق مثل الزرد
وان ظمئت من طراد النسيم ✽ وردنا ثابا له كالبرد
ولما التقينا على غفلة ✽ وغاب الرقيب وزال الرصد
وقد نظمت في اساريره ✽ لفرط الحياء عقود النجد
اشارت بساحرة القلوب ✽ الي وناقة في العقد
وما ضر لو جادلى بالسلام ✽ وروح من بعض هذا الكمد
وفد كنت ارضى بنيل القليل ✽ ورب غليل شفاه التمد

ومن غزلياته الرقيقة المشتملة على المعاني الدقيقة

لو كنت اعلم ان هجرك دائم ✽ لمنمت حبيك ان يطوف فؤادي
او كنت اعلم ان نوءك يخلف ✽ لمنمت طيفك ان يزور وسادي
ولكنك ارحم فيك فيض مداامي ✽ وسلو احشائي وطيب رفاذي

لكن ظننت بأن وجدي ربما ✽ مجدى وينعم فيك طول جهادى
 ويجود لى حث الجياد وكدها ✽ بالري من غالى وفرط جوادى
 ولربما اكدي وان بلغ المدى ✽ حذق الطلوب وحيمة المرتاد
 وله ايضا ✽ شد النطاق بخصره ✽ فغدا فريداً في جماله

يحنى اللجين من الجبال فكيف رد الى جباله

وله افدي بروحى من قلبي كوجنته ✽ في الوصف لا الحكم فالأحكام تفترق

عجب بحرقه قلب ماله لهب ✽ ومن تلهب خدائس بحرق

وله بدا للعيون كبدردى الدجى ✽ احيط بخد من الغاليه

خط تسنن في زيه ✽ وخد من الشيع الغاليه

وله ايضا نهيت الدموع فلم تقصر ✽ ولت الفؤاد فلم يبصر

وعرست في منزل دائر ✽ فالقيت وجدي لم يدثر

وذكرنى رسمه غدره ✽ فخن الفؤاد ولم يغدر

فظلمة عيشى وتنكيده ✽ ليمدى عن القمر الأزهر

وشقرة دممى وتوريده ✽ اوجدى على الشمر الاشقر

وقد مجلك المسك لكنته ✽ توردد من خده الاحمر

ومن فخرياته التى نطق فيها عن لسان الأبناء (١) وخلد بها مناقب الآباء وتغلغل

خاطرهم في معانيها تغلغل النار في الأبناء قوله من قصيدة فريدة اولها

اقامت على نأبها زينب ✽ وساعدها طيفها الخائب

وما فاتني اليوم عز الرجال ✽ ولا خاتنى اليد والمقضب

وما ارتبت ان نواصى الجياد ✽ حبال المأرب اذ تجذب

(١) الآباء وكسحاب الخلفاء والقصب .

ولا اتقى مذهبا كان لي * علي اذا ضاق بي المذهب
ولكن عجنى كروغب القطا * وولهي الى جنبها تندب
وشبخا لنامن حتوف المثار * يفيث العشير اذا تجذب
لقد نضر الدهر من خطوه * فقصر في دفع ما يحزب (١)
هم ذلوني لربب الخطوب * وكنت عليهم استصعب
وهم صفتوني حتي عذبت * وكنت ممرا لمن يشرب
واولاهم كنت احبي الذمار * وأأبي الصغار ولا اصحب
خليلي قولا وردا علي * اذا ارتبنا في الذي اطلب
علام لوى الدهر ديني ولم * اطال مطال الذي اطلب
واني عقد علي نحره * وتاج بفرقه يعصب
انصرت في غابة عن بنيه * ام حاد عن نيلها لي اب
تميز من منبى فارس * وتغرب عن منبى يعرب
واضحت خراسان ليلا دما * فلم يبر غيري بها كوكب
ولي من منبى الهدى رتيبان * اليه بكلاهما انسب
فأصل مناكبه تعلي * وفضل مشاريه تعذب
افر العدو بها والولي * واعترف الشرق والمغرب

(العميد ابو بكر علي بن الحسن (القهستاني))

هو من الرخج اصلا ونسبا وان كان يعرف بالقهستاني لقباً يحل باشتهاره
عن تكلفه الأوصاف والتمرويح ولا يمس شعره قرح من القروح وهو في
الشعر كذي القروح التقيت به وهو على اشرف خراسان سنة خمس وثلاثين

(١) من حزيه الامر اذا انا به واشتد عليه

واربعائة والصبا ارن بنزع الاواخي والرغبة في الاستفادة تعقد بيني وبين
الفضلاء التواخي ومدحته ببض اشعار الصبا وهي كما قال شرف السادة
التمر بالبا والعجيني في النظم طرائقه وملكني منه شائقه ورائقه وكان طبعي
صورة طبعه بتطلعه في صرائيه وكان خاطره ام موسى قالت لأخته قصيه
فأنا مقتص أثره وعاشق ليله وسحره ومن رأي ما يتقدح من خاطري علم
انها نتيجة عقاره ومرخه ومن ابصر تصرفي في الكلام تبين انه صقر عني بزق
فرخه فنشمره الذي يمزج بأجزاء النفس قوله في الأميرابي احمد محمد بن محمود

يسنرك ان ارى دنفا حزينا ✽ لك البشرى بما تهوى رضينا
والكنى اذا ما طبت نفسا ✽ بما تهوى فكيف أرى حزينا
رضاك رضائ لا آباه شيئا ✽ ولو قتلى ولا ازوى الجبينا
واوزدت العذاب على عذابي ✽ لما استروحت بالشكوى انينا
فدت نفسي ولو ملكت سواها ✽ بميني ما نجت به عينا
وما ملكت بميني غير نفسي ✽ وهامى عنك لست بها ضينا
ولم انفس على نفسي بمين ✽ ولكن لم يحن لي ان احينا
ايا مسكين قلى ذبت فسرا ✽ واعطيت القيادة مستكينا
نصحتك لو قبلت نصيحة لي ✽ ولكن لا نحب الناصحينا
لقد خلق الهوى يا قلب نارا ✽ فالك والهوى خلقت طينا
تذوب ولا تتوب رجاء يوم ✽ يضم حشا المني منه جينا
وبين جوانحي نار تلظى ✽ كما تلقى الأمير بهيج جينا
محمد بن محمود ابو احمد مولى امير المؤمنين
جلال الدولة الغياث دنيا ✽ جمال الملة الغياث دنيا

ولي العهد عهد الملك طوبى ﴿﴾ لنا اذ ظل ظل الله فينا
ومن ابرار المعاني قوله في هذه القصيدة يعرض بأخيه للأمر مسمود وبذمه
بالعبالة ويشي على ممدوحه بالنعافة

فألا تلقه جسماً قوباً ﴿﴾ فقد تلقى به الروح الأمينا
براه هوى العلي حتى تراه ﴿﴾ كنصل حسامه حداً ولينا
وليس الطبل في الهيجاء يننى ﴿﴾ غناء السيف فاعلمه يقينا
قلت وقد احسن ابو الفضل الهمداني في الاعتذار عن النعافة بقوله في قصيدة له
هام الى تخفيف الجسم منى ﴿﴾ لتنظر كيف آتار النعافى
ولى جسد كواحدة المثاني ﴿﴾ له كبدي كالثالثة الاثاني

قلت ابصر كيف نظم الأعداد من الواحد الى الثلاثة علي ترتيبها بمعنى بحمها
ويضم اطرافها ولا يكاد ينقضي اعجابي بهذا البيت وله أيضاً قصيدة فيه اولها
اهلاً بطيف قد جلاه لنا الكرى ﴿﴾ وانعمتا لو كان حقاً ما ارى
بأما لعيني ليس يروي ظمئها ﴿﴾ نظري اليك وان ادم واكثر
فيزيدني ما ازددت منه غلة ﴿﴾ ملح ارى في ماء وجهك قد جرى
ويشف كبدي برد ريقك انه ﴿﴾ برد يزيد به الغليل تسمر
يا من حكى شجر الصنوبر قده ﴿﴾ حقاً لقد علقك افئدة الودي
ان القلوب حكمت ثمار صنوبر ﴿﴾ علقن من ذلك القوام صنوبر
ومنها ولكم بدا وليتنبها طائفة ﴿﴾ لم تولها شمس الضحى النيلوفر
لكن سهم القرب خاط طائش ﴿﴾ ولقد تنال العين الا المحجرا
ازري بقدرى ان تراك ملكتي ﴿﴾ والشيء تملكه بعينك مزدرى
ولو اني من غير ارضك لم يكن ﴿﴾ احد يوازي في لديك كما ارى

وكذلك عود الهند في بلدانه ✽ حطب الوقود به يباع ويشتري
وعساي ان وليت عنك برحلة ✽ ثم انصرفت حظيت منك موقرا
فالبجر يصعد قطرة من مزنه ✽ ويعود حين يعود فيه جوهرا
قلت تعالى الله ما اعلى هذا الكلام واحسن هذا النظام فو الله لا ادري ازبدت
ملاحظة وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل . وله من قصيدة الى المرتضى
الموسوي البغدادي يقول في نسبيها ما لم اسمع بمثله في الاعتذار عن المنام والتورية
عنه لمعاريض الكلام

اراعى نجومنا من دموع طوالم ✽ ضللت بها صبرى وبالنجم يهتدي
ولم ابق بعد الطاعنين فديتهم ✽ لا بقى ولكن كي لا شقى واكدنا
رأى طيف سمعي غضى الطرف ان يرى سواها فظننت لي لوا حظ هجدا
ومانت لكن مات انسان ظاهري ✽ فبواته من جفن عيني ما حدا
وله من اخرى

فردت وما ردت جواب تحيى ✽ وما ضر سلمي لو اجابت مسلما
فما ذقت الاماء عيني مشربا ✽ ولا نلت اللحم كفى مطعما
وانشدني لنفسه يهجو بعض الفقهاء

لنا عالم يؤتى فيأتى بحجة ✽ على ذاك من اخبار علم وآيات
وقلنا له الاسلام يعلمو ولم يكن ✽ ليعلى فقال العلم يؤتى ولا يأتي
وله في معنى ووفاه حقه

يكلفني قوم تكاليف عيشهم ✽ لكجايناوا خفض عيشي والصبا
أشقى بئيران ليسعد صاحبي ✽ بضوء وطيب كالذبالة والكبا
كما الفلك الدوار دار على دار الوردى ✽ واهدي لهم شمسا وبدرا وكوكبا

وله في عيادة بعض السادة هنيئاً لك يا سيدنا ما انت شراب وار جوان جلابك
الصحة جلاب ومن غزلياته قوله

بعمى وخالى ذلك الخال انه ❦ ختام على ماء الحياة لشاربه
وقد زيد في يا قوتني شفيتني لى ❦ ودر ثناياه زبرجد شاربه
أواحد قلب الصب نأى روحه ❦ وثالث عينيه رويد الجفاء به
ومن غزلياته ايضاً

بنفسي وجهك ذاك الذى ❦ يؤثر الطيف فيه النظر
كوجه المرأة تنفست فيه فأبقى التنفس فيه الأثر
قلت وانا متخلص من ذكر هؤلاء الخمسة الى ذكر صدرين كانا من اركان الحضرتين
واعيان الدولتين ولهما عندي اباد اعد منها ولا اعددها

في الروض انوار على عجماتها ❦ تبغي الثناء على الحبا فتفوح
وكذا حاتم على لكنائنها ❦ تشكو الى الف نأى فتروح
جهد القل فكيف بابن كريمة ❦ توليه خيراً واللسان فصيح

(شيخ الدولة ثقة المحض تين ابو الحسن علي بن)

محمد بن عيسى البركردري

خدمته وله همة تنطح الجوزاء بالقمم ومحل بمصر عنقود التريا تحت القدم

ولى فيه ما لم يقل فائل ❦ وما لم يسر قمر حيث سارا

وهن اذا سرن من مقولى ❦ وثبن الجبال وخضن البحارا

وكان في السخاء ضرة البحار وفي الاشتهار شمس النهار جامعا بين ادبي البيان
والبيان على طرفي القلم واللسان وكان الغالب عليه علم الحساب كما قلت فيه من ابيات

لولا غنى الجبار عن خلقه ✽ لكان مستوفى يوم الحساب
وقد ملح الاديب البارع حيث قال فيه

وقالوا امام في الحساب مقدم ✽ فما باله يعطى بغير حساب

وكتبه الفارسية بل العربية مدونة في الاوراق منقشة على الاحداق وله فيها
فن لا يحيط به ظن واسلوب من كافة اهل العالم مسلوب وكانت لى وراء
آرائه مواعيد بالاقبال لو ارخى له طول البقاء لطويت يدي منها على النعمة
البيضاء وسرحت سوام رجائي في الروضة الخضراء ولكن الأجل غافض
ذلك الأجل ففارقني امطار بنائه وان لم تنضب عنى امواه غدرانه وفي بقاء
ايام الصاحب نظام الملك تدارك الفوائد الفوايت واعواض لذواهب الاغراض
ولى لازمة النعم المصرة على الاغراض وقرطاسة لغوامض الاغراض فآله بفضل
وكرمه يحرس الباقي ويرحم الماضي وبمهل الايام النظامية من غير ان يسىء
التقاضي وليس يحضرني من شعره الا ابيات له في الشيخ ابى الفتح الضعيفى
الذي سبق ذكره وقد عن له فى بعض الطرق اشعث اغبر مشوش الهامة مغبر
الهامة قد ناف بدنه فى سمل من الثياب كالصارم انعمد على صدهاء فى القراب
بأظفار لم يقطع الحديد من اجرام بدورها هلالا واسنان كأنهم تعرف قطسوا كما
ولا خلا لا حتى تأدت به الحال من عدم التقشف الى الافتضاح وقال شيخ الدولة
بنى الهدى وحق ذويه ✽ ساءنى ما رأيتك اليوم فيه
من تراخى العظام عند قيام ✽ وفتور الكلام مع ما يليه
تفت المرء حين يقضى حلال ✽ وجمال يحق ان يقننيه
قلت قد احسن فى الاقتباس من كلام رب الناس حيث يقول عز وجل ثم
ليقضوا تقضهم .

(عميد الملك ابو نص منصور بن محمد الكندري)

تجاوز الله عن سيئاته وتقل ميزانه بحسناته جمعي واياه مجلس الامام الموفق
سنة اربع وثلاثين والحال حويله والبحر دجيله والرحل في المنوق ولم يبلغ
النوق فعاشرت منه شاباً بهر حدائته مروح ورأيت جسماً هنالك كله روح
وما زالت الاتفاقات الحسنة تجذبه الى علو حتى صار من الذين بالنجوم انتعرا
وقلد اولاً اشرف الباب فوفاه شرطه وسام اركان الدولة الفتاد خرطه
وكاشفهم في ذلك لحجاب الحشمة مخترقا وعقد بهم اذنيه السمع مسترقا وضم
في شمل احتجاجاتهم ما كان مفترقا يأمر وينهي ويتجسس وينهي وحسن
موضع غنائهم من السلطان طغريك فلم يرض له بالأسفاف الى عمل الاشرف
فأن الأنهاء نعمة وايس النعام قيمة وانتضاء لولاية خوارزم وفوقه الى اغراضها
بمد ما سد قدحه وركب فيه نصله وعزق عليه قوسه فقرطس الهدف من
الرمي القصي واصاب به شاكلة الرمي فلم يزل به الشباب وزرقاته والشيطان
وزغاته حتى عصا وشق العصا وهو من بطر الولاية سكران ملتخ ومحبو الى
الحب وراعه الفخ فا راعه الا

طلائع تبدو من مروج سوافن ثم زابع يتقل الردي صهواتها
رأوا تغمها بملو فظنوا غمامة ثم فا شعروا حتى بدت جبهاتها
وانزل من صباصيه وسفع بنواصيه واذيق وبال معاصيه اما علوه فقد مسح
واما سفله فقد مسح كما قلت فيه من قصيدة

طالب العميد الكندري شمائلاً ثم حتى استعمار الروض منه مخائلاً
يدعى ابا نصر وصنع الله نا ثم صره أخيم أم توجه راحلاً

طمعت الى خوارزم هتته كما ✽ سلك الهزبر الى المربى مداخلا
 لما غدا جيعون طوع مرادة ✽ كيف اقتضاه جامداً او سائلا
 واستحسن فيها تعالبا بسبه ✽ لغرابها فاخترن حثفاً عاجلا
 شتى المصاوعصى وظن غضاضة ✽ في ان يبيت مهادناً وبجائلا
 قالوا محاً السلطان عنه لاحقاً ✽ سمة الفحول وكان فرماً صائلا
 قلت اسكتوا فالآن زبد فوارة ✽ لما اغتدي من انثيه عاطلا
 والفعل بأنف ان يسمى بهضه ✽ اننى لذلك جذها مستأصلا
 وله بما يخص الجواد فيكتسى ✽ ممتاً وقد رئت قواه ناخلا
 فيغير في الظلماء غير منه ✽ جيش المدوبان بمحم صاهلا
 بهنيه نى الاثنين فأنه ✽ نقص بسوق اليه مجداً كاملا
 ان الأشاء اذا اصاب مشذب ✽ منه انمهل ذرى واث اسافلا
 هذا وقد كان الكسوف اشمسه ✽ متطرفاً يذكى سناً متضائلا
 فخلوا عن الشمس الكسوف ليملاً الا قطاب والأقطار ضوءاً شاملاً
 قلت لما عرى وجهه جلا عنه كجلاء الكسوف عن الشمس ولا اعرف احداً
 مدح بمثل هذا المديح وهو نوع من الصنعة يسمى نحسين القبيح ومن عجيب
 ما انفق لي معه انى داعبته في بعض الأوقات بأبيات مفتتحها
 اقبل من كندر مسيخرة للنخس في وجهه علامات
 ففرب الدهر ضربانه حتى صار الميوق مكانه والقيت اليه مقاليد الممالك
 واستنت به صراكب الدولة في تلك المسالك وتصرفت بي احوال ادنى الى
 ديوان الرسائل بالعراق فدخل الديوان يوماً وانا قريب عهد بالانتظام فيه
 فلما وقع بصره علي اثبت صورتي واقرأه تذكر العهد القديم سورتي فأقبل

عليّ وقال انت صاحب اقبل يشير الى الأبيات التي مازحته بها فقلت نعم ابد
الله سيدنا فقال قد تفاءلت بأبياتك اذ كانت مفتحة بلفظ الأقبال وؤذنة بفراغ
البال واومض لي في وجهه من مخايل الاستبشار ما حائلي على التوسل اليه بهجوه
في بعض ما مدحته بيمن الأشعار وقلت فيه من قصيدة

امين طفرليك الميمون طائرُه ✽ في المضلات اذا ما خاتنه الأمانا
كالشمس ان طاوروه في السمونأي ✽ وان ارادوا اقتباس النور منه دنا
لا يقرع السن من مال يصاب به ✽ ولا يعض على ايهامه غبنا
عالي المحل ولكن ما شئ مرحا ✽ غرض الشباب ولكن ما طغى دنا
اتيح اقباله اذ قيل اقبل من ✽ واهّا لأقباله الوافي بما ضمنا

واشرت في هذا البيت بما تفاءلت به من لفظ الأقبال الذي اتفق لي في مطلع
ذمه وتمجيب الحاضرون من هجو صار وسيلة الى الهجو وصار ذلك غرة
في جبين كرمه وطرازاً على كم فضله. ومن عجيب الاتفاقات ايضاً اني انفدت
اليه في ذمام الأمل من خراسان وهو بمدينة السلام فوافيت الدار العضدية
بها وقد عقد فيها مجلس مزورور على ماوك العرب والمجم والديلم والاكراذ
وهم يرمون اسباب زفاف السيدة العباسية الى السلطان ركن الدين وعبيد الملك
مستندين ذاكر وزراء او آئك الملوك ويحاذبهم اهداب المحادثة كمادته في التفكه بشار
الأدب والتفنن في لغات الترك والمجم والعرب كما قلت فيه من قصيدة

مستظهر بعبارات والسنة ✽ تفننت كالرياض الغراوانا
هدى الى لغة الأعراب تبمها ✽ وزف بالمنطق التركي خافانا

فطلعت عليه بغتة وهو يروي ابياتاً كنت عبثت بها في صباي

عجبت من دمعى وعينى ✽ من قبل بين وبعد بين

قد كان عيني بغير دمع ❦ فصار دمعى بغير عين

وبروي ايضا

وجه حكما الوصل طيباً زانه ضدغ ❦ كأنه الهجر فوق الوصل علقه
وقد رأيت اعاجيب الزمان وما ❦ رأيت وصلاً يكون الهجر رونقه
فوافقت رؤيته الى روايته شعري فقال للحاضرين ها هو ذا وقد كان عندنا
بحر اسان ساعة اطلقنا بشعره اللسان فأذا بعوسى وقد جاء على قدر فبرد غليله
بشرب من السمادة مختصر واثار النظر فكأنه يتقاضى شعري المنتظر فأبرزت القصيدة
من الكم وقطعت بها اسماع اولئك الملوك الشتم ورفعت عقيرتي بدالية اولها
افوت معاهدم بشط الوادي ❦ فبقيت مقتولا وشط الوادي
وسكرت من خمر الفراق ورفعت ❦ عيني الدموع على غناء الحادي
فلما انتهيت الى قولي

قالت وقد فتشت عنها كل من ❦ لاقيته من حاضر او بادي
انا في فؤادك فارم لحظك نحوه ❦ ترني فقات لها واين فؤادي
سكر برشف حيقه وجميع بين برق ابتسامه ورعد تصفيقه واقبل على الحاضرين وقال
لنا في المعجم مثله فأتواني العرب بمثله وصار ذلك عنواناً لكتاب مفاخري وشرفاً
بإذخا تمطس عنه مناخري . ثم ارجع الى الغرض من تزوين هذا الكتاب ببيتين
قالهما ايام الفترة وقد باض هوس الأمانة في شفافه (١) وفرخ وسواس
الرياسة في دماغه وتلون له الشيطان بخلط اصباغه

الموت مر ولكنى اذا ظلمت ❦ نفسي الى العزم مستحل لمشربه
رياسة باض في رأسى وساوسها ❦ تدور فيه واخشي ان تدور به

(١) الشفاف مثل سحاب غلاف القلب وسويداؤه .

فكان النفس الناطقة نفثت في روعه ان عاقبة امره يؤل الى روح فخطف
ورأس يقطف ودخات عليه بنيسابور وهو محبوس في دار عميد الملك فساق
معي من مجاري احواله قصصا واساغ من منافث انقامه غصصا واننى على
الصاحب نظام الملك بالآلئه وسماه بأحسن اسمائه وقال في انشاء ثنائيه حقق
املي واستلب حياتي من يدي اجلي ولا تكاد نجد في التواريخ والاعخبار شخصا
واحدا تشعب فرقا وتقسم شققا وصار في عدة من البلدان طوايق فددا وجوارح
بددا غيره واقترح علي ان انظم هذا المعنى في مرثية له فقلت

ما بال هذا الفلك الجاني ❦ ناء ولكن جوهره داني
وليست الدنيا سوى حبة ❦ تبررز في الزينة للزاني
حتى اذا اغتر بأقبالها ❦ مالت لاهراض وهجران
هذا عميد الملك وهو الذي ❦ لم يخل منه صدر ديوان
ولا نضا طاعته مارد ❦ الا اكتسى فروة خذلان
ولا اعتراه القرن الا رأي ❦ غضنفر في زى انسان
كان في خاتمه حيث ما ❦ او ما به فص سلجان
شادت يد الدولة اركانه ❦ ثم هوي اعظم بنيان
مفرقا في الارض اجزاؤه ❦ بين قري شتى وبلدان
جب بخوارزم مذاكيره ❦ طوغرل ذاك الملك العاني
والشخص في كندر مستبطن ❦ وراء ارماس واكفان
وجاد مرو الروذ من جيده ❦ مصفرا مخضبه قاني
ورأسه طار فلهفي على ❦ بجثمه في خير جنان
خلوا بنيسابور مضمومه ❦ وخففه الخالي بكرمان

والحكم الجبار فيما قضى ✽ وكل يوم هو في شان

فلا تلجج في غمار المني ✽ وارض بما عني لك الماني

قلت واميد الملك طريقة في الترسل محمود وموافقة في البلاغة مشهودة
قرأت من خطه كتاباً الى قاضي القضاة الناصحي انتقيت فصوله وانتقدت
فصوصه فما استحسنته من ذلك قوله . وصل كتابه مشحوناً ببركان اغناه تالده
عن مطر فنه وكفاه سالفه كلمة مؤتفة جدد عندي نعمة سابقة تناصى قرآن
لها سائفة والبسنى جابياً من الفخر لا ينضوه يد الدهر وحمدت الله تعالى
على ما منحني من وده المحروس على الملات وعهده المفروس في خير النيات
وسائته المحابة في حوائثه والأبقاء على المجد بأطالة بقائه حتى يلم شعث
الاسلام بحسن اثره وتدبره ويقوم زيع المذاهب بثقاف نظره وتفكره ولو لا
ما اوتره من التخفيف من قلبه المكدود بالمكرمات الدائم فكراً في طرق
الخيرات لما اغتبه كتيبت تحف السلام . ومؤتف الأعلام والاستسلام لكن
ارى اجسام خاطره اجهل والترفيه عن نفسه النفيسة افضل وقد جرى في المجلس
العالي اعلاه الله ذكر محاسنه التي تقصر عن نبيلها يد البيان وبكل عن وصفها
لسان البرهان ما جددت العرائم والرغبات في فرصة الأمتداد الى ذلك الصقع
كل ذلك لما يضمه من التيمن بلفائمه والتبرك بدعائه الذي يمثله يستنزل القطر
من السماء وتتاح القلبة في موافق القلاء والله الموفق لأتمام ما اطيعت عليه
القلوب وشهد بصوابه النفوس حتى انتهى الى ما فرضه الله من طاعته واتقياً
من ظل مشايخته نعم واقضى الرأي ان يحبس على المدرسة او ناف تباع بالمال
من صفو الحلال وينصب لها متول يحمل كلها ويضبط بيد الاحتياط كلها
فأمرني ان استعلم صائب رأيه واستشف عين تدبيره ليرشد الى الوجه الذي

يتخذ رائد العزم دليلاً ويسلك به الى مقصده سبيلاً ثم التمس ان يشرفها
بمحضوره في كل اسبوع يوماً اذا طابت نفسه ونشط لذلك قلبه فأن مال الى
الدعة استناب ابنه الشيخ ابا بكر فهو النجم ابن البدر طلع من افق السعادة
والشبل ابن الهزبر برز من خدر السيادة. والله تعالى بحرس عليه ظله حتى يخرج
في انواع الأدب ويخرج الى بقاع الرتب. ومما جال به الخاطر فيه اسداء
براليه محمد بعد ان يكون خالصاً من شبه الحرام عارياً من دنس الآثام فوقع
الرضي الكريم علي بغاة شهباء استحسنت شيتها وامتنعت مشيتها فوجدت
اسير من الأمثال وامرى من الخيال فيدت في بعض المساكر المنصورة ببلاد
الروم بعد ان تحرق بها الصفوف والمواكب ورثي من ظهرها الراكب وذلك
ان بطارقة الروم كانوا يقاتلون على ظهور البغال ويقابلون بها وجوه الأهل
واسأل الله علا امره ان يقرن ذلك بتشريف الشيخ ابي بكر الى ان يوفق
الله تعالى لما أوامره وبقر عيوننا طالما انتظرت للحق ان يدال وتربصت للباطل
ان يدال. قلت قد مات في هذا الباب عما هو شرط الكتاب وفتت عناني
عن رواية الأسمار الى سياقة الأخبار ونيت زباجي عن المنظوم وانحت ركابي
على المنثور كل ذلك لما اعتقده من قضاء حق ذلك المزمع فقد والله طوفني قلائد
منه وقام بفروضه وسننه واستمر على منهاج البر وسننه ولم يمهل رسمه في
الأسماف مع تخليق رتبته ولا نسي المؤلف الحشن عند ابن مبيشته افرغ الله
عليه في عقباه سجل نائله الفمروسقى ايامه السالفة حيث ما سقطت من الدهر
بمنه وسمة جوده انه كريم جواد. قلت قد انجزت ما وعدت والآن مطية
غيرها افتعدت وانوع آخر من سياقة اسامي هذا القسم فعدت ونكصت على عقبي
الى باخ لا افرغ منها ثم هلم جرا الى ان وجد الخالع الحبل مجراً واللفظ من ههنا

لقاضي منصور ابن محمد الازدي فأسمعه من هذا القروي وانسبه الى ذلك الهروي

(السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب البلخي)

شرف السادة عمه وله اخص الفضل واعمه وهو من اغصان تلك الدوحة
العلياء ومن ازهار تلك الروضة الغناء ورأيت الشيخ ابا عامر يروي بين يدي
عمه شعره واساير وجهه من السرور تهرق ولسانه بالحمد والشكر ينطق هزة
لما يرشح به اناؤه من فضل مخزن في اهابه ونجاة سار ذكره بها وشرف
قدرها به ولم يتفق التقائي به على شغفي بأدبه ومكانتي من البيت الذي بنى
عليه رواقه وظلل بسمكه المشرئب الى السماك اعناقه ولا ادري متى ادال
على الفراق بالتلاق وانما الدولة حسن الانفاق فأنفض بحضرة عياب الأشواق
وادرع طيب العيش بخواشيه الرقاق واسمع شعره من لسانه واقطف ورده من
اغصانه وقد رأيت في كتاب قلائد الشرف قافية منسوبة اليه فلم اتمالك ان قلت
عين الله عليه وحراليه وتمجأت بها حظ السعادة الى ان تدرج الزيادة وهي

ارقت وحجري بالمدامع بشرق ❖ وقلي الى شرقي رامة شيق
وما زلت احى بالتصبر مهجة ❖ يكر عليها بالصباية فيلق
خليلى هل لي بالمذيبة رجمة ❖ وان لم يعادوني الصبا المتأنق
وهل لي بأطراف الوصال تمسك ❖ وهل انا من داء التفريق مفرق
سقى مربع الميثاء ربعى بارق ❖ يشف دماء المحل حين يراق
ويابسه وشيأ من الخصب رائعا ❖ اذا انهل من اوراقه فيه ريق
بحيث الصبا فينان اخضر مورق ❖ يفازاني والعيش صاف مروق
وكم قد مضى ليل على ابرق الحمى ❖ مضى ويوم بالشرق مشرق

تسرق في اللهو امس ناعماً ✽ واطيب انس المرء ما يتسرق
وياحسن طيف قد تعرض موهناً ✽ وقلب الدجى من صولة الصبح يخفق
تنسمت رياه قبيل وروده ✽ وما خلته بجنو علي ويشفق
وقد نال اخلاق النباهة من له ✽ بخدمة مولانا الوزير تعاق
وزير غدا الملك خصناً ممناً ✽ ومن رأيه الحصن سور وخنديق
يفوح الينا من نسيم خصاله ✽ اربح كرم المسك بل هو ابقى
فلو فاخر السيف المصمم رأيه ✽ لعاد وحدث السيف خزيان مطرق
ولو حل بالأرض الجديبة منه ✽ لظلت بأنوار الربيع تفتق
(الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي الكاتب)

شاب شاب بالطرف شمائله وزر على شخص الفضل غلائله يكتب في ديوان الوزارة
بخط منتسخ من خاتمه بغض عنده الربيع عيون الأزهار وبكور مداد الليل
على النهار ولم يطل الحاضرة النظامية فاضل الاقام امامه وعرض عليه خزائنه وكب
بين يديه كنياته واحسن اولاً قراه وانتقل ثانياً قراه (١) وبسطه الى المجلس
العالي فاسترسل وجرأه على سلوك ذلك البساط فاستبسل عادة تهودتها منه
كندة وشيشة عرفوها من اخزم. اما الشمر وما نحن فيه فتعود بنواصيه فهو
على نسج القواوي مطبوع ونسجه القواوي مصنوع ولما يتفق الكتاب مثل نظمه
والشمر مثل نثره وهذه قصيدة عيانية مدح بها صاحب نظام الملك مطلعها.

وصال مضى ليت الزمان يعيده ✽ وهجر اتى ليت الوصال يبيده
ولا غرو اني استعيد وصالكم ✽ فكل الذي مر امرأ يستعيده
وان اخلق المهدي الذي كان بيننا ✽ فقلبي طوي الذكر فيكم جديده

(١) القري الاولى الاضافة والثانية الظهر.

غدوت سعيد الحب يوم لفائكم ✽ ولم يشق الا بالفراق سميده
فيا طيب آمال أت ليتنها دنت ✽ فيدنو من العيش المهني بعينه
عندت لها عيني بالنجم في الدجي ✽ ودمعها انحلت عليه عقوده
وان يك في هجري من الصبر مكثر ✽ فأني قليل الصبر فيه زهيدة
وكتب الى الشيخ ابي عامر الجرجاني يستزيره ليلة الفطر

حنانيك استقل الصوم عنا ✽ وصاح بنا المدام من القلال
فهل يبدو لنا بدر الأمان ✽ فيكفيننا مراقبة الهلال

(الاديب ابو عبد الرحمن بن ابي بكر البلخي)

قال في تشبيب قصيدة يمدح بها صاحب نظام الملك ادام الله علاه وآتم عليه نعماء
فما نيك من معسولة الثغر مهيذا ✽ وقل له منا البكاء تعيذا
اطل عليه السحب تلطم خده ✽ شأبيها حتى غدا متفخفا
وله من قصيدة

ظلت تصيد ليدب القوم لحظتها ✽ وبعد من شفيتها برشح اللبن
لما تمت اسارى الحب رؤيتها ✽ جاءوا وفي حضن كل منهم كفن
كتمت حبي ومن تمت مداومة ✽ فسرته ابدا بين الوري علن

✽ عبد الجبار بن عبد الجليل ✽

وكنيته ابو المظفر شاب حسن الوجه ارتبطه صاحب في ديوان الرسالة
لكتابته فانخرط في سلك النجاة لنجابه وابتوا الى اصحاب المراتب على الباب
بحكم حجابته وكان مزجاة البضاعة في الصناعة وجدته في الأدب شاديا
يخبر بمسعة ملاحظته انه كان في صباه شاديا ، انشدني نفسه ونحن في مجلس

الأنس بين يدي صاحب

اشتهي نوماً ونيكاً معه ✽ انما النوم مع النيك بطيب
هو دائي ودوائي معكم ✽ هل لدائي سادتي فيكم طيب
قلت هذا الفاضل صادق الأشتهاء افصح عند الطبيب بالداء ولم يسر الحسو
في الارتفاء غير ان الطبيب ههنا كتابة عن القواد والبغاء وما طيب ما اشتهي
والعجب انه ما بكأ فهو كما وصفت نفسي حيث قلت

يا قوم اني رجل فاضل ✽ وليس في فضلي من شك
اهوي كؤوس الراح مملوءة ✽ واشتهي الأيلاج في الترك
واقضم القند ولا اشتكي ✽ وآكل التمر ولا ابكي

(ابو حنيفة البنجل يقي)

له في غلام اسكاف

قديت فامة اسكاف امر به ✽ فيستوي قائماً والظرف ينكسه
كأما لحظه اشفاء في يده ✽ وقلبي الجلد فهو الدهر ينخسه (١)
قلت وهذا الاسكاف في سلب القواد كاف ومقال هذا الشاعر في اشفاء بيان شاف

(الحكيم ابو بكر الخسري السخسي)

هو في شعراء العجم من الأئمة المذكورين وفي ذلك العلم من الاعلام المشهورين
وكان له وظائف كل سنة من الامير شمس الممالي قابوس بن وشمكير والصاحب
ابي القاسم بن عباد تدر عليه وتنسابق اليه وما كان عندي انه ذو لسانين
وانه يترجم من العربية والفارسية الى احسانين حتي انشدني له بعض من اتق

(١) الاشفا والشفاء مرود يجرز به الادب

به من اهل بلدته هذه الابيات

عجبت من ربي وربى حكيم * ان يحرم العاقل فضل النعم
ما ظلم البارى وليكنه * اراد ان يظهر عجز الحكيم
وله لا يكن برفك برقاً خلباً * ان خير البرق ما الغيث معه
لا نهى بعد ما اكرمتنى * فشد يد عادة منزع

وله اليوم قر وعندي من مصالحه * سبع يقاتل جيش البرد ان نهسا
كافات احرفها فيها مقدمة * لمن تأملها في السطر او درسا
كن وكيس وكانون وكاس طلاء * وكتب علم وكس ناعم وكسا
فلو عرفتني جبال الثلج لم ترني * اقول اجحف هذا البردي واسا

(الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله (قلندوشى)

هو من فحول الشعراء ووجوه الكتاب والبلغاء اذا نثر رسالة او نظم شعراً
علمت ان من الشعر حكمة ومن البيان سحراً رأيت به سرخس وهو يكتب
في ديوان الرسالة الرئيس ابى الحسن على بن محمد العمرانى بقلم حده غضب (١)
وخط كأنه غضب ولفظ كله غذب وكتبت اليه

يامن به تحسد الدنيا قلندوشا * ويبرز الفضل وجه القمص بخدوشا
ما عض صاحب فضل ناب نائبة * الا وقدمت قلباً دونه جوشا
سلكت نحوك نهجاً ظلت احسبه * من الأزهير والأنوار منقوشا
زرى على وشى صنماء الذى صنموا * درج بخطك يوشى نعم ما يوشا
لذاك غادرت طبعى بعد حديثه * كالقطن منتدفاً والمهن منقوشا
قرأت له في فلاند الشرف نصيدة نظامية ما رأيت احسن منها في فنهاوشى

(١) العصب نوع من البرود .

سقى عهد سمدى حيث كان خيامها ❦ بواكر ايكار المهاد غمامها
وان عز مرآها وشط مزارها ❦ واوحش مغناها وافوى مقامها
سلامها انى استقلت جملها ❦ واين استقرت بالمرء خيامها
وماذا عليها او اشارت فسامت ❦ فكان شفاء السليم سلامها
وما ضررها او كلمت يوم بينها ❦ فنفس عن نفس الكلم كلامها
الا ليت نفسى يوم زم بها ❦ وغرد حادي البين جم حمامها
تصرم منها العهد الا تذكر ❦ اذا ساور الأحشاء حاج غرامها
فلا عيش الا ان يباح وصالحها ❦ ولا وصل الا ان يتاح لمامها
وله من قصيدة اخرى

بنائك سابق والبحر نال ❦ ووجهك اول والبدر ثان
وانت الفوت من نوب الليالى ❦ وانت الفيث من حقم الزمان
وانت النار فيك حى ونور ❦ وغيرى منك يرضى بالدخان
سترضى شيمتى غب اختبارى ❦ وتحمد سيرتى بعد امتحاني

(القاضى ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني)

هو كما قال فيه العميد القهستاني امام صرو وحبها الرباني واقدم لقيته بمرور
سنة سبع واربعين يوم جمعة قضي فيه حق زيارة السيد ذي المجددين والمجلس
غاص يشجته من المراوذة عام وخاص وانفق حضوري في جملة من فالتقى سهيل
واثرها وتصافح الماء والحميا وقلت هذا يوم تجتمع له الناس واتفاق حسن
يحصل بمثله الاستيناس وبرزت القصيدة التي عملتها برسم الخدمة النبوية وهي
خيالك من تحت ذيل الحي ❦ شماع كاشية المشرفي

اعاد طراز رداء الهوى * ولكن تردى وشيك الهوى
 واطلع من جنب ليل السحاب * صباحاً مضياً وشيك المضي
 هي النار تعبد لا الصلاة * اليها وتعمد لا الصلي
 ولكن اشراقها موهب * بأماض برق لسمدي تقى
 ذكرت عسرة نجد وعز * شميم العرارة بعد العشي
 وجدده عهدي وراء الضلوع * على الربيع من بعد اخذي بلى
 ومن لى بسمدي ومن دونها * وقد حجب خلف مرمى قصي
 نعيم الغراب ونبح الذئب * وحرش الضباب ووحد المطي
 يقشر بالنصب منها اللحي * ويشغل عن ضربها باللحي
 وترى قوائمها كالسهم * وتبرى هياكلها كالقسي
 بهباء احشاء احشائها * تشكت الى الركب وقم الدلي
 تظل القطا وهي اهدي الطيور * تفضل بها كالقري التي
 الى مثلها طال باعي وطاب * لجني اجتناب الفراش الرطي
 واسكرني شرب كأس المرى * علي عزف جنيها الجهورى
 وسقت الركائب حتى انحن * بسبط الأنامل بسبط النبي
 علي بن موسى موانى العفاة * ابي القاسم السيد الموسوي
 خضيب انثرى غضب نبت المراد * رحيب الذرى عذب ماء الركي
 طما بالندى واديا راحته * فطما على آجنات القري (١)

وهذه قصيدة طويلة فلما انتهيت الى قولي فيها

(١) القري مسيل الماء والآجنات جمع آجن وهو المتغير من الماء وظا بمعنى ملا وطم اي زاد وغمر والمعنى ظاهر.

معاد معادية مهيا طوى ٢٢ على بفضه القاب فمر الطوى
 وامثل احوال اعدائه ٢٢ وكلهم هب داء دوي
 عصي مكلة بالرؤوس ٢٢ ورؤوس مكلة بالعصي
 صفق القاضي ابو منصور السمعاني يديه وقال عين الله عليه واثني علي في ذلك
 المجلس النضان بمثل ما اثني به حسان على آل غسان وقال في بديةه وتواضع بذلك
 حسن شعر وعلى فدجما ٢٢ لك جعما يا علي بن الحسن
 انت في عين العلي كل ومن ٢٢ رد قولي فهو في عين الوسن
 وقلت انا فيه

شانت بسماني صرو مسامي ٢٢ فخرت المني من اوجد المعصر فرده
 والبست زبا من نسائج وشيه ٢٢ وقلت سخطا من جواهر عقده
 ومبرحت منه الطرف في متواضع ٢٢ ابني نخوة الجبار وهو ابن عبده
 فبات عزيز العيش في بيت عزه ٢٢ وظال قرير العين في ظل مجده
 وحضرت مجلسه على حين غفلة منه وهو يعظ الناس بالفاظ تهدي الي السامعين
 هدو الجوارح وسكون الجوارح ونحل المصم سهل الأباطح فلما فرغ ونزل
 وملت اليه وسلمت عليه فقال مثلك اذا عثر على صديق له اقال وحلف علي
 لا يبهنه على سهو ربما جرى على لسانه او غلط يدفع بمثل عين الكيال عن احسانه
 فقلت معاذ الله ان اكون منك بهذه المنة ثم قال لو علمت بحضورك لحبرت
 المجلس تحيرا ومما انشدني لنفسه بعد ما رواه لي غيره عنه قوله
 الحمد لله على انه ٢٢ لم ياتي بالماء والضيعة
 فالله يفتي ماء وجه الفتى ٢٢ وصاحب الضيعة ذو ضيعة

(القاضي ابو الفتح نصر بن سيار الهروي)

تأثر القاضي الأزدي وبلديه في الأخذ بأطراف الفضائل والاشتمال على كرم
 السمائل وله شعر كأسم ابيه بموافر الأجادة سيار وبقوادم الأصابة طيار
 ولي القضاء الزعامة بهراقة مدة وكان ذا كفايتيهما المستولى على غايتيهما ثم تكدرت
 الحال بينه وبين الأمير وتصورت له مطابقة مخالفيه فساء ظنه فيه وامر ببقائه
 الى سجستان معتقلاً مع وزيره فلما بلغوا اسفرار احس منه الموكلون باحتيال
 في التمس من ايديهم فعمد له بعض من سرده او لك الشياطين وعلقوه في سوق
 اسفرار ببعض الأساطين فجفف ريقه واختصر طريقه وتفرق عنه فريقه
 وترك بها مخزوماً يابوح الفضل منه على اسد في جيده جبل من مسدود قد احاطت
 المختمة منه بمكعب الكرم وتبدلي كما تبدلي العنقود من عريش الكرم رحمة الله
 ورضوانه على ذلك الجسد بل على ذلك الأسد فما انشدني لنفسه من بدائمه فواله
 من قصيدة له في الوزير ابي الفتح مسعود بن محمد بن سهل

لله حسنين نصيب من مدائحنا ✽ والمحسان نصيب من فوافينا
 نظرى ابا الفتح مسعود او قدر فمت ✽ في كل ناد وواد نار مطربنا
 وله في تفاحة معضوضه

تفاحة قد عضها قمر ✽ عمداً ومسك موضع العضه
 وكان عضته ممسكة ✽ صدغ احاط بوجنه غضة
 وكأنها يونان قد كتبها ✽ بالمسك في كرة من الفضة
 وله وبدا لنا قمر الدجي والليل قد ✽ شمل الأنام بفاضل الجلباب
 غطى الكسوف عليه الامة ✽ فكأنه حسناء تحت نقاب

وله بنفسى اغيد الحاظه ✽ تمهدلى فى الذنوب الرخص
تشقق كبدي اذا ما شدا ✽ ويرقص قلبى اذا ما رقص
وله يصف ناراً

رب ليل كشمرايلى سواداً ✽ شق جلبابها على الارض نار
وترى الأرض كالسما فكل ✽ قد تجلا خلالها انوار
بشرار كأنهن نجوم ✽ ونجوم كأنهن شرار
وله فى معناها

وليقة ساحتى ✽ بها نواب دهرى
يتنا نعل فيها ✽ ما بين خمر وخمر
فتاك ذائب خمر ✽ وذاك جامد خمر
وله فى صفة النار ايضاً

لها شرر مثل النجوم تطايرت ✽ فرت دنائيراً وجاءت دراهما
قلت كنت اطالع يوماً من الأيام ديوان شمره وقد تناهى فيه الى حد الاكثار
تفتنا فى اوصاف النار فقلت فى نفسى عجباً لهذه الاوراق كيف سلت من الاحتراق
وفى كل بيت منها بيت نار وان لم يكن صاحبها عاقد زنا روله فى معنى اقترح عليه
دخلت يوماً على صديق ✽ والبرد يقري به القربا
فقال لى النار قلت كلا ✽ فانت اولى بها صليا
وله وكنت وعدتني عسلاً مصفى ✽ فها انا منك ارضى بالخفيض

وله فى صفة الترجس

وترجس غادرى ✽ ما بين عجب وعجب
كطبق من فضة ✽ عليه كأس من ذهب

(الامير الامين ابو الفتح الحاتمي)

صاحب البريد بهراة وقد عاش مرتة فوجدته لذيذ المخبر يسبق حرارة كراهيته
بجلاوة فكاهته وفي الجملة لا يشبه العنوان ما في الكتاب وهو من اعيان بلغاء
الكتاب اذا تعاطى القلم لم يكبح لجانه ولم يثن زمامه ويؤدي الأغراض بأحسن
عبارة وبقسط الأهداف بالطف إشارة يكتب في ديوان الامير فيفيد في
ديوان رسالته تحصيلاً وإكمالاً ويضطلع بأعباء امانته تفصيلاً وإجمالاً وله
شعر باللسانين وحظ من البيانين انشدني لنفسه بهراة سنة خمس واربمئة قوله

تبارك ربى ماذا الذى يري الحر من كل نذل سفيه

يقولون مالم يكن لم يقل لله وهل كان في الله ما قبل فيه

وقوله

وحناناً مثل الشباب مزاجه لله ومن ذا يؤدي الشباب معانيه

حكى المدن طيباً والجحيم حرارة لله وخدامهم فيه تليم زبانيه

وقوله

اماري الحمر مثل الشمس في قدح كالكادر فوق يد كالغيث اذا صابت

فالكاس كافورة لكنها انحجرت لله والحمر يافوته لكنها ذابت

وقوله

هما ما هما لم يبق شيء سواهما لله حديث صدق او عتيق رحيق

واني من لذات دهرى قائم لله بجوار حديث او بحر عتيق

وشرب في بعض المجالس فسموعاش ايلة ثم وان للأجل جنوداً منها الشراب

وفحن من التراب ومصيرنا التراب ولا بد من ان ينبب بالبين الغراب ويفرق

ذات البين للأغتراب

[أبو الغنائم رحمة الله بن اسماعيل]

الهروي من اشرف هرة ومن اصحاب ذوائبها ودراري كواكبها وقد جعلت له ارض البلاغة ذلولاً فشى في مناكبها يحفظ اصول الأدب ومجاري كلام العرب ويختلف اليه للاستفادة جماعة ولا تخلو له من الأفادة ساعة كتب اليه الفاضل ابو الفتح قصيدة يعاتبه فيها وقد علق بحفظي بيت واحد منها فقط وهو

ايا رحمة الله كيف انقلبتي ❦ علي عذاباً شديد الوصب

له في بعض الكبار يصف بطيخة كان يديرها في كفه .

يعري ببطيخة في كفه عبت ❦ كالشهد باطنها كالنهر ظاهرها

نحكي وجوه عداها لون ظاهرها ❦ لكن قلوب محبيه سرأرها

[الشيخ ابو القاسم الفياض بن علي السجزي]

طبعه كاسمه والفضائل كلها برسمه وهو من افراد خراسان وفور حظ وسلامة لفظ وكان البحتري وصف اشعاره بقوله

حزن مستعمل الكلام اختياراً ❦ وتجنين ظلمة التعقيد

وركن اللفظ القريب فأدرك ❦ ن به غاية المراد البعيد

كالمداري غدون في الحلال الصفر اذا رحن في الخطوط السود

عرف العالمون فضلك بالعلم ❦ وقال الجهال بالتقليد

بلى لفظه قريب ولكنه امنع من معشوق عليه رقيب وثناؤه بعيد ولكنه لبس لنفس الفكر وراءه تصعيد وسمت الأجل العالم شرف السادة يقول وهو

العالم الذي عرف العالم فضاه والرائد الذي لم يكذب قط اهله انه اشمر اقرانه وآدب ابناؤه وانا وان لم اكن عديله فقد اوجبت تصديله والقول كما

قالت حزام فاصنع بعد من كلامه الى الحلو الحلال ممنوجاً بالمر الحرام افنى
البائية التي مدح بها صاحب نظام الملك ادام الله علاه فأحسن فيها ما شاء
وانتبع دلو احسانه الرشاء وفن فيها الفتنوح التي انفتت للدولة القاهرة فانسقت
كأنايب الفنا واطردت كأرسال القطا واخترت منها ما هو من شرط الكتاب وهي
هو الدين فانظر كيف طالت منا كبه ❦ وكيف ترآت مشرفات كوا كبه
حلفت بمجرى الخيل والنقع تائر ❦ تورد عيون الناظرين غياهبه
وكل اصم السكب ماض سنانه ❦ وكل صقيل الاتن غضب مضاربه
لقد راح دين الله وهو بمائه ❦ واصبح ملك الأرض صفواً مشاربته
وعاد على رفق المدا وكلاهما ❦ رقيق حواشيه فسبح مساربته
فهذا غير لا يمساف وروده ❦ يمود بري كيف ما شاء شاربه
وذاك منيع لا يروع جاره ❦ يروح ويندو آمن السرب ساربته
ومنها وقد شام رب الشام بارق سيفه ❦ اضلته ظناً بأن سيضاربته
فلما رآه عارضاً بمطر الردى ❦ ونجى اسباب المنايا جتائبه
اطاع واعطى المال عن ظهر كفه ❦ وقد كان دهرراً لا تذلل مصاعبه
وقد طالمت مصرراً طلائع خيله ❦ فأصبح طوعاً المقادة صاحبه
وذل وقدما كان عز جتائبه ❦ ولان وقدما قد تمنع جانبته
ومنها وها فاسألو عنه سجستان انه ❦ يخبر عنه رمله واخاشبه
غدا وابن يعقوب بن ليث على النوي ❦ يسكاته بالبعد حين يسكاته
يرى شرفاً ان عده اليوم حاجباً ❦ وكان يسامى حاجب الشمس حاجبه
ومنها ولا تسأوا عن قيصر وجوعه ❦ فقضته ما تنقضى وعجائبته
سرى ورؤوس الروم والروم خلفه ❦ يحاذبهم توب البنى ونجاذبه

بأرعن جرار يزيد على الحصى * وقطر الحيا فرسانه ونجائبه
 يمد على الآفاق ليلاً تنامه * ويزحم أركان الجبال مناكبه
 مئون الوفا كالصواعق ترمي * انطى مائتي رعداً وبرقاً سحائبه
 وخلف قسطنطين بأمل انه * تناخ بأعلى المرفقين كتابه
 ويزعم ان الري وطأة ساعة * وظاهر نيسابور حيث مضاربته
 وان عمرو الشاهجيان مقامه * ليفعل فيه كيف ما شاء ناهيه
 يحاول دين الله غير مراقب * ولم يدر ان الله كان يراقبه
 وان عليه هيبة عضدية * تعاضده كيف اغتدى وتصاحبه
 وعين نظام الملك ترمي تغوره * تباعده اطرافه وتضافه
 وانشدني لنفسه

توق مصارع الغفلات واحذر * فليست زينة الدنيا بزينه
 واقصر عن هوالك في كل نفس * غداة غد بما كسبت رهينه
 هي الدنيا تخرج كما تراها * بمن فيها فشاك والسفينه
 قلت ولهذا الفاضل شنف بينات خواطري ولا يزال يخطبها الي * وانا اعضاها
 وعز علي اذ ليس ذلك المضل مما يحيزه الفضل ولكن مع تقى ببخت القباح اصونه
 من ان ازف اليه غير الملاح والملح على فراسخ من كلامي وعرضه فجا حوكه مكتب
 للراعي وكان كتب الي في هذا المعنى نونية اعتقدت لها صبابة مجنونة مطامها
 يا سابقاً في كل فن * نفسي تفيك وقل مني
 ديوان شعرك منيتي * ان قيل اسرف في التمني
 فأجب اليه بلا تواني * منك فيه ولا تاني
 فأجبت عنها بقولي من ابيات

مانطفة من حب مزن ✽ بيتوها جوف شن
وسلافة من قلب دن ✽ مجزوه بقلب دن
وتصافح بعد القلي ✽ وتصلح غب التجني
الا كشمع صديقي الفياض فاشد به وغني

(المصباح)

هو ابو منصور نصر بن منصور الشامي وقد صرت بك ابيات القصيدة الفريدة
التي هي من ديوان شرف السادة صدر الجريدة ولو لم يره ذلك السيد اهلاً
لها لما جلا عليه من بنات خواطره تلك العرائس ولا اهدى اليه من حصيات
جواهره تلك النفائس وكنت ببغداد فرأيت ذكره بها حاضراً وان كان
عنها غائباً وفضل المصباح اشرف من فلق الصباح وانما شرف بهذا القلب
من حضرة الخلافة وفيه من اللطف وصيانة النفس وقصر الباع عن الاطعام
مالا يخفى وقد انتظم في مداح مولانا نظام المالك حرس الله ايامه وادام على
الاسلام والمسلمين انما انشدني الموفق التمار الهروي قال انشدني لنفسه

يا علاني بسليل العنب ✽ من قبل ان تعلم بنت النوب
وانحدرا عن فلتى انه ✽ من احسن الشرب اساء الأدب
وانشدني ايضاً له في غلام نحيف

قالوا نحيف انت لا تعجبوا ✽ فانه سلك لآلى الجبال
ينظم في السلك لآلى وهل ✽ رأيتها منظومة في الجبال



[أبو عاصم الفضل بن محمد الفضيلى]

شيخ الأفاضل بهراة تفتح في ربيع فضائها الزهرات رأيت سنة خمس وأربعين
وفاتحت بهذه الأبيات

أبا عاصم كن عاصماً لابن محبة ۞ ابت نكبات الدهر الا ثقافه
صبور على عض الثقاف وما القنا ۞ بمعتدل ما لم يمارس ثقافه
احبك قبل الالتقاء فأن يذب ۞ اخوه صبوة شوقاً الى الملتقى فهو
وكان رحمه الله ترك الجواب واستعفاني عن معارضة هذه الابيات واستتاب
فيها قدمه عن قائمه وحضرت معه يوم امن الأيام بحاجس الانصارى الامام وهو
من لم تر الميرون مثله في قصة القصص واستيفائه منها الانصباء والحصص فلما
طاب فؤاده وعرق جواده وطنت نمرات العارفين في جو السماء ودات الملائكة
فندلت للأصفاء قال الشيخ ابو عاصم

عيون الناس لا تلقى ۞ ولم تلق كعبدا لله

فأجزته بقولى

ولا ينكر هذا غير من مال عن الله

ومددت اليد الى كتابى فرميت منها هذا الغرض بقولى

جلس الاستاذ عبد الله روض العارفين

الحق الفخر بنا بعد احتكام العارفين

وجرى بين يديه بهراة حديث ميمون الواسطى المقيم كان بها فقال فيه ميمون
الواسطى واسطة ميمونة في فلاة الفضلاء. ولم يحضرني من منظومه الا هذا
القدر فمرت له من الذكر قسطاً وان كان ذلك من زنده الوارى سقطاً.

[الاديب الازدي]

حافظ رواية الاشعار مرشح لنادمة الكبار يقول في الخزاي
وناواني غرض الخزاي يقول لي ✽ لعمرك اني للفراق مصافح
فصفحت من مقلوبه الخاء فابيري ✽ يخبرني ان الحبيب يمازح

(الموفق التمار الهروي)

يرجع الى اتقان في الأدب وذلك في الحائط وحذق في الصناعة وتوسع في
البضاعة ثم المشرة والتودد فقل ما شئت ولا تخف انك من الآمنين وانا
من الضامين وله شعر حسن اشدني منه في انشاء المذاكرة ما هو من شرط المحاضرة
حدثني ان بعض فضلاء زوزن قال فيه وفي اخيه

سئلت عن الأفاضل في هرة ✽ فقلت القوم ضحضاخ وعمره

وذا التمار افضل ام اخوه ✽ فقلت كلاهما عندي وعمره

قال فأجبت عنه بقولي

اتي من زوزن زعموا اديب ✽ فقلت رأيتك ورأيت شعره

فأما عرضة فأخس عرض ✽ واما شعره فعديل شعره

[ابو الفضل محمد بن عبد الله المنذري]

ظاهر الشمار في صياغة واحذق من تماطى الشطر نج في هرة وبوشنج وهو
من المختصين بخدمة الحضرة النظامية موفق الرأي في المصير اليها غال في المدح
لها والثناء عليها غلوا افاده في مراقي المجد علوا . وكنت وانا بهرة اسمع اشعاره
كما كنت في الغيبة عنه اتسم اخباره غير اني نسيت من مسموعى اكثره وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره . وجدت في الخزنة النظامية بنيسابور قصيدة

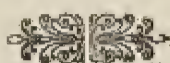
له فانتخب منها اللائق بهذا المكان مطلعها .

رجعت وفود الأئس بعد نفورها ✽ واثت تمايل في ثياب حبورها
والحت الأيام في استغفارها ✽ لذنوبها حتى التقت بنفورها
فسخت عنمة مجملها فسخت لنا ✽ بمناوح ممدودة بوفورها
ونوت شمس الحسن ايناسان ✽ عذبت به بشامها ونفورها
ورسول فصل الورد جاء مبشراً ✽ بزيارة منه صفت من زورها
وكأني بيكورة تلقاها ✽ ينمي الى القربان فضل بكورها
وكأني بمنابر من دوحها ✽ خطباؤها مترنات طيورها
نشي بالسما على ملك الهدى ✽ حامى رباع بنى الهدى وثورها

(ابوبكر عبد الله بن محمد الحنفى)

خدم المجلس العالى النظامى بقصيدة اولها .

سلام اللهذى المرش العلى ✽ على الشيخ الأجل ابى على
سلام بمنزل ما ابدتم الأفاضى ✽ ضحى وبكى السحاب بالمشى
له القلم الذى يضحى وبمضى ✽ حمام مكاشح وحى ولي
اذا ما مشكل اعياناً ✽ اصاب شباه شاكلة الرمي
والقى كل كل الراى اشجالاً ✽ على الروم القياصرة التى
فلما ان ابوا الا جاحاً ✽ بعزم في الغواية شمري
اراهم حد بأس صاحبي ✽ ورواهم رداء ردي روي



[أبو الفضل القطان الهروي]

رأيت بهراقة في من زارني من فضلائها وعاشري من ابنائها وثنائها فوجدت
القطان من وجوه قطانها المنتحين بأوطانها وكتب إلي قطعة فأجبت عنها
فزعم أن نسختها ضاعت وسأني إعادة النسخة بأبيات أولها .

أمولاي أي قد اصنعت خريدة ✽ ضميرك جلالها تبختر في الحلي
أعدها فإن العود أحمد طاملاً ✽ سمعت ولا تبخل بها وتفضل
فأجبت عنها بقولي

الم تحسن خدسا تستبد رأيها ✽ فتفتضها قسراً وتطعم في الحلي
ترفق بتلك المبتلاة وجدلها ✽ بعونك يا معوان كل من ابتلى

(الامام يحيى بن عمار القاص الهروي (١))

مذكر لسانه حسام مذكرو سمعت أئمة صنعة التذكير يقولون أنه أفضل من رقي
في معارج المواظ واستند بمرقى الأسماع ومرائي اللواحظ انشدني عبد الله
الأنصاري قال انشدني يحيى لنفسه أيام حدائقه .

من كثرة الاختلاف يا سكتي ✽ قد صرت في الناس شهرة آية
حتى إذا ما دخلت سكتكم ✽ قالوا أنا جعجعي مع الراية
ثم رجع عنها تفادياً عن الهزل واستطرداً إلى الجد ومن ذا الذي يستطيع
رد الكلام الشارد والسهم النافذ .

(الامام أبو عبد الله محمد بن الهيثم)

من جبال هراة وهو من اصحاب المقالات ولا يتصور لك في الهواجس

(١) الأسم في الموصلية أبو بكر بن عبد الله بن محمد الحنيني الهروي أهم .

والخيالات انه من الجسمية المرتكبة المعدلات وقد تقرر عند العلماء الكرام انه ليس من اشباع محمد بن كرام وقد تأملت كتابه في اعجاز القرآن فأذا عبارات فصيحة واشارات صحيحة ولو عاش ابو عبد الله الى زمانه لتواضع لربته وجثا بين يديه على ركبته ومما بلغني من شعره قوله .

رحلت من العراق ولست آسى ❦ لعمر ابي على ارض العراق
كان تلاطم الامواج فيها ❦ جبال قد جنحت الى اعتناق
ولا انسى ليالي ساعفتني ❦ بها والانس تمتد الرواق
اغل تشفياً من كل حزن ❦ بكاس من مانسها دهاق
وله برني ايتاله

وكنيت ازببه لغير الذي ارى ❦ فان خاب آمالي فربي بهاولي
قلت تأمل هذا الكلام وانصف لتعرف بمد ما بينه وبين الكرامية الذين
يقولون قتلت السراج بمعنى انطفأت ورأيت الجماع في النوم بمعنى احتلكت
واكلت الخبيل اي خبجت وحاشا ذلك الفاضل من ادبار تلك الأكسية ودبر
تلك الأفقية وسخنة تلك الميون وسغب تلك البطون وجنونهم في طريقهم
والجنون فنون .

(ابو عمرو يحيى بن صاعد)

ابن سيار الهروي ابن فاضى هراة وصاعد هذا اخو القاضي ابي الفتح الذي
مر شعره وسبق ذكره وهذا الشاب كأبيه وصمه واذا شبهته بهما خصصته
من المدح بأعمه وقد جئتنا الحضرة بنيسابور الا ان الوحل الزمني الرحل فلم التق
به واهدى الي الأديب يعقوب ابيانا من قبله خدم بها المجلس النظامي وهي

قل لنظام الملك في صدره ﴿ يا سيد الناس اما فرصه
 ينشد فيها عبده بعض ما ﴿ انشأ من نظم ومن قصه
 لم يك لي قصد سوى اني ﴿ انال من اكرامه حصه
 فكيف يشينني على حمرة ﴿ اجول فيها وعلى غصه
 لست اري في مجده فسحة ﴿ لرد آمالي ولا رخصة
 أأنثى من عنده خائباً ﴿ لم يسقنى من عطفه نصه
 والله قد آثره بالعلی ﴿ وخصه الله بما خصه
 ما زال كل في العلي يدعى ﴿ وهي بك الساعة مختصه
 وكتب الى الأجل شرف السادة وقد زاره

قد فاز سهمي وعلت ريتي ﴿ اذ زار بيتي شرف السادة
 واضحت الأموال مجلوبة ﴿ لدي والآمال متقادة
 حملي من عبي افضاله ﴿ ما لو حواه جبل آده
 لم يبتدع شيئاً ولكنه ﴿ يجري على الفضل الذي اعتاده
 وليس من يأتي البلى كلفة ﴿ كمثل من يأتي العلي عادة
 لا زال في عز وفي دولة ﴿ ونال من دنياه ما ارتاده

(الغانمي الهروي)

شاب فاضل اختلف الي بنيسابور وحصل ديوان شمري وانتسخه من جمعي
 وامره على سمي وله شعر حسن وورائه للزيادة مواعد وله في مآهل الآداب
 بعد موارد وارتبط لخدمة التأديب في الدار العالية النظامية فانساب رونق
 الأقبال في متصرفات احواله ولاحت آثار السعادة على صفحات جواه وماله

فما أزدني لنفسه قوله في خدمة نظامية من قصيدة .

ضياء الشمس جزء من جبينك ✽ وناصية الليالي في جبينك
إذا فست بك الوزراء يوماً ✽ فأسدهم تعالب في عرينك
وقوله فيه

نظام الملك يا شمس الممالك ✽ وياقر الأسرة والأرائك
لقد رضت الليالي فاستكانت ✽ حوادثهن ليلة المرائك
وأصبحت المشارق كلها في ✽ جبينك والمغارب في شمالك
وكتب إليّ أحياناً فاخترت منها قوله

تدور في يديها الكاس رياً ✽ مدار الشمس في يدها الثريا
براح يد ترد الشيخ طفلاً ✽ وراح فم تميد الميت حياً
لها صفتان من ماء ونار ✽ تمان الأسمى غرناً وشياً
غداً غادرت عيني غديراً ✽ وحالي مثلها لو نأ وائياً

(أبو بكر الاسفزاری)

انعمت المودة بيني وبينه بهرة وطاب امتزاجه معي حتى انصبغ وتأدب بأدبي
وقرأ عليّ واقتبس مما لديّ وكان مواعداً بالآداب الفضية يهصر اغصانها ويثم
ريحانها ويقصد جنانها ويفصد دنانها واتفقت لي عودة الى هرة وهو في
جوار الله تعالى فوجدت افاضلها نجوم سماء انقطع من مددها البدر واليالي
صيام استرق من عددها القدر فكنت في تلك الكرة الحاضرة كن رأي سراباً
بقية وهو ظمان غصان فحسبه زلالاً حتى اذا جاءه كان الظن ضلالاً وآل
الماء آلاً ووجد الله عنده وفواه حسابه . كتبت اليه اول ما ابرمت جبل المودة

بوداده و وثقت بحسن اعتقاده

ابوبكر الصديق في المهدي مؤنسي ❦ اذا غار بي خوف المعادين في القار
عرضت عليه دين ودي فانا بنا ❦ ولم يتعلم من جحود وانكار
ولم تك مني بيعة الود قلقة ❦ فيزعم ان الامر متفق طاري
لذلك لم امنه من خالص الهوي ❦ عقالا وخلص الهوي رسمي الجاري
وبايع يروي قبل هذا مدهانا ❦ علي ابا بكر وراوي في النار
وقد صنت عن امثال ذلك بيعة ❦ في النصيح اعلاني موافق اسراري
وصنعة هذه الايات اني لم اخرج فيها من الأحوال التي دارت بين ابي بكر
وعلي رضي الله عنهما من المسارعة الى الايمان من غير تعلم ونبوة بما دعت
اليه النبوة وصرية فجا حملته على المروءة فأجابني ابو بكر الاسفتراري عنها
بيتين له استنبط فيهما معنى من جنس استنباطي وهما
سما علي في سماه العلي ❦ وغيره ملصق بالرفاع
انا ابو بكر سوي اني ❦ معتقد ان عليا امام

(الخطيب ابو يعلى (القرشي))

انشدني الشيخ ابو القاسم عبد الحميد بن محي قال انشدني الخطيب لنفسه
ليس ينفي الهموم غير الحميا ❦ فاسقباني من كف طلق الحميا
فهوة تترك السقيم صحيحا ❦ وزبل الهموم محورا وطيا
ذكراني بها نسيمًا ووردا ❦ ودعاني عن ذكر سمدي وريا
ومتى عاف واحد منهم الكاس ❦ فأقبل بها الي اليا
فترت مقالي واودت بلي ❦ وسرت في العظام شيئا فشيئا

(الشيخ ابو نصر احمد بن محمد البادغيسي)

ولى البريد بهراة ايام الامير الشهيد مسعود بن محمود وعاش في ظلال الدولة
بجاه يحك فرق الفرقد لبعد صرق المرقند ثم راجعت احواله واخرجت امواله
واماله ولفظته هراة الى زوزن ورئيسها ابو القاسم في الدست وبده تقول
المؤنة الكلفاء انا وليت ففرش له حجر انعامه والقمة ندي اكرامه حتى انتمش
من سقطته وتخلص من ورطته واعتذر اليه الدهر من غلطته فالقى بزوزن
عصا المقام وشج في جواره او تاد الخيام حتى اسن ورق جلده فاستشن وصار
كالكروان صك فاكبان (١) وانتقل من ظل المافية التي عثر بها في تلك الزاوية
الى الجنة العالية فما انشدني لنفسه قوله يصف تمقل احواله

يا سادتي في قصتي ❦ ان اسمعوا عجب العجائب
رعت الهزابر برهة ❦ ثم انهزمت من الثعالب
كنت امرءاً زمن الفنى ❦ جم المارب في المناقب
اغشي الملوكة كما اريد ❦ ولا احاشي رد حاجب
وارد بالرأى السديد ❦ السمر في صدر التوائب
لما تميزت الامور ❦ وعظمت تلك المراتب
بسجاعة قيدت ❦ ثم حبست في بيت المتائب (٢)

(ابو الحسن عفيف بن محمد البوشنجي)

له سفينة قد شجعت ❦ بالهزل والجد ما
كفالك نوح كان فيه ❦ كل شيء اجما

(١) اكبان الطير وثب وصك فرب .

(٢) السجاعة كل ما فشر عن شيء كأنه يقول قيدت بأضعف شيء .

[الشيخ أبو علي الشبلي]

من رؤساء بوشنيج ورأيتهم مدة على الخدمة النظامية بهراة فاستعدت من محاضراته ما لم اجد عند غيره ذلك الصنف واقتبست من مذكراته جملاً ملأت منها الكتف وكان الغالب عليه النثر ورسائله عذوبة هي بين الكتاب عجيوبة ولم يباقي من شعره الا اوايه

نرحوا وقربت المكاره بعدهم ففهلكت في يد نازح وقريب
هبت على المكروه اصبر جاهداً من ابن لي صبر على المحبوب

[أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي]

غرة جبين ناحيته وطراز كم باندته ومن لم ار مثله في فنه واسلوبه وغزارة سجله (١)
وذنوبه وكان فضله اعتذار الدهر من ذنوبه وكان بباخرز في جملة الشيخ ابى نصر احمد بن الحسن مدة واقام عنده حيناً من الدهر يرفو وجهه عرائس خواطره ويرزق من المهر وانا يومئذ صبي غر ويايى بمجالسة الفضلاء بحجلة غر والذى في الأحياء وحياة الآباء من امتع الأشياء.

سقي الله تلك الايام ولا ادرى ما الذى الوى به فجا الوى اطارت به العنقاء
ام سبقت جلوى (٢) وانتقل هذا الفاضل من جوارنا بمد الوافعة بالشيخ ابى نصر الى زوزن فاختلف بالفضلاء المرتبطين في حباة الشيخ ابى القاسم ابن ابى نزار رحمة الله لهم عامة وله خاصة ماشاءوا من معاش خضر ونعم بيض ونعم حمر ثم انقطع عن زوزن رفقه ورزقه فسار يطوي البلاد طياً ولا يهدأ

(١) السجل الدلو الملائن والذنوب الفارغ -

(٢) جلوى كسرى افراس كانه بقول اطارت العنقاء بالذين هلكوا ام سبقت الافراس بهم

نهاراً وليلاً حتى اتاخ بمقودة الامير ابي الاسوار بطنجة وما زال بها يتصرف
في عمل القضاء الى ان ادركه سوء القضاء فدفن بها وله شعر غلبت عليه الصناعة
حتى حفت رفته وجفت ريقته فيما انشدني لنفسه قوله من قصيدة

رنا واجلي واضحى كالمهاة فن *** نفهم معنى مهاة او تفقدتها
اضحى كشمس واجلي كالضواحك من *** بلورة ورنا عن عين فرقدتها
قلت انظر كيف اتار هذا المعنى من المهاة وهي انة تتضمن عدة معان وهي
الشمس. والبلور. وبقر الوحش. فردتها الى المشوق بثلاثة اوصاف مع مراعاة
الترتيب في التقسيم

احبابه كعلام في تألقها *** اعداؤه كالمهاة في تشردتها

ولم اسمع في العذار احسن مما انشدني لنفسه وهو
قد كان في نوره نهاراً *** فزبد ليلاً من العذار
فأين منه وهل مفر *** لنا من الليل والنهار
واه اتاني حبيبي بعد طول ازوراره *** وقال في ذقه فريقته فهو
فقلت له مولاي صدغك اشتهى *** فقال هنيئاً لا خصوصية في الشهوه
ومن غزلياته الرقيقة قوله

فوالله ما فارقت عهداً عقده *** ووالله ما حلت عقدة عهد

وانى على هجرانه عبيد وده *** فن لي يمولي يرتضي ود عبيده

وله وقد حياه بمض الملاح برحانة

رحانة حيا بها اجيد *** كصدغه بل صدغه اجود

ممنبر تفتيله اصهب *** ممسك نجميده اسود

وله في صفة الخمر والساق وهو من بدائعه

ساق اذا رأت الصهباء بسمه ✽ تعرفت صبيها من شدة الحجل
 وله جنى بنفسجة عن ورده غم ✽ وصب درأعلى الياقوت من سبيج
 وله بهجو لمت زيدا على خود الحمير ✽ فتلفني من شدة المصيبة
 قال لو كان في الحمية خير ✽ لم تسم الحمية الجاهلية
 وله ابو سميد شكل بطيخة ✽ واوغدا بطيخة لم تشن
 فهو ثقل لرج اشقر ✽ مشقق السفلى غليظ خشن

[الشيخ ابو عبد الله ناصب بن جعفر البوشنجي]

كاتب شاعر كامل في صناعتي الشعر والكتابة وهو في باب المنادمة من الباب
 يكاد من رقة قشرة العشرة ينساب في المروق مع الصهباء ومن خفة زنة الروح
 يروح مع الذرة في الهواء. وكان في سالف الأيام يكتب للشيخ العميد ابي
 سهل التروزي وهو على مصارفته في التقدر ولم يزد بطول حكمة اياه على الحجر
 الا رجحا في المتجر وكفى به مفتقرا وحسب ذلك من نفائس الجاه مدخرا
 اما انا فقد ورثت والدي وده واكتسبت من مطرفه ما لا يفسخ الدهر عقده
 وراضعته لبان الكأس وذا كبرته عليها مواد الأنفاس فما تواضع من الثناء
 علي قوله .

اني افول وما افول عصابة ✽ لجباه أبناء الفضائل في الزمن
 لازين في بلد ولا في مجلس ✽ حتى يكون به علي بن الحسن
 واستعار من ابي جعفر البجائي دفاتر فلما تقاضاها ردها وكتب اليه معها .
 ابا جعفر انت من معشر ✽ حووا في العلى شرف المنصب
 فضاة الأنام رعاة الذمام ✽ اولى الأدب الأوفر الأعذب

واصبحت ارفعهم رتبة ✽ بآلة عنصرك الطيب
وهاك الدفاتر قد سقتها ✽ اليك فكن حسن الظن بي
فأني ايضا ان عصبية ✽ ممرأة المحافل والموكب
ولا تنظرون الى شمتي ✽ فلا عار بالعري للكوكب

[ابو القاسم المظفر بن علي]

له بلاني الزمان ولا ذنب لي ✽ بل كل بلاواه الأثبل
واعظم ما ساء من صرفه ✽ وفاة ابني بكر الحنبلي
سراج العلوم ولكن خبا ✽ ونوب الجبال ولكن يلي

[احمد بن الحسين الخطيب]

من فضلاء جنبته ودهاقين ناحيته رجم الى خطور رسالة باللسانين مرضية وحرمة بين
اصحاب القام مرعبه ولم يبلغني من شعره الا قطع نظمها على وزن الرباعية مثل قوله .
قد هاض فراقه فقاري والله ✽ واستهلك هجره فراري والله
وقوله اذرى الدم ليلي ونهاري والله ✽ لم يقن عن الهوى حذاري والله
ابلى جسدي هوى ظلوم جاني ✽ قد هجج قده فضيب البان
يا من اضحى وماله من ثاني ✽ ماضرك لو فككت هذا المعاني
ولم اكن سمعت هذه الطريقة حتى انشدني والذي لأبي العباس الباخري
رباعيات على هذا النمط منها قوله .

قد صبرني الهوى اسير الدلة ✽ واستنهيكني وما يجسمى عليه
واستأصل هجره بصبري كله ✽ لا حول ولا قوة الا بالله
الى اخوات لها من مقاله تم نسج والذي على منواله فنظم منها اعداداً كثيرة

مثل قوله على وزنه فيها قوله .

اعطيتك يا بدر عنان القلب ❦ لا زلت اري هو الكشان القلب
لو لم يكن الصدر صوان القلب ❦ انزلتك والله مكان القلب
وقلت انا

قدمل هواي فافترشت الله ❦ خل بوصاله يسد الحلاه
ادمى كبدى بسيف هجره ❦ ما اجوره علي سبجان الله

(الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزي)

صاحب قرانه والصاحب المبر على اقارنه والمشار اليه من اشراف اطراف
العالم والمخاطب على اعواد المنابر بالمادل العالم ولم نزل حضرة مورد الآمال
ومصدر الأموال وله تفسير يقع في حمل بهيرو وهو كما قال ابو الفتح البستي فيه
خلف بن احمد احمد الأخلاف ❦ اربي بسودده على الأسلاف
وقصده ابو الفضل الحمداني مادحا فوصله بألف دينار انشدني له الشيخ
ابو محمد الحمداني هذه الأبيات وعليها اماراة الأمانة .

يقولون لا تشرب واست بصخرة ❦ من الصم في واد على نشتر وعمر
ولمكتى من عصبة آدمية ❦ كثير هموم القلب ممتلى الصدر
فلولا دفاع الكأس عني وذنبها ❦ لذبت كما ذاب اللجين على الحجر

[ابو عمرو الصابوني السجزي]

له من قصيدة

مدحني فيك انسان ❦ مدحني كل انسان
وقدما كان لي في المد ❦ ح والشبيب انسان

وله أيضاً في فاخر السجزي الفاصل .

من عهد عهد قريب ❦ بالتلفف والسغب

وسميت تطلب خيره ❦ لم تستفد غير التعب

وله يا قوم ان غبت عنكم ❦ فأن قلبي لديكم

وان قصدت سواكم ❦ فوجه قلبي اليكم

وله اقبل النيروز اقبال عروس تنكسر

واكتسى الروض ثياباً بين ورد ودمصفر

وصفا الجو صفاء الهندواني المذكر

عندي ان وصف الجو بالصفاء في النيارز مما يرد في نحر الوصاف الماجز .

وبدت رائحة النيروز كالند المعنير

فهيون المزن من غير بكاء تنفطر

وهذا البيت يدل على المناقضة فأن صفاء الهواء مع تكدر المزن الوطفاء واضحا كما

الروض بفرط البكاء اخت يبيض الأنوق والأبلق المعقوق .

يا ابا منصور اشرب ❦ من يدي اغيد احور

من شراب خمرواني ❦ كلون الدوم احمر

ها هو الأقبال قد اقبل والأدبار ادبر

لا نزل في ظل عيش ❦ نساعم لا يتغير

[أبو الحسن احمد بن محمد السجزي]

كاتب الأمير خلف بن احمد اتفق اجتيازه بيا خرز فدحز عيمها الشيخ ابا الطيب

بهذه القصيدة

ذنا البين فانهل الدموع السواكب ✽ وعاد الى قلبي الهموم الذواهب
وقد جزعت نفسي غداة بدالها ✽ غراب بتفريق الأحبة ناعب
وقائلة والدمع يستر خدها ✽ غداة استقلت بالرجال الركائب
ومنها وشمآن ليل قد صبرت ابرده ✽ فأصبحت مقروراً ولوني شاحب
تعمقت الأسنان في الفم وانزوت ✽ مفاصلنا من برده والرواجب
صلا القوم اكباد لهم ينفثونها ✽ على امل باتت تجيها الضوارب (١)
الي ان تعري الليل عن قرن ساطع ✽ مشت نحونا منه سراعا ذوايب

(ابو حفص السجزي)

له ومالي انيس سوى شمة ✽ تساعدني في البكا والسهر
فأدمعها ذهب ذائب ✽ ودمعي عقيق اذا ما انحدر

(ابو النجم البستي)

له من قصيدة

كان سيفك في الناكثين ✽ كما ليبيك في المال نازرا
فأصبح ذاك ينادي العفاة ✽ الي الي البدار البدارا
واصبح هذا ينادي العداة ✽ اليك اليك الحذار الحذارا

[الفقيه ابو المظفر ناص بن منصور المعروف بالغزال]

له قف بالديار فنادها بسلام ✽ حبيت من دمن ورمم خيام
كانت ربوعك للظباء اوانسا ✽ ما بالها لنوافر الآرام
يا دار جيتنا عهدتك جنة ✽ بنعيمها لودمت دار مقام

(١) جمع خسر وب وهو الضيق

ايماننا اللاتي ابستا ضدها ✽ بالأبرفين سقيت من ايام
 فاذا اللهم وم تطاولت فاطلب لها ✽ عيشاً مداماً باثراع مدام
 صهباء تسطم في الكؤوس كأنها ✽ نار نجيش بوقدة وضرام
 ونخالها والشاربين كأنها ✽ شمس تلبها بدور تمام
 وتكاد تخفي رقةً ولطافة ✽ او لم يخيّلها خيال الجام
 من كف ساق لوسقائك بكفه ✽ سما لكان شفاء كل سقام
 وكأنها مصورة من خده ✽ اذ ظل رمة بلعظ سام
 ومشى بكتان فحات عناكباً ✽ نسجت على الياقوت ثوب قمام
 اعجب ببدر سالم كتانه ✽ وبه تحرق انفس الأقوام
 قم فاسقني ودع الرشاد لأهله ✽ ان الشباب مظنة الآثام
 وله يا مشيباً جنى عليّ صدوداً ✽ وصدوداً جنى عليّ مشيباً
 ما عجيب من حادثات الليالي ✽ ان يصير الولدان فيهن شيباً

[أبو نصرت عيم بن أحمد الغزنوي]

غزير الفضل كثير التحصيل ظريف الجملة والتفصيل يسوغ علي وجهه الشراب
 وتتصل بمناذمته الاطراب والغالب عليه لسان العجم ورباعيته تبذرق الراح
 في المروق وتؤلف بين العاشق والممشوق فيما انشدني لنفسه قوله
 خراسان امتلا فيهما الجفاء ✽ وأكثر امر سادتها جفاء
 نبت بي ارضها فاحلت عنها ✽ وقلت علي خراسان العفاء

[أبو العلا عطاء بن يعقوب الغزنوي]

كتب العميد ابو سهل الحمدي الي العميد ابي بكر بن ندو فصيحة فأنشد

أبو الملا هذا جواباً عنها .

نظمك المعجز المبارك فلا ✽ قد سقانا من عينه سلسلا
فروينا وما رويناه ولكن ✽ قد شفيينا به القلوب النها
واجتنيينا لا آثني المقدم منه ✽ واجتليينا السمود والأقبالا
رق لفظاً فليل خمر حرام ✽ راق معنا فليل سحرراً حلالا
كم معان كأنها فك عان ✽ قد نجشمت نظمها لي فالا
لم يقل مثله بديماً بديماً ✽ كل من خط فوق شمر فالا
واقال العناق جاء فوافيها ✽ على لا تشبهها ومثالا
ان توسعت كن راحاً شمولاً ✽ اوتنسمت صرن رجماً شمالا
وتصورت كل بدر شروء ✽ حسن عين ولطف جيد غزالا
مسكه عرف كل معنى بديع ✽ روفه فوقه الروى على لا
قلت هذا ادوق رايق وفوق فايق وغزال منازل

(أبو علي بن عيسى الحمار)

وجدت في سفينة فؤادي انه كاتب بكر وانا من اشتباه حاله في بلية اذ لم اف
منها على جليلة غيراني اعلم انه في طبقة من المصريين يكاد يخرج من هذه القضية
ويخرج من بيننا صروق السهم من الرمية انشدوني له
ومن بعض مرافقها انها ✽ تزدري بضرطتها بيدرا
تذاك كما يشتهي الناكون ✽ فطوراً اماماً وطوراً ورا
وله من قطعة
يقول له شاد ان قم غير صاغر ✽ تقدم الى الأم حتى انيكها

فلت قد شد عن طبقة فضلاء بوشنج ذكر القاضي اليعقوبي وابنه ابي سعد
والقاضي منتسبه يعقوب الا انه بين اهل الفضل يعسوب وهو في اشواط
البلاغة يعسوب واما ابنه المتشعب من اصله اللاتح المذنب نعل الفرند في متن
نصله فقد جمعتي واباه هراة سقاها الله ما يسرها واما طعنهما ما يضرها فرائت
منه فاضلاً عن الصنعة منافلاً عامر الحجر بصنوف الدفاتر مقرطاً لئامل بسبور
الحابر مرشح العلم لفرع اعواد المنابر ثم الشعر فلا غبار عليه ولا جبار به وما
كاد يرويه بين يدي على طول اختلافه الي حتى خلا عن هذا الكتاب مكانه
وطوت عنا الأزهار والأنوار جنته فبقيت انا كما تراني اسأل عنها وفد نجران
واقترح فخلية طريق صباها على جيلي نعمان. ولعل اظاً اتركا واجد خبراً فانتجع
تلك الرياض واغلف بذكرها وشمرهم البياض وهذه طبقات نيسابور ونواحيها
وما تقدم من بدائم الأسماء وروائع الأخبار بنواحيها فخذها بارك الله لك فيها

[الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل الميكالي]

له

يا ليتني اذ فات امر معاشه ✽ هجر الذنوب فلم يفته معاده
قد شارف السبعين من اعوامه ✽ ودئت منيته وحن حصاده
واسود مشرق لونه وتضعضت اركانها وابيض منه عواده
من لم يزرعه الشيب عن هفواته ✽ فتي يرجى خيره ورشاده
يا لمن تخط في البطالة والصبي ✽ ازف الرحيل فهل لديك عواده
قد تم لنفسك زادها تسعد به ✽ ان الموقف من تقدم زاده



﴿ الأمير أبو نصير أحمد بن علي الميكالي ﴾

له من أبيات يقول فيها

باني العلي والمجد والأحسان * والفضل والمعروف الأكرم بان
ليس البناء مشيداً آجره * إن البناء مشيد الأحسان
الجود رأي مسدد وموفق * والبذل فعل مؤيد ومسان
والبر أكرم ماوعته حقية * والجود أفضل ما حوته يدان
وإذا الكريم مضي وولى عمره * كفل الثناء له بعمر ثان

[الأمير أبو إبراهيم نصير بن أحمد الميكالي]

لا اعرف صفة الفضائل التي اجتمعت فيه اوجز من ان اشبهه بأبيه وبأخيه
وكان اعلم بأصول الادب الجزل من اخيه ابي الفضل وابو الفضل اجمع منه
لثمار الفضل انشدني له الاديب يعقوب قال وهو مما املاه علي واهداه الي

يا ابرد قد افقد الماء حتى * بلة الوحل في طريق السوق
يمهد الماء بانقاسكور * وهو الآن ساكر للبشوق (١)
جهد الدمع في الشؤون كاند * جهد الماء في مساع الخلق
واشدني له ايضاً

قالوا تمهل في الذي نرجى * بلاوغة من نافع الأمر
قلت التاني مظفر باني * لكنه يحصف بالعمر

وله من هجو

خوانك كالمصاحف للمصاري * عليه الخبز امثال المشور

(١) يقال يثق النهر اذا كسر شطه لينشق الماء والبشوق جمع يثق وهو اسم ذلك الموضع
والسكور جمع سكر وهو اسم سد النهر .

وله عليك اري القصيدة تستطيل ✽ ✽ ✽ وما ترأضيه تستحيل
 اذا ما كنت منها مستغيثاً ✽ ✽ ✽ فانت حليمة وهي الحليل
 قلت الحيلة الحيلة في الخالص من مثل هذه الحيلة واختر لنفسك ان تكون
 بعيدة عن القعود مع هذه القعيدة ولا يبعد عن عرسه الا الذي يلوم في عرسه
 ومن وضعت طلته (١) عن قدره فلا افلحت مظلة على صدره وله ايضاً .
 يا قومنا لا تضيقوا ✽ ✽ ✽ ذام كل صميم ✽ ✽ ✽ ولا تملوا اجوداً ✽ ✽ ✽ لكل حق قديم
 وذكر النفس وعظاً ✽ ✽ ✽ بقول رب رحيم ✽ ✽ ✽ اني اخاف عليكم ✽ ✽ ✽ عذاب يوم عظيم
 (الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيسابوري)
 رأيت شيخاً قد اخذت منه الأعصر بشئ فيعسر او يكب فيعثر وكتبت منه
 الحديث ورويت منه الشعر لا بل استملت منه السحر جاءها بينهما التحجيل
 والقرة وفارناً بهما الحج والعمرة فيما ذنب به املاؤه ما الشدنيه نفسه وهو .
 اشفت لما حل اصداغه ✽ ✽ ✽ ساحة خد جمرها محرق
 فانقلت اصداغه كلها ✽ ✽ ✽ سالمة واحترق المشفق

البيت الأخير ينظر الى قول المتنبي

وبسمن عن برد خشيت اذيبه ✽ ✽ ✽ من حر انقاسي فكنت الذابيا
 وانشدت بيته ابا نصر الجوسوري وكان من محسنى شعراء المعجم مختلطاً بأسود
 ذلك الأجم فترجمها على نفس لم يقطعه وريق لم يبلعه .
 سغت تر سيدم سر زاف ترا ✽ ✽ ✽ زاتش رخسار تو چون بر فروخت
 زلف تو بر كشت بي آزار ازو ✽ ✽ ✽ وانكه مي تر سيد ازو اندر بسوخت
 نجاء كان الأول والثاني مصبوبان في قالب واحد .

(١) الطلة الزوجة والمظلة كناية عن الحيلة .

(الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (الثعالبي)

جأ حظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور لم تر العيون مثله ولا انكورت
الأعيان فضله وكيف ينكر وهو المزن بحمد بكل لسان أو يستر وهو الشمس
لا تخفى بكل مكان وكنت وأنا بمدفرخ ازغب في الاستضاءة بنوره ارغب
وكان هو والدي بنيسابور لصيقي دار وقربي جوار فيكم جملة كتب تدور
بينهما في الأخوانيات وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات وما زال بي رؤفا
وعلي حاييا حتى ظننته أبنا ثانيا رحمة الله عليه كل صباح تخفق رايات انواره
ومساء تتلاطم امواج قاره ووقعت الي بعد وفاته مجلدة من اشعاره وفيها ثمار
بيانه وعليها آثار بنائه فالتقطت منها ما يصلح لكتابي هذا من اوساط عقودها
واناسي (١) عيونها فن ذلك ما كتب به الى الامير ابي الفضل الميكالي يعاتبه

ياسيداً بالمكرمات ارتدى * وانتعل العيوق والفرقدا
مالك لا تجري على مقنفي * مودة طال عليها المدي
ان غبت لم اطلب وهذا سابعان بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على شغله * فقال مالي لا اري الهدى
ومن ذلك قوله

وسائل عن دمي السائل * وحال لوني الكاسف الحائل
قلت له والأرض في ناظري * اوسع منها كفة الحابل
بليت والله بمملوكة * في مقلتيها ملكا بابل
فأن لحاني عاذل في الهوى * يوماً فما العاذل بالعاذل
وانشدني والدي قال انشدني لنفسه

عركتني الأيام عرك الأديم * وتجاوزت بي مدى التقويم
وغضضن اللحاظ مني إلا * عن هلال برنو بمقلة ريم
لحظه سقم كل قلب صحيح * نغمه برء كل جسم سقيم
ومن غزلياته الرقيقة قوله

سقطت لحيتي في الفراش لثمته * انضم إلى قلبي جناح مهبض
وما مرضتني غير حي وإنما * ادلس فيكم عاشقاً بمريض
وانشدني أيضاً والذي

طالع بومي غير منحوس * فسقني باطارد البوس
كأساً كمين الديك في روضة * كأنها حلة طاووس
وله أيضاً فيما يتصل بالخرابات

هذه ليلة لها بهجة الطاء * حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهنا وسار * فتاه حظاً من السرور الشافي
بدم صاف وخل مصاف * وحبيب واف وسعد مواف
وله ويوم سعد حسن البشر * عذب السجيا بطيب النضر
لم تقذ عيني بأذاه ولم * يطر فؤادي بيد الذعر
شبهته منزعاً من يد إلا * حداث ذات الشر والضمر
باللبن السائغ ذلك الذي * من بين فرث ودم يجري

وكتب إلى أبي نصر سهل بن الزربان وقد لسمته عقرب على قدمه فلما وجدت
وقلت زال الوجع وحصل الشفاء المرتجع بهذه الأبيات
يا عمدة الأمراء والوزراء * يا عمدة الأدباء والشعراء
يا عمدة الزمن البهيم وناظر * الكرم الصميم وواحد الفضلاء

أرأيت همة عقرب دبت الى * * * قدم بها تخطو الى العلياء
لما ارتقت بالسبع اعظم مرتقى * * * احنت عليها رتبة العظاء
ان ذفت ضراء المقارب فابقين * * * بعقارب الأصداغ في سراء
يا طيب لسعة عقرب تزيافها * * * ريق الحبيب بقهوة عذراء
وله يصف فرساً اهداه اليه ممدوحه

يا واهب الطرف الجواد كأنما * * * قد انعلوه بالرياح الأربع
كالجراح المشبوب او كالحاقل * * * المصبوب او كالباسق المنفرع
لا شيء اسرع منه الا خاطري * * * في شكر نائلك اللطيف الموفع
ولو انني انصفت في اكرامه * * * لجلال مهديه الكريم الأروع
لخلعت ثم قطعت غير مضيق * * * برد الشباب بجله والبرقع
افضته حب الفؤاد لحبه * * * وجعلت مرطبه سواد المدغم

وله سقياً لدهر سروري * * * والعيش بين السراري
اذ طير سمدي جوار * * * مع امتلاك الجوارى
وغيم لهوى مطير * * * وزند انسي وارى
ايام عيشي كفودي * * * وقد ملكت اختياري
اجرى بغير عذار * * * اجني بغير اعتذار

وله ثلاث قد منيت بهن اضحت * * * لنار القلب منى كالأتافي
ديون انقضت ظهري وجور * * * من الأيام شاب له غدافي
وفقدان الكفاف واي عيش * * * لمن عني بفقدان الكفاف
وله الليل اسهره فهمي راتب * * * والصبح اكرهه ففيه نواب
فكان ذلك به لطرف مسهر * * * وكان هذا فيه سيف قاصب

(الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست)

ليس اليوم بحراسان أدب مسموع إلا وهو منسوب إليه متفق بالأجماع عليه
وكان أصم أصلاً (١) يضع الكتاب في حجره فيؤديه بلفظه فيسمع ولا يسمع
كالمسنن يشخذ ولا يقطع وكان والدي من المختلفين إليه والمختلفين مما لديه
والمختلفين لتمر أغصان بنان يديه ورأيت أنه وقد طوى العمر مراحلها وبلغ
من الكبر ساحله ولم تزود منه الاكتحال بطاعته وكان فضة ناظري منقوشة
بصورته فما انشدني له الأديب بمقرب بن أحمد وهو أعيان تلامذته الرماة
من جملة النحاة التي كُتبت هو قوله

لما رأيت شباباً بهم في كل وادي * عجبت من شيب فودي * ومن شباب فؤادي
ولم اسمع في الكناية عن مقبل المتوفي بدهليز الآخرة أملح من قوله في الأمير
أحمد الميكالي لما بنى المشهد بباب معمر

حسدوه اذ لم يدركوا مسماته * لما ابتنى دهليز باب الآخرة
وتيقنوا علماً بأن وراءه * من جنة الفردوس داراً فآخرة
قلت الحاكم أبو سعد كما اتنى عن نفسه فقال

ولقد شربت من العلوم بأقعم * وسقيت غيري من علوى انقما
وحويت آداباً ليست بها لها * وبهاءها وحلفت أن لا انزعاً

وله في الأمير مسعود بن محمود

أرى حضرة السلطان يفضى عفاتها * إلى روض مجد بالسماح بمجود
فكم لحياة الراغبين إليه من * مجال سجود في مجالس جود
وله يا ملكاً ما كان مثلاً له * مذ كانت الدنيا بموجود

(١) الأصل الأصجد

عليك عين الله من فاتح ✽ الأرض بالتوقيع مقصود
طوبى لخدمك من مجلس ✽ مطيب بالعر مقصود
في مجلس تشرق أرجاؤه ✽ عن ملك المشرق مسعود
من راحتاه للندي والردى ✽ ودهره للباس والجود
لا زال منبث شعاع العلي ✽ ما عادجري الماء في العود
وله في الأمير نصر بن ناصر الدين

يا ملكاً حبه من الدين ✽ صيغ من المجد لا من الطين
يا كلفاً بالثغور يؤثرها ✽ على ثغور الكواكب العين
انك من معشر اذا وصفوا ✽ عنيت لهم اوجه السلاطين
عنيت النيل هم وهيتهم ✽ بمنبع النيل بل الي الصين
ان الوري ما رأوا وما سمعوا ✽ كمجد ناصر بن ناصر الدين

وله في الشيخ ابي نصر بن مشكان

اذا زرنا حميد الملك منصور بن مشكان
رأينا سيد الكتاب من باق ومن فان
وشاهدنا سعد الدهر في صورة انسان
امين الملك الطالع ✽ شمساً في خراسان
وثانيه اذا شاور ✽ في ملك وسلطان
(١) له في الخلق والخلق ✽ من الرضوان رضوان
(٢) وفي النظم وفي النثر ✽ من المرجان مرجان

وله
الا يا سيداً خلقت يداه ✽ لثروة معدم وايسر عان

(١) ثنية رضوى (٢) ثنية مرج كذا في هامش الأصل

رضي الله عنه الذي قاسيت فاعدل ✽ الى يسرين نحوك يسرعان

وله يرث ابا منصور الثعالبي

كان ابو منصور الثعالبي ✽ ابرع في الآداب من ثعلب

ليت الردي قدمي قبله ✽ لكنه اروع من ثعلب

يطعن من شاء من الناس بالموت كطعن الريح بالثعلب

(الحاكم ابو نصير عمر بن علي المطوعي)

هو في الشعر وان كان من المقلين فليس من المحبين لابل اشعاره كلها نكت

وانفاسه ملح وفيها الفتاك نخب والنسك سبع وكان من اصدقاء ابن في الذين

تدور بينها المفارقات فقد ادركت عصره وحلتني جرأة الحدادة على التحريك

بحرابه واستبضاع الشعر اليه تمرصاً لجوابه فكنت اليه قافية

حل النقاب فراقه ✽ لما استحل فراقه

قال في جوابها من النظم الى النثر وعوضني من الثريا بنات نعل و كان فيما

كتب الي فصل مملكتي الا عجاب به والتمجيب منه وهو وصلت القصيدة

الفريدة وصدرت بها ومحبت من براعة حسنيتها على قصور وزنها فان الوزن

القصير على الهاجس كالحال الضيق على الفارس فما اشدني انفسه قوله من

قصيدة يمدح بها الشيخ الامام الموفق ابا محمد هبة الله بن محمد .

لله فينا الامر والتدبير ✽ وصلاحياتنا في التقدير

لم يحمل الشيخ الموفق صدرنا ✽ الا وحق كنهه التصدير

سبق الائمة والشباب بمائه ✽ ريان لم يسبق اليه قدير

ولقد نظرنا في الصدور خاله ✽ فيمن رأينا مشبه ونظير

هو نكتة الدنيا وكل كلامه ✽ نكت يقيدهن وهي تسير

وكتب الى الشيخ الفقيه ابى الحسن الزاوى الخطيب .

حمدت آلهى اذ سمعت بفاضل ✽ جميع خصال الخير فيه محصله

خطيب اذا شاهدت آثار فضله ✽ شهدت بان الباء بالراء مبدلة

وله فى الأمير ابى الفضل الميكالى .

كلام ابن ميكال الأمير بلفظه ✽ ينوب عن الماء الزلال لمن يظمى

فتروى متى تروى بدائع نثره ✽ ونظمى اذا لم ترو يوماً له نظماً

ولما اشدده هذين البيتين اخذ القلم وكتب مرتجلاً .

يا من بعد لسانه ✽ اهل القريض لهم مسنا

لك خاطر لبدائع الأ ✽ لفاظ والمعنى مسنى

حاشا الدهرك ان يعود ✽ فذبه ابداً مسنا

وله فى ابى القاسم المناودى المبروي .

حططنا على بعد المسير رحالنا ✽ الى مجد روض لأمع الزهرات

لدى سيد اضحى مبيناً بفضله ✽ على كور الأ سلام عز هراة

وله وطاف علينا بالمدام مهفف ✽ اذا ماس مال الفصن تحت ثيابه

تودك ووس الراح حين يدبرها ✽ لو استبدلت من راحها برضا به

وله يصف ليلة اسهرته

يا ليلة حط فيها رحلى بشر محل ✽ فأزعج الحر بردى ✽ واتلف البمض كللى (١)

قلت هذا من باب الأيهام فى الصنعة وذلك انه جمع بين الحر والبرد فقصوده

منهما خلاف مفهوم الناس منهما .

(١) الحر هنا فرج البعير والبرد النوم .

(الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد)

قد اشرت الى طرف من ذكره في اول هذا الكتاب ونشير الى طرف من شعره في هذا الباب وهو متنفسي من بين اهل الفضل وموضع نجوى ومستودع شكواي ثم لا اعرف اليوم من ينوب منابه في اصول الادب محفوظاً ومسموعاً فتأليفاته للقلوب مآلف وتصنيفاته في محاسن اوصافها وصائف والكتب المنقشة بآثار اقلامه تزرى بالروض الضاحك غيب بكاء وهامه وتمجز الوصاف الخاذق على بعد مطارح او هامه فكلم منفسات من تلك الدرر جعلتها اقلا ندى هذه اوساطاً وكم من صرويات من تلك الدرر وردت منهلها المذب التقاطا فلم ار بها حملاً ورفاً بردين جماً زرقاً ولا غطاطاً يلقطن كالسبط التقاطا اللهم الا فراطاً من الظماً الى زلال الفضل يصدعون اليه اودية الليل البهيم ويشربون منه شراب العطاش الهميم وكان من اوكد الاسباب الدواعي الى تأليف هذا الكتاب بعنه ابائي عليه واهابته بي اليه فلترجر الهوب والسائق دره والسوط مني وقع اخراج مذهب (١) ومحلّه داخل تحت قولى فيه بل اجل واوفر .

يعقوب عمي وغير بدع ❦ لو عم قاي ولا عمي

ودى له كالصباح عار ❦ ولا أورّي ولا اعني

فما انشدني لنفسه من معانيه الأبتكار التي لا تقترع الا بدقائق الافكار .

تظن علو المرء بالمال حازه ❦ وايس بعال معدم وهو ماهر

لقدملت عن نهج الصواب معانداً ❦ اما لك عن مسخوط رأيتك زاجر

(١) الهوب زجر الأبل والسوط المقرعة والوقع وقعة الضرب بالشبي والايخرج المكاء المصوت والاهابة مصدر اهاب به اذا دعاه او زجره كأنه يقول انا لا ارضى بمثل ما اهاني به جواباً له فان وقع سوطي عالي مذهب .

فم علو البدر والمال غائب * وفيهم سفال الكثر والمال حاضر
وكتب الى العميد ابي بكر الفهستاني عند منصرفه عن ديار الغربة .

كلامك روح اجساد الكلام * ولفظك فاعل فعل المدام
وودك كل ممدوح كمالا * وعبدك كل حر في الأنام
لعمرك لاهل ابصر مثالا * لنفسك في شمائل الكرام
بمصر وغيرها من كل مصر * وفيما طفت من يمن وشام
وفي ارض العراق بلاد يمن * وحيث حلت بالبلد الحرام
فكيف وانت فذ في المعالي * فريد في مكارم التوام
وله يا ابا بكر عليا * ما رأى مثلك انس
انت في الحزن سرور * انت في الوحشة انس
انت غيث انت ليلث * انت بدر انت شمس
انت للسود قطب * انت للعلياء أس
ان فحلت فقدس * او تكلمت فقس

وانشدني نفسه في الأمير ابي الفضل الميكالي .

رأيت عبيد الله بضحك مطبعا * ويبكي اخوه الفيت عند عطائه
وكم بين ضحكك مجود بماله * وآخر بكاء مجود بمائه
وكتب الى القاضي ابي جعفر البهائي .

ابا جعفر كم جعفر من مدام * ترقرقه ذكرى ليال تسلفت
طلعت بها بدر وقد غاب شمسها * فازات طلق الوجه حتى تكسفت
وشمسعت راحمن حديثك دونها * ممتقة صهباء في دنها صفت
ودجت روضا من ثنائلك اعجبت * حواشيه لكن من هجائك اتلفت

وشردت آلاف الخنافة شردت ✽ والفت شراد النهى فتألفت
 وقرطست صرى القول حين رميته ✽ ارى كف رام في صراميه اخطفت
 وهزل ولا كالبابلية قد صفت ✽ وجد ولا كالشرقية ارهفت
 وبسط يضاهي غرة النجيج اشرفت ✽ وبشرى كما طرة الفنجج اسدفت
 ولا سيما الاكلية يوسف ✽ رأيت بها طير السعادة رفرفت
 تجمم فيها ما اشتبهت من الغنى ✽ بأخوان صدق كالكوكب اردفت
 وكتب الى الشيخ ابي طالب البغدادي الآدى في هذا المعنى ونقل القافية من القاء
 الى القاف .

ابا طالب نفسى تنازع ايلة ✽ طلعت بها بدرًا منيرًا فأشرفت
 وحولك اخوان اجد لقاءهم ✽ من الأنس انو ابا انحت واخلفت (١)
 وكان المنى اسرى النوائب والنوى ✽ فقاديتها بالنفس منك واطلقت
 وهزعت اسياف الهجاء فصمت ✽ وحنحت افراس المديح فأعقت
 جحدًا كما شمت الصحيفة جردت ✽ وهزل كما شبت المدامة عتقت
 فيا ليت شعري هل اراها معادة ✽ علينا فمين من هواها تفرقت
 وله حلاوة ايام الوصال شبيهة ✽ ولكن ليالى الهجر امررن طعمها
 ولى كبد حري ونفس عليه ✽ ولكن يداوي كلها البيض كلها
 وله

هل عاجب انت مثلى فأنتى عاجب ✽ من حاجب منك بزري بقوسه الحاجب
 وانشدنى لنفسه وانا ادعى فيها الأبداع .
 لا تحسبوا الحال الذى راعكم ✽ الا سويداء الفؤاد الكلف

اراد اثم الخط في خده ✽ الموصوف بالحسن فلم ينصرف
وله الدهر اخبت صاحب ✽ والدوم من اوصافه
ان شئت ان تحظى به ✽ كن مثله اوصافه
وله الجد ابلى جدتي ✽ والسعي او هن ساعدي
ما كان يغني حيلتي ✽ والجد غير مساعدي
وله يفتخر وقد بلغه ان بعض حسنة غيره فرط عنايته بمؤلفات الثعالي
وهي من فروع الأدب ونمازه والأشتغال بالأصل اولى اذ هو رايض مضماره
واللفظ الى ههنا للأديب يعقوب .

وناقص قد غاظه فضلي ✽ ينسبني جهلاً الى الجهل
ونابل انصى الى جامع ✽ نحاحن الفرع الى الأصل
ولو جربنا لدري ايتنا ✽ يحوز سبقاً فصب الخصل
اليك غنى ان لي مقولاً ✽ يزري مضاء بظي النصل
واخشا كما يخشى ابو خالد ✽ عن صولة الليث ابي الشبل
وله ايضاً لنا صديق ابره ميت ✽ لكما فقهته حيه
ابغني من الأبرة لكته ✽ بزعمه الوط من حيه
وله وزنت اخواني لامرة ✽ بكفتي خبر ونجربي
فكلهم اروض من ثعلب ✽ وكلهم اغدر من ذيب
حدثني الأديب يعقوب قال دخل القاضي ابو جعفر البجائي على الحاكم ابي سعيد
ابن دوست وقال عن لي بيتان في معني وهما .

ليت شعري اذا خرجت من الدنيا ✽ واصبحت ساكن الابدان
هل يقولن اخوتي بعد موتي ✽ رحم الله ذلك البجائي

فأجابه

يا أبا جعفر ابن اسحق ❦ خافني فيك نازل الأحداث
وهوى من مصاعد النجم تسرا ❦ بك نحت الوجام في الأجداث
فلك اليوم من قواف حسان ❦ سرن في المدح سيرها في المرائي
مع كتب جمعت في كل فن ❦ حين يرويه الف بالك وراث
قائل كلها بكل لسان ❦ رحم الله ذلك الباحث
قال فلما لحقا بالطيف الخبير قلت خفقا ظنوها ومصدقا تخمينها

يا ابن عثمان كنت خلا ودودا ❦ ناصح الجيب ذا سجايا كرام
فطوتك المنون دوني طيا ❦ وكذلك المنون فصر الأنام
فأنا اليوم قائل كل يوم ❦ رحم الله ذلك الخشنائي
وله أيضا

أرى زمن الشيبية قد تقضي ❦ وأخلق برده الغض القشيب
ووافاني المشيب كما تراه ❦ فما عيشي وقد وافا المشيب

(الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم)

❦ ابن هوازن القشيري ❦

جامع لأنواع المحاسن تنقاد له صماها ذال المراسن فلو قرح الصغر بسوط
تحذيره الذاب ولو ارتبط ابليس في مجلس تذكيره اثناب وله فصل الخطاب
في فصل النطق المستطاب ماهر في التكلم على مذهب الاشعري خارج في
احاطته بالعلوم من الحد البشري كلياته كلها المستفيدين فوائد وفرائد. واعتاب
منبره للعارفين وسائد ثم اذا عقد بين مشايخ الصوفية حبوته ورأوا قربته

من الحق وخطوته تضاء لوا بين يديه وتلاشوا بالأضافة اليه وطواهم بساطه
في حواشيه وانقسموا بين النظر اليه والتفكر فيه وله شعر يتوج به رؤوس
مماليه اذا ختمت به اذنان اماليه فما انشدني لنفسه قوله في عميد الملك ابي نصر

عميد الملك ساعدك الليالي ✽ على ما شئت من درك المعالي
فلم بك منك شيء غير امر ✽ بلعن المسلمين على التوالي
فقابلك البلاد بما تلاقي ✽ فذق ما استحق من الوبال
وانشدني لنفسه في رمد الحبيب

يا لمن تشكى رمداً ✽ لا ترفع الشكوي الى خالقك
موجب مامسك من عارض ✽ انك لم تنظر الى عاشقك
وله الارض اوسع بقعة ✽ من ان يضيق بك المكان
واذا نبا بك منزل ✽ ويظل يلحقك الهوان
فاجمل سواها مفرساً ✽ ومن الزمان لك الأمان
ومن غز ليانه الرقيقة التي الى هي الماء على الحقيقة ما انشدني لنفسه
قالوا بشية لا تفي بمداها ✽ روحى فداء عدائها ومطالها
ان كان نجز عدائها مستأخراً ✽ فلقد تشرفنا بتقد مقالها
وله في معنى متداول بين شعراء العجم والعرب

ما خضابي بياض شعري الا ✽ حذراً ان يقال شيخ خليم

وقد احسن ابو احمد التهامي بالعبارة عن هذا المعنى بقوله

اقول ونور الشيب لاح بعارض ✽ قد افتر لى عن ناب اسود سالخ
اشيباً وحاجات الشباب كأنها ✽ يحيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كل حزني الشباب الذي هوى ✽ به الشيب عن طود به الأنس شامخ

وافرب الى مسامح الطبع منها قول ابي الحسن المروزي في قصيدة له
از خضاب من وازموي سبه كردن من كرهني خشم خوري نيش خور و نيج مهر
غرضم زونه جوانيست كه زين رنگين حالت يسير بجويد و نيابند مكر

(الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد عبد الله)

(ابن يوسف الجويني)

علمه في العالم علم والألسنة والأفلام كلها في ذكر فضائله ونقش بدائمه لسان
وقام. وكانت اوقانه على الخيرات مقصورة وراياته على العصاة منصورة مقضى
الأرب من الأدب مملوء المكم من العلم اشفق كنيته شيله من مماله ووقع
عن الله في فتاويه وخلي المساوي لماويه ومساويه وقد اختلفت اليه فصارت
دم اياي بمجالسته غرا وملاّت جبي وحجري من حسن عباراته درا ولم يسمع
لى ولا يري من تلاميذه بشي من منظومه ولا بمقدار ما يتعامل به غيضاً من فيض
علومه غيراني عثرت في بعض تعليقاتي ببيتين يرثي بهما واحداً من اصدقائه
وحلت بحسن صنعه وشي الأدب من صنعائه وهما .

رأيت العلم بكاء حزينا ونادى الفضل واحزنا وموسى

سألتهما بذلك فقل اودى ابو سهل محمد بن موسى

(ابنه امام الحر ميث ابو المعالي)

فتي الفتيان ومن انجب به الفتيان ولم يخرج مثله المفتيان عنيت محمد بن ادريس
والنعمان فالفقه فقه الشافعي والأدب ادب الأصمعي وحسن بصره بالو عطا كالحسن
البصري وكيف ما كان فهو امام كل امام والمستعلى بهمه على كل همام والفائز
بالظفر على ارغام كل ضرغام اذا تصدر فالترني من مرثته قطره واذا تكلم فالأشعرى

من وفرة شجرة واذا خطب أجمع الفصحاء بالعبي شقا شقه الهادرة واثم البلاء بالصمت
حقايقه النادرة ولولا سده مكان ابيه كسده الذي فرع على قدر بانيه لا يصبح
مذهب الحديث حديثاً ولم يحد المستغث منهم مغيثاً. وله شعر لا يكاد يبديه
وارجوان يضيفه قبلي الى سواف اياديه وهو ان غطاه فكيف تصبر على
المرح في حلاها الآداب العواطل وان اخفاه فهل يخفى على الناس الرباب
المهاطل ولا بأس من ان يحصل المغربي ويكتب المربي فتكون فوائده لأنسي
الحايل نتاجاً وفرائده لرامى العاقل تاجاً وقد بيضت هذه الصحيفة انتظاراً مني
لذلك اليد البيضاء وانتجاعاً لتلك الروضة الخضراء وحق لمن استجلس مجلس افادته
ان يظفر بارادته ويجدد وصاً وغديرأ ويرد عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها انفجيراً

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله الدلشادي)

كاتب ديوان الحضرة الغزنوية وكان طويل الباع عريض الجاء كتب الى ابيه
ابي الفتح جواباً عن كتاب تقدم الى استاذة في الاعتذار عن سابق جفوة
وبادرة هفوة تبدو امثالها من الاغمار الأغرار

ابا الفتح اني قد تأملت رقعة كتبت الى الشيخ الأديب ابي الفتح
شكوت اليه ان امرك مظلم * وانك مطوي على كمد برج
تأديت في غي * وما كنت تانياً * عنانك عنه كثرة الوعظ والنصح
ومن يك في شوط البطالة مجرباً * يكن ليله ليل الضرير بلا صبح
اما تخطي الأيام فيك بأن تري * وقد فزت يوماً في قد احك بالنجح
فأنصح منك الأرواء الى الهدي * من الغي قابلت الخطيئة بالصفح
عسى الله بعد المسر يطيك يسره * وينعم بعد الجذب بالديمة السح

قد كان أبو الفتح هداماً بالبصرة ولم يكن عارياً عن الفضل ولا عاطلاً عنه فرض بها مدة فاذا انابه يوماً من الأيام وقد توسد ظل نخلة بالأبلّة وقضى نحوه فدفناه بها

(الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوغي)

من عباد الله الصالحين رأيتُه بنيسابور يختلف الى الشيخ المؤيد ابن القاضي أبي صحر البسطامي ويكرر وظائف الفقه على اولاده ويقدم اورادهم على جميع اوراده وفيه من حسن العشرة وابن الجانب وسلامة الناحية ونزوم المافية في الزاوية مما تستحيل الأهواء ويؤاف عليه الآراء فما انشدني لنفسه من شعره قوله في الشمع

وباكيات قصر الاعمار ✽ بأدمع صفر لها جوار
ان امتطت مراكب النضار ✽ وبرزت لأعين النظار
عاد ظلام الليل كالنهار
وله

يا خاضب الشيب كي تخفى بواديه ✽ وقد نهاك عن اللذات ناهيه
هب انك اليوم قد غلظت مبصره ✽ فكيف تغلط فيما انت تدريه
وله ايضاً

لا تمجبوا من غلوي في محبتكم ✽ فأنتم بحل السم والبصر
ان تحسنوا فلكم شكرى ومحمدتى ✽ وان تسبوا فحمل على القدر
قد يشرب الصفواحياناً اخو ظمأ ✽ وقد يكون له شرب على الكدر
وله

لقد لازمت كمر البيت حتى ✽ كأنى بعض احلاس البيوت

إذا ما البحر ماج فليس فيه ✽ كمن رزق السعادة بالثبوت

وله أيضاً

يسئ إليّ ثم يريد شكري ✽ لعمري لست فيه بالمصيب

رحمت عليّ اذ لم اهد شكري ✽ فدع ماقد برب من الأريب

وله

متي ترجو خلوص الود مني ✽ ولم يك في اصطناعي منك همه

فلا تطلب إليّ لسان صدق ✽ وجاوزني عساك تنال ثمة

وقرأت له فصلاً كتبه تحت ابیات شعر له كتبها على ما سمح به الخاطراً

للحكم بأنه نادر ورجوت ان يذكرني بها ذاكر وهذا كما حكى عن بعض اهل

الأبلة انه غرس ودية واحدة في موضع منها مع كثرة نخيلها واشجارها وخضرها

وانهارها وكتب عليها هذا ما امكنا فصار ذلك الموضع من اعجب منزهاتها

واطيب جناتها. جرت بينه وبين الحاكم ابي سعد بن دوست منادمة فقال القافى

وما وصل الكتاب إليّ حتى ✽ اجبت الى الذي استدعاه مني

جزاه الله عن فحواه خيراً ✽ وحقق نقل هذا الشكر عنى

واوفى الشيخ عزاً مستفاداً ✽ وحقق فيه مأمولى وظني

(الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله العثماني)

واسطة عقد نيسابور واول دستها ووجه تحتها وعين انسانها لابل انسان هيئتها

والخصوص بزینها والمنصوص من بينها وكلاته كلها احكم وامثال وان غدت

لها اشباه وامثال وبني وبينه ودان موروث ومكتسب وسبب من اصرة

الأدب كأنه في الأمزاج والأشاج نسب وكان والدي مفتونا به مشغوفاً

بأدبه كتب اليه جوابا عن رقعة طواها على خطبة مودته ونشر والدي عن
صدق رغبته في خطبة مودتي سرا وجهرا ورهبة من الوقوع دون واجبها
برا ومهرا فقد حاكته فيها لكي يكفي نرفيها وكتب هو الى والدي
ان كلام ابن احمد الحسن ✽ أسا كلام الموم والخزن
سخرولكن يحكي الصبا سحرا ✽ عن نشره غب عارض هن
انشدني بعض من بصاحبه ✽ شعرا كدر حين انشدني
وقد تحيرت بل ضللت من البهجة اسنى علق فأنشدني
وكتب اليه

الله يعلم انني متبجح ✽ بمحاسن الحسن بن عبد الله
كم للظريف ابا علي نكتة ✽ غربت فلم تدر الخلائق ماهي
كجواهر الأصداف بل كزواهر الأصداف بل عظمت عن الأشباه
شاهت وجوه الحاضرين لساؤه ✽ فهم البيادق وهو مثل الشاه
فأجاب عنها بأبيات قال في اثنائها

يامدهدا هو الفيوج يحاه ✽ في هامة الرأس الكتاب مضاه (١)
اذهب اليه بالكتاب فألقه ✽ بالقرب منه وان نهاك الناهي
وتول عنه وانظرون في خفية ✽ ثم اذكر الحسن بن عبد الله
فأجبت عنها بأبيات على غير رويها

تاك الجنان قطوفهن دواني ✽ تشدو جماعها على الأغصان
ام صدى معشوق بصولج مسكه ✽ عن ورد وجنته على ميدان
ام روضة بيد السحاب مروضة ✽ لتسيمها لعب بفصن البان

(١) الفيوج هنا بمعنى الخدم والرسل ومضاه متعلق به .

ام شعر اطرف من مشي فوق الترى ✽ الحسن بن عبد الله ذى الأحسان
عثمان يوم الدار لم يك جازعاً ✽ جزعى لخرقة فرقة العثاني
فأجاب عنها بأبيات وهو بقرية بان من ناحية ارغنان

ريح الصبا خلى تضبيب البان ✽ هي على قلبي بقرية بان
هي عليه سحرة قولى له ✽ كم ذا مقام كذا بدار هوان
قد كنت توالع بالبديع وشمرة ✽ فارجم فقد وافي بديع زمان
ابن البديع من الظريف الفاضل ابن الفاضل الفرد العديم الثاني
ومنها وختم بهذه الأبيات

سلسل خطوطك ما غدا متسلسلاً ✽ شاطى الحمام الزرق في القيطان
واسجع بشمرك ما شدت اتصالاً ✽ شادى الحمام الورق في الأغصان
قلت الترصيع صنعة تدهاها كفاة البلغاء في الشر. اما في النظم فهو ابدع مرأى
من ان يسمو اليه ناظر او يرفرف عليه خاطر وكثيراً ما يتفق الى امثالها
ثناء قصايدى ومقطعاتى مثل قولى فى مدحة نظامية

وانرح فما يلقي لاسدك هادم ✽ وامرح فما يلقي لجذك نالم
واذا سخوت فأن سيبك عارض ✽ واذا سخوت فأن سيفك عارم
فلذاك يخشى من فناءك مطاعن ✽ ولذاك يفشى من فؤاك مطاعم
وانشدنى لنفسه فى معنى لم يسبق اليه

لا يعلمون على السلطان طائفة ✽ وبمد ذاك لتفعل كلما فعلت
لا تحرق النار الا كل نابذة ✽ لأنها نازعتها فى العلى فعلت
ومن غزلياته التى يتغنى بها قوله

هواك على مر الجديدين لا يبلى ✽ وانت على مر التعتب مستحلى

ومثلك يامن ليس يوجد مثله ✽ وان كان يقلى حبه القلب لا تقلى
وفاؤك فيها سورة ابدآ تقلى ✽ وحبك فيها صورة ابدآ تجلى
فما ساحت الأنهار وذك لا يسلى ✽ وما فاحت الأزهار عهدك لا يبلى
قلت قد وفق طبعه في نقل الفارسية الى العربية توفيقاً زوي عن غيره من
الفضلاء وحيل بينه وبين من سواه من الشعراء مثل قوله في ترجمة قول الفرخى
خط آوردی رواست اي روى چوماه ✽ خوشتر كشتي آزانكه توبودي صدره
آزار زوي خط تو خوبان سياه ✽ بر روى همى كشتند خطها آي سياه
وقال في ترجمة قول الشاعر

تأبير يدي دوزاف بر عارض شست ✽ صدر پرده در بده كشت و صد توبه شكست
خوبيت بمستي وبه شيارى هشت ✽ هشار نكوزى ندانم نامست
منذ فرصت الصدغ ✽ فوق عارض كالبدر
نقضت الف توبة ✽ هتكت الف ستر
حسنك باق حالة ال ✽ صحو و حال السكر
في الصحو ابهى انت ام ✽ في السكر است ادرى
وترجم قول القائل

آنجاكه بنابيد نابيد يدي كوئى ✽ و آنجاكه بيايد از زمين بر روي
عاشق كشي و مراد عاشق جوي ✽ انيت خوشى و ظريفى و خوش خوي
تجيب في وقت الحجاب فلا ترى ✽ و تنبت في وقت القام من الأرض
و تصمى الوالى ثم تبغي مرادهم ✽ و ذاغاية في الظرف و الخاق المرضي
انشدنى الأديب يعقوب قال انشدنى لنفسه
اشكو الى الله ما اقامي ✽ من جور قلبي و شر نفسي

سلبت انسي لطول جرمي * اطول جرمي سلبت انسي
امسى يبكى علي يومي * يومي يبكى علي امسي
الي متى عثرتي وتعسى * قد كرت للأفول شمسي
يارب غفراً فأن وزري * انقض ظهري وشج رأسي

(الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي)

مشتغل بما يعنيه وان كان استهدافه المختلفة بعينه وقد خبط ما عند ائمة الأدب
من اصول كلام العرب خبط عصا الراعي فروع الغرب والقى الدلاء في بحارهم
حتى نرفها ومد البنان الي ثمارهم الي ان قطفها وله في علم القرآن وشرح غوامض
الأشعار تصنيفات بيديه لأعتتها تضريفات وقلما يرضن علي الرواة ما يصرغوه
من سمات الأشعار بما يفتح كتابها من الأزهار فما انشدني لنفسه وقد دخل
علي الشيخ الأمام أبي عمر سميد بن هبة الله وهو في كتابه يتعلم الخط ويكتب
ان الربيع بحسنه وبهائه * يحكيها خط الرئيس أبي عمر
فكانه في الدرج برقم كاتباً * ولي نطاف بانه فتق الزهر (١)
خط غدا ملي* الميون ملاحه * متزهاً للحظ قيدا للبصر
اخذت نقوش الصين بدعة صنعه * فتمطت ورفوم موثني الخبر
وبنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزوره اهدي منه شيئاً الي بعض اصديقه
وكتب معه اليه

الخوخ ارسل رائداً متقدماً * مامثله في طيبه باكوره

(١) الضمير في كأنه راجع الي الرئيس وكاتباً حال منه وولي صفة كاتباً والنطاف جمع نقطة
وهو القطرة من الماء وغيره كأنه يريد ان الزهر كما انه يفتقه قطرات المطر فكذلك كانت
الدرج الشبيهة للزهر بفتقها قطرات حبر الممدوح فأنشبه الدرج الربيع . اهـ هامش الأحمدة

هو زائر في كل عام مرة عند المصيف فلم يقال مزوره

(الشيخ أبو نص سعيدي بن الشالا)

نظمي وإياه صحبة الكتاب ونشأنا مما في حجور الآداب وكان صورة
الظرف مجلوه وسورة الفضل متلوه واحتضر وعود شبابه ناضر واحتضر
والدهر بطرف ظرفه ناظر فيا له في على شمله وقد افترق واصابه اعصار فيه
نار فأحترق وبما سمعته يندد لنفسه في صباه قوله

قالت اسود عارضاك بشمر وبه تقبح الوجوه الحسان
قلت اشعلت في فؤادي ناراً فعلا وجنتي منها دخان
وله من قصيدة نظامية يقول فيها

أسرى إلى الروم في المهومة عصبت فيها المعجاجة عين الشمس بالرمد
أترأكه بسيف الهند ما تركت للروم أذرامها رأساً على جسد
وختمها بقوله

أحسن كما أحسن الباري إليك وقد فعلت لكن كما زاد الآله زد
قلت كان والد أبي نصر هذا نديم العميد وعند أبي مجلسه ينازعه الكؤوس على السعادة
وينظم طرفي الأوس بين القضييب والوسادة وكان كلامه يميل إلى الاحتباس
ولا يفارق شفاهه إلا بعد طول المكاس كحابس ماء الورد لا يكاد يوجد
به لضيق الخلق فيتردد فيه تردد أنفاس الخنوق ثم إذا اندفع في صياغة
الألحان انشط بيانه عقال اللسان فأدى على أحسن هيئاتها الأغاني وملاً من
طيب سماعه الأسماع بما يحقق الأمانى وبشبه البشائر والتهاني وببدا الله الأنشاء
وهو الذي يزيد في الخلق ما يشاء وزعم بعض المفسرين أنه أراد بزيادة الخلق

طيب الخلق وزعم آخرون انه عنا بها الحسن في الوجوه وهذا ايضاً مستنبط
على الوجه والله اعلم بالصواب وعنده العلم بما في الكتاب .

(الشيخ ابوبكر العبدانى)

كاتب ملك اعنة الكلام الرصين وباهي برقوم افلامه نقوش الصين متصون
في نفسه متميز عن ابناء جنسه كتب في ديوان الرياسة والوزارة كأنه خط
الغالية على خد الغانية وعاش بين الوجاه طويل الباع عريض الجاه حتى آثرت
افاويق المشيب في ذؤابته ودعاه الداعى الذي لا بد من اجابته ونقله الله
الى جوار كرامته فما انشدنى لنفسه قوله من قصيدة نظامية .

عندى اذا برق العقيق تلسنا ✽ وانساب فى حضن الدجى ارق السنا
شوق الى العوجاء يخلم اضامى ✽ خلماً ويترك مهجتي نهب الضنا
منى خلعت عليه ريمان الصبا ✽ وهضرت في افيائه غصن المني
تتى الشمول مما طفى فكأني ✽ فنن عرته الريح وهما فانتى
فالا ن فوفت الخطوب ذؤابتى ✽ وجنى المشيب على الشبية ما جنى
وبنفسى الطيف الذى اكتسب الفلا ✽ عبقاً بممره وسلم موهنا
ما ذا على الرشأ الغرير لو انه ✽ لما اساء الدهر دهرى احسنا

(الفقيه ابو عبد الرحمن)

المعروف بالحاكم الأشقر مقطعاته حلوة كالشهد وان كانت مقصورة على مر
الزهد فمنها قوله .

عجبا لقوم يمججون برأهم ✽ وارى بمقلهم الضعيف قصورا
هدموا قصورهم بدار بقائهم ✽ وبنوا الممرهم القصير قصورا

وله في الحكمة رب مهموم حريص ✽ كشف الحرص قناعه
 وفقير فأنع بالقوت تغنيه القناعه
 وله الهى حاجاني اليك كثيرة ✽ وانت بجالي عالم وخبير
 وانت رحيم بالبرية فاقضها ✽ جميعاً وذا سهل عليك يسير
 ذنوبي ذنوبي حط عني ثقلها ✽ فقد انقضت ظهري وانت غفور

(الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى الكاتب)

النائب في ديوان الرسالة عن كمال الدولة أبي الرضا والكاتب عن الحضرة
 الملكية بيرام كالحسام المتضي وهكذا كانت احواله من قبل اذ لم تنقش الغمام
 الطفولية والعصية ولم ينقطع ذلك الويل ولا ادري خطه احسن ام افظه
 ازين وفكرته ادق ام عشرته ارق ونهجه في الأدب اثوم ام بيته في الفضل
 اقدم وان اردت الأمثل من ابيه واخويه فقمض عينك وضع اليد عليه وقد
 نطقت تمة اليتيمة بذكر اخيه أبي الوفاء ذاك الذي قصده زمان السوء بالجفاء
 ونبه عليه لصوصاً زعوا من خواتيم حياته فصوصاً فوجدوه بمنزل عن الطريق
 مقتولاً ليقتضي الله امراً كان مفعولاً انشدني سمي وولي سقاها الله الوسمي والولي
 لنفسه من قصيدة نظامية

لقد احسن العذر عما جنى ✽ زمان وفا بعد ما قد جفا
 واثمرا شجار روض المرور ✽ واسفر بالنجح ليل المتى
 وعاد الى العود ماء الشباب ✽ جدد عندي عهد الصبا
 وكنت قصير الخطا في السباق ✽ فصرت اسابق ربح الصبا
 وكنت نرات بدار الهوان ✽ فطبت عزى فوق الربا

رضى الأمام وعون الأنام ✽ واقوى قوام لدين الهوى
وأحكم من ساس امر العباد ✽ وأكرم من سار فوق الثرى

(اخوه الشيخ اميرك الكاتب)

له بيت في الفضل قديم ومخ في الكتابة صميم واما ابو يحيى سامة فورق السامة
مؤنق الكلمة واخوه الذي تقدم ذكره اعنى ابا الوفا وافى الفضل وافر العقل
والشيخ اميرك ثالثهم والثالث خير وابنه ابو الحسن من ادبهم سير واقرائهم
بالأضافة اليهم عويز او كبير. وقد عاشرت ابا الوفا وهو كاتب الأمير ابي الفضل
بل الكاتب الأمير على الفضل وصاحب الأدب الجزل والقول الفصل غير
انه كما وصفت لك اختصر في الفتنة أكمل ما كان في الفطنة واما الشيخ
اميرك هذا فنحط في ديوان رسالة عميد الحضرة مدرع لرداء الصيانة مضطلع
بأعباء الأمانة وابنه الحسن ابداه الله تعالى در انزعج من تلك الأصداف وخاف
أحيا رمائم الأسلاف. انشدنى الشيخ اميرك لنفسه جواباً عن ابيات ليمض
القضاة خاطبه بها .

الا يا ايها القاضى المرجى ✽ لقاءك كالسلامة للسليم
لك الآداب محكمة عراها ✽ وعز البيت في النسب القديم
وقد اوردت ذكرى في قريض ✽ نفيس القدر كالدر اليتيم
خلعت به على لباس عز ✽ كذا دأب الكريم بن الكريم

[ابنه ابو احمد الحسن]

انشدنى لنفسه من قصيدة نظامية .

ولما رأيت الدهر اشرق وجهه ✽ وانجز وعداً لم ير الخلف واعده

صرفت عنان القصد عن كل وجهة ❦ الى من قلوب الامين قواصده
اقر له اهل الزمان بسأته ❦ بلا مربية فرد الزمان وواحدة
هنر هياج ما تكل نيوبه ❦ وبحر نوال ما تجف موارده

[الحسن بن الاديبي يعقوب]

خلف ابيه اللاتح مخايل الخير فيه وقد حصل صدرًا من فوائده ونظم في سالك الأدب
كثيرًا من فرائده وللأيام فيه مواعيد وسينجزها وله في نجر تلك المواعد
فرض وسينجزها انشدني لنفسه في الغزل قوله .
ايها المعرض عني ❦ ارنى انظر اليكا ❦ وترفق بفؤادي ❦ انه وقف عليك
وله في احوال نيسابور

قل ان يمداني في انجاري ❦ بعد ان شاد الشتاء رواقه

لا تلقي في لزومي لبيتي ❦ ان عومي في الحرا لجماعة

قلت هذا الشعر بعد حصرم فأذا نضج عاد عنبًا هنيئًا وبسر فأذا أبنع صار
رطبًا جنياً. وقد اودعت هذين البيتين رسالتي التي سميتها غالية السكاري افترح
عليّ انشاءها بنيسابور من رمل التربة وابتلاع طينها رجل المائي من الأشخاص
الى الركة خسفًا حاشا الوجوه يذكروا قارون وبلية العياذ بالله منها بعيا القرون
ووحلاً بلغ منكب خابضة فالتحفة واودع القلب مصحفه (١) ودجنًا يزم في
الهواء كل سارية كلفاء اذا خلقت الصفت بأشراق الكوكب سنامها واذا اسفت
غلقت من آفاق المشاعب زماها (٢)

(١) المراد تصحيف الوحل يو جل (٢) المشاعب مسائل الماء

(الشيخ أبو ابراهيم أسعد بن مسعود)

جلاء بصرى وان تغيم احبائنا سماءه وشفاء ظمئى وان تكدر فى بعض الأوقات
 مأوه وهولاً بى نصر العتي خافد وبخضمه النصر لدوحته العليا مرافد وزعمت
 تلك التى اودعته لبانها واراضته لبانها ان شيخى الحسن من اشبه الناس بأبيه
 ابى النصر والمشبه تناسب وان لم يكن بين المتشابهين تناسل وللشيخ ابى ابراهيم
 هذا شعر كتابى كقوله من قصيدة

يا ايها الشيخ الأجل ومن به ❦ يرجي الندي وتحقق الآمال
 لا تجزعن اذا مرضت فأنا ❦ للبدر بعد سمراره استهلال
 وكذلك يمرض الجبال عوارض ❦ فنزول عنها والجبال جبال
 وله

يا ذا الذى ظل يلحافى على جزعى ❦ انصرف لا غرو ان ابكى على ولدى
 قد كان لى كبد يمشى على حدى ❦ فكيف يهنا لى عيش بلا كبد

[السيد أبو الحسن علي الحسيني]

رأيت عاري الوجه من الشعر متناصف حسن الوجه والشعر. غص الأدب
 والسن يضرب جماله وهو من الأنس بعرق من الجن واستكثبته نبذاً من اشعاره
 فكتب اليّ بخطه الديباجي وضمنها ما لم بضمن صدور الفانيات من الحلى
 فمنها قوله

اقول اذا ما الليل ارخى سدوله ❦ وطال مطال الصبح والقول لا يحدى
 الا ليت شمري هل ارى الليل طالماً ❦ بوجهك لى افديه من طالع سعد
 وان جل ذاك الوجه عن قدر مهمجتي ❦ فليس على العبد الضعيف سوى الجهد

ولو كنت اعطى ما اشاء من المني * لما كنت تمشي قط الا على خدي
قلت ليت شمري من المتعل لذلك الخد فأشهد له بعلو الجدد وما مر بسمي
غزل نعم به غزال غير هذا وقوله

وما زاهرات الروض باكرها الندى * ولا البدر فيما بين النجمه الزهر
بأحسن من سمدي اذا تبسمت * بياقوتيهما عن نظام من الدر
قلت وما عسى ان اقول في هذا السيد والوجه وضى والشعر مرضى واللسان
عربي والجعد نبي والجبلة شرف وهو من اسلافه الأشتراف خلف

[ابو محمد عبد الله بن الفقيه ابى صالح]

هلال يمد بالأقمار وغصن يضمّن الأثمار فن بوأكبر طبعه قوله من قصيدة نظامية
اذا اخترط السيف يوم الوغى * تنادى الأعادى تدانى الأجل
فأبى حياء المزن من خلقه * ومر المدام وحلو الفسل
ومن اخرى

ثا هدأت ضاوعى منذ غبهم * ولا اكتملت جفوني بالرقاد
جزى الله المطي جزاء سوء * فهن الدهر اسباب اليماد

[ابو الحسن الموملى]

انشدنى له الأديب يعقوب بيتاً واحداً في هجاء انسان بالبخل وقد استملجته
فكشبهته وهو

وطول الشارب كى لا يرى * اذا تغدى حركات الشفه

[ابو نص محمد بن احمد الخوارى]

ابوه خوارى وهو نيسابورى وكل منهما في العلم علم وابو نصر هذا من

اظرف خلق الله وقد عاشرتة فاستحسنته اخلاقه واستحلته مذاقه وله شعر
بارع ولم يحضرني منه الا ما انشدني محمد بن ابي نصر الباخزري له

دب الدمايل وحوشها ❦ في جسدي مثل ديب المدام
لكنها الراح تريح الفتى ❦ وهذه تطرد عني المنام
وجلة الأمر وتفصيله ❦ انى كما تكرهه والسلام

[ابو القاسم علي بن عطاء الشعلي]

شاب ملياً ظرفاً حتى انه لم يخطئ من الظرف حرفاً وبين ابيه صداقة
صادقة ولم تنقرظ اذني بمحاسن من كلامه الا ان عني فرت بمواقف افلامه
فرأت من خطه فصيدة له نظامية وهي

اصبح الملك مطمئن الوهاد ❦ عالي الطود راسي الأوتاد
وغدت دونه عوائد صنع الله يدفن في نحر الأعادي
لجميع الأيام حسناً وانساً ❦ لجميع الأنام كالأعياد
سيد في ذراه سود الليالي ❦ مشرقاً لنا ببيض الأيادي
نير الرأي في الخطوب الدياجي ❦ ذائب الكف في الزمان الجماد

[الفقيه أبو منصور سهل بن سهل الجويني]

شابان يخطئ به في هدف الفضل شاب من تلامذة الشيخ الإمام ركن الاسلام
ابي المعالي حرس الله ايمانه ومماليه ونظم على جيد الأمانة لآليه وشغل بأفادة
الأنام ايمانه ولياليه. ولما اتفقت لي ركضتي الى نيسابور حضرني مستفيداً لابل
مفيداً يأتني انساناً جديداً وعرضت عليّ نوقيعات الأئمة الذين اقلت اليهم
الأمانة فضلات الأئمة بارتضاءهم لبيات خواطره فدونت بعضها في قانون

مفاخره فتها فصل شرفه به الإمام أبو المعالي وهو هذا . هذه قطع مصنوعة
صادرة عن قريحة غير فريجة وطبع ما به طبع وهذا خط ابن الجويني . وفصل الشيخ
الأمام أبي نصر عبد الرحيم القشيري وهو . هذه قلائد حسن يساب القلوب صنعتها
وولائد فكر بخاب الخلاب واللب جودتها صدرت ممن هو المرموق في باب
بين اضرابه وكل بيت منها من ادل شئ على فضل فائده وكتبه أبو نصر القشيري .
وفصل كتبه الشيخ الإمام أبو عامر وهو . هذه ابیات بلغت في حسننها الغاية
نسجها من له في عين الأدب تبين وبيان وحسن واحسان وحقيق ان يكتب ذلك
بالنور على وجوه الخور وكتبه أبو الفضل اسماعيل . فأت ورري لي أبو عامر
من نتفه وطرفه ما لهب شواظ رغبتى ولئن نار حرصى على تدوين شعره وتخليد
ذكره ففعلته واوردت له ما اتسم نطاق الوقت فلما اشدنيه لنفسه قوله .

أأيا ما اللاتي وصلنا بها النبي ﷺ وطيب لياينا سلام عليكم
واني وان شطت بي الدار بعد ما ﷺ الفتكم دهرأ فقلبي لديكم
ولو لارجائي ان يعود وصالنا ﷺ من الدهر يوم أمت شوقاً اليكم
وله ايضاً

سلام مثل ما فاحت رياض ﷺ وقد صرت بها ربح الشمال
على دهر مضى ما فيه عيب ﷺ يعاب به سوى قصر الليالي
وله

تعجب الناس من توريد وجنته ﷺ وفرة ظهرت في جفن مقلته
فقلت لا تعجبوا منه فلا عجب ﷺ تكسير عينية في توريد وجنته
لأن ريقته خمر معتقة ﷺ ففيها نشوة من خمر ريقته



وله في مجدر بالوصف جدير

بدت بثراته فوق المحيا ✽ كما نثرت على البدر الثريا

كأن الخد والبثرات فيه ✽ حباب فوق كأس من خميا

وله من نصيدة (١)

ابدى على الخد اصداغا . . . ✽ رأيت منها قلوب الناس في شعل

ماكان احسنه والقوس في يده ✽ يميل من دله كالشارب الشمل

تم الجمال بخديه قصده ✽

كأنه قر قد مد عن عرض ✽ الى الهلال بدا فيما تحيل لى

ترميك الحاذقه عن قوس حاجبه ✽ بمثل ماقد رمت كفاه عن ثعل

اذا بدا راشقا في صرقي عرض ✽ اهدى اليه الوري رشقا من الأمل

(عبد الصمد بن علي الطبري)

هو لناصر الدولة ابو القاسم ابي محمد الهندزوجي من حيث النسبة خال ولحد
الطرف من حيث الزينة خال ولشاييم برق الفضل من حيث النجمة خال وقد لقيته
بنيسابور شابا طريا يفرى في النظم والشرفريا سريا وينشر من حلل الخط
وشيا عبقريا وانفقت له في خدمة العميد ظاهر المستوفي الى الري حركة فأفلحت
نهضته وانجحت ركضته وعاد شاكرا من لديه ومواهبه ملي يديه واوسكت عنه
لأنك حقائبه عليه ولم تطل الأيام حتى اصطفاه العميد ابو نصر بن مشكان لنافشته
وارتضاه لنافشته وجعل به ديوان رسائله لما تفرس من التجابة في شمائله وحمله في بعض

(١) هذه الأبيات الست لا وجود لها في النسخ الثلاث التي لدينا وهي مثبتة في النسخة الفارسية
الموجودة في متحف لندن في ترجمة المترجم مع تسع تراجم أرسلها اليها حضرة المستشرق سالم
كرانكوي على ظن انها ليست موجودة في النسخ التي عندنا وكان كذلك في خمسة منها ١٥١ م

اسفار الهند معه فحكي لي القاضي ابو جعفر قال نزلنا ليلة من الليالي على شط
 لجة طامية بعيدة العمق نزل بالأقدام فرس مشارعها ويضي من لا يحسن السباحة
 (١) نقيق صفادها قال وشربنا ليلة مع العميد ابى نصر بن مشكان فخلع ابو
 القاسم عذاره على المقار واستدار لتناوب القدح المدار وجرت له مع العميد
 مناظرة في تفسير بيت المتنبي وكانت تلك المناظرة داعية حقه اي وربي
 فاشتد لجاجة وأخذ مزاجه وقام من المجلس وقد غلبته السوداء والصفراء
 وحضرته المنية الحمراء فرجع به الى مضربه يهنر المطف من غلوائه ويزود
 الأرض فضل ردائه قال القاضي وكان عندي ان يد المدام خاطت اجفانه بالتمام
 فما رايتني في تباشير الصباح الا غلامه وقد حركني النبيه وتكل مولاه باد
 فيه واخذ بيدي فحاصرته الى الشط واذا انا به ورب السماء طافيا على وجه
 الماء وطفى طفو القندي وهل تكون الخبة الا كذا ورمى الغلام بنفسه الى
 اللجة ساجدا اليه واعلقه انا بل يديه واجتذبه الى الساحل ناجحا عليه فرق القلب
 لذلك الصديق ثم لذلك الرفيق وقد شق القميص على ابنته وشوى القلب
 بحبته على مقلي عيبته وحق له والفضل ان تدفق ما فيها بالمطر وتحنق تراقبها
 بالوتر اما انا فقد عجزت اذ سمعت ان نهرا انغرق بحرا فاستنبطت معنى غريبا
 اذ حكوا لي من حاله اصرا عجيبا زعموا ان سفينة فوائده كانت معه في الماء
 الذي ابتاعه فقلت يا عجبا كيف غرقت نفسه المسكينة وفي كم قيصة السفينة
 وله شرح حسن ضاع اكثره وبكفيك منه اثره فيما انشدنيہ لنفسه قوله وهو
 معنى لم يسبق اليه

دعني اسير في البلاد مبتغيا لك فضل ثراء ان لم يفر زانا

(١) اشار الي ان الصفاد لا تكون في المياه العميقة.

فبيدق النظم وهو احقر ما في فيه اذا سار صار فرزاناً
وكانت في بيت كتي قصيدة له بخطه علق بحفظي منها بيت لا يكاد يتقضى
اعجابي به وتعجبى منه وهو .

حزب يدي بالكاس فالروض مخضر الربى قبل اصفرار البنان
قلت ابصر كيف لون زهرات هذه الباغ بخط هذه الأصباغ . وبينه وبين
الشيخ والدي ممارضات ومفاوضات منها قصيدة كتب بها اليه ومطامها (١)
بيض الدمى وقفت دممى على الدمن . ومعبد الحزن اعمرى القلب بالحزن
بانوا بهيفاء يغزو سهم مقاتلها . قلب المقيم في جيش من الفتن
شمس على غصن هام الفؤاد بها . يا ويح قلبي من شمس على غصن
(الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الزاوي)

علم العلم وذو فنونه حتى كأنه ابو فنونه اذا حاض بسطنا الحجبور لألتقاط الدرر
واللآلى واذا املى ترك القراطيس املاء بفوايد تلك الأملالى واذا وعظ
استمال القلوب الشاردة بوعظه وادوى الأكباد وداواها بوعيدته ووعده
واذا اثر فالبلقاء في سالك خدمته متصليون منتظمون واذا نظم فالشراء من
حواله منفضون مستثرون . وقد فزع مدة اعواد المنابر ونزف الفضلاء في اتساع
خطبه مداد المحابر وانفق ان الدهر ضرب على صياحه بصمام الصمم فكأن
ثقل تلك الحاسة زاده خفة او كأنه اغتممه تفادياً عن استماع القواحش وعفة
ومن عجيب امره انه من الصمم بحيث اقول في غيره .

واصلح في مفعلى سمعه . صمام من الصمم المطبق
فلو نفخ الصور في عصره . لأفلت حياً ولم يصعق

(١) هذا السطر مع الابيات الثلاثة مشبة في الترجمة التي ارسلها اليها المستشرق المار الكراهم .

ثم اذا خط صاحب غرض بينانه على ظهر كفه وقف على المراد وجعل اطراف البنان بدلاً عن الأنبوب المفموس في المداد حتى كأن تحت كل شجرة من شعرات بدنه واعياً مصفياً بأذنه وذلك لعمري كالرقم على بسيط الماء او كالنقش على الهواء بالهباء وقد افتنن الفضلاء في مدحه بالطرش وقالوا فيه ما ينوب مناب الماء عند ذوي العطش وابدع وابرع واجمع ما قالوا في معناه قول والدي رحمه الله .

قالوا عليّ بدا في سممه خال فقلت عند استماع الفحش والخطل
بل كان طود الحجا وصل الدهاء فناه الطراد في الرأي والأندار والجدل
وكنّ يدعين صيماً فادعى صمماً تشبهاً بالقفا والصل والجبل
وكتبت اليه رقعة استهديه ما يليق بكتابي هذا من غرره ودرره فأجابني
بفصل قال فيه لولا ان امر فلان سمي وكني ووالي لا ازال كاسمه عليلاً
يقابل الا بالامثال ولو بقلم الاستمجال على الأرنجال لصنت كتابه العزيز
عن مقولاني ومقولاني ولكن قلت لما كتبتة غير راض ربما كان القبيحة تحت
فما اشدنيه لنفسه قوله في ابتداء مطلع مولانا صاحب الأجل نظام الملك
في يوم مطير .

طلع الوزير وزاره الغيث عجلاً ما في صوبه ريث
لم لا يزور الغيث ذا كرم عيماً نداء الليث والغيث
وله في بعض ما ناجى به ربه .

دعواتي ناجيات بك عن ذل الحجاب
وردت بابك ظمئاً فاسقماء الأجابة



وانشدني نفسه

لأنس يوم العيد بحجب وجهه ❦ عني وعمداً كنت قد قابلته
 نلت الأمانى كلها أو انى ❦ مثل الذي قابلته قبلته
 وكانت له والدة من القانتات العابدات وادته منهل البقا سنين حتى ناطح
 في ظلال بركاتهما الستين ولم يزل مفناه بها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط
 البركات المأمولة وكنت أنا شديد الاستظهار بدعائها فقد انزلتني منها بمنزلة
 بمض ابنائها ونجم الفقيه أبو الحسن بها وسلب برد الحياة بسببها ولم أر شيئاً
 أشبه بطفل مظلوم منه حينئذ اليها وعضاً للأنامل عليها فيما انشدني لنفسه في مرتبة
 فيها قوله .

بمقبرة الحسين أزور ابي ❦ ونار القلب تستعمر استمارا
 أروى قبرها دما وأروى ❦ دم العبرات تنهمر انهارا
 وما أحسن ما قال ابن الرومي في ميميته الفائقة التي لم يثر والدوالة ولا ولد
 بأحسن منها .

وما الأم الا امة في حياتها ❦ وام اذا ماتت وما الأم بالأُم (١)
 وعار ضته انا بقولي في مرتبة والدي من قصيدة غير قصيرة .

وما الأب الا الأب ما عاش لأبنه ❦ وآب له طيب الحياة اذا بلى
 ولست أقول أريدت عليه أوزدت وقاربت درجته أو كدت ولكن المصدور
 ربما نفث فاستراح والنسيم ربما نشر ستر الروض فباح .

[أحمد بن عثمان الخشنأه]

فتى كان من ظرفاء نيسابور شرباً بين الندام شرباً المدام وكان من اقربان

(١) الأم النعمة والام الثاني بمعنى العماد والراية كلاهما يمتثلان المعنى والام هنا بمعنى اليسير .

القاضي ابي جعفر التروزي وقرائه وخاله الذي يود بقلبه ويرى بطرف لا يرى
بسوائه وكان يقول الناس اذا اجتمعا اجتماع السمدين هذا يوم قران اللحيين
انشدني لنفسه في الصابونية .

يا عصابة الصابون صاحبكم ✽ منتظراً للخير القى بكم
فكان عقي ما تجشمت ✽ غسل يدي عنكم بألقابكم
وقد احسن من حيث الصناعة ولكنه اسماء اذهجا ساك العلوم المنظومة وتناول
تلك الاحوم المسمومة ولم اسمع في الم الضرر يا حسن من قوله .
شكت افاحيك فاشتكت لها ✽ يا نكبة الدهر فتنة البلد
وجهاك شمس الضحى اذا طامت ✽ تضر بالأحقران والبرد
واعذرت انا الشيخ ابي محمد الجويني عن الم ضرره فقات .
جل الامام الخبر عن علة ✽ في ضرره لم تلك معتاده
لسانه اوجع اسنانه ✽ والسيف قد بدأ بكل اغماده

(الاستاذ ابراهيم بن عبد الله السكاتب)

سقط ذكره عن مكانه فاستدركته في غير اوانه ورأيت شاباً آخذاً بمجامع
القلوب ظرفاً ومترجماً بأجزاء النفوس لطفاً جمع بين فلمي النظم والشر ونظمها
معا في ساك البحر انشدني له الاديب يعقوب في الوزير مصعب وقد دخل
طبرستان طالباً تصرفاً فجرد اليه على شوك المطال واحوجه الى مثل هذا المقال
بنجان له دعوى عريضة ✽ كفايته لدعواه تقيضه
فتنف سياله حتم علينا ✽ ونيك عياله عندي فريضه



(الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين)

كان محرراً في ديوان الرسالة للامير محمد بن محمود بن سبكتكين وهناك ما
شئت من همة تطمح عنان السماء وحشمة تستطرق بمطابق الجوزاء وبلافة تغبر
في وجه عبد الحميد وتقتل في دروة ابن العميد. اما ابو القاسم فقد كان اللجاء
والسد والوثمن والمقصد وما زال كذلك حتى آل الامر الى ركن الدين طغرل بك
فانتضى لكتابته وارضى بكفايته ونظمي واياه الديوان وكنا كفرسي رهان
وشريكي عنان وكان يفيدني في السلطانيات ويستفيد مني في الأخوانيات
ومما دار بيني وبينه قولي فيه .

شرفت ببكر ثم اني بحاجه ✽ انوه الا تنكروا شرف البكرى
اذا صفت مدحافيه حجم ساهلاً ✽ جوادي انحجاباً به ورغاً بكري
اظن مداداً سائلاً من براءه ✽ دم العذرة المسفوح من لفظة البكر
فيما انشدني لنفسه قوله .

تمت بالأقبال عصر شببتي ✽ والمدة عمر المرء عصر شبابه
فلما تولي وانثنت دولتي به ✽ فككت فؤادي عن اسارا كبتابه
وعدت الى بيتي وعذت بعقوتي ✽ وودعت باب الملك بمدانتيابه (١)
فيا طيب عيش المرء في صحن داره ✽ على كنة عن كرمه من شرابه
وله يا مخلف الوعد في كتاب ✽ حاشاك يا اوحده الحباب (٢)
الخلف عيب وليس يخفى ✽ انك عار من المعاييب

وكان له تلميذ في ديوان الرسالة يقال له ابو الفتح الصاحي وكنت كتبت
اليه والخضرة باستر اباد في عتقوان نزلنا بها انخت من محط رحاله ومطرح

(١) العقوة ما حول الدار (٢) هذان البيتان في الموصالية لا غير اهم .

انقاله ومناخ جماله .

لو كان يدري بأي برج * قد حلت الشمس لارتقيتنا
الى سنا نورها ولكن * حال التناهي فما التقيتنا
فأشار الى تلميذه بأجازه هذين البيتين فأجازهما .

لا زال في نعمةٍ وعزٍّ * وفي رضاه يقر عيننا
فخير مسماتنا مرءداً * نيل رضاه اذا سمعنا

(أبو نص الجميلي الكاتب)

شاعر باللسانين وسابق في الميدانين عهدي به وهو يكتسب العميد أبي منصور
الورقاني بخط كانه الدر تتجمل بوشيه الفاظه القرويه رباعيات بلسان المعجم
تنطق بها الأوتار فيشقي بها الحجار وتصوغ لها القيان الحانها فتنفض اليها
الأطراب اردانها وتقرط للأرباب آذانها وتشغل بها العشاق قلوبها وتشق
عليها جيوبها فما انشدني لنفسه قوله

افاض الليالي من جفوني الآليا * وانت على رغوى تمين الليالي
واولاه مافاضت جفوني بعمرة * ولا كنت للأعداء سلفاً مواليا
فطوراً لأحكام الليالي متابماً * وطوراً لأنذال المشايير ناليا

(أبو الحسن علي بن العلا الفقيه)

نيسابوري تقاذفت به الغربة الى خوارزم فأقام بها حتى انتقل من ظهرها الى بطنها ولم تخل
ايام حياته مجالس اصرائها ومحافل كبرائهماته وله كتابه حسنة ونظم اربع كقوله
ودعني من كان النسي به * فطارت الروح عقيب الفراق
وحلت نفسي مالم تطق * فاعتقدت تكليف ما لا يطاق

(الامام ابو الفضل عبد الله بن محمد الحيري)

هو في الفقه امام وفي الأدب همام وفي الحضرة عناد للأخوان وفي السفر زاد
للركبان . ورد غزوة فكان لناظرها نوراً مبصراً ولناضرها نوراً ممتراً ورجع
وهو بما اهدت اليه من بدائعها سمسار يضائها انشدني الأديب يعقوب احمد له

نعم المعين على المروءة للفتى ✽ مال يصون عن التبذل نفسه

لا شيء انفع للفتى من ماله ✽ يقضي حوائجه ويحلب انسه

واذا رمته يد الزمان بسهمه ✽ غدت الدراهم دون ذلك ترسه

وله

اشكو الأقارب لا يغيب جفاؤهم ✽ يبقى اذائي كبيرهم وصغيرهم

هم يملنون لدي القاء مودتي ✽ والله يعلم ما نحن صدورهم

ومن ملح قوله وقد نقلته من خط يده

اقول لوجه كان كاليد مدة ✽ تغير لما جاءه الشعر زابرا

سلام على وجه طوى الشعر ذكره ✽ وقد كان حيناً مثل شمري سابرا

قلت وفرغت من نيسابور ومن فيها وطرت في افطارها بقوادم الرغبة وخوافيها.

واخذت الآن بعون الله في نواحيها اتعلم ان ليس انواحي خراسان طين لمشاجبيها

(العميد ابو سهل الحسن بن علي الجنيد)

ولي صحابة ديوان الرسائل بنفذة على عهد الأمير ابي شجاع فأجراها احسن

تجاربها وفل في القوس اعطيت يد باربها وما زال في عيش ناعم اغن حتى

انبض (١) اليه الدهر وترنمه فأرن وزل من المعرة الى الخضيض وطأطأ

(١) انبض الوثور حركة ليرن.

بعد الطموح اشفار الجفن الغضيب واوهن رجله ثقل الادام وادرد سنه
عض الأباثم وغيب بعد مرمياً بقاصصة الظهر ولم يدر ما فعلت به حوادث
الدهر وكان يحب الفضل حباً جماً وبأكل ماله الأفاضل اكلاً لما وقلمها تواضع
لصناعة النظم فيما اهدي الي من شعره قوله من قصيدة

فا من على الا اليه ما بها ^ت وما من فتى الا اليه ما به
له قلم حكم الوري في لعابه ^ت يميت ويحيي جده ولعابه
فلا تأمن الدهر طيب لعابه ^ت عليك فسم الأفعوان لعابه
وخف نقطة منه نحاي ونيمة الذباب فخذ المشرقي ذبابه

(الشيخ ابو القاسم منصور بن طاهر الزوربادي)

من بيت الرياسة المودونة كبراً عن كابر المسندة من غابر الى غابر جامع بين الفقه
والأدب ناظم طرفي الحسب والنسب وكان من حقه ان ينتظم في سلك اعيان
ناحيته والامراء المنسوبين الي خطته كأبي محمد وابي نصر وابنيه الميكاليين
ومحمد الملك ابي نصر ورثه الله اعمارهم واطلع في جنات الخلد شمسهم واقاربهم
غير اني وهبت جماله لجلته لترفل جلته في جلته . وله شعر بارع لم يقرع سمع فاضل
الا جثا بين يديه على ركبته تضاولاً لركبته كقوله فيما كتب الي وذلك في
النصف من شعبان سنة ٦١

اعلى حزت مدى الجوار الكس ^ت وقرعت ذروة كل عزافس
قد رصت ريش كل فضل جامع ^ت والنت اخذع كل مجد اشوس
وقد افترعت من العلى ايكارها ^ت لما خطبت عوانساً لم تمس
احييت ميتاً للقوافي ^ت وخلدا ^ت ونقضت عن فؤديه رمس المرس

هذا الكتاب وفي سواد مداده ✽ منى سواد القلب خير معرّس
 لما فضضت ختامه عن روضة ✽ رقت اعالي نبتها المتورس
 اهدى الي عرائس مياسة ✽ فتتوجت قلماتهن بأشمس
 وصوصن انقبة فقات اهلة ✽ طلعت بحلى في التريب موسوس
 نطقت مناطها وقد خرست خلا ✽ خلها فقل في ناطق او اخرس
 لله درك من ادب مفاق ✽ لم يرض اخضه انتقال الخنس
 لازال يصمد جده في رفعة ✽ لازال يعطس عن اشم العطس
 فأجبت عنها بقولي

ليبك يا مولاي نفقة محض ✽ لهواك مرتاح به مستأنس
 حسيتني من دن طبعك مسكراً ✽ تهفو رواحه باب المحتسبي
 وظلمتني والله حين سقيتني ✽ في النصف من شعبان ملاً الأكوّس
 لو عن محتسب لكل بالعصا ✽ راسي وراسي كالنظام الخلس
 ليبك ثانية وثالثة فقد ✽ احسنت بي وكفيتني الدهر المسمى
 وشدخت في اسهام حالي غمرة ✽ كالصبح هن اواءه في الخندس
 وازرنتي كلما وساء خطوها ✽ في الفضل فلية طف قوافي سنيس
 وافدتني ثمرأ المني من باسق ✽ ريان سبط الظل جمده المقرض
 واذا ركبت فتلك زانة موكي ✽ واذا نزلت فتلك زينة عجاسي
 حلل كما نشرت تحيات الحيا ✽ خام الربيع على الفضاء الأملس
 اهدى النساء لها كما اتني على ✽ سبل المهاد نسيم روض مكتمس
 ولقد تميت الجواب فليل مه ✽ ان التمني رأس مال المفلس
 واذا دناير امرئ رفعت على ✽ اظفاره خبجات فلوس المفلس

(أبو علي الحسن البستي (الفقيه))

بحارف نابي الحظ شاك فسوة الزمان الفظ وقد كان أبوه بين اصحاب الحديث
من الأئمة ومتى يرم رثائه حاله افتخاره بتلك الرمة وله طبع وان لم يكن وراه
ربيع فيما رأيت يلوك من هو سانه قوله

انيسي نرجس اسلي هموي ❦ وذلك لسيد شهبان فيه

فشبه لحاظه احداق الفي ❦ وطيب نسيمه من ربيع فيه

وهذه طبقات بيهق وقد حان لي ان اعني ذلك الفيلق فان تلك الناحية من
امهات النواحي وسأرمي بالخطات فوائدها الى الأفواه السواحي

(أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمحي)

نزل بنا عند اجتياز الأمير مسمود بناحيتنا وهو على البريد بخراسان وقد
اجرته كفايته تلك الأرسان فانهقدت الودة بينه وبين والدي وكنت في
ريمان الصبي انعم بالشعر مخافتاً به غير مجاهر وانطوي منه على باطن يبشر
بظاهر ومدحه والدي بقصيدة رويتها بين يديه تقريباً اليه فاهتز الراوي
والمادح اهتزاز الفصن الرطيب تحت البارح وانني علي بما شجعت على الأدب
حرصى واوسع فيه رغبتى بمطلع القصيدة

ابا المظفر عبد الجبار يا بن الحسين ❦ يا افضل الناس طراً من غير افك ومين

بلاغة لك تجلو القلوب عن كل دين ❦ وحسن خطيرين القراطس احسن زين

نظم كنظام اللاآلى ونثر كثر اللجين ❦ قد كان بيني وبين الزمان حرب حنين

فالآن اوقعت صلحاً بين الزمان وبينني

وهي طويلة غير اني انصرت من وابها على الطل واكتفيت من اكثرها

بالأقل ولائي المظفر هذا اهاج عربية وفارسية هتك بها عرض صاحب الديوان
سوري بن المعتز ونسبه فيها الى اللوم ووسعه بها على الخراطوم فنها قوله
كان الله من سخط عليهم ✽ يقول لأهل نيسابور توري
فمخط والجذوبة والمنايا ✽ وكل هين في جنب سوري
وقوله قل للمليك الشرق هذا الذي ✽ يكتب في الديوان ما ابرده
ان شئت ان تبسط بين الوري ✽ عدل انوشروان فاقبض يده

(ابو العباس احمد بن علي بن مخلد البيارى)

هلاج في ميادين الفضل وان كان برجله عرج فحدث عنه وما نليك من حرج وانا
وان لم اره فقد سمعت خبره له من قصيدة غير قصيرة
لعبت به نجل المحاجر ✽ لعب الخناجر بالخناجر
بأبى روافل في سويداء القلوب وفي النواظر
هن البدور ولا محاق ✽ لهن الا في الخواصر
اخذه من الحاكم ابي حفص المطوعى حيث يقول من مقطة
فضيب ولكن مبسم الثغر نوره ✽ وبدر ولكن المحاق بخضره
وله

داري الى وجهك الميمون تايقة ✽ فليطف حراظها برد ايمانك
قلت البرد وان كان متضاه في مجاري كلام العرب الراحة فأن السابق منه الى
الأوهام قريب من الذم بعيد من رعى الذمام وما ادق اسلاك الكلام
واغمض مسالك الألسنة والاقلام وجرى بين يدي والدي ذكر الأرباب فقيل
ذاك بلوغ الأشد فقال بل بلوغ الأشد وانشد لنفسه

ودعاني فقد بلغت الأشدا * ودعاني والرحل حتى اشدا

ما رجى من اذل العمر شيخ * من بلوغ الأشد ببقى الأشدا

[الشيخ ابو علي النازوي]

له خاطر عاطر وطبع غير طبع اهدي الي * بهذا من شمره كتبه لي بخط يده

وحمله الى نيسابور فذقت منه الأري المشور وكسوت كتابي الوشي المنشور

انشدني لة بيتين في شيخ الدولة وقد احتقن الداء في انامله وهي مفاتيح السماء

فاستجبر بعقد ككعوب الرماح وهما

يلوم الناس بالبخل ابن عيسى * وفيه لهم لو اعتبروا صفاة

انامله بخيط البخل شدت * فكيف تجود وهي معقدات

(الاديب ابو جعفر القاسم بن احمد الساروادي)

جميل المشرة غزير المحفوظ مستوفياً من اصول الادب وفروعه أم الحظوظ

تختلف اليه ابناء المياسير فتقر به عيونها ويجلو بحدوس تأديبه صدائهم حتي

كأنهم صفائح بصري اخلصتها فيونها له

قد كنت احسب ان هجرك منكر * وجفاء مثلك في الكرام عقوق

حتى بلوت ذميم فمالك مرة * فعميت انك بالهجماء خاليق

[السيد العالم ابو الحسن الظفري]

كريم طرفاه تنوس على عالم العام ذؤاباته جعنى واياه مجلس الأجل شرف

السادة فعابنت شخص الفضل وصورة الظرف وحصلت بمشاهدته قوة القلب

وقرة الطرف فما اجتذبت من ثمرات خطراته قواه

لاتأمن النفثة من شاعر * مادام حيا عاقلا ناطقا

فأن من يمدحكم كاذباً ✽ بحسن ان يهجوكم صادقا

[احمد بن محمد بن عميرة الجشمي]

اوحد ناحيته وبانمة بقمته لطيف نفت السحر خفيف روح الشعر انشدوني
له في ذم الوزير ابي القاسم الجويني

بخل الوزير بخله وبزيتته ✽ فهو البخيل بخله وبزيتته
من لا يحد بمائه من نهره ✽ اني يحد بجزره من بيتته
بالمنة الرحمن جل جلاله ✽ حلى به وبجيه وبميتته

[الشيخ محمد بن ابي سعد]

من ثناء يهق ودهاقينها ومن ثلماتها ورياحينها وهو على الحقيقة طراز
كها وغرة جبينها ينطق بلسان العرب والمجم وله من الرباعية الفارسية ما
يتمقل به الشراب ويستميل اهواء القلوب انشدني له بعض حواشيته

يا ايها السيد الامام ✽ ومن به المعلى قوام
سادات هذا الزمان طراً ✽ جميع ما قد حوت راموا
ادر كته قاعداً جميعاً ✽ لم يدركوا عشره وقاموا

[الحسن البيهقي الاديب]

شيخ عزيز النفس رأيت في دار عميد الحضرة يؤدب ولده الرئيس مسودا
ويستطلع من افلاك نجابته مسودا وحدثني الاديب مهدي بن احمد الخوافي
قال دخلت عليهما فأملى الاديب الحسن على تلميذه مسود بيتين في الثناء علي وهما

بمهدي بن احمدنم انسى ✽ وكنت اليه كاللهج الحريص
ولما زرته شاهدت منه ✽ الخليل مع البرد في قبص

قال فمررت الديباج الملى بالبيتين الموشى بالخط الذي يزيد في نور العين على والد عميد الحضرة وقلت ان البيتين اولئك والخط خط من هو فائدة كبدك فمر بذلك سروراً برقت له اساريره وخرجت من عنده وقد حظيت منه بما شئت

[ابو الفضل البيهقي زعيم بيهق]

شاب غض الآداب طري الشباب يهب على رياض الفضل هبوب النسيم وتعرف في وجهه نقرة النجم وله شعر كنور الأفاح كاد ولم ينفج او كنور الأصباح هم ولم ينفق. ولله في مواعد سينجزها الجد الصاعد والقدر المساعد مدح شرف السادة بقصيدة

سبط الذي شرع الشرايع الورى ✽ واقام الدين القويم منارا

شبل النبي محمد وسليته ✽ اولاه لانقلاب الأنام حيارى

فهو الهمام اذا تبسم ضاحكا ✽ عاد الظلام المدلم نهارا

قلت هذا ما وجدته من اشتهار فضلاء بيهق وفيها للعين مقنع وللبعد مصنع وكلهم فضلاء يهتدي بمصابيح علومهم الأضواء ويعتمد بحسن رسومهم الأخلاء ويتجلى بمقود نظامهم الأجلاء وهذا فضل مسجع رسجع مربع. ولو كان مخساً او مسدساً وهام جراً الى ان يصير عقداً وينظم على جيد مناقبهم عقدا يكاد يتميز عليه سمح الثريا غيضاً وحقدا لكانوا المالك أهلاً ولم احذر ان يقال جهل فلان اقدارهم جهلا وهذه طبقة اسفراين وقد سقت الى بحارهم السفاين فدابين من محاسنها ما شئت ان تباين تجدها املاء الافكار والسرير طلاع الابصار والبصائر .



[يعقوب بن احمد بن سليمان الاسفرايني]

شاعر مفاق طال بالشام مقامه . وانجبت بها اياه وانصبغ بطباعهم كلامه . فرأت
له في كتاب قلائد الشرف من تأليف الشيخ ابي عامر قصيدة نظامية مطلعها

المّ بنا وهنا وقال سلام * خيال لسلمى والرفاق نيام
الم وفي اجفان عيني وصارمى * غراران نوم غالب وحسام
اجبرانا بالحيف سقاكم الحيا * مراضع در ماهن فطام
ظعنتم فسلمتم الى الوجدم حتى * كأن قلوب الطاعنين سلام

(ابو نص العائد المهلبى)

خدم الامير قرواش مدة مديدة يزود مع البوادي مكن الضباب (١) ويلزم
خيامهم لزوم الأطناب ولهذا خوطب بخطاب الأعراب وكان فصيح اللهجة
هدار الشقشقة له يهجو الزمان وابنائنه

لله در عصابة نادمتهم * كانوا عصابة هذه الأعصار
فبكيت بعدهم بكل مواجر * ما بين قصار الى عصار
يعنى بالقصار صمرك الرباطي والعصار ابا محمد الدهستاني الذي ملأ الارض
جورا بخواسان مرة وبالعراق طورا

(السالار ابو المعالى العقيلي)

الكاتب الذى تنقصد لأنبوب قلعه انا بيب الرماح وتشتم لغرب لسانه غروب
الصفاح وقد قرأت له كتابا انشاه فى الفتوح فن فصوله قوله امرنا بعض الغلمان
بالعبور فعبروا دجلة وهى طاغية المهاب مصندة الماء مفضضة الحباب ورسمنا

(١) المسكن ككتف بيض الضبة وهي لا تلد بل تبيض . اهـ ماش الأحمدة

للمرأة رشق من يرفع من السور رأسه والمرجالة ان يتقبوا اساسه وشرف
المدينة بالأسنة والنصول متباعدة وفي جنن الحديد مسرجة والسهام تقيم فتطير
حيث لا تتوقع من سويداء القلب وسواد العين وتغرة النحر ومحل الفكر ووقع
الفراخ من عقد الجسر في مده قصيرة وايام بسيرة وعبر الرجل والحيل وحل
بالأعداء الثبور والويل وقامت الحرب مع المخاذيل على ساق واستتب اسباب
الظفر احسن اتساق والسهام تقع عليهم وقوع المطر من الغيم والزانات تنساب
اليهم في الهواء نسياب الأيم والحجارة تجرح وتكسر والمنايا في وجوههم
تكلع وتكشر والطيور فوق رؤسهم تنتظر هلاك نفوسهم ودمائهم تغلي في
اوداجهم وارواحهم تنبرأ من اجسادهم والسنتهم تنكف نشاطاً ليس من ثواب
ماده واعينهم حائرة عن قتال ليس لهم بمنله عادة وهم في اثناء ذلك يهولون
على الأولياء باجتماع امداد العرب لا يحاط بها بحزر وحد ولا يعبر عن حزمها
بمحصر وعد ولم يعلموا ان الطود لا يزعمزع بالرياح والسييل لا يمنع بالصياح
والأسد لا يفزع بالتباح والرجالة يتقبون ويرقبون والرماة يرمون فيصمون
ويتعلقون بفضلات احجار السور فينسلقون فيسلكون بجراثرهم ويقتلون عن
آخرهم فكانوا اذل عندنا من ان ندرك ثارا ويكون للسيف فيهم آثارا وامرنا
بتخليتهم واعتافهم ونزهن السيوف من تدينسها بأعناقهم والزمان قلب الصيف
والحراشد وقماً من حد السيف ويظنون ان ذلك مما يمنع اوليائنا من قتالهم
واطلاهم على اطلالهم ولا يعلمون ان عساكرنا يشتبون للفج السموم ثبات
ذوات السموم غنوا بلبان الحروب ونشأوا على الكد والدؤب صبيانهم من
رجال غيرهم افرس وشيوخهم من شبان سواهم احسن متزهاتهم شن الغارات
على العدو وانسهم الركض بالآصال والقدو فهم امضى في الظلام من الخيال

واسرع الى العدة من الآجال الى الآمال ونحن منتظرون ما يحدث لهم من رأي في التقدم اليانا والقرب منا فنشفي منهم غلة الأسل الظلم ونروي السيوف من هاماتهم بالدماء وكما قدمهم التدبير ذراعا اخرهم الفوار باعاً الى ان وقع الناس في اقدامهم واشتد حين الصوارم الى هامهم . قلت وانما اوردت له هذه الفصول لأن الغالب عليه الترسيل بخطب في حباه وبتاضل بنبه فاذا مال الى الشعر اسغت درجته وخفت كفته فيما اشدني لنفسه قوله

خط الجمال على الآلاء عارضه ✽ رقيق خط يقط الخال موسوم
كما يقرمط عنوات بغالية ✽ على كتاب بطين المسك مختوم
وله هجرت النساء اوان الشباب ✽ وثبت اليهن والشيب زارا
وعنت عنهن نفسي خين ✽ خضبت العذار خطبت العذاري

(الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين بن طلحة)

اوحده خراسان به رف قلله كيف شاء واللسان ويحفظ من الأثمار ما لا يجد وروي من الأخبار ما لا يعد فهو صدر لا يتسع بمثل محفوظاته صدر وكان نحره بما استودع فيه بحر وله بيت في السيادة قديم ومخ في الرئاسة صميم وطالما قد جاذبه اهداب الآداب فبليت يداي منه بالمحض الباب الذي يمشو الى ضوء ناره اولو الألباب وكتب اليه قصيدة موسومة باسمه منسوجة في طرازه مرسومة برسمه

نسيم الصبا زادك الله نقحة ✽ ورشت عليك يد الغيم رشحه
فني حركاتك المستهام ✽ سكون وسقمك للجو صححه
فأنت تؤدي سلام الحبيب ✽ بلفظ يفهمنا الحب شرحه
وانت تجر زمام السفين ✽ فتتقاد في لجة البحر سمحه

وملك تعلم قد القضيبي ✽ ان يتمايل في كل لمح
 كأن هبوبك وقت الصباح ✽ على الروض من ريش جبريل مسحه
 فذكرتني نشوات الصبا ✽ بذوي الطالع لاعضد الناس طلحه
 ليال برعى الهوى موانق ✽ خصيب يسيم به الله ومبرحه
 الا ان لي في ضمن الزمان ✽ وعداً سيرزقني الله نجحه
 وما ذاك الا لقاء الذي ✽ لقيت مناي من الشعر مدحه
 ابي الحسن السيد الأرمحي ✽ محمد بن الحسين بن طلحه
 والقصيدة طويلة تلتفت الى الحسين غير اني اقتصرت منها على ما اقتضته الحال
 فيما اشهدني لنفسه قوله

وذو نخوة قد عاب فضلي لتقصه ✽ والقي على مجدي المؤثر بأسه
 نجافيت عنه اذ بلوت جفاهه ✽ وخففت رجلى حين ثقل راسه
 وله رجوت ابا سهل لدفع مله ✽ لخل رجائي في اذل مكان
 فكنت كخاصي الكلب جوزي فعله ✽ بتمزق اثواب وعض بنان
 ومالم يسبق اليه بالافتباس من كلام رب الناس

بنفسى من سمحت له بروحي ✽ فلم يسمع بطيف من خياله
 وقد طبع الخيال على مثالي ✽ كما طبع الجمال على مثاله
 ولما ان رأى تدليه عقلي ✽ وشدة حرقى ورخاء باله
 تبسم ضاحكاً من برد ثغري ✽ يكاد البرق يخرج من خلاله
 وله في خاله الشيخ الامام الموفق

قل الامام ابي محمد الذي ✽ من نوره غرر المعالي تقبس
 جددت للتدريس رسماً دارساً ✽ لازلت تدرس والأعادي تدرس

وله

ان كنت ترغب في الخلاص عن الأذى ✽ والكون في صف السلامة فافرق
 واطلب لنفسك منزلاً متوسطاً ✽ بين الخصاصة والغنى واستوثق
 فالحر لولا ماله لم يهتضم ✽ والعود لولا طيبه لم يحرق
 وقد كان بباخرز عميد يمدحه والدي فلا يتقدم اليه بأنعام ومع ذلك يصادره
 كل عام فلما شفاه من الله بأن سقى الأرض من دمه قال فيه

يقال عميد كم قد ذاق حتماً ✽ فقلت مصيبة لم تبك طرفاً

ايوزني عميد كل عام ✽ يصادرني على عشرين الفا

(القاضي ابوبكر احمد بن منصور السمعاني)

فاضل بحقه خازن لدر الشعر في حقه مذكور بين الفضلاء مشهور بين البلغاء
 حافظ الاشعار البدوية والحضرية جامع كالسفينة النوحية كتب الى صديق له
 اتري يذكرني القاضي كما اذكره ✽ ام تراه ناسياً لي ولذا احذره

(الدهخدا ابو العباس الاشقائي)

شاب كثر الله فضائله وجم اسباب السعادة له ربي في حجر الرياسة وغذي
 بدر الفضل وحمل على كاهل المجد وله ادب غض ولشعره من الملاحظة حظ
 والدهخدا ابو الوفا زفت اليه عرائس الكرم بالبئين وبالرفا وهذا الفاضل
 متحل بخالاله مزين بخصاله . وحق على ابن الصقران يشبه الصقرا . انشدني نفسه
 اشاقك ظيان الشقير ورنده ✽ وكيف وقد حل الحمى من توده (١)

خوي عنهم سفع الحجر فاللوى ✽ وغص بهم غور العراق ونجده

ومنها فلما اذبلت الحياء ذبواه ﴿ ٢٣٤ ﴾ والبل موج لا يرى الجزر مده

يرافينا جرس الملى وقرعه ﴿ ٢٣٤ ﴾ ويفرى بنا نشر الكباء ووقده

قلت وقد فرغت من اسفراين فاستفرغت طبقنها وجنيت جوين فنشرت
ورقتها وكان من حقها ان يكون صدر موكبها الامام ابو محمد فانه الشمس
الذي يضيء به الزمن البهيم والبحر الذي يرتوي به العطاش الهيم غير اني
جملت في ذكره الكورة وسوغتها فضائله المذكورة ومحاسنه المشهورة واذخرت
لها الرزير ابا القاسم واسندت من شمره اليه ما دلتي الرواة عليه

(ابو القاسم علي بن عبد الله)

وزر السلطان طفرلك مدة ثم لذ بفيه طعم العافية واحلولى ورأى الوقوف
في صف السلامة اولى ونفض من الوزارة ذبله كل النفض ومال من كدها
ونصبها الى الدعة والخفض وقال فيها بمذهب الأعزال والرفض من حيث
ارتضاه انتقاده لا من حيث افتضاه اعتقاده واولا آثار توقيعات نظام الملك
مولانا الصاحب التي استمرت افلامه منها على الجدد اللاحب (١) فكلما
وشت البياض رقماً اعارت الرياض رغماً فلو مر بيبابه ابن البواب لخشع
خشوع الأواب وخضع خضوع التواب وكأنها لم تخلق الا لتقذي مقلة ابن
مقلة وتفشو الاختلال في مکتوبات ابن الخلال لقلت ان خط الوزير ابي القاسم
امثل خطوط الوزراء وهو وان لم يكن من الفضل في قبة السماء ففي القبة
السماء وليكن اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى وما خطر حبال السحرة اذا القي
عصاه موسى ومن الذي يخطر بباله ان يبدع تلك التعاسين وفل هو الله احد
ليست من رجال عيسى وقد كان قبل الوزارة يتولى رئاسة نيسابور عشرين

وهو فيها والى اهلها من الحسين حتى دلت على كفايته الأمانة وقربته الى
سيرها الأمانة ثم ناوله الصرف طرف حبله فسار في الدهقة مسير آياته من
قباه وجعل منها يحلب ارزاقه ويحلب ارفاقه مسيماً الى ظل التنايه (١)
مخصوصاً من مارك زمانه بحسن العناية وملحوظاً من وزرائهم بعين الرعاية
الى ان طوى قرطاسه وانقطعت انفاضة تمنده الله بفقرانه وورث مولانا
صمره واعمار سائر الناس ولازال في الدسوت مادام اوائلك في الارماس كتب
اليه الأديب يعقوب

فديناكم كيف الوصول الى المنى ✽ بخدمة كل الناس من شخص واحد
ابي القاسم الشيخ الاجل اخي العلي ✽ علي بن عبد الله زين الأماجد
فأجاب عنه من ساعته بقوله

تقلدت للأستاذ اعظم منة ✽ بأظهاره وذاً شديد المعاهد
وغير يدب من حفظ مودة ✽ عهدناه قدما من حبيب مساعد
وهذا من الكلام الذي يكتب لشرف نائله لا لكثرة طائله واللفظ لسواي
وقد تبرأت فيه من دعواي وناحية جوين وان لم تخرج غير الامام ابي محمد
والوزير ابي القاسم فهما في اعداد الكبار الشهم الأنوف وربما عدلت عشراتهما
بالمئين ومئوها بالأنوف وكم من قيص شدت ازراره على خلق كثير ورب
خلق كثير لا يملكون من قطمير

تعبنا انا قليل عدينا ✽ فقلت لها ان الكرام قليل
ولم اجد في ارغيان واستوا شاعراً على عرش الصناعة استوى ولا بطوس
الا الشيخ ابا الأبين مكتوم وحاشا ان ينكم فضاه الأبين وقد تفتح في روض

(١) التنايه ترك المداوسة والمذاكرة

البلاغة ترجسها الأعين وزانها وشبهه الأحسن ونسجه الأزين والشيخ ابا
الفتوح المحسن المنطقي بذكائه البرق المتلئن اما ابو الأبين مكتوم فالغالب
عليه الشرح كما في قوله في بعض ما اتفقت له من الكلمات القصار المحذوة على
مثال الأمثال . رحم الله امرء أمسك ما بين فكبيه واطلق ما بين كفيه وقوله
من جمل وفره مخزوناً حصل دهره مخزوناً ولم اسمع من شعره الا هذين
البيتين وما اشك فيه وهما

لله من ظلي كأن جبينه ^ت والشعر امن يرتدي التهديدا

وفؤاده في جسمه يحكي لنا ^ت صيدفاً رقيقاً اودعوه حديدا

واما الشيخ ابو الفتوح المحسن فإنه كاتب الحضرة النظامية المنظور اليه من
من بين كتاب الأناام المتمكن من ديوان الرسالة في الذروة والسمام ومن
خصائص راعه الوشاء ان خطه اشبه بخط صاحب من الماء بالماء وكأنه مصبوب
في قالبه ولم يكتحل به ناظر الاقال به وغاية منية المتعنى ان يقتبس من تلك
الطرف طرفاً وكفاه بذلك من الشرف شرفاً فن ماحه في الشكاية قوله

ضعف الفؤاد وملت النفس ^ت وتجير الأوهام والحس

قد كان يقدر مد ضرطته ^ت فالיום صار بحيلة يقسو

وقال في السفر على اسان فرسه وانشد بين يدي صاحب

مراكب مولانا وانتم اعزة ^ت سمان وما عن الشخير المديكم

ونحن عجاف هذا السير والخوي ^ت ولا يستوى منا القياس اليكم

فان كنتم منا فسيروا بسيرنا ^ت والا وقفنا والسلام عليكم

قلت وانا بمدد راجع الى ناحية خواف اصل قوادمها بخوافيها وابدي خافيتها
واقفو قوافيها وارد صوافيها واسحب صوافيها وابدي من طبقاتها بالاديب

(علي بن أحمد الباسغري)

هو في المعربين من السابقين الأولين إلا أن المصنفين قد اغفلوا ذكره وخلوا
أدراج الرياح تسفو شعره فاستدركت عليهم في كتابي هذا ما فاتهم من تلك
المحاسن وأحزنتها في ذخائر هذه الخزائن وقد رأيت ديوان شعره فالتقطت
منه هذه الأبيات في صفة الأقلام وأحسن فيها كل الإحسان

وهيف من بنات الماء ملس ✽ رقيقات حواشيه سبانيا
إذا ذبحت أرت ثم عاشت ✽ وإن لم تدبر ما غصص المنايا
برقن دموعهن بلا عيون ✽ وهن الضاحكات بلا أنيا
حكمت أطرافها آذان خيل ✽ وآذان الرجال لها مطايا
فتمدل مرة وتجور أخرى ✽ وتؤخذ حاملوها بالخطايا
فلم أر مثلها صمًا وخرسًا ✽ تبين عن المسائل والقضايا

(الحاكم أبو سعد الحكم بن أحمد)

يقول من أبيات

صفت القصيدة بامهم من صاغ الكرم ✽ وبني المعالي وهو في حال العدم
وعلا بهمة الفراقد والسمي ✽ ومعاقد الأفلاك طفلًا ما احتلم
ما حل أرضًا وهي تشكر جديها ✽ إلا أنزل وهي أخصب من أزم

(الشيخ أبو نص أحمد بن ينفع)

هو في المنصب خوافي وفي المنصب قشيري ولست أري وصفًا أجمع لفضائله
وفضائل نبائله من قول الأديب أبي بكر اليوسفي فيهم
سقي آل ينفع صوب الحيا ✽ لهم في الحساب العلي حاصل

هم الزائدون هم الفاضلون ❦ وغيرهم الزائد الفاضل
لساني عن حالهم سائل ❦ ودمعي على أثرهم سائل
إذا كنت في ظلم قائلاً ❦ فأني بفضلهم قائل

ثم الشيخ أبو نصر رأس الرؤساء ووارث العزة القمساء وصاحب البيان الذي
ينسى القرم جراحه والليث زماجره ويتضامل سبحانه ويتضعضع لفصاحة
بين الحيينه تنقع ثم له من الترس الحظ الأوفى وقدحه فيه القدر المعلى وكتب
مدة في ديوان الرسالة والجاه بمائه والمال بمائه والامر نافذ والقاب بأطراف
الأماني أخذ فلما حانت أيام الفترة واضبت سماء الفتنة اجتمع اليه نفر من القاعة
واستولوا على النواحي المجاورة لناحيته بشن الغارة ونظروا الى المراقب
بعين الحفازة ولم ينصفوا في صرامة القارة حتي ظلمت الرايات الطفرلية فاننصوا
من حوله لحوف السلطان وهوله (كمثل الشيطان اذ قال للإنسان اكفر فلما
كفر قال اني برئ منك) ولو لا سوء القضاء المضيق عليه رجب الفضال كـ
علي العام وهو فيه من الأعلام ولم يتماط السيوف ابدالاً من الأعلام غير
انه اغتر ببأسه الشديد وانتقل من القصب الى الحديد فأخذه السلطان اخذ
عزيز مقتدر واورده الأجل صفة شرب مختصر فصلب ذلك الكبير بالمرغم
الصغير على بعض الخشبات وانشد علواً في الحياة وفي الممات انشدني لنفسه
وكتب به الى شمس الكفاة ساعة وروده الحضرة

وشاعر جاء شعره ذهب ❦ ينثر من لفظه ومن كيسه

له تثاران يبتغي بهما ❦ في عدله موضعاً لتعريسه

انا ابن ليث اصابة ❦ فصار من حيزه الى خيسه (١)

وانشدني لنفسه في سرية ابيه

مضى الجودحين مضى ينفع ثم فمين الملى بها شاهده
حليفان ما اختلفا في الحياة ثم ووارثهما نوبة واحدة

[الشيخ ابو محمد الحمداني]

صديقي الصدوق ومن جمعني واباه صحبنا السفر والحضر وتواردنا سنين
على الصفو والكدر وبيننا للأدب مناسبة تتفق عليها الطباع والكثوس
رضاع حقوقها لا نضاع وقد افام حيناً من الدهر بالعراق ولا غرض الا
ان يشرب ماء دجلة طبعه وبروح بشمال بغداد شعره ويرجع اليها مشحون
الحقائب بما يستصعبه من فوائد فضلائها محلي الترائب بما ينظمه من فرائد
شعرائها لا جرم عاد كما اراد وافادنا على سبيل العراصة مما استفاد واذا
رأيت ما رويت عنه استدالت به على صدق مقالتي وعلمت انه من نار فضله
ونور علمه اشعات ذبالت في انشدني لنفسه قوله

لله ساحر ناظرية اذا افتضى ثم من جفته حد الحسام البائر
يفتال وامضه بطرف فآن ثم ويصيد رانقه بطرف فائر
وله اقول لسائل بالقيد عني ثم انا زين المجالس حيث كنت
وما قصرت في طلب ولكن ثم تماالوا ابصروني كيف هنت
وله ايضاً

لو كان يحوي الروض ناصر خلقه ثم ما كان يذبل نوره بشتائه
او قابل الأفلak طالع سمده ثم ما سار نحس في نجوم سماه



(أبو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي)

صحبني بخراسان نهلا وبالمراق علا وخدم عميد الحضرة وانا بها يصل جناحي
في الكتابة له ثم خلانا ومروا تركنا نفاسي ذلك الحرف من مقطعاته وقوله

مخدرة من الحيرات اضعفت ✽ تصان الدهر من نفس الرياح
تظل غراسها اسد حراس ✽ تراب نهالها كحل الملاح
لهوت بقربها والليل طفل ✽ الى ان شاب ناحية الصباح
فبت ضجيع نرجسة وآس ✽ وظلت نديم ربحان وراح
وله سأحدث في متون الارض ضربا ✽ واركب في العلى غير الليالي
فأما والثرى وبسطت عذرا ✽ وأما والثريا والمعاني

وله من المعاني المنقولة من الفارسية الى العربية

لولا امتساكي بصدغيها على عجل ✽ حمت يوم النوى في عبري غرقا
تعلقاني اشتعال النار في شمع ✽ فلا افك يدا او تضرب العنقا
قلت وقد اخطأ حيث قال او تضرب العنقا لأن ضرب العنق ايسر بعة لأنفك
علقة النار من الشمع بل يزيد ذلك في العلاقة والصواب ما قال والدي
علق بها كالنار في الشمع فهي لا ✽ تكف يدا عنه وان حترأسمها
ولو الذي فيا يقرب هذا المعنى وكلهم قصدوا نقل المعنى على سبيل ترجمة قول بعضهم
درا ويزم ازوى جواتش زشمع ✽ جدا كردن ازوى بكشتن توان
غلقت بها كاللظى بالشموع ✽ بين عنها بأطفائها
وله في الحكمة

ولا تجزع اذا ماسد باب ✽ فأرض الله واسعة المسالك

ولا تفزع اذا ما اعتاص امرئ لعل الله يحدث بعد ذلك

وله في الشيخ ابي الحسن علي بن احمد الخوافي

ولما رأيت الدهر صارت صروفه ❦ على كل حر ذابلاً ومهتدا

سموت الى طود من العز شامخ ❦ لا كسب مجداً بلاء العين واليد

فأعدت الدنيا علي بن احمد ❦ واعدت للمقي عليها واحدا

وله في الشكوى

الا يا المعائب ما لقومي ❦ اضاعوني واي فتى اضاعوا

شروا من ليس ذا جد وجد ❦ وباعوا من له عضد وباع

ومن غزايانه الرقيقة قوله

ابدر تميم انت في كل محفل ❦ وفي الله عين سوء بدر تمام

اجدك ما تفك نسي متبعاً ❦ بفترة الحاظ وابن قوام

فحاجبك المقرون قوس مؤثر ❦ وهدبك نشاب رطافك رام

امالك رقي هل لقلبك رقة ❦ تأمل نحو لي في الهوى وغرام

لا أصبح عنك الصب بالسب راضياً ❦ تكلم بما تهوى وامرك سام

وله في غلام متصوف

أأخلفت ميمادي وخافت مهجتي ❦ على قلق ذاك وفرط تشوف

نهيت فؤادي واعتقدت تصوفاً ❦ فلا تنهبن قلبي ولا تنصوف

ينظر الى قول بعض الأئمة

تحجج احتساباً ثم تقتل مسلماً ❦ فديتك لا تحجج ولا تقتل الوري

قلت وقد بالغت في تسويد البياض بشعر أكثر مما هو شرط الكتاب في مثله

ولكني رأيت ذلك الفاضل يمت الي بالود الراسخ وبيننا مثنون من الفراسخ

ولا ادري ما يفعل بي ولا به والدهر ذو دول يتقل في الوري ايامه كقل
الافياء ولا آن حلول دواعي الفنا بذلك الفناء وليس منه بخراسان أثر ولا
يحمل منه على السنة الرياح خبر وما عندنا من اهل الفضل من يعني بأحياء
فاضل ينشره بحميل الثراء اذا طواه الردي طى الرداء فدونت من شعره
ما وجدت لكن اجدت قلت قد انحرفت من خواف الي باخرز ولم لا وفي
ديارات النجار لأهل الفضل مفارس ومفاوز ومسد لفتق ادب اباه الخارز
وكت في حدائق الصبا افردت لشعرائها كتاباً فلا بد الآن من افروز لهم
من هذه الطبقات باباً وارم لأثبت اسماهم في هذه الورقات اسباباً عناية
بأرض خرجتني والى هذه الرتبة العالية درجتني فأني اذا تخطيت الى غيرهم
رقابهم وطويت طي السجل للرداء كتابهم كنت مقترفاً أعماً ومتركباً جناحاً
كتاركة بيضها بالعمراء جنة وملبسة بيض اخرى جناحاً

(فصل) جعلته مفتاح هذه الطريقة وقلت كنت احدث نفسي من الحدائق وغالية
الشباب لطخ المفارق قبل ان تعود سود المسايح كبيض المهارق (١) بساك
انظم فيه فضلاء باخرز وادون اسمائهم وابني على ارض الخلود سماهم لحكي
لى والدي عن لسان الحاكم عمر المطوعى انه قال قرأت في كتاب معجم الشعراء
شعر محدث ملقب بالباخرزى فكاد الحرص يرشني في طلبه اعلى اثر باسمه
ولقبه وانف علي مقدار ادبه وما زالت الأيام تمدني فيه مواعيد عرقوب
اخاه وانا انحراه من خزائن الكتب واتوخاه حتى اتفق ان ورثة الأميرابي
الفضل الميكالي عرضوا خزائنه كتبه للبيع ومعجم الشعراء في اتنائها ورغبات
الفضلاء صادقة في اتنائها والقاضي البحلي من بينهم يمتام خيارها غالباً فيها

(١) المايح جمع مسهة وهي الذؤابة المهارق جمع معرق وهي الصحيفة ادهامش الاحمدية

مغالياً بها فلما وقعت عينه على الطلبة المقصودة والضالة المنشودة انشرب فيها
اظفار البنان وتعلق بها تعلق الأعمى في ذلك المكان ووزن فيها عشر أحراراً
من الدنانير الروافص على الأظافر وحمل الكتاب اليّ ولمن جاء به حمل بعير
وان كانت يدي يد مستعير وما زلت انشر ورقاً فورقاً وامسح من الجبين
في تنبع هذا الفاضل عرفاً حتى انتهيت اليه وانخت المطية عليه

[ابوالمظفر ناصب بن محمد]

شريف الأصل كالمشرف من النصل نبا به وطنه فأحتوى المقام وقوض الخيام
وتقاذفت به ديار الغربة كأنه وحشي مطرود او خبر شروء ومحا البعد آناؤه
وطوى النأي اخباره ولا ادري اي الجراد عاره (١) وقد عثرت بديوان
شعره في الخزائن النظامية والتقطت منه ابياتاً احيى بها مواته وانشر رفاته
وان لم يكن في حداثة العصر من شرط الكتاب وليكن العواطف رقت كبدي
لما كان من فضلاء بلدي فمنها قوله

لا تفرنك الحياة غروراً فإلي الموت كل خالق بصير
واعبد الله حسبة واجتهاداً فهو نعم المولى ونعم النصير

[ابوخلد اش محمد بن سعد]

قمر من باخروز طلم وكأنه في البدورع وبين ظهرائي العرب ترعرع فطوراً ينشبه
بمدني رفيق غدي بماء المقيق وتارة يتجلى في عجرفة الشدو وبغنجية البدو (٢)
فنقطعائه قوله

وكيف خلوصي من اخ ذى تدابر الى وصله والصرم بالوصل محقق

(١) في الأصل لا ادري اي جراد عاره اي اي الناس ذهب به .

(٢) الشدو الغنا والعجرفة الطيش والعنجية التكبر والعظمة .

ومن دونه الزهو باب بقفله عنه والبقي احراس ولتبه خندق
وان امراً بزهي على اهل وده عنه ويطلع منهم في الأخاء لأخرق

[ابو نصير العميري]

ولي عمالة زوزن فتخاصم يقال فيها مع آخر من اهلها حتى انتهت الحال بينهما
من التخاصم والتنازع الى التناف والتصافح وتقرر عنده ظلم هذا السوق
بابتدائه بالججاج والبادي اظلم فأمر حتى انحى علية في التشديد وصب رجله
في حلق الحديد فقال البقال وكتب اليه

جلست بطيئاً والجلوس يضرنى عنه وفي السوق حانوني فديتك ضايح
وكيف جلوسني عند شيخ احبه عنه تفدى واني مذ جلست لجائم
ثم انه تقدم الى السجن فقال اذكرني عند ربك وحمله البيتين ففعل واوصلهما
اليه فأستدعى البقال وقال من هذا الشيخ الذي زعمت انك تحبه فقال هذا
السجان واياه عنيت وان كنت من تشديده علي تمنيت فمجل اطلاقه وفك
وثاقه وتعجب من سوقى برجع من الفضل وحسن التمهيد لأسباب الخلاص
الى ما رأى منه ولعمري هذا شعر البقائين قال يرثي بعض اصداقائه

ما ذا اصاب البدر زال ضياؤه عنه عنا واظلم ارضه وسماؤه
اما السخاء فقد مضى بمضيه عنه وبكاهه العاني وحق بكأؤه
ان تهاوه ايدي الفناء برغمنا عنه فاطلما نشر الكريم ثناؤه

[عبد الملك بن محمد بن محمود]

ما كان عندي ان له شيئاً من الشعر يروي وسورة من الفضل تنلى وصورة
من النظم تجلى حتى ظفرت بجزءه شتمل على اشماره فاخترت منها قوله

يا مومني اني من البين اجزع ❦ واني لما قد حل بي اتوجع
 يقولون جهلاً بالجسمك ناحلاً ❦ ولونك مصفراً وعينك تدمع
 فقلت محبباً ليس في اللوم مقنع ❦ فان شئتم اوموا وان شئتم دعوا
 وانسمت ان اوحل ما بي من الضنا ❦ بابوب اضحى والها يتضرع
 قلت هذا امرى كلام حلوا المساغ حسن المساق يدل بكثرة طائله على فضل قائله

[ابو منصور سعيد بن محمد (السعيدى)]

كان هذا المذكور في المشرقين المتهمين بركة الدين المنسوبين الى مطابقة الملحدين
 ومفارقة الموحدين ولم يزل خدم الامير من ورائه يقتفون اثره ويركبون في
 اقتناصه قوس الطريق ووتره وهو آخذ سميت ما وراء النهر وقد قذف الرعب
 في قلبه من صدق الرغبات في صلبه فلما القى المصابيوز كسند من بلاد الترك
 وشاع بها فضله وعرف موارد الامور ومصادرها عقله استوزره الخان ولم
 يعلم انه من جانبه يخان فأخذ يستميل طائفة من الحشم الى دين الباطنية وينقش
 في ضمائرهم ما كان في عقيدته من قدم الدنيا الدنية ويهون في اعينهم امور عواقبهم
 ويلقى حبال الخلاعة على غواربهم حتى رقى الى سمع الخان ما هو بصدد من
 الدعوة الى دين القرامطة وغرس تلك الأهواء الخاطئة في نفوسهم وتقسيم
 تلك الآراء الكاذبة بين افتدتهم ورؤسهم فنصبه على الجذع يرمى الاحجار
 وقاد اليه ذلك المركب من مربط البغفار فتضلمت سباع الطيور من اشلائه
 ولا مهرب من بلاء الله الا الى بلائه

(اخو لا ابو الحسن على)

قد حبس بغزنة مدة مدبدة يعذب ويعنى والقيود على ساقه اتزنم واتمنى ولم ينج

الاتوبته عن حوبته ورجوعه عن سوء عقيدته وقد كان حافظاً لكتاب
الله العزيز مستوفياً من ذلك الحصن الحريز حاذقاً في القراءات يسردها وراء
ظهره ويكثر بها أبناء دهره ولحق في أيام وزارة أخيه به فنصره وآواه
وأكرم بحضرته مثواه غير أنه لم يلبس الاعمال السلطانية وتصرف فيها على
الأوقات في تلك الولايات يكتسى من أسلابها ويحتسى من أحلابها حتى
وقعت الحادثة بأخيه وبقي هو على حاله الأولى مشدوداً وأخيه والغالب على
ظني أنه بقي إلى هذه الغاية يومه وقد طالما عفت آثاره وانطوت أخباره

[أبو منصور الكاتب]

هو أشهر الكتاب وأكثب الشعراء وقد لفظته باخرز إلى دار الملك ببخارى
وارتبط في ديوان الرسالة بها وهذا نثره موشح بنظم يصف حاله ويذكر
حله وأرجاله وكفالك به مخبراً عن قصته ناظراً بحذقه في صنفته . صدر الرسالة
كتبت ولي نفس تذلل بالهوى ❦ فانفاسها حرى واجفانها عبري
تخبرت في أمر الهوى فتسلط ❦ على النوى فاستمطرت ادمي تيري
وله . والدهر عنا نأثم لم ندر ما ❦ صرف الزمان وفرقة الإخوان
فتبهرت أحداقه ❦ وزكنا ❦ ايدي سبا شتى بكل مكان
وله . وتعضى النوى انياب عاضة، ورضى من الهوى اسباب راضة
قلت وكان سبب انقطاعه من الناحية أن الشيخ ابا الطيب الخداسي لم يزل يرفقه
صعوداً فانف من الصبر على الحسف والأقياد للذل وامتد إلى بخاري مفوقاً
سهام الهجاء اليه ومستعدياً للسلطان عليه فما له بيتان في هذا المعنى وهما
ابا طيب لا تكن ظالماً ❦ ولا تاق نفسك في المهالك

كانك هرون في غدره ✽ والي بقايا بني برمك

(ابنه أبو النص الكاتب)

ما عسى ان افول في غصن تفرع من تلك الارومة وفسيلة تشعبت من تلك
الجرثومة وكان له طبع نقاد وخاطر وقاد وقد عاصرتة فوجدته لا يرجع من
الأدب الي رأس مال انشدني لنفسه بهجو عامل باخرز .

عامل باخرز اخو همة ✽ ورتبة سامية عالية

مهذب العرض سوى انه ✽ انخر في فيه بدت داهية

بخيفة الكلب لدى نطقه ✽ غالية قيمتها غالية

اذا رأي في داره خاطيا ✽ ينك تلك الحرة الخاطية

لم يدخل الحجرة من غيظه ✽ ثم رأى المفوم العافية

قلت واقام هذا الفاضل في ضيافة رئيس زوزن حيناً من الدهر والناس
كالسباع الجياع نهساً وعضاً بأكل بعضهم بعضاً وهو بحضرته كالنازل على آل
المهلب شاتيا يستقبل سمداً آتيا ويعتق جداً موائياً وتخيل له ان ظله قد تقل
فانتقل ولم يحال من عنده عقل مطية لو عقل لان ذلك الذي قد تصور له كان
ظناً بني على غير الحقيقة والظن لم يكن ممهداً من تلك الطريقة غير ان الأجل
ساقه الى الطيبين فخر بهما صريع الحين ورناء والذي فقال .

يا غريباً قد مات بالطيبين (١) ✽ بل غريباً عاش في الثقلين

يا ابا نصر بن منصور الكاتب افسدت بين دهري وبني

است اغفر تمجيل حينك عن ✽ دهري وان غرتي بتأجيل حيني

(١) الطيبان محرقة كورتان بخراسان .

(الشيخ والدي ابو علي الحسن بن ابي الطيب)

قد قيل ان الرجل مفتون بأبيه وبشعره اما انا ففتون بكلام والدي فقد كان كما قال فيه الشيخ ابو منصور الشعالي نظماً .

يا من تجملت المحاسن كلها فتة فيه وحيرت القلوب برسمه
فالوجه منه كحفه والخلق منه كشمرة والشعر منه كأشبهه
لا زال جلدك مثل ما تيكنى به فتة وسلمت من سيف الزمان وسهمه

واني عليه في كتاب تمة اليتيمة نثراً فقال الوجه جميل تصونه نعم صالحة
والخلق عظيم تربيته آداب راجحة. قلت وانما مدحه بذلك لأنه قد كان من
ابناء الهمم واغذياء النعم لم يكن ممن يكتسب بالصناعة او يتجرف في هذه البضاعة
واسعاره على الأغلب مقطعات تشتمل على اغراضه السانحة له ولما تترفيها
بمدح الهم الا في الفتلة والسقطة والنذرة والفاطمة وكان اذا قصد بعض
الكبار يودع كفه علقين بصرفهما الى وجه الخدمة او خدمة الوجه احدهما كيس
ملؤه اوراق او عيون والثاني جزء كل اوراقه عيون وفيها خدمتان احدهما
منظومة من الأشعار والأخرى مشورة من الدرهم والدينار كالحلة خلعت على
اللابس بطرازها والمروس زفت الى الخاطب بجهازها .

فما ازين به كتابي من نثره فصل له الى بعض السادة يعاتبه على ما اقدم عليه
حاجبه (الشيخ وان طال حجابيه وقصر عني ايجابه فلسنت من فضله الجزيل آيسا
ولا من صبري الجميل يائساً والكريم مرنجي وان يلف بابيه مرنجي والنفس
موقنة بان ستمر بهلال طلعتته وان استمر فالسواء اذا احتجبت ارجاؤها وجب
ارجاؤها وسألزم حاجبه حتي يقضى من امري واجبه وارضى سدة بابيه مقامها

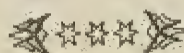
حتى تنقضي مدة حجابها تماماً ولا افارق حضرتها ان شاء فلينجز الوعد وان احب فليحجز العبد).

(فصل) اما تهديد فلان وابعادته ورافقه وارغامه فلان اولاه بان ينساني ويترك في القمداساني اذ لست بالرجل الذي يتضمن مضمركه من شنائنه فوالله لو انه كان ناراً وكنت حطباً لما خشيت منه عطياً او كان ذئباً وكنت خروفاً لما خلت به سبماً مخوفاً او كان سيفاً مساوياً وكنت لصاً مغلولاً لما تقاعست عنه نكولاً فسيان عندي وعده ووعيده وتقريبه وتبعيده ان مناني لم ارجه وان عتاني لم اهجه ولو كان انساناً لكفيت به اساءة واحساناً او كان احماً لما وجد دون عتي او عتاني ملتجداً لكنه كلب والكلب عضه صعب وعذره والوقعة في المذرة متمذرة وذباب والذباب لا يؤلمه سباب وتيس والتيس ليس له كيس ان الله من الكلب كيف انتقم ومن السالح كيف التقم وكيف اجرب ذباب السيف على ذباب الصيف وكيف اعاقب التيس والعقل هناك ليس ولم يبق الا تقصير الكلام والسلام. ومن ترصيمه مع التجنيس (لا زالت معادن المعادين بصولته صروعه ومساكن المساكن بصلته مريمه) وله في هذه الصفة ابغ من هذا الفصل وهو مرصم في ثمانية عشر موضعاً قوله (فلان ما سال بالنوال عفواً على الأخوان وقت الشراب والقيان الانضاب النيل الماشح خفراً من اسراف صلته ونواله ولا اختال في النزال خطوياً الى الأقران تحت الضراب والطعان الا هرب الفيل الهاشج عرزاً عن اجحاف صولته ونكاله) وبما اختاره من شعره في المديح قوله في ابي الفضل عبد الله بن احمد الميكالي

حوى دست مولانا الوزير اخي العلي ؎ ابي الفضل طلقا بالعشيات بساما
قد امتلأ الدنيا قنا وفري به ؎ فنخشاه مطماناً ونغشاه مطعماً

وابدع بالرحمين طمنا * وكتبة * فصار لحب القلب والدر نظاما
ولو طفت عرض الارض لم ارمته * حكيمًا شجاعًا يقطم الحكم والهاما
فقولا اصرف الدهر عنى فانى * علفت بكاف صدر آف اللاما
يقوم له السادات في السلم قاعدا * ويقعد عنه القون في الحرب ان قاما
وقوله من قصيدة غير قصيرة

حركات الوزير قد بشرتنا * بدوام السكون والبركات
وكأننا اهل الجنان نزلنا * عنده آمين في الغرفات
هو في الصدر ذو حجب وثبات * وهو في القلب طائش الوثبات
ضارب في العلى باوفر سهم * طاعن في المدي باوفي قناة
وهو بحر للعلم بر بأهل الفضل طود للحلم حجر العصاة
ذكر المرففات انى العطايا * حدث البادرات كهل الانات
ضاحك السن في النعيم وفي البؤس مع النازلين والنازلات
خافض الجأش والجناح لأهـلاك مـماد او امتلاك موات
من بلاه لذي البلاء رآه * افضل النائين في النائبات
وبنفسى دواته ان فيها * للمالى جوامع الادوات
بالسواد حامل الظهر والبطن * بحمر الحلي وبيض البينات
تماشى خطأ وترجم لفظًا * من اعاجيب صنمها زافصات
اهو الخط ام نقوش القوالى * في حدود الاوانس الخفرات
بل هو الروض غب غيم مطير * غازل الشمس نوره بالغدات
وهو اللفظ ام رحيق عتيق * نج سلساها بماء فرات



وله من نصيدة

إذا ما الأرحمة حركته ✽ يروك هزة الفصن الوريق
وان تكن الحفيظة اغضبت ✽ يهولك صولة الفحل الفنيق
فمعد الصحو يبدل كالسكراري ✽ وعند السكر بحلم كالفنيق
شجاعته إذا التف العوالي ✽ تذكره مفاقة المشيق
ويضحكه الوعيد من الأعداي ✽ ويكيه العتاب من الصديق
ويأبي المروءة حين يخلو ✽ مطابقة مع الرشأ الرشيق
ومن غزلياته قوله

ومطرب صوته وفوه ✽ قد جمع الطيبات طرا
للم يكن صوته بديما ✽ ما ملأ الله فاه درأ

وله . من عذيري من مترف يتهادي ✽ في شباب ونعمة وجمال
ليس فيه عيب وباليث فيه ✽ كان عيب يقيه عين الكمال
قلت هبني خلال عود وهب لي ✽ فضل ربق توليه عود الخلال
فأنثى مريضاً وقال بسخط ✽ ما لهذا يا مسلمين ومالي
وله . بنفسه ملول ان اردت اعتناقه ✽ بكى صنجرأ حتى صجرت بكاء
ويعرق ان مازحته ورد خده ✽ فاخشي عليه ان يذوب حياء
وله انسان عيني قطلا يرتوي ✽ من ماء وجه ملحت عينه
كذلك الانسان لا يرتوي ✽ من شرب ماء ملحت عينه

وله وهو من باب الأوصاف

وذو وجل وارى سهام وهام ✽ وولى فالفى قوسه في انهزامه
الم تر خد الورد مدى لوقها ✽ وانصلها مخضوبة في كلامه

ومن اهاجيه القوارص اللواذع قوله في فينة .

ومسممة صوتها شافني ❦ الى نومها بل الى موتها
لها نوبة تستفيد الندام ❦ جميع الممرات في فواتها
فهم يطربون وهم يضحكون ❦ لدى صمتها وعلى صوتها
وله ايضاً فيها

وقينة نديها كبربطها ❦ وجسمها في النجول كالوتر
لو لم يكن ابطها وعانتها ❦ ما ملكت طاقة من الشعر
عيانها والسماع في العين والسمع كشوك السيل والحجر
يا شعله في العذار بالمعة في ❦ الخد يا نكتة على البصر
عوفيت لكن على المصيف ❦ وابقيت ولكن في ارض المعمر
وله في هجاء ثقيل يؤم بالناس

(١) وانقل روحاً من خفاف عققل ❦ اخف دماغاً من جنوب وشمال (٢)

يؤم بنا في الخمس قطع خمسة ❦ وام بصخر خطه السيل من عل
يطيل المقام في القيام كأنه ❦ منارة مسمي راهب متبيل

ويطيط لبتا في السجود كما هوى ❦ مكباً على الأذقان دوح الكهنتيل (٣)

ويفحش في القرآن لحنا كأنما ❦ تماطى كؤساً من رحيق مسلسل

وبمكث بين السجدين كأنما ❦ يشد بأمراس الى صم جندل

فقلت له لما تمطي بصلبه ❦ واردف اعجازاً وناء بكلكل

وزاد برغمي ركعة في صلاته ❦ وقد فاض حتى بل دمعى مجلي

الا ايها الشيخ الطويل صلاته ❦ الم يكن التسليم منك بامثل

(١) والعنقل الكشيبي (٢) الخفاف كمراب الخفيف (٣) شجر عظام .

وله ايضاً في الشيب مشروباً بالفخر والشجاعة

الا ان شيباً ضافني فتفتته ✽ فبارزني فانشق من خوفه صدري
لاول ضيف قد كرهت جواره ✽ واول قرن خفت منه على عمري

وله ايضاً

وديمة حرب وبها النبل والتقنا ✽ تصب على فيمان درع ومغفر
مطرت بنوء القوس صوب سهامها ✽ فقا بانها من صحن صدري بمطر

وله في المجون

يا مالكاً قال حملناكم ✽ لما طفى الماء على جاريه
عبدك هذا قد طفى ماؤه ✽ في الصلب فاحمله على جاريه

وله بهجو

لنا صاحب ان يركب الفحل ظهره ✽ يفر قريباً كي يكر فيرجما
فأفره به من مركب اي مركب ✽ يكر مفر مقبل مدبر مما

وقال بهجو

عشا الشيخ عن حسن منهاجه ✽ فكاشفه ان شئت اوداجه
فقد كاد شوقاً ذباب الحسام ✽ يطير الي دم اوداجه

وله في صفة ليلة صيفية

رب ليل كالقحمشب سهيل ✽ فيه ناراً لها البعوض شرار
كم على الارض للبراغيث رقص وللبق في الهوى زمار
وخزها في الجسوم ثم عليها ✽ فارتنا اشخاصها الآثار
كلفتنا صك الجبين ولطم الخد حتى تناوح الاطيار
سهرت مقلتي فيهِ الى ان ✽ نام انواره وهب النهار

طمعاً في زيارة من ملىح * قل معروفه وعز المزار
طال في هجره الليالى جميعاً * فنسينا كيف الليالى القصار
وله ايضاً

وشادن يهنأ بالبدر * بسقيك ما يزداد في العمر
تنويشه يمجّل اطرابنا * ومزجه يمهّل في السكر
قد زاد ايل الحظ في قدره * فهل لكم في ليلة القدر
رشف من فيه ومن كفه * راحين حتى مطلع الفجر

وله في الشيب

عجبت من ظهري ومن دهرى * وايس ينفي عجب الدهر
فقد حنا ظهري ولم يكمر * العظم وابقى وجم الظهر
وله وهو من الفزليات

بليت بطفل قل طائل نفعه * سوى قلة بزري بها طول منعه
وبمسحها عن عارضيه بكمه * ويفسلها عن وجنتيه بدمعه
يكاشفني ان لاح شخصي لعينه * ويغتابني ان مر ذكرى بسمعه
ولا يستحي من وجهه رقي جفاؤه * ومن سمعتي في عفوه ضيق ذرعه

وله ايضاً يهجو

امان بيت الشعر او صانه امرؤ * كما ان بيت المال صان امينه
لما زاد ديوان القويضي بأسره * على نصف بيت غثه وسمينه
واغمرقه ان شاء انشاء لفظة * بكاء ورشحاً جفنه وجبينه
ولو سارق الأشعار حز لسانه * كما سارق الاموال حز يمينه
لكان القويضي منذ خمسين حجة * يولول لفظاً لم يكن يستبينه

وله في الحكمة

إذا أبي الساطان أن يمدلاً ✽ فارجه واستغفر له في الملا
فأما النار لكم موعد ✽ لم تجدوا من دونه موثلاً

وله من خربة

شراب عتيق ونقل حديث ✽ وميل أغاني الغواني حديث
فسوقاً إلى الشراب العتيق ✽ فغيري يساق إليه الحديث
هواء كوشي قريضي رقيق ✽ وريح كشي عشيق خنيث
وساق إذا قال تنويشه ✽ اغدو فتجميشه قال ريشوا (١)
شماله أن أبي الناس خش ✽ ولكنها أن سقى الكأس ميت
والمترعات مرور وشيك ✽ والمسمات حياء مكيت
فزرنا حشناً ولطيبات ✽ كما لمع البرق سير حنيث
لنفتنم اللهوان الزمان ✽ كالذئب في المسرح فينا يبعث
فان رثت عنا فان المدام ✽ بالباب اصحابنا لا ريث
ونالوا المدام حرام خبيث ✽ فقلت بنفسي الحرام الخبيث
ذالي إذا ما دعوت الفياث ✽ من النائبات سواء مغيث

وله يهجو

وكافر فبحت في العين خلقته ✽ وذكره بين أهل الفضل ماجلاً
أراد يأكل لحمي زور غيبته ✽ ويحمل المشع في عظمي فأنجملاً
رُكّت مفساه درباً بالقمد فن ✽ دنا إليه رأى اسنانه جهلاً (٢)

(١) التنويش هنا بمعنى الاسراع واغدوا اذهبوا وريشوا ابطشوا

(٢) ذكر قد كعبل شديد الالفاظ يريد كأنه وسعه حتي يرى اسنانه في الاسفل

فانصاع معتقداً خوفي ومعتقداً ^{بأن} ظهر الغياهب في بطن الفلاجملا

وله بهجو

قالو القويضي شبه والده ^{بأن} فقلت والجرو يشبه الكلبا
والكلب لم يرض منه غايظه ^{بأن} لجماً ولا فروة ولا حلبا
يا رب طول يديه واعلى بكعبيه وشرف مقامه صلبا
ولا تري الحاسدين فيه مدى الدهر سوى ما يرق القلبا

[الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن]

هو من مفاخر بأخرز ولو قلت اني لم ارمثله كثرة احسان ومضاء قلم ولسان
وتناسب خالق وخلق وتناصر بيان سمح وعنان طاق وسعة رباع وطول رباع
ورزانة لا يخف ميزانها الى ظرافة يرف ربحانها لما كنت الى الزيد منسوباً ولا
من المتزبد بن محسوبا وقد وزر للأمر ينفوا والجماد عريض وناظر الدهر عنه
غضيب وتولاها سين متمماً به زينها مقوماً زيفها مضموماً نشرها مدهوماً
شمثها وشبابه بمد طرى لم يتقشع غمامه والشمر مسكى لم يخلص ثفامه وما اكثر
ما اتلف على ما فاتني من جمال ايامه فاستقيم وانحنى واذكر ايام الحمى ثم اتيتي
وقد كان ارتبط لمنادته نفرأ من الفضلاء لو بعثت خراسان لم تجدوا احد منهم
نظيراً وما زال في ربيع زمانه غص الفضل نصير احني انتبه له الدهر الوسنان
وتماون في اراقة دمه السيف واللسان واتفق اني كنت معه يوم تمحص ذنبه
واضطجع جنبه فرأيت هناك افواهاً الى التمامه غراماً وشاهدت مالوا احتلمت
به لحسبته اضنائاً فيما انشدني لنفسه قوله في المحنة

قالت سليمي وقد قيدت باكية ^{بأن} اراك في القيد تمشي كيف اغتبط

فقات لا تحزنى مما ابتليت به ❦ فالقيد والحبس للاحرار مشروط
 المعجل يطلق في المرعى لياً كله ❦ والطرف يلجم احياناً ويرتبط
 ونحبس المخردن قبل مشربها ❦ وينعمد السيف حيناً ثم يختلط
 وعقد له تجلس في دار غيره وفي المجلس ثقيل يزود كبدا النعيم فتمه من احضار
 معشوقته على الرسم القديم وتلطف هو في الكناية عن امانته بقوله
 مجلسنا طاب كما يشتهى ❦ حضوره الزاهد والزاهده
 فلو تقصصتم منكم واحداً ❦ اردت في مجلسكم واحده
 وانشدني ايضا في معنى لم يسبق اليه

من عاذرى من عاذل قال لى ❦ ويحك لم تعشق يا مغرم
 وآلم القلب ولا غروا ذ ❦ كل ملوم قلبه مؤلم
 وصنعة البيت الثانى ان الملوم مؤلم القلب بما يمانيه فاذا قلبت صورته كان قلبه
 ايضا مؤلماً يبنى مقلوبه ونهم ما اخرج اللفظ ذا وجهين يمكن حمل المعنى عليه من نوعين

[الشيخ أبو الحسن العقيلي]

رئيس قدره نفيس يتعلى بشرف الاصل كما يتعلى بالفرندتين النصل ومجمع
 بين ادبي النفس والدرس وطهارتي النشأ والغرس بارع في الآداب الملوكية
 اذا ركب الى الصيد لم تنج الوحش من رصده واذا امتطى الباز دستبانه
 انتفض تشرفاً بيده واذا لعب بالشطرنج لم يخل لعبه عن قطعة من الخشب
 منصوبة ولم يأل في اختراع شهوات او ابتداع منصوبة ثم اذا تخلص منه
 الى الزرد قدر في دقائقه تقدير داود في المرء حتى كأن الكمام تتصرف على
 طاعته وتضع نقوشها بحسب ارادته واذا احضر بالأدب فلا تشتغل الا بالتقاط

الدر من الفاظه الفر ومن لطائف ما شاهدت من ذكاء خاطره أن كنت عنده
بجود فان اطالع كل صبحه من غرته قرأ زاهر الألاء وهز إلى من نخلته شجراً
يبنى ازاهر الألاء فلما طال مكثي لديه وطول مقام المرء في الحى خلق لديها جتيه
استأذنته في الانصراف واليوم يوم الاحد فتمثل بقول الفائل

وفي الأحد البناء لأن فيه ﷺ تبدي الله في خلق السماء

فقلت واي مناسبة بين استئذاني الصدر عن هذا الفناء وبين يوم الاحد وبين
ذكر البناء فقال

نبني على كسرى سماء مدامه ﷺ مكلفة حافاتها بنجوم (١)

فتمجبت من جمعه بين معنيين متنافرين بهذا الاستنباط اللطيف واحتماله في
ارتباط ذلك اليوم بهذا العذر الظريف. ومما جاد به طبعه وجاش به بجره
ما كتب الى والدي وانا حاضر

ان ناب عن شخصه علي ﷺ في الفضل والظرف والكمال
فما شق الورد ليس يرضي ﷺ بشم ماء له زلال
فأجاب. الشيخ في الفضل والكمال ﷺ جل عن الشبه والمثال
اراه في جملة البرايا ﷺ كالبدر في ظلمة الليالي
شبهني فضاه بورد ﷺ وابني بماء له زلال
يا طالب الورد في زمن الشتاء هذا من المحال
من نال في الشتاء ماء ورد ﷺ ان عدم الورد لا يبالى
وكتب اليه ايضاً يستزيره

الشوق برح في الحشا ﷺ والليل مسترخ سجوفه

(١) علي كسري سماء المدام بشير الى قول ابى النواس بنينا

فأجابه
 ان لم يكن للشيخ عذر * في الحضور فإ وقوفه
 وصل القريض فجم طأ * ثله وان قلت حروفه
 واليف قلبي شوقه * قد فات احصائي الوفه
 ومن استزار ذوي اللحي * والليل مسترخى سجوفه

(ابو المظفر محمد بن تمام)

فاضل متدين والتبرك بذكره فرض متمين وله علي حق التأديب وقد كان
 من المؤدبين الذين لم يصدر من طبائهم شعر يروى وليس بأيديهم الا لغة
 تكثر وادب يحوى وما زال التأديب حرفته حتى طوى من مسافة العمر اكثر
 المراحل وانتهى من لجة بحر الحياة الى الساحل ثم كف بصره بعد ما كان
 ينسب زرقاء اليامة الى العمي ويعير خل بن قيس بالمشى ولست اروي له
 الا بيتين كتب بهما الى والدي وهو في السوق

يا فاضلاً شائماً في كل مكreme * مستغنياً بالنهى عن كل مخلوق
 السوق يخلق وجهها جد روتقه * لا تخلقن جديد الوجه بالشوق
 فأجابه

ما كنت من قبل هذا غير مسبوق * لكن عين رضاه نفقت سوق
 لو كانت السوق بالأحرار مزرية * ما كان يمشي رسول الله بالسوق

(اخو لا ابو سعد محمد بن تمام)

نسبح وحده في الترسل وكان في عنفوان شبابه يؤدب فلما اشتغل رأسه ترفع
 عن تلك الحرفة الموصوفة بالحرفة وتقبله كل من سادات زمانه بكلمات اليدى ونزل
 منهم منزلة السواد من العين حتى كتب اليه الشيخ ابو نصر محمد ابن عبد الجبار العتيبي

ابا سمد فديتك من صديق ❦ بكل محاسن الدنيا خليك
 ام ببسط حجري لالتقاط ❦ اذا حاضرت بالدر النسيق
 وليس بحضرتي من شعره الا قصيدة يرثيها ابا الحسن احمد بن محمود
 فقدنا فخرنا زين الليالي ❦ وصر خيارنا ابدا قصير
 شمائل روضه ارض اريض ❦ عقائل افظه اري مشور
 ليالي القوم ليس لها صباح ❦ صباح القوم ليس لديه نور
 فكيف عزائوا الامر هذا ❦ وغاية شأونا قبر زور
 فيا لله من خطب عظيم ❦ وبالله ما تخفي الصدور
 كذلك الموت يقرع كل باب ❦ ولا تغررك خافية الغراب
 وله .

(ابو علي الحسن بن احمد)

مؤدب اقوي بطرح اللام عنيت انه غوى في مسالك الكلام لا تكاد تجد في
 شعره طلاوة ولا له طراوة غير اني لم انس نصيبه من تجديد الذكر اذ كان
 من ناحيتي وعقدت مصالحته مناسبة الآداب بناحيتي فن فصوله المشهورة قوله
 في ايام الفتنة (درست الملاحب وتناقضت المذاهب وتشعبت المسالك كاخايد
 الرمل وطرائق النمل) .

(الحاكم الخطيب)

حاكم باخرز وخطيبها ومن به زهتها وطيبها جامع بين وفار الشيب وظرف
 الشباب ضارب بالسهم الاوفر في فنون الآداب
 فتى لم ينكبه الشباب عن الحيى ❦ ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله
 وفيئاته الظرفاء فيه وابهة الكبير بغير كبر وهناك ما شئت من خبر وسبر ولهذا

ملح راتقة في كل فن فمنها في الغزل قوله :

غزال هواه مبدئي ومميد ✽ وحب جناه سطوة ووعيد
وكنيته بؤس وعيد كلاهما ✽ ويومان بؤس في هواه وعيد
والى الذو طورين طوراً بهجره ✽ شقي وطوراً بالوصول سميد
وله في فقيهه يقال له ابن شاطر

لست ارضى من الفقيه بهذا ✽ كنت ارجوه قيثاً وملاذا
فهو يهدى الأنام علماً رصيناً ✽ وابنه يسلب القلوب لماذا
وله في المجون

احب النيك ان النيك حاو ✽ لذيد ليس فيه من حموضه
يمش اليه من في الارض طراً ✽ اذا ما ذاقه حتى البوضه

(ابونص البكارعي)

من تلامذة ابي القاسم الحسن بن اسد اقتبس من انواره واغترف من بحاره
وغاص من النثر والنظم على المخ والعظم وعاش بناحيته منفقاً نهاده على
الأدب ولياه على الطرب مستملاً للقلوب بفتوته مسترقاً للأحرار بمروتة
الى ان اتهم بركة الدين والله اعلم باليقين فاتخذ الليل جهلاً واستصحب من نجمه
جهلاً وهرب الى مصر ملتجئاً الى عزيزها وقضى بها نحبه واقترح عليه ان يترجم
قول القائل .

عاشق بكة شده كه چنين روزداست ✽ كوي كه چو من از صفتش پردرداست
كبرم كه مشك بوي بوي دادست ✽ اين رنك زعفراني زكا آورداست
فقال وقالها حرفاً بحرف

من الشقف الراح مصفورة ✽ تراها عراها الذي قد عراني
هب المسك سوغها عرفه ✽ فأني لها صبغة الزعفران

(أبو نصر أحمد بن إبراهيم الكاتب)

برق الأفهام برآق الأفلام يقب بالاعرابي تشبهه في فصل الخطاب بالاعراب
ادب والذي فكان أثره عليه أثر الصقيل المعنى بشأن الحسام المشرف وناهيك
به من مفلح حسن البيان هزج اللسان وسمت والذي يقول وقد سئل عنه
كانت البلاغة تزو عن احداقه والمربية تظن بين اشداقه وهو في الشعر من
المكثرين المثرين الا انه توفي ببلخ وصناع ديوانه هناك ولم يبق بأيدينا الا
شوارد تنهادهما الشفاء وتلفظ بها الأقواء. انشدني والذي قال انشدني نفسه:

الا لا نبالي بصرف الزمان ✽ ولا نخضعن لدور الفلك
وساخف زمانك واسخر به ✽ فما العيش الا الذي طاب لك
وانشدني ايضا:

اني اذا أصبحت في بلد العدى ✽ فالبل مشطى والظي مرآتي
اني اذا اصطف الرجال رأيتني ✽ اغشى الختوف وكل آت آتي

(محمد بن سعيد البرديشيري)

قارع باب العفاف فانم من دنياه بالكهاف خالص النخيلة اذا وعظ ماطر
النخيلة اذا ومض . وله شعر الزهاد المتقين في بلاغة الأدباء المتقين فما
انشدني نفسه قوله

قلت للشيب حين لاح الابد ✽ قال بعمدي حين نفسك حين
قلت عاجلتني لماذا اجبني ✽ قال اني انا التذير المبين

وقوله لم تنفع الجاهلين موعظتي ✽ ما ضرني جهلهم فيمديني
لما اضاعوا نصيحتي وابوا ✽ قلت لكم دينكم ولي ديني
وقوله ان قدموا الجاهلين بالنسب ✽ واخروا العالمين بالادب
فقل هو الله وصف خالقنا ✽ من بعد ثبت بدا ابي لهب

(الحاكم ابو يعلي)

مكاتب الناحية وواحدها في زمانه متكفل بمصالحها الداخلية تحت ضيانه وقد
رأيت شيخاً موفراً يرتدي من فضاة عصره جاهاً موفراً فأما الادب والشر
متطرف له متطرف به وارتحل في عنفوان امره الى نيسابور وانفق بها على
التفقه ريمان صمره واختلف الى ائمتها حتى مكنته العلوم من ازمتها ولا يخفى
طول باعه في فنون العلم وانواعه ثم عاد الى الناحية وهو في كل فن من
فنون الفضل غريب لا بل عجيب الا انه احتضر فاختر (١) وقد
علق بحفظي من قبله بيتان .

لي غزال وداده ✽ مع قلبي منازل ✽ نزلت عندها لها ✽ لادتها النوازل

(الحاكم محمد بن يحيى)

متنوع في العلوم متصرف في الفقه والوعظ والطب والجوهر اذا انشغل حل عقد
المشكلات واذا وعظ شرح قلوب المصاة واذا عالج سد طريق الممات واذا
نجم نجم على السموات كتب للشيخ العقيلي بخط كما تشبهه العيون ونصح
كما تقتضيه الظنون وشعر بارع وترسل رائع انشدني لنفسه .

الا انما الدنيا متاع فخلها ✽ فان المنايا للأمانى بموصد

(١) اختضر (بالبناء للمجهول) الشاب مات فتياً ادفن في

فحتى متى ترجو المني وهي ضلة ❦ وحتى متى نخشى الردى وكان قد
لك الخير فاسمع اني لك ناصح ❦ مضى امس فاسمع اليوم ينفعك في غد
واشدني لنفسه في زول الآجال قبل حصول الآمال
ليس عجيباً ان ترى كل عاقل ❦ له امل والموت قبل حصوله
فهل تارك دنياه قبل زوالها ❦ وهل عابر القبر قبل نزوله
وله في بستان للقاضي بهراة وفيه بركة جارية .

يا بركة كادت تفاخر ربها ❦ بسبيلها وبمدها ويجزرها
كفى فأنك لو رأيت هباته ❦ ما كنت الا قطرة من بحرها
وله أأحبنا قد فرق البين بمدنا ❦ فما منكم بد ولا عنكم صبر
ويوم وقفنا الموداع كأننا ❦ وقفنا على حجر وان لم يكن حجر
اضاءت لنا من جانب الخدر غادة ❦ تمنت لو ان الفؤاد لها خدر
وردية الخدين غصية الحشا ❦ اذا ما تجلى وجهها اظلم الشمر
فلو كان ذا صبحاً لما طلع الدجى ❦ ولو كان ذا ليلاً لما سطع الفجر
اشارت اليها بالسلام فودعت ❦ ولا سرا ولا هو عند النوى جهر

[محمد بن أبي نصر]

شبيه اخي في تحري الفضل وتوخيهِ وقربي في الأنساب وقربي على الشراب
واميني من حيث الاعتماد ويميني من حيث الاعتصاد ونازل من محل الاعتر
من الاولاد الذين هم افلاذ الأكياد وناطق باللسانين وحائر خصل الرهانين
فما اتفق لي من وصف منادته وحسن مرضعته قولي .

فذلك النفس يا قري وشمسي ❦ ويومي في وذادك مثل امسي

طلعت فكدت اصبح من ذلالي ✽ جبينك لي فقال الصدغ امسى
ودارت في المجلس كأس متلاطمة الأمواج مائية الجوهر نارية المزاج فتبادرتها
جماعة الشراب وجعلوا نعالهم اقراط الانامل بداراً الى الباب ومد هو اليها
راحته وفزع بها جبينته وصمر بطول مقامه في المجلس جنبته فقلت .

يا حبيذا الكأس لا يستطيع حاملها ✽ يمشى ولا اشجع الشراب يقربها
يقرب منه الندامى مرحباً بهم ✽ وليس يعرف ذا ام ذاك يضربها
كأنها الشمس الا ان مظلماً ✽ ابدي السقاة ولكن عز مغربها
لا تهربوا قوموا يا قوم مجلسكم ✽ محمد بن ابي نصر سيشربها
كأساً كقاي من حبيبه متعة ✽ واملأ الكأس ان انصفت اطربها
وله رباعيات في الفارسية رقيقة واختراعات فيها دقيقة اما العربية فقلما
يظهرها علي او ينشدها بين يدي الا اني رأيت في بعض مسوداته قوله .

وفتاة البستها من شبابي ✽ ملبساً فيه زهرة ونعيم
فكما شبت وانحنى ظهرا برى ✽ وانحناء الأبور خطب عظيم
عذرت بي وغادرتني وحيداً ✽ ان ربي بكيدهن عليم
وقوله حوى الفضل بمقوب بن احمد جاهداً ✽ وقد زاد حتى عاد بالمكس جاهلا
الا فاعجبوا من فاضل صار فضله ✽ فضولاً وسحبان تحول باقلا
وله ايضاً ثلاثة ليس لها رابع ✽ عندي اذارمت تباشيري

راح كما ارضى وروح كما ✽ اهوى وريح في المزمار
قلت وقد فرغت من طبقات باخرز وعلقت على فرسى اللجام اقصد ناحية
جام فأن قال معترض جيم جام زاي قلت عقدت عليه الحزام بخوزام (١)

(١) جيم مبتدا مضاف وزاي خبره وزام قرينة بنيسابور والعامية تقول جام

والكلام لدي والزماد بيدي وإذا اخذ المهرقات من له شموذة استسهل
 المأخذ فطوراً يضاعف بها اسنانه وصره يطوي عليها بذانه وتارة ينشر عليها
 اجفانه وكرة يخفيها في القيب واخرى يعلماها من الجيب وسمعت المشعوذين
 (١) ببغداد يقولون ربح ولكنه مبيع . ثم ارجع الى حديث السدي فأقول
 قد فحصت عن رجال زام فلم اجد فيهم غير ابي جعفر وعبد الملك وجاوزتهما
 الى اسفند فلم تبال بيدي ولم تكند ووضع الرخ بالرخ وارت ان اشتف
 من عظمها المخ فلم ينجح المظم ولم ينق ولم يذر بها الدهر سوراً ولم يبق
 وتأملت فري الحوّل واجلت النظر في الآخر والأول فلم انتفع منها بمقيم
 ولا طار واذا مكان الهلال من ذلك الأفق غار واما زاوة فقد ظلمتها حين
 سلبتها جمالها كسبية الأعشى وقد سلبها جرباها اعني نقل محاسن الشيخ ابي
 الحسن الى نيسابور من زاوه وذلك ذنب ليتني كنت منه فالج بن خلاوه (٢)
 فأن لنيسابور تسمأ وتسمين نجا ومن اشد الظلم ان اسالك الى النجعة
 الفردة بزاوة نهجا وانا وان رتبته في ممانه فقد نسبته الى مكانه واذا وصلت
 الى زوزن وردتها كما ورد موسى ماء مدين ووجدت في حبابات ادبائها
 جماعة من الفضلاء يتراهنون ويستيقنون كما وجد موسى على ماء مدين امة
 من الناس يسقون تداركت ثمة بكثرة ذلك الأمداد قللة هذه الاعداد ان
 شاء الله عز وجل وأخر الأجل .

(ابو جعفر الأمدادي)

امداد قرية من زام وقد نطق كتاب بقيمة الدهر بذكر هذا القاضل وشعره

(١) الشموذة الشبيذة وهي كالسحر يري الشيء بغير ما عليه اصله .

(٢) في الأمثال انا فالج بن خلاوة يعني انا بري منه

وهو أمثل أهل ناحيته في صنمته وكانت له طريقة في الشعر تفرد بها ولم
يلحق فيها غيره شوطه وإن قنع الفرس شوطه في طلبها وهي فصائده التي
صاغها بالمربية وترجمها بالفارسية مصبوبة في قالها محدودة على مثالها منسوجة
على منوالها موزونة بكفتها متملة بقافيتها مثل قوله

عذيري من قدك الخبز ان *** ومن وردني خدك الأرجوان

وانشدني له بمض أهل ناحيته والمهدة عليه .

عليك ياخوانك الأقدمين *** اذا كنت في حاجة مستغيثا

فقد قيل في مثل ان يعود *** صديق قديم عدواً حديثا

(الفقيه عبد الملك بن محمد)

فيم مدرسة زرنك وهي قرية من زام وهو صديقي الصدوق وشقيقى الشفوق
وقد جربته فوجدته من عباد الله الصالحين ومن اوليائه المقربين وهو امام
المذهب وحزبه به يقتدون ونجم الفيهب وبالنجم يهتدون وله وعظ يرقق
القلوب القوامى ويلين الصخور الرواسى ويلهب الوجد الخامد وبذيب
الدمع الجامد ولا تزال كتبه ورقاعه ترد على فأرتع في آثار بنانه وارخى طول
الالفاظ في ازهار جنانه واشتقى من غلة كبدى بنسيم جواره واطفى به
ما لفق الشوق بأواره وله اشعار كثيرة مشتملة على المواعظ والحكم وان
كان مثلى لا يتمسك بمثل هذه القصم فما بلفنى من نتائج خواطره قوله

طلق الدنيا ثلاثا *** إنما الدنيا دنية

لا تكن ممن يرجى *** عيشة فيها هنية

انها ان طال عيش *** كدورتها بالمنية

﴿ فصل ﴾

قلت ليسابور اثنا عشر ناحية وزوزن كما زعموا دارها وهي رحاً على الفضل مدارها ولعمري انها تربة منجبة وروضة برجالها مخصبة وبما ينبت من فضلها وافضلها مشبة بلغنى ان الشيخ الامام سهل الصعلوكي اجتاز بها فقال بلدة فرعا قلت هي كما وصفها فرعى من مرطالنبات تطن طاسات شؤنها وليكنها فرعاء (١) من ذوائب الحسنات تتعل فضلات شعورها سقى الله فلواتها الحصى (٢) فا فيها الافاضل حظ من الفضل وخص وسقى من سلاف الادب مشعشة كأن فيها الحصى وسيرد عليك من مآثر اخبارهم ومحاسن اشعارهم ما ينفض اليها الراس (٣) ويشرب عليها الكاس وتشتغل بروايتها الأنفاس وتزف بكتبها الأنفاس ويوشى بحليها القرطاس ولا احرف من فضلاء الدنيا من يكتحل بها - منهم فلا يفرم بها ولا يفرى ولهذا لقب زوزن بالبصرة الصغرى

(أبو سعيد الحسن بن ابراهيم)

له في عبد الله بن هشام

اذا ابن ابى المشؤم احضر مجلساً ✽ فياويل ديناري وياويل درهمي
ملى ✽ بفضل المال من كيس غيره ✽ كأن به ضيفاً على كل مسلم
وله ايضاً. قلت للعامل الكثير اللجاج ✽ بأبى انت ما دواء الخراج
فتلكا وقال قولا ضيفاً ✽ ليس غير الأداء وجه العلاج
غير جيم خراج زوزن طراً ✽ في سبال الخنث الخلاج
وله ايضاً. اكل شيء فقدته عوض ✽ وما لفقد الحبيب من عوض

(١) تأنيث الأفرع ضد الاصلح (٢) الخصى بالضم جيد الحجر والخصي بالخاء الورس او الزعفران

(٣) بغض يترك

وليس في الدهر من شدايده ع اشد من فاقة على مرض

(ابو القاسم عبد الله بن يحيى)

له وشادن بالحسن تيام ع حل به الشعر فأخزاه

بيننا نراه ملكاً قادراً ع بطاع فيما هو بهواه

اذ خرجت لحيته فجأة ع فشفه الحزن وانضاه

يود اذ نخرج او انه ع مكانها تخرج عيناه

وله الحمد لله ليس لي احد ع وليس لي والد ولا ولد

اني مذكنت كنت منقوداً ع كذلك ليث العرين منقود

(ابو حامد بن الوليد)

يقول في بنت آوى وقد هجمت على دجاجة في بعض القرى واعدت منها

اسباب القرى فاحتمل عليها كل الاحتيال حتى صادها وشواها واكلها في الحال.

يا بنت آوى اكلت فروجي ع لحم دجاجي ولحم طهيوجي

او فمك النفي في حبالتنا ع فصرت من معدة بصاروج (١)

(محمد بن ابي العباس الممشكاني)

شاعر مفلح تميز من بين فضلاء الزوازنة بالآداب الراجحة الوازنة وافادني

شعره الرئيس ابو القاسم واملا علي قصيدة له قالها في شمس الكفاة ابي القاسم

احمد بن الحسن الميمندي الوزير اثار الله برهانه مطلعها

يبشرني علوك بالوزارة ع ودار الملك اولى بالبشارة

لئن رفع الوزارة منك قدراً ع فقد ضاعفت من قدر الأماره

(١) ايته لم يكتب هذين البيتين ولم يترجم صاحبهما اه هامش الاحمدية

انتك تلوذ منك الى خفير ✽ غدت منه المفاخر في فخاره
 والملك المعظم فيك امر ✽ غدا الظفر الجليل له اماره
 وان يفخر فانت له يمين ✽ وغيرك لم يكن الا يساره
 ادبل على العدى فأغار فيهم ✽ بأخذ حبال دولته المغاره
 له الآمال والآجال طوعاً ✽ فيحي تارة ويميت تاره
 اخو خلقين من أرزي وشمري ✽ هما عينا الحلاوة والمراره
 اذا لقي الخيار فخير راع ✽ وان لقي الشرار فكالشراره
 ومنها غزال الحي لا اخشى قراره ✽ وسن الوصل لا ارجو قراره (١)
 واطق من شبابي جل ناري ✽ وانساني مشيبي جلتاره
 كأن بياض شبيبي في شبابي ✽ حاول الترك وسط الهند غاره
 ولو استمدى الشباب على مشيب ✽ لدى الشيخ الجليل اثار تاره
 غرست من الشباب لديه عهداً ✽ وجاء الشيب مقتطفاً ثماره
 لو اؤث في علاك لوى المهادي ✽ حشاه من خواشيه المطاره
 كأنك رابض والدهر مهر ✽ وكفك مالك منه عذاره
 كأن الملك طور انت نار ✽ عليه وانتي آتست تاره
 له ادب او الآداب اعدت ✽ لأعدت شيمه اليوم الطهاره
 ولو وردت صف الجرى صفاء ✽ وجر غضاً افادته غضاره
 ومنها فداؤك من نباعنه مديحي ✽ كما ينبو عن الحجر الفخاره
 مدحنه فقودنا مراراً ✽ وكشحننا وجرعنا المزاره
 وربة ليلة لعنت فيها ✽ ابى اذ لم يعلمني التجاره

(١) من فر الدابة اذا كشف عن اسنانها لينظر ما سبها

فلما ان نظرت الى مقامى ۞ وقد البستنى ثوب النضاره
وددت لو ان ابي من نعيم ۞ وان ابي وعصى من فزاره
فدونكها لا آي بحرف فكر ۞ ترفع ان يحيط بها بحاره
اذا انشدت فارت ربح مسك ۞ كأنى ذابح المسك فاره
قلت هذا شعر علا الشعرى علواً وان لم ارتكب في هذا التقربض غلواً
وما من بيت الا يساوى بيت ذهب ويمت بنسب الى جمال الصنعة وكال
الصنعة بنوع سبب .

[ابو علي الزرعيلى]

رأس زوزن وعينها وجهها وزينها وقد رأيت خطه فاستدالت بحسنه على
ان قلده كان يحيك شيئا ويحرك شيئا ورأيت شعره فرأيت سحره فمن مقطعاته
التي هي نظم الرياض قوله .

ليلة يوم البين ما كنت ليلة ۞ ولكن ليالى قد خلقن بلا بحر
فلو كان عمري مثل طولك لم يكن ۞ اصرف الردى يوماً سبيل الى عمرى
ولو دام لى مادمت وصل احبتي ۞ ابشرت نفسي بالامان من الهجر

[ابو بكر اليوسفي]

صاحب التبعينيس الأنيس والتطبيق الذي طبق مفصل الصنعة كل التطبيق
وكان في زمانه نادرة بماك قلما جارياً وبدأ قادرة فاللفظ أرى والخط وشي
والقول فصل والمذهب عدل وتوصل الى الصاحب اسمعيل بن عباد بمذهب
الاعتزل وامتنطى الى حضرته بالري جياذ الآمال واوفر من صلاته الظهور
بالأموال ودرجت بحضرته تجارته ولم تخسر في معاملته صفقته ووقع شعره منه

احسن المواقع ورتبه من مجلسه ارفع المواضع وحدثني والذي قال لما نزل ابو بكر
عندنا بياخرز فأحمد جوارنا وصحبنا فقال بمدحنا وقصبتنا .

وردت مالين فالفيتها ✽ رمانة حباتها المكرمات

اصبح من ظرف سجايام ✽ عاش الوفاء المحض والمكرمات

قال والذي وانفق لي وردت زوزن ملتجياً اليها من ايدي قوم ذقتهم فمفتهم

وفررت منهم لما خفتهم فأقبلوا علي وشكا محطلي ثقل وطأة انزالهم لدي فقلت

فيهم معارضاً لما قال يوسفهم فيها. فأن ابادي اولئك لم تكن تفر عن ابادينا

قد ملئت زوزن من سادة ✽ لهم نفوس بالعلي عارفات

ما اغتدي الا ومن عندهم ✽ عارفة عندي بل عارفات

قد بقي الفخر بهم والذي ✽ في الناس والبخل مع العارفات

والأبادي فروض وقضاء القروض وفروض وانشدني والذي قال انشدني لنفسه

سقى الله ربا واروى معاً ✽ واروى منازل أروى بها

بلادها كتبت ارعى النى ✽ وآتى المعيشة من بابها

واني لا أمل من أمل ✽ ليالي احظى بأعتابها

فيادهر ساعد على يغيتي ✽ وياعمر كن بمض اسبابها

وانشدني ايضاً له

ليالي ربا كروض الأصيل ✽ كبد السماء كماء الفرات

تبسم عن ضاحك كالمهاة ✽ وتلحظ عن مثل عين المهاة

وفي عينها عين ماء الحياء ✽ وفي فمها عين ماء الحياة

فمشيتا نوالى بلا رقة ✽ وما ضاق عنا تغير النواة

فقولا لرباً افاق الزمان ✽ فوالى بوصلك قبل الفوات

وله قصيدة في القاضي الامام صاعد بن محمد

سقياً لمزلنا بذات خبار ✽ حيث المذول يرببها اخباري
اذ حاجتي ذات المداري والهوى ✽ افضاه والفلك المدار مداري
القي زمانى مسعداً ومساعداً ✽ وارى سواء خيرتي وخياري
صاحبت بكرام من زمان مقبل ✽ ففضضت عذرتي بمجلم عذاري
بكرت ازهار الحيا بنزاهر ✽ واخذت من اوتارها اوتاري
ومنها واذا الفتى حرم الغنى في ارضه ✽ القاه اقتار الى الاقتار
وكذلك من منم الحيا احيائه ✽ تبم القطار وسار في الأقطار
صاحبت احداث الزمان مجاملا ✽ فاستعيت اقدارها اقداري
وعنت دهر كالعنت بنصرة ✽ ولقد اوارى في الضلوع اوارى
والدين ابدى للآله جواره ✽ حتى اناخ لها اعز جوار
يا ايها القاضي الذي آثاره ✽ قد غبرت في اوجه الآثار
وعليه درع تقى وحلة سودد ✽ ورداء مكرومة وتاج فخار
ان الأمير رآك سيفاً مثله ✽ هو في النضال وانت يوم نظار
ومنها

فالقل جسرى والجسرة معقلي ✽ والمذروبي والصواب عذاري

[الأستاذ ابو محمد العبد لكاني]

ادركته وانا بزوزن سنة سبع وعشرين شيخاً شاب الظرف يأتي دائماً وهو
مكتحل الطرف وقد هم ان يلتقي طرفاه فصرا وقد كاد يكون من غزارة علمه
علماً مختصراً املى علي وانا لا اعرف معنى كلامي لحدائق

يا من هجانا على جهل ابو حشنا ﴿ فالتفتنا بسلاح نحن فلكه
يا بؤس كفك هل تدري وقد كتبت ﴿ هجانا اي تين تحركه
وله يا قومنا الي متى نصيح ﴿ ولا يروح عندكم نصيح
ان البلاد عرضها فسيح ﴿ وزوزن قد خربت فسيحوا
وله اذا كنت متخذاً ضيعة ﴿ فأياك والشركاء الوجوه
ودار الملوك فأن الملوك ﴿ اذا دخلوا قرية افسدوها

[القاضي ابو جعفر البحائي]

كتبت على ظهر ديوانه فصلاً جمع بين بعض اوصافه وان كان مشتملاً من الفضل
على اضعافه وفي القليل ما يغني عن الكثير ولا ينبغي مثلك خبير

﴿ فصل ﴾

لا تجاوزت عتبة ايوان هذا الديوان اعذت ناشر بزها وواشي طرزها من
عين الكمال راغباً في ذلك الى الله تعالى بأصدق الآمال فقد خاض به لجج
البلاغة اتم الخوض وتفنن في انواعها تفنن الحراء والصفراء من قطع الروض
ان اجم الجد بالفكاهة في الأحيان فنحوت من شعر ابن الحجاج وان نشط
لغازلة الغزلان فوصف بظرف ابن ابي ربيعة في وصف ما تضمنته هودج
الحجاج وان استب فأحد الفحلين جرير والفرزدق وان كان من القدماء
وان دب فالملك الضليل يسمو الى صاحبه سمو حباب الماء وان اطرى فأبن
نابت حسان وقصائده في غسان تلك الحسان وان دى وري زند عقاره والمرخ
واملى النياحة على الحماة المفجوعة بالفرخ وعلى الجملة ما من مجرد كسيفينه
الا غاص على دره وانزع دفينه فله دره من فاضل بغمر ما طورا وبفخر مخاطرا

فما قاله في المديح قوله من فصيدة له في الأمير احمد بن ليالتكين
 من يكن يطلب البراز فذا ✽ احمد في سرج طرفه القماص
 وبكفيه خاطب قوله الفصل ✽ على منبر الطلي والمناص (١)
 شغلته العلي بأسمر ذي عشر ✽ بن عن كل اسمر ذي عقاص
 ليس يتجيه من شباحهم لآساد غيلها قناص
 سوف يأتيه بالسيوف تراها ✽ طائعات على اكف عواص
 ويحيش يحيش نحو الاعادي ✽ بقاوب على الختوف حراص
 مطعمي اسر الفلاة لحوما ✽ بالماواضي بظانها والمناص
 تاركي ارؤس الاعادي كبيض ✽ في اداجي الأنعام بالأرعاص
 وله في غلام نصراني

قولا لبدر تلالا انجيله وشدا ✽ افديك من مسمع طوراً ومستمع
 اشتاق نار جحيم انت تسكنها ✽ واكره الخلد لا القاك فيه مهي
 ولد برد حكى بيض الحمام ولم يزل ✽ من خوفه تلقى الحمامة بيضها
 ولد وذي شنب او ان خمرة ظلمه ✽ اشبهها بالخمير خفت به ظلمها
 قبضت عليه خاليا واعتقته ✽ فأوسعني شتما واوسعته لثما
 وله ايضا

عليك بالخلد النقي الذي ✽ تفتح الورد له خليه
 واسلح على الخط وعشائه ✽ فإنه جزء من اللحية
 ولد من تاب عن لذاته يافعا ✽ فأني تبت من التوبة
 كل له من دهره نوبة ✽ لا بد ان يستوفي النوبة

(١) جمع عنصوه وهي الشعر المنفرد في الراس اهـ هاشم الاحمدية .

وله عليك بالترك واوладهم ؎ فالترك جبل كلهم لذة
 ابري على مقدار استانهم ؎ كذوك القذة بالقذة
 قلت وكان يضطر الاعيار ولا تفارق مكواته النار
 وما كان بهاول على الشتم والخنا ؎ وقذف النساء المحصنات بفيضا
 فن اهاجيه التي تحلو عندها مرارة الملقم وبهالك بنفته الأرقم قوله في ابي سميد
 الكنججرودي
 الكنججرودي في العلوم له ؎ برق كذوب وماله نصيب
 فيه على نكوره مطايبة ؎ مثل خرا النيك مثان طيب

[الشيخ ابو الازهر]

رئيس زوزن وابن رئيسها والفائز من اعلاق الأدب بنفيسها ورأيت زوزن
 وقد قلعت الأيام اوتاد فيه وانشب طول السن سنة فيه وظرفه اذا اختلط
 بالمعاشرين افق من ظرف ابناء العشرين وكانت زوزن ايام حياته خضرة
 يكتسى فيها معاش الفضلاء خضرة فيضربون اليها اكباد الأبل من كل طريق
 ويقصدونها من كل فج عميق ولم يكذب بخلو مجلسه من جمع لأهل الفضل
 ينظمهم هنالك في سلك ويحكمهم من ماله وجاهه فيما يترحون من ملك وملك
 وكان من سمة العطن بحيث يناخ اليه الأبل ويضرب بساحته المثل وكان الغالب
 على فضله الترسل اما الشعر فقلما يحود به طبعه انشدني في مجلس انسه لنفسه
 وحياة احمد ما رأيت كأحمد ؎ في لطف متطاف وحسن تأود
 يمشي كخرط البان يطلم فوقه ؎ شمس الضحى في جبح ايل اسود
 ابداً بصيد قلوبنا وعقولنا ؎ منها بحسن مقبل ومقلد

لا تسقني كأس المدام واسقني * من خمر عينك في مزاج الأثمد
كتب الهوى بمداد شعر عذاره * العاشقين سجل عشق سرمد

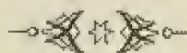
[الخطيب أبو جعفر محمد بن عبد الله]

صاين زاهد لم يكن بحب الحياة لنفسه الا ليشتمد على العبادة ويقوى ولا يتزود
في معاشه لمعاده الاخير الزاد عنيت به التقوى ولا اشك انه من انى الله بقلب
سليم وهذا وصف بالدعة بليغ وايس بالسايم الذي معناه ادبغ انشدني لنفسه .
ظنوني بعلام الغيوب جميلة * وصدري رحيب بالرجاء فسيح
وان رجائي حين تدنو مني * لسان بتوحيد الآله فصيح

[العميد أبو سهل محمد بن الحسن]

كان يقال من اراد البادية ضرورياً عليها قيض فلير ذاك الشخص وكان
جامعاً بين ادبي بنانه وبيانه مقرباً من سرير سلطانه ممكناً من صدر ديوانه
ولم يكن يهود ككاه الا بشراسة في شمالكه مع نجمه في انامله وتنقص الفضلاء بطبيب
مجلسه انزهو برقص على طرف مطبخه فلما انشدني له الشيخ ابو القاسم بن نزار
قوله من نسيب قصيدة .

يادهرنا اينما اشجى لبيهم * أأنت ام انا ام ربا ام الدار
يا ليت شعري ما لوى يحدتها * هوج الرياح وصوب الغيث مدرار
ام صوب دمي وانفاسي فهن لها * بعد الأخبة ارواح وامطار
وله ستنفى الخيل في طلب المعالي * فلا ترضى الأكارم بالمعاش
ونضرب في بلاد الله حتي * ترى ايامنا خضر الحواشي



[القاضي أبو علي]

كان في ديوان القضاء بخط كائنه سمط الآلى يكتسيه لفظ تشريق به الليالى
وكانت بينه وبين والدي مفاوضة هي المفاوحة بين الورد والتفاح ومواخاة
هي المصافاة بين الماء والراح حدثني أبو جعفر الزوزنى قال حدثني هذا
القاضي قال كان بيني وبين العميد أبي سهل قرابة الرحم وصحبة الكتاب
ومناسبة الآداب فارتفع شأنه حتى تصدر في ديوان رسالة الأمير مسعود
ابن محمود وكان يجذبني الى ديوانه ويهيب بي الى الانتظام معه في خدمة
سلطانه وظل يمدني بتفويض الاعمال الحكمية الي في امهات البلدان ثم
استقرت الولاية في يديه وصارت مصادر الأمور عنه ومواردها عليه كتبت
اليه بهذين البيتين اهزه على انجاز ما وعده وهما

ملكك مملكة الدنيا بأجمعها ۞ وقد تأني زمان مسعد فأتني
فالآن ان لم اتل ما كنت اطلبه ۞ من ظل جاهك من نيل المني فتني
وله في غلام كله طيب ومولاه طيب

ارى غلام عبيد الله امرضني ۞ بصورة حيرت في حسنهما القمر
قد خالف العبد مولاه بحرفته ۞ مولى يداوى وعبد يمرض البشر
وله في لجوج مسهب يدعى كل شيء ولا يحسنه

وكم قائل بهندي وبحسب انه ۞ بنظم دراً وهو يلفظ بالبحر
فقلت له امسك لسانك انما ۞ كلامك تنف الشعر لا تنف الشعر
وله في احداث زوزن

قالوا بزوزن احداث اتوا عجبا ۞ في الحبث اذ طبوا من جوهر الحبث

فقلت دردي دن ام عصارته ✽ وانما القوم احداث من الحدث
قال الأديب ابو جعفر راجعته في البيتين معاتباً وخشيت له الكلام
مخاطباً فقال لي مستجيلاً بعدما القيت عليه قولاً ثقيلاً انت بالمرء من بين
احداث الشعراء ومستثنى من اولئك الفريق وممدول عن ذلك الطريق
ومسلول منهم نسل الشعر من معجون الدقيق فقلت انا بمثل هذا نخدع آراء
المفلسين الأغمصار الذين لم يسافروا في مراحل الأعمار ولم يرتضعوا افواق
التجارب ولا تطلعوا من صرائع المواقب فكذا يقال لأم عامر غامري والنفس
الخواصة في الغمرات غامري وقد غوط هذا الفاضل ولج به اللج حيث خيل
اليه الساحل فهو راتع من هذه الغلظة في الورطة ونازل عن الدائرة في مركز
النقطة حوالينا هذه النادرة حوالينا والحجل عليها لا علينا زات نفسه المسكينة
والريح جرت بما لا تشتهي السفينة وله :

الا ان الفراق اذاب جسمي ✽ جنى الله الفراق بمثل فعله
وغادرني اسيراً مستهماً ✽ قتيل حسامه وضرب بنباله

✽ ابو القاسم البارع ✽

هو البارع حقاً الوافر من البراعة حظاً وقد اكتسب الأدب بحده وكده
وانتهى من الفضل الى انصى حده ولفنى اليه نسبة الآداب ونظمته وياه
صحبة الكتاب وهام جراً الى الآن وقد ارتد بنا المشيب وخلصنا برد الشباب
ذلك القشيب ولا اكاد النسي وانا في الحضر حظى منه في السفر وقد اخذنا
بيننا بأطراف الأحاديث ورشنا المطايا بأجنحة السير الخثيث حتى سرنا مما
الى المراق ونزل هو من فضلائه بمنزلة السواد من الأحداق وعنده توفيقهم

بتبريزه على الأقران وحيازته قصب الرهان وانا على ذلك من الشاهدين
لا اكتم من شهادتي دقا ولا جلا بل اعقد بها صكاً وعليها سجلاً ومن كتبتها
فأنه آثم قلبه وعازب لبه فيما اشدني لنفسه قوله من قصيدة نظامية .

هنيئاً لصدر انت ممن تجالسه ✽ وطوبى للملك انت ممن تجالسه
حويت العلاء في المعالي وانما ✽ لكل وزير حاول المجد نافسه
اذا ما لبست الملك بالرأي رابقاً ✽ ملابسه ارتادت عليك ملابسه
سحبت على ارض الندى مطرف العلي ✽ وما حان الا الهدب منه نخالسه
تعجبت من سوط وانت غمه ✽ بكفك لم يودق بكفيك يابسه
ومن افتخاراته العالية قوله

وانى من القوم الذين اذا غزوا ✽ لأرض تراع الأرض من شدة الركض
وان لحوم الوحش حشو قدورنا ✽ اذا لامحت احشائها شحمة الأرض
وله ايضاً

قر سباً قاي بمقرب صدغه ✽ لما تجلى عنه قلب العقرب (اي البرقع)
فأجيبته ألدبك قاي قال لا ✽ لكن قلبك عند قلب العقرب

وله
حبذا عيش مضى لى ✽ في مغاني الغانيات
وجوار ساقيات ✽ وسواق جاريات
وقيان فائنات ✽ محفورات فائرات
راقصات راقيات ✽ لهومي راقيات

وله في معنى لم يسبق اليه

ومحجوز تنقنى ✽ طامعاً ان تتمشق

تغلى في غدا ✽ وعشاء الف جردق (الزغب)

ان جسمًا كجرب * لا تقويه الفرزدق (١)

[الشيخ الرئيس الأديب أبو جعفر بن أحمد المختار]

مختار في أدبه كلقبه وفاد الخاطر بتلسن لهبه . متحل في عنفوان شبابه بفنون
آدابه مقدود على مقدار قامة الظروف من الفرق إلى القدم منادم لا يقرع
عليه ندبة من الندم يلعب ببياض النرد مع الأحياب لعب الغدران يوم المطر
بالحباب ويتصرف على حكم انامه دوران الكماب ثم اذا تنقل منها إلى
الشاطرنج غلب الحريف بلعب ابداع انشائه وامات شاهه في اي بيت شائه
وله شعر مرضي اليوم مرجو الغد كأنه لباس العافية في ظلال الرغد فاختصاصه
بي اختصاص الوالد بأبيه وهو بحمد الله عند ظني به وفراستي فيه والناس
يعمدونه من رماة مدرى والحاملين لمرثى والمؤمنين بمرثى (٢) وهو لا يؤبه
بذلك ويقول بلى انا هنالك وكنت استهديه من اشعاره ما يليق بهذا الكتاب
فكسر لى جزاء على خطه الموتى ولفظه الذي لو مشى مع الراح في المروق
لتمشى مثل قواه في خدمته النظامية ومدخته القوامية

سلام على تلك المعاهد بالحجى * وان عجمت عن ان نجيب مسلما
ديار عليها التقادم ميمم * وعهدي بها للحسن والطيب موسما
اذلت ذبول العشق في عرصاتها * وصنت الهوى عن ان ينال محرما
منازل غزلان اطمت بها الصبا * وكان الهوى فيها على محكما
وقفت عليها للأسمى غير مالك * احاكي بأسباب الدموع متجا

(١) الجرب الحبل الذى يوضع في عنق الدابة والفرزدق الرقيق وما احسن هذا الأيهام .

(٢) العرش الاول السرى وقوله المؤمنين بعرضي في المثل يقال فلان كافر بعرضي اي مقيم بمكاني

ومؤمن بعرضي اي غير مقيم هندي .

ولست وان احببت من كان بالحمى ❦ اعق حبيباً بالمعيق نخجا
 يتجدد وغور والعذيب وبارق ❦ هو اي نجرا والقواد تقسما
 بكل مكان لي هوى غير ان لي ❦ وفاء حي قلبي لساكنة الحمى
 هنالك حب لا طبا لقلب في الصبي ❦ فما زاده الأيام الا تضرم
 قالت قد نسب هذا الفاضل الى حبه اللواط فتجرم وانظن حبه اللواطى لم
 يترق قلبه فتضرم ولا غرو ان يضرم تمزيق لم يمالجه تبريق ممدرة منى اليه
 فيما نخرقت عليه وقد كان علي فيه دعايه وانا علي وان لم اكن من الصحابة
 وفي المثل النادرة ولو على الوالدة ومن النوادر ما يكون شراً ومن نارجهم
 اشد حراً ومنها ما يكون هنزلاً ومع الحديث غزلاً وهذه من تلك والكلام
 غضون والحديث شجون ولا بد من تصريح عقب تمريض وتصحيح بمد
 تمريض واحاض فقاء تحميم صيانة للخواطر من الكلال والمسامع من الملل
 (عاد الشعر) .

وما انا بالناتى مودة اهلها ❦ وان تقضوا العهد الذي كان بهرما
 ولا بأس من روح الوصال وان نأوا ❦ عسى وطناً يدنو بهم واهلها
 تعقبهم قلبي واعقب في الحشا ❦ علائق حب من عقايل كالدمى
 لئن حال ذاك الربع بمد فطينه ❦ واصبح من بمد الفصاحة اعجبا
 فيارب لهُو كان فيه وعيشة ❦ فنصت بها اللذات فذاً وتو بما
 ليالي بات الوصل للأنس موقظا ❦ وبات صروف الدهر عنهن نوما
 تراصفي سعدى سلافة قهوة ❦ تضوع مسكاً في الآناء نخجا
 اذا ما شربت الكأس وارتدت قبة ❦ تبين عليها قربت لقمي القما
 وان تركتني سورة الكأس عابساً ❦ اهاب لظاهها سرغتها تدسما

وتلقى احاديثاً كمسولة التي ✽ فاسرد منها سطر در منظما
 لأجمله يوماً نسيب قصيدة ✽ الاقى بها الشيخ الأجل المعظما
 وزبر به شد المالك ازرها ✽ وعاد به منادها متقرما
 وجات ظلام الظلم انوار عدله ✽ الا فتأمل هل تري منظما
 اذا فوق التدبير ضايب رأيه ✽ على مشكل قد رام اقصد مازي
 واين ابن وهب فليقم ير عنده ✽ مصابيح رأي ترهس الليل مظما
 وليت ابن فليس احف العلم لم يمت ✽ ليبر حلكا يستخف بالما
 واوطي رأيت سماح يمينه ✽ طوت ذكر جود في عدي ابن اخوما
 تندي سحاباً وانندي شمس ضحوة ✽ وصال قطاميا واقدم ضيفما
 ووقع معصوما وقال مسددا ✽ وعامل مرضيا وفكر ملها
 قلت ابصر البيتين كيف تماثل اوزانها وتناصف اقسامها وتناسب كلاهما .
 ورام بأرض الروم ان يظهر الهدى ✽ فأشعله فيها حريقاً مضوما
 قلت ما احسن ما جعل احتراق ديار الروم سبباً لاشتراق اللثة الخفيفة وكفى
 لدين الاسلام ان يشتهر اشتهار النيرين على الاعلام . ومن مقطعاته ما كتب
 الى اخيه الشفيق والصدوق ابي ابراهيم اسمعيل بن غصن
 سقاني تحت غصن الورد ورداً ✽ كسبوك النضار مع ابن غصن
 غزال لو يبارى البدر اربي ✽ على البدر المنير بألف حسن
 فرمت وقد شربت الكأس نقلاً ✽ فقال وقد زوى شفتيه بسنى
 وله في الحنين الى اصدقائه بخواف
 بالله يارا كبا يزجي مطيته ✽ بلغ سلاي بلغت النجح والرشدا
 بأرض خواف احبابي وقل لهم ✽ نسيتموني ولا انساكم ابدا

وله في الشكوى

ما للأقارب آذنتي عقاربهم ❦ وعبروني الحجى والعلم والقطنا
إذا اساءت ذوو القربى بجاورني ❦ كنت الغريب وإن لم اهجر الوطننا
وله وهو من ملحه

قلت لها لا تمنعي قبلة ❦ تشقى سقام النفس يا قوتها
فغمصت من عينها مؤخرأ ❦ ورصعت بالصدر يا قوتها

(أبو سهل أحمد بن الحسن المعروف بالكرمانى)

نبغ بزوزن فاستوى بها شبابه وكملت آدابه وارتفعت درجته الى الترتب
في ديو ان رسالة الأمير قرا ارسلان بك فانتصب هناك مدة واكتسب رياساً
وعدة واخصبت حاله ومال الى جانب الوفور ماله ورجع كرات في خدمة
الركاب الأمير الى زوزن فتجمل برأى من اهل مدينته وخرج على قومه
في زينته والأجل من ورائه ينظر شزراً اليه والأمل بحذائه يضحك عليه
فاختصر بكرمان انصر ماكان شباباً واكمل ماكان آداباً وكان مفتوناً بشمري
وربما كتب الي وتطفل في الصنمة علي وقد علق بحفظى بيت قاله في غلام
من ملاح سورق بزوزن .

لا تنكرن ملاحه في وجهه ❦ فالملح من مذناه ينقل نحونا

وله هالك دمعى بفيض ماشئت فيضاً ❦ وغرابى بفيض ماشئت غيضاً
يعلم الله إننى مستهام ❦ بك جداً وانت تعلم ايضاً .

[الفقيه أبو علي الشجاعى الأعلام]

كنت بزوزن ووالدي وفضلاؤها بجاورونه طوراً وبخاضرونه مرة وبجاذبونه

اهداب الآداب تارة فيما كتب به هذا الفقيه الى والدي قوله من قصيدة

جاء من باخرز قزم ﴿ وجهه يحكى الهللا

خلعت حسناً عليه ﴿ قدرة الله تعالى

فأجابه والدي بأبيات مفتتحها

أنت بدر يتللا ﴿ لست متقوصاً هلالا

قلت التدين بمذهب الشافعي غريب من فقهاء زوزن الا ان هذا العالم الأعم
بشمس أرضه اعلم ولا منازعة في اللذات ولا خصومة في الشهوات والمافل
يختار الخيار ويعتام الثمار وفي المثل دليل عقل المرء ما اختاره وهذا الفاضل قد
احسن اختياره وجعل بمذاهب اصحاب الحديث اشعاره واعلن بها في الناس
شعاره وتبع له ابن فاضل وهو ابو بكر محمد بن احمد الشجاعى وبرع في الفقه
والأدب وعاد منها مقضى الأرب واهدى الى من اشماره الواعدة شمائلها
المومضة مخايلها نبذاً استصلحت منها لكتابتى هذا قوله

لا تعاضر مشرأضوا الهدى ﴿ فسواء اقبلوا او ادبروا

بذت البغضاء من افواههم ﴿ والذي يخفون منها اكبر

واما ايضاً ولما غاب عنى غاض صبرى ﴿ وفاض الدمع من عيني فيضا

وقالوا لست تماك غير صبر ﴿ فقلت ولست املك ذاك ايضاً

﴿ الربيع بن البارع ﴾

ابن ابيه وهذا من ابلغ التشبيه وقد برقت عقيقة سحابتة لا بل ظهرت
حقيقة نجابتة انشدنى لنفسه

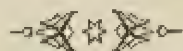
تقول اذا اردت بنا جفاء ﴿ حوالينا الجفاء ولا علينا

وهب ان الغريب غدا غريباً ﴿١﴾ فأين تفضل السادات ايها
فلا تشمت بنا الأعداء انا ﴿٢﴾ تأزرنا بودك وارتيدينا
وكنيت بزوزن والربيع طفل بعد ما مشى ولم يعد فكتبت الى ابيه في معنى
خبر استهديه منه وعائته على ترك الزيارة وحرمانه الضيف
يا بارعاً ليس يزور ضيفه ﴿٣﴾ ولا يريه في المنام طيفه
اخبر فوجدي بك سل سيفه ﴿٤﴾ عن الربيع في الشتاء كيف هو

[ابو الحسن علي بن عبد العزيز]

الميامي جملة خاتم هذه الطبقة من الفضلاء كما جعل الله محمداً خاتم الأنبياء
وهو من ليس بزوزن اليوم ولا في زواياها من بقاياها مثله ولهذا اشتهر
ببلاد خراسان فضله وكم خصته عن اللغة فاذا هو اصومها وخليها وعنده
دقيقها وجليها يسأل عنها فلا يحك لحية ولا يعزل وتدخل معه غوامضها الختام
فلا تبطل ولم يكن يقر عندي بأن له في قطيع الشعر سخلا وفي سواد النظم نخلا
حتى اشدني له تلميذه الحاكم ابو الفضل هرون بن احمد الباخري بينين وهما

وما انس لا انسي حبيبي ذاهبا ﴿١﴾ وصبري وابن الصبر لي معه ذهب
فازال يندري فوق ورديه اولواؤا ﴿٢﴾ وعاشقه مجرى عقيقاً على ذهب
قلت كنت قدرت في نفسي اني ختمت بهذا الفاضل فضلاء زوزن فلما
وهو صت (تداخلت) زوزن علمت اني اخطأت في التقدير ونسيت في المربط
افره الخيرو كل من الزوازنة جواد في المضار الا ان المثل هاهنا للبحار ومساق
التشبيب الى الأديب الأريب .



(أبو الحسن بن علي بجمشان)

هذا رجل كان أبوه شيخاً صالحاً يخزن اشقية الخمار في كيزان الاحجار ويأوى على رؤوسها معاجرها ويخفق بذوائبها حناجرها وكان يوسم بضاعته على اهل بلده ويتفق ما يكسب منها على تأديب ولده حتى برز بحمد الله لا بحمد الناس سيخنة للتواظر ومثالة في البادية والحاضر وله شعر بل شعر وعنبر وزوزن له شعر والعنبر زعموا روث وبشعره من هذا المطر لوث وهذا كله من باب المطاوعة وان كان عند الناس من احباب المطاوعة ولا ارى به من تجميش هذا القرص اثراً ولا اعرف له تحت هذا القضيض مدراً فيما يحضرني من هذيانه الذي اخذه من فوره ونفياه (١) قوله

حضرت الباب مرات ✽ وما صادفت امكانا

وما يضر لو كانت ✽ يربنا الوجه احيانا

أأذن لي في العود ✽ اطال الله مولانا

كاد يقول اطال الله بقاء مولانا فوهي السقا وسقط دروزة البقا ولعل مخاطبه كان قريب النعل من العمامة مختصر ما بين القدم الى الهامة او زل من استه بيض لما تفاق من فشره قبض (٢) فدعا له هذا الفاضل بأطالة القامة وهذه معذرة الذنب فيها مغفرة لا اخلا الله من البعثة ففاه ومن الزبطرة فاه بمنه وسمة طوله

[أبو سهل بن ابي معاذ الماثي ناباذي]

عربي الأشعار عجمي النجار ولم يتفق اجتماعي معه الا اني لم ازل استشهدني الركاب اخباره والرواة اشعاره واستنشق نسجاً يؤدى نبأ سلامته واشبههم وميضاً

(١) الفتيان مارمته القدر عند الغليان (٢) القبيض ماء البيض

يُدشِر بخصب العيش بحبته حتى وقعت به الواقعة وحركت الحلقة على بابه
القارعة وفكك به الأمير أبو المظفر المائير ناباذي في جوف الليل وهجم عليه
بالثبور والويل هجوم الأبهمين من الحريق والسيل فأورد السيف وریده
وخضب بدمه حديدہ فشق عليه الفضل صدره ولطم بمنابه جملته ولم يجد
من شعره ما اسقط به فلادة ذكره اللهم الا بيتين له في الرئيس ابى القاسم وهما
قل الرئيس سراج الأرض والزمن ✽ شيخ الهدى شفيعي النهج والسنن
نظمت فيك قروبضاً قام مئشده ✽ فليأذن الشيخ من أذن ومن أذن

(الفقيه الإمام أبو عمر محمد)

ابن علي المائير ناباذي هو في الصنعة من الفحول وان كان من الحول وشعره في
جنان الفضل من الحور وقد صاحبه حينئذ الدهر فوجدته من نوادر مصر وطبمه
طبم البحري وان كان البحري وادباً بطم على القرى ثم له في حسن معاملته مع
اهل خطته (١) نية انيقة وطريقة لا تعدل بها طريقة وكان قاضي القضاة أبو محمد
الحسن الباصحى يمدحه من المختصين بحجابه ويحقه بأقاربه دون اجابته علماً منه بجزالة
عقله وغزارة فضلہ قرأت له في كتاب فلائد الشرف قصيدة نظامية يقول فيها

اعطى قلنا ما سواه جايد ✽ وسطا قلنا ما سواه ذائد
وعلاذرى العلياء ممتقداها ✽ والبدر عن امثالها متقاعد
شفقتة اسباب العلى وشؤونها ✽ لا يبدى رتل وتدي ناهد
لا بى شجاع في الحروب مشجع ✽ واساعده معاضد ومساعد
رقدت رعاياه ونحرسهم له ✽ هم مسافرة ورأى شاهد

(١) اسم الجودة في المطعم والمأوى

فيكأنه المنزم ربح عاصف ﴿١﴾ وكأنه الحكم طود راكد
واذا تنمر العدي فرؤوسهم ﴿٢﴾ للبيض والسمر الطوال حصائد
هلماتهم لظي النصال موارد ﴿٣﴾ وشعورهم فوق الرماح مطارد
وانشدني لنفسه في السيد الأجل أبي القاسم الموسوي

علي بن موسى سيد قصديابه ﴿٤﴾ غدا سيداً لليمن والبركات
فتي خلقت المجد اخلاقه العلي ﴿٥﴾ كما خلق الأفلاك الحركات
أبافانهم لولاك في مر وناقداً ﴿٦﴾ اضاءت وما غاضت بها كنان
وانشدني لنفسه في مفتصد مليح

يامن غدت فيه احوال منشرة ﴿٧﴾ مختلفة غير مرجو ثلافيها
اشفق على اليد مهلاً لا ترق دمها ﴿٨﴾ وارفق بها ففؤاد المبلى فيها
وانشدني لنفسه من قصيدة اولها

سقى الله ربعا بالمحصب دائراً ﴿٩﴾ حيا ناشراً فيه الأزاهير نائراً
دياراً اذا وافيتها ظل ادنى ﴿١٠﴾ جوارى عن طرفي وطرفي عائراً
مغان ترى المساك فيها مسانطاً ﴿١١﴾ لما سحبت فيها القواني المعاجراً
وحن بعيري الأرحى وكيف لا ﴿١٢﴾ يشوفني رسم يشوق الأباغراً
تطرفتها والأرض مخضرة الربى ﴿١٣﴾ فذكرت روض الميش اخضر ناصراً
وانشدني لنفسه يصف دابة شهباء الأمير أبي المظفر الماتير ناباذي

وشهباء تستهوي القلوب بحسنها ﴿١٤﴾ اذا اومضت فلما وميض شهاب
وان عصففت تحت الأمير حسبتها ﴿١٥﴾ بمشيرة بالبرق تحت سحاب
وانشدني لنفسه فيمن طلب فوق منزله

زوم وما المصدر أنت تصدراً ﴿١٦﴾ وتظلم ان تدعى الأمام واسته

نصحتك سامق ذروة العالم وارتبطت شوارده والصدر حيث جلسته
وانشدني الحاكم هرون بن احمد قال انشدني لنفسه

لنا في صحبة الأندال سميت وفي حمل الأذى والصبر نهج
فلا تتمجل الشكوى ولكن نعتاب ثم تغضب ثم نهجو
وانشدني ايضاً قال انشدني لنفسه

اطلق الطبع عند امر القوافي غير ناف عن الجفون كراها
فاذا جاء بالآلآء فانظم واذا ما ابى فلا اكراها
وانشدوني له

اقد منيتني الأحسان تمر يضاً وتضربحاً فكان الوعد بام ولابي في نوعيهما ربحاً
وقد قتلني والله تمذيباً وتبريحاً فألم تنو امساكاً بمعروف فتسريحاً

(الشيخ الرئيس ابو نصص المناح (القائني))

كان من افراد الدهر وآحاد العصر وشرة على النثرة ونظمه على النجم واعارني
الأديب يعقوب بن احمد ديوان اشعاره وفيد ناظري بسلاسل ربح الفضل
على انهاره واطمئني بفتح انواره في اجتناء الدواني من قطوف ثماره ورتعت
من جناته بين روضته وغدير وظللت من طيباته في ظل عيش غرير والنقطت
منه لديواني هذا ما يبق على الأيام اثره ويخلو بأفواه الرواة ثمره فمنها قوله

سقى الله اياماً لنا ويا ليا يا اعانق فيها جيد حالي حاليا
اقد كن في صدر الزمان لحسها صداراً وفي سلك الليالي لا ليا
وكن لوجه الأرض خالاً فأقبلت حوادث ردتني عن الحال خاليا
نصرت الأسباب الا تذكرأ ليهجة ايام مضين خواليا

وهذا صنيع الدهر بين أولي الهوى ﴿١﴾ إذا لم يكلفهم قلى فتقاليا
عليّ زمان ليس لي ليتى ارى ﴿٢﴾ طلوع زمان لا عليّ ولا ليا
وله وهو احسن ما قيل في معناه

تبركت لا شكر لدي ولا شكوى ﴿٣﴾ ولا عتب فيما قد فعلت ولا عتي
إذا لم تكن عندي لثامك منة ﴿٤﴾ فله فيه عندي المنة العظمى
وله في الحكمة

لا تحكم على الرجال تعسفا ﴿٥﴾ فتشوب خالص فضة برصاص
صدف الآتي كامن ما عنده ﴿٦﴾ حتى تشقه يد الغواص
وله

ان الفتى كل الفتى من لم يذع ﴿٧﴾ استمرار يوم الود يوم خلاف
فعليك بالأفضال ثم ان التوت ﴿٨﴾ أسبابه فعليك بالأنصاف

(حافظه الرئيس ابو المحاسن محمد بن كمال الدولة)

است ادري ما افول فيمن ورث الحمد خلفاً عن سلف وزهى به عز دست
السيادة وهو بالمرء عن كل زهو وصلف ميسر له الخير محبب الى الناس
وكل امرئ يولى الجميل محب وكيف لا أنسب اليه المحاسن وهو ابوها فقد
وجدها بلا طلب ولم يجدها قوم وقد طلبوها واتفق اني دخلت عليه بنيسابور
وبين يديه من الفضلاء أئمة القيت اليهم الآداب اعنة وازمة وقد انفت عليه
الأقلام وهو خادر بينها كشبل النمر غام فمنهم الأديب البارع والذي لو اصفيت
في وصف فضائله الأقلام وفي طلب مثله الأقدام لقل لي تمتيت ما لا يكون
والجنون حاشا السامعين فنون والشيخ ابو جعفر محمد بن احمد المختار والذي قلت فيه

شمرك يا ابن المختار مختار ﴿١﴾ يكاد حب القلوب يمتار
 فراستى فيك ان تسود وان ﴿٢﴾ ذيل دون الغيوب استار
 اتفقت لي هذه الأبيات والقال على ما جرى واتصدقت فيه مخيلتى وبالحرى
 اما تراه اليوم بحمد الله كيف ساد واستحق بدولة كمال الملك الوساد وارغم
 بسمادته الحساد فلما رأيت همه الى اصطناع الفضل واهله مصروفاً استعملت
 من بواكير طبه حروفاً فجاء بهذا النظم البديع فى صفة الربيع
 لقد لبس الربيع حلى الفوانى ﴿٣﴾ وماس الروض فى حلال الجمال
 ولاح الورد فى الأغصان غصناً ﴿٤﴾ كورد الحسن فى خد الفزال
 وهب نسيمه فذكرت عهداً ﴿٥﴾ وصال وحبذا عهد الوصال
 وكأنى بهذا الهلال وقد صار قرراً مضياً وعاد عرجونه مجتاً ومضياً

[ابو القاسم الفراء]

فضلاً، فإن قد افروا عن آخرهم على كثرة مفاخرهم ان طبقاتهم جميعاً تلامذة
 هذا الفراء كما ان كل الصيد فى جوف الفراء والتقيت به مرات فى مجلس
 الوزير ابى القاسم ابن ابى نزار فوجدت تفننه فى العلوم كقطع الروضة الفناء بروق
 العيون بالجمراء والصفراء ومجلو عن القلوب ما ران عليها من السوداء وبين
 على المستفيدين باليد البيضاء وكان آخر عهدي به فى الوقعة الياقوتية بقاين
 فكأننى به وقد حمل مقرونًا مع الأسارى فى الاصفاذ مخلاً بنقال الأقياد اعلاه
 حاشاً آذان السامعين فى الوهق واسفله بعيداً من وجوه الحاضرين فى الدهق
 ثم احتال له ابو القاسم حتى تمس من ايدي اولئك الظلمة بعدما عصبوه مصيب
 السلة وآواى بذيل خيمة للشيخ ابى الحسن البركردى كالفارس دت عليه

مندوحة القاصماء فأمسك بالناقاء وكان في قيد الحياة الى هذه الغاية ونعى
اليّ وعزّ نعيه عليّ وليس يحضرني من شعره الا قوله من خمرية
وكأس كلون الأرجوان شربتها ❦ على رغم لاح او عذول مفند
اذا هي شجبت خلت عكس شعاعها ❦ تلاؤ بردي في سحاب منضد
كأن حباب الماء فوق مزاجها ❦ شأبيب دمع فوق خدي مورد
سقاني بها ظي كأن بنانه ❦ اناييب دري قد احطن بمسجد
وفواه وقد اقترح عليه الرئيس ابو القاسم ان يصف حباري كانت تطوف
في داره وهي داجنة مالهأ رأي في مفارقة تلك الساحة حتى كأنها اختارت
تلك الهجورة الأستراحة .

وان لاح صقر فالسلاح سلاحها ❦ توليه ظهراً تستمد به ظهرا
وهي طويلة علق بحفظي منها هذا الذر واليسير فتعلت به عند ذكره .

[ابو القاسم العامري]

سمعت له بيتين من قصيدة يقول وهو واقف على اطلال الهمم باك على
رسوم الكرم يشكو نائيبها ويندب نوثيبها واوردته ببيتيه وان كانا زاندين
كالزمع في الأدم والرنم في الغنم .

وقفت في عرصات الفضل آونة ❦ حتى تبين من آرامها ارم
هبت عليها رياح اللوم عاصفة ❦ وسح المجهل فيها وابل رذم
وله تباع بغزاة في سوقها ❦ بدور ولكنها بالبدور
وبالمدنف الضب عن وصلهم ❦ قصور وقد حججوا بالقصور
وله خلة الفانيات خلة سوء ❦ فانقوا الله يا اولي الألباب

واذا ما سألتهم شيتاً ✽ فأسألوه من وراء حجاب
وله ✽ يقال شمر لك وسواس هديت به ✽ وقد يقال لصوت الحلى وسواس
وقد استنبطت أنا معنى وسواس الحلى في غزل قائده وهو
وفريدة تكسى الجمال لباساً ✽ فامسى القواد بحبها ما قامى
جذت خلاخلها بنعمة ساقها ✽ ولذلك سعى جرسها وسواسا

(السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي)

رأيت هذا السيد فأفرت بظلمته الناظر وارتيديت بصحبته العيش الناضر
وطالما كنت أسمع به فلما التقينا صغر الخبر فالتحق جد والعلم عد وماله في
طريقته المثلى ند وكان ملجأ على اصحاب المالح ليستفيد منهم ويفيدهم فالح
عليّ حتى املت عليه شيتاً من محفوظاتي فاستكتبته بعض فوايده فحشم قلعه
واستعمل في اجابتي كرمه الا اني فحمت به وبما افادينه ونفذ الدهر حكمه
فيه وآفات التعليقات كثيرة فما انشدني لنفسه قوله

ان المكرم اصبحت لهبانه ✽ جرى وانت بلالها وبليها
واذا المكرم ذالت اوضالت ✽ يوماً فانت دلالها ودليها

[فصل]

من ثراه وشحه بنظم وكتب بهما الى الرئيس ابي القاسم عبد الحميد بن يحيى
طالع عالي حضرة خطاب سيدنا مقصوداً على عقود حلاها تقاصيرها وحليها
كالرباض جلاها ازاهيرها وحليها هذه نظمها خاطر الولي وتلك وسمها
ماطر الولي وقد حازت خدق البشر في خدائقه وغارت خدق الدر على
حقائقه فخدمته وتقديته باليمين وقد ازلت اللجنة المتقين واواطفت من الأعظام

نشره نواظر العين ما مكنت فيه يدًا وان من اعطته العالي زمامها وجعلته
البراعة عصاها ثم اعتم صفاياها اعتاما واحتكم في مزايها احتكاما فأحرى
به ان يكون كتابه العالي مقصوراً على حور مقصورات في الخيام وتبسم
الفاظه عن اللؤلؤ الفرادي والتؤام فهنيئاً له منزلة السماء في المجد العظيم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكم كررت ناظري
في فصوله عند وصوله فكانت احسن من ملك وشباب معاد واشقى من هلك
محاسن ومعاد ووقفت على سلامة نفسه النفيسة نفس الله مددها ووفر من
الخير مددها ولا زالت عيون البلاء عنها غافلة وفنون العلي اليها راقلة وافنان
الموارف عليها مائدة وانواع المواید اليها عائدة فأنها نفس من عاتق المكارم
والفها كما عانت لأم الكتابة الفها . اما المخطوبة الكريمة المطلوبة قد وصلت
ومثلي وان كان لا مثل له مثلها الى مثلي من المتمين الى خدمته والمربوبين بعمته
يهدي فيرف وعن غيره بكف

فرائد جاوز الشعرى تراقبها ✽ نظم المحاسن عقد في تراقبها
فلو تجسم ما فيهن من حكم ✽ زهر كثر هرجلاها صوب ساريها
تري العذاري اذا ما فهن ناظمة ✽ على النحور عقوداً من لآليها
لها محاسن ما ان سويت ابدأ ✽ الا وابدى مساويه مساوينا
اذلا مرؤة الا وهو ناظمها ✽ ولا فتوة الا وهو يائنها
متى نظمت مديحاً في مفاخره ✽ تضوعت عنبراً ورداً قوافيها
هذه المهاري حداث الولاء الي ✽ دار تمطرت الدنيا بأهلها
قلت لما انصرف من البصرة في خدمة الركاب الميمى انفق الاستعداد برؤيته
تانية وتدللت اسباب المسرات دانية يكاد يأخذها من قام بالراح تزودت

الى ناحيتي من النشاط ببقائه والأغتياب ببقائه ما اعتقدت لله تعالى حمداً دائماً
وشكراً واصباً ولم تطل به الأيام

انشدني ابو ابراهيم بن ابي سعد المقرئ له قال ترجم قول الفائل بالفارسية

كفتي كه برويز ابرم چه نشيني ❦ ايلك رفتم چراچنين غمكيني

چون بفروشي بتاستور ديني ❦ بريسته بر آخر ذكر كس بيني

فقال وانت الذي ايمدتي اخراً بيني ❦ وها انا ذا غاد فالك تحزن

اذا انت بعت اليوم مهرألهزله ❦ تراهم علي آري غيرك بسمن [١]

قال وانشدني ايضاً لنفسه

وما غريبي يا قوم عندي محنة ❦ ولكنه صرف الزمان ينوب

فقل للمذي سرته محنة غريبي ❦ توفهم اياي فالغريب يؤب

قلت الكربة السكرية من غربة تكون تحت التربة والخيبة الخيبة من مثل

تلك الغيبة فان غريب التراب يرجع بعد مشيب الغراب وغائب المات منقطع

المواد والموات ولا مثدارك لذلك الفوات وصدق عبيد وهو من اصدق العبيد

حيث قال

وكل ذي غيبة يؤب ❦ وغايب الموت لا يؤب

[القسم السابع في ائمة الادب]

هؤلاء قوم ليس لهم في دواوين الشعر رعم ولا في فوائين الشعراء اسم وقد

افردت لهم باباً انا ابن مجدته وابو عذرته وانت وان الجئت في طلبه صراياً

وزممت بختاً لم تلحق له في سائر الطبقات اختاً

(١) الآري مربوط الدابة

[أبو الحسين بن فارس]

إذا ذكرت اللغة فهو صاحب بجمالها لا بل صاحبها الجميل لها وعندي ان تصنيفه
ذلك من احسن ما صنف في معناها وان مصنفها الى انصى غاية من الأحسان تناهي
ولم ار له شعراً غير ما رويت وهو

وقالوا كيف حالك قلت خير ❦ تنقضي حاجة وتفوت حاج
إذا ازدحت هموم القلب قلنا ❦ عسى يوماً يكون لها انفراج
ندبني هرتي وسرور قلبي ❦ دفاتر لي وممشوق السراج

(ابن جني)

هو ابو الفتح عثمان بن جني ليس لأحد من أئمة الادب في فتح المفلات
ودرح المشكلات ماله ولا سجا في علم الأعراب فقد وقع عليها من ثمره الغراب
ومن تأمل مصنفاته وقف على بعض صفاته فروى انه كشف الغطاء
عن شعره وما كنت اعلم انه ينظم القريض او يسبق ذاك الجربص حتى
قرأت له مرتين في المتنبي

غاض القريض واودت نضرة الادب ❦ وصوحت بمدري دوحه الكتف
سليت ثوب بهاء كنت تلبسه ❦ كما تحطفت بالخطبة الساب
ما زلت تصحب في الجلي اذا زلت ❦ فلها جعما وعزماً غير مشعب
وقد حابت لعمري الدهر اشطره ❦ تخطو بهمة لا وان ولا نصب
من الهوا جل تحي ميت ارسمها ❦ بكل جائلة التصدير والحقب
فأء خوصاء محمود علائقها ❦ تنبو عريكتها بالحلس والفتب
ام من اسرحانها تقر به فضله ❦ وقد تضور بين اليأس والسف

ام من لبيض الظبي تو كافهن دم ❦ ام من لسمر القنا والزغف واليلب
 ام من للمبارك تدي حجر جاعها ❦ حتى يقربها عن ساطع المهب
 ام المحافل اذ يبدو فيعمرها ❦ بالنظم والنثر والأمثال والخطب
 ام للضواحك يستهدي بأجمها ❦ من بعد ما غربت معروفة الشهب
 ام المناهل والظلماء عاكفة ❦ تواصل الكربين الورد والقرب
 ام انقساطل ان حم الحروب بها ❦ ام من لضغم الهزبر الضيفم الحروب
 ام لضراب اذا الأحساب دافع عن ❦ تذييلها شمرات الوكف العصب
 ام الملوك تحليها وتلبسها ❦ حتى تهايس في ابرادها القشب
 باتت وسادی اطراب تؤرقني ❦ لما غدوت اقي في قبضة النوب
 غمرت خدن المساعي غير مضطهد ❦ وبت كالنصل لم يندس ولم يعيب
 فاذهب عليك سلام المجد ما قلت ❦ خوص الركائب بالاكواز والشعب

[ابو فارس حسين الاديبي]

لم يبلغني له شعر غير هذه الأبيات

موفق لسبيل الرشد متبعم ❦ يزينه كل ما يأتي ويختبم
 تسمو العميون اليه كلما انفرجت ❦ للناس عن وجهه الأبواب والحجب
 له خلايق بيض لا يغيرها ❦ صرف الزمان كالا يصدأ الذهب

(نص بن ابي كامل)

وفي نسخة اسد العامري رأيت له بيتين مكتوبين على ظهر كتاب ونظرت
 الى الخط فتفكرت في جبينه انه من هي عينه والبيتان قوله
 لا يحد عنك ان ترى شبحا ❦ طويت مكاهمه على الحق

المرو يذهب حيث يذهب اصدده فاحكم على الأغصان بالمروق
وانشدني القاضي ابو جعفر البجلي له بيتاً واحداً جيمية
نمى اقائى فلاقيته فعداد الغبار على المرهج
[يعقوب بن احمد النيسابوري]

هو ابو وهاب والعباس اخوه وابنه ابو الحسن من الائمة وكان الآداب قد
القت اليهم اطراف الأزمة فن شعره البارع قوله
بنو عامر قومي ومن يك قومه بنو عامر يفخر بمنصبه الفخر
جبال انها فوق الفرافد مطلع بدور دجى زهى بها الأنجم الزهر
فسائل بنا يوم الذنائب هل اتى على الدهر يوم مثله او جرى امر
فاصبح امر الدهر دون امورنا وان نام منا واحد فقد الدهر
ويمجب منا الجود يوم حباننا ويمجب يوم اليأس من صبرنا الصبر
فتحن الحماة الذائدون عن الحمى ونحن الكهامة الطاعنون ولا فخر
قلت لولا ان اسناد هذه الأبيات اليه صحيح وليس تشبه ارغوة هي ام صريح
لاهتمامه فيها فان مثلها انما يصدر عن مصافع الشعراء لا من يقتنى بحانات
الظرف آثار الادباء ولم ار لابي العباس شعراً مرغوباً فيه

[زيد الاسجعى]

انشدني البجلي زيد هذا قال وهو اديب لا يشق في اللغة غباره ولا تلحق آثاره
ولحيته كأنها مخلاة من يابه الصرط فهاتوا هاتوا
والله اغنانى بمنز جماله عن جعفر والمبتغى من ماله
لا يعجبك فده وجماله فمساكر الأدبار نحت جماله

لا تنظرن الى ابيه وجده ✽ وانظر الى المذموم من افعاله
وانظر الى محبوبه وقريبه ✽ اتري خساسته وفرط سفاهه
بالأثم في بغضه وهجرانه ✽ اقصر فام تعرف حقيقة حاله

(ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري)

صاحب مصباح اللغة ولم يتأخر فيها عن شرط ولا انحدر عن درجة ابناء
زمانه اشدني الأديب يعقوب بن احمد قال اشدني الشيخ ابو صالح الوراق
تلميذ الجوهري اه

يا ضائع العمر بالأمانى ✽ انا ترى رونق الزمان
قم بنا يا اخا الملاهي ✽ نخرج الى نهر سيستان
املنا نجتني سروراً ✽ حيث جنى الجنتين دان
كاننا والقصور فيها ✽ بحافتي كثر الجنان
والطير فوق القصور تحكي ✽ بحسن اصواتها الأغاني
وراسل الورق عندليب ✽ كالزبر واليم والمثاني
وبركة حواها غصون ✽ عشر من الدلب واثنان
فرصتك اليوم فأغتنمها ✽ فكل يوم سواه فاني

(محمد بن يعقوب)

من أمة النخلة كتب الى صاحب كافي الكفاة
قل للوزير ادام الله نعمته ✽ مستخدماً لمجاري الدهر والقدر
اردت عبداً وقد اعطيته ولداً ✽ فسمه بأسم من بالعرب مفتخر
وان وصلت له تشریف كنيته ✽ جمعت بالطول بين الروض والمطر

لا زال ظلك ممدوداً ومنتشراً ✽ فإنه خير ممدود ومنتشر
هتيته ابنك يشيع الأنس في البشر ✽ هتيت مقدم هذا الصارم الذكر
اخوه كالشمس قد عم الضياء به ✽ فأجمع بهذين بين الشمس والقمر
أما اسمه فهو منصور وكنيته ✽ أبو المظفر بين النصر والظفر
أنت الحياة لا داب برعت بها ✽ فليجولي مثل مجرى السمع والبصر

[محمود بن سالم السنجاني]

سنجان قصة خواف صاحب مختصر العين ومخاضه من الأدباء محل العين من
الأنسان والأنسان من العين وقد سهل طريق اللغة على طالبها وأدنى قطوفها
من متناولها اختصاره العين ولا تكاد ترى حجور الأدباء منه خالية لا بل
تراها أبداً منه حالية وله شعر الزهاد وقد جرى فيه على سمت العباد ونسج
فيه على منوال أولي الاجتهاد فيما وقع الي منه قوله :

خليلي فوما فأجمل لي رسالة ✽ وقولا لدنيانا التي تتصنع
عرفناك باخلاصة الخلق فأعزبي ✽ اليما نرى ما نصنعين ونسمع
فلا تتحلى للميوت بزينة ✽ فأنا متى ما تسفري نتقمع
نغطي بثوب اليأس منك عيوننا ✽ اذا لاح يوماً من مخازيك مطعم
وهل أنت الا متعة مستعارة ✽ وهل طاب يوماً بالعوارى ممتع
رتمنا وجلنا في مراعيك كلها ✽ فلم يهتنا مما رعيناه مرتع
وانت خلوب كالغمامة كلها ✽ ترجاهم رجي الفيت ظلت تقسم
طلوع فتوع كالغزالة التي ✽ تطلم احياناً وحيناً تقنع
فهذا كلام لودعي به الصخر لأجاب ولو قرع به سم عفريت اتاب .

وله دنت الي نبات الدهر مسرعة ﴿ حتى تمشين في قلبي وفي كبدي
فدوسد التراب رأسي فهو مضطجعي ﴿ وصار فيه مهادي او عرا المهدي
والعين منى فوبق الخد سائلة ﴿ وطالما كنت احبها من الرمد
وله عن قريب من ابر القلب تفشو ﴿ في مقام يشيب فيه الوليد
اي يوم هناك يومى اذا ما ﴿ جمع الخلق موقف مشهود

(علي بن حرب البيارى)

عنده مفصل الفضل ونجرة ومرأي الأدب وسموعه ومعدن العلم وينبوعه
والذي تشد اليه الرجال ونرم نحوه الجمال وتقصد مجلسه القصاد وتنثال على
موارده الورد . حدثني تلميذه ابو العباس محمد بن علي البادغوشي قال كتب
اليه الوزير الحسن المصمى مهيأ به الى جنابه ليحجني من الأدب الذ الجنى به
فترفع عن اجابته اذ لم يكن قصد ذلك الباب من بابته وصدر جواب كتاب
المصمى بهذه الأبيات .

قد تدبرت ما اثمرت اليه ﴿ وهو الخير لا غبار عليه
غير ان المشيب من برد الموت ﴿ وخيط الرقاب في كفيه
فلم اذا اريد ما لم ارده ﴿ في شبان ولم اجنر عليه
وله ما اذا اقول لربي حين يسألني ﴿ فبم ابتغيت حراما بعد سبعين
لاهم ان طمعت نفسي فلا طمعت ﴿ فيما ابتغيت غير زوم وغسلين

(ابن الكمال الهروي)

اختصر النسب الى آدم وان كان المهد بينهما تقادم والكمال الهروي ابوه
فهو ابن الكمال واخوه وان كان نفسه في الشعر قصيرا فقد كان طويلا الباع

في الأدب وبه بصيرا والمتكلمين في مذهب العدل اماماً وعلى علم التوحيد
 زماناً انشدني الأديب ابو القاسم مهدي ابن الخوافي قال انشدني نفسه
 ولم اسمع له شعراً سواه .

صباح الشيب اسفر في عذارى *** فساشرت المذارى عن جوارى
 اذن على السواد وهن بيض *** ورحن من البياض على نفار
 كذا الأقار يؤنسها الليالي *** ويهرها تباشير النهار
 واغرب ما تزيده الليالي *** غراب في قيص الباز طار
 لو قلت اني لم ار مثله في عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب وغوصاً في بحار
 المعاني والطايف المباب وصحبته لأئمة الصناعة الذين هم اسمة الفضل وكواهل
 وعندهم موارد الأدب وفيهم مناهله منهم محمد بن ابي يوسف الأسفري
 والحاج صلاح وشريح السجزي وغيرهم ممن لم اذكره لما نسبت الى التزبد
 والأشتطاط ولا وصفت بالأطراء والاحتياط وقد صحبته مقتطفاً من انواره
 ومخترفاً من ثماره ومغترفاً من بحاره رائعاً في رياض بحر عانه كارعاً في حياض
 مسغوراته فكلها ازددت قرباً ازداد سمعى من فوائده قرطاً وله اثر حسن تدلك
 عليه خطبه التي صدرت بها كتيبه . اما النظم فقلما يعتاده ولو اراد لكان متيسراً
 على لسانه ابراده فما تعلل به على اشتغال الرأس ووهن العظم وكلال الخاطر
 عن تماطى النظم والنثر قوله الذي انشدنيته نفسه

ابا قاسم خلفت عمرك كله *** فلا تلك معتراً بما ترجف الي
 فأن امراً ناجى الثمانين عمره *** بعيد نجاة النفس من مخالب الفنا
 فوطن على الترحال نفسك تانياً *** ولا ترج الا مرقد اللحد موطناً
 وله يقولون قد انفقت عمرك كله *** على ادب لم تحظ منه بظائل

فقلت لهم اذ كان النسي وزيتي ؎ وكان الى الصيد الكرام وسائل
وميزني عن زمرة الجهل علمه ؎ فاست ابالي بالخطام المترايل

[ابو صالح الوراق]

هو من علية الأدباء والعارفين بالسان العرب العرباء وان كان في الشعر من
المقايين فهو في اللغة من المستقلين وافلال مع الاستقلال خير من اكثار مع اهيجار
حدثني الأديب ابو القاسم مهدي بن احمد الخوافي قال حدثنا شيخنا محمد
ابن ابي يوسف الاسفرازي قال حدثني شيخني الى دار الشيخ ابي عبيد الله هروي
وحط رحلي عنده فأصاب جماعة من الفضلاء وكان يسقيهم ويراضهم لبيان
الكأس فسأل ابو الفضل النوشجاني قال بلغني انك تخدم بمض الأمائل فهل
حظيت منه بطائل فقال لا ولكنني هجوته ببنتين صنعتها فيه وهما
اذا لم يكن جدواي منكم ؎ سوى مرق وذا ايضاً بمنه
فلست ببائع اذني بحسوي ؎ رؤوسكم كما كنتم اجته
قلت المصراع الأخير من الظرف في اقصى النهاية وهو مع ذلك من باب
الكفاية في الكفاية .

(ابو الفتح بن الأشم)

حدثني القاضي ابو جعفر البعالي قال حدثني الحاكم ابو سعد بن دوست
عن ابي الفتح هذا انه كان من ناحية الرخيج وكان يؤدب نيسابور ويختلف
الى ابي بكر الخوارزمي فلما رُف ما عنده ارتحل الى مدينة السلام فرأيت
كتاباً بخط يده وقد كتب به الى اصدقائه وذكر في اثباته ان ليس اليوم
بخراسان من يقوم بكتاب اخبار فصيح الكلام لشعب والفاظ الكتبة

لعبد الرحمن بن عيسى قال الحاكم أبو سمد وكان الخوارزمي يومئذ حياً
يرزق والألسنة بفضلته تطلق وهذان السكتان من زغب فواخ الكتب
وانكر معه أهل خراسان بها فإظنك بالفشاعم القامسة من أمهاتها واشدني
القاضي أبو جعفر قال أشدني الحاكم أبو سمد قال أشدني أبو الفتح الأشرس
لنفسه في أبي الحسن الأهوازي

يا عجيباً شيخنا الأهوازي رحمه الله يزهي علينا وهو في هواز

قال القاضي وأشدني الحاكم أيضاً قال أشدني ابن الأشرس لنفسه

كأثما الأغصان لما علا رحمه الله فروعها فطر البندى ثراً

ولاحت الشمس عليها ضحى رحمه الله زبرجد قد أثمر الدرا

فقال الحاكم أبو سمد على قوله قد أثمر الدرا لا يستقيم في النحر لأنه لا يقال

أثمرت النخلة الثمر وإنما يقال أثمر ثمرأً بنير الالف واللام وأثمرت بالتمر

قال القاضي وسميت الحاكم أبا سمد بن دوست يقول كتب أبو الفتح بن

الأشرس من بغداد إلى أبي نصر الحداد بنيسابور

رب غلام صار في بغداد إحدى الفتن

رقت خرق ظهره رحمه الله بحرقه من بدني

قال الحاكم في هذين البيتين أيضاً خلل لأنه لا يمكن على وجه فيصح لأن

لحيته من بدنه قال القاضي وهذا التفسير أشبه لأن اللحية أشبه بالرقعة من

القمم قال نعم لأن اللحية ترفع وذاك يمزق.

(الموفق بن سييار)

من تلامذة أبي بكر الخوارزمي رأته في مجلس الرئيس ابن القاسم عبد الحميد

ابن يحيى النروزنى شيخاً اخذ منه الهرم فصار فرخاً وزاد على السنين صباً
وحسناً كما رقت على العنق الشمول فالقد من الكبر حتى ومذاق العشرة هنى
ومن مسهواته التي رغب فيها العام والخاص حتى شرق بهم مجلسه الغاص
كتاب الفريبيين من تأليف ابى عبيد الهروى فإنه سمع ذلك من مؤلفه واستملاه
من مصنفه ومما انشدنى لنفسه قوله في صرثية استاذه ابى بكر الخوارزمي

شيب فرط الاسى قدالى * وكدر الدهر صرفو حالى
وارتجم الدهر ما حباه * وحيمل المجد بالزوال
وعادت النيرات بهما * وناحت العصم في الجبال
فقلت يا صاحبي ماذا * انت به ككرة الليالى
اقام ربى الشورام قد * تدع الى المرض والسؤال
ام الامام الهمام اودي * به حمام فيينا لى
لهفى على الشعر والمعالى * لهفى على ناقد الرجال
رب الفيافي ابى القوافي * عم المعالي اخي العوالي
خاربة الدهر وهونذل * لما رآه بلا مشال
يا اهل خوارزم من يعزى * انتم ام المجد والمعالى
ام القوافي ام المذاكي * ام التعاليق والامالى
نضى الذي لو رآه فس * يوماً لأضحى بلا مقال
وفل منه الردى حساماً * ما فله كثرة النزال
وانضب الدهر منه بجرأ * يروج بالدر واللالى
يا من غدا يدعى المعالي * قد رفع الفخر لا تبالي
صلى على روحه آلهى * مادام يتلو لسان تالى

وما سرى في الظلام سار * وشد بالكور والرجال
وكتب الى الرئيس ابن القاسم بن ابي نزار

بالأمس مهرج ناس * ولم يهرج اناس
وكان حظي منه * خول ذكر وياس
وقد بسست فالي * قري ولا ايناس
دعاهم ايسار * وردني افلاس
فليت شعري لماذا * يجوز هذا القياس
ولست دون فريق * منهم اذا ما اناسوا
يلي عليهم لباس * وما علي لباس
واني كالذئبي * وم سنام وراس
يقال لي حين اشكو * دع ذا فذا وسواس
الماء ليس بجار * لمن علاه نماس
لا زال يحيى بن يحيى * اديه كيس وكأس
يعطى اللهى وتفدي * يمينه وتباس
ما دام الطير جو * والظباء كناس
وان مضى يوم مهر * فا بيومى باس
فشكل ايام دهرى * في ظله اعراس
اذ لا كريم يدانيه او اليه يقاس

وانشدني لنفسه يهجو بعض فقهاء زوزن

قد بلونا يزوزن بفقيره * مستخف بقيمة الأحرار
فنجيبه بالسلام عليه * ورد السلام كالنجار

﴿ شيخ بن عليم ﴾

انجبت به ولاية ينمروز فسار ذكره وطار وملا الأقطاب والأقطار فكم
من أدب أفاد وشرح به كاسمه الفؤاد وكان في الشعر قصير النفس ولم يكن
يظهر به الرواة الا في المجلس فلما انشدني له بهرارة قوله في المبدل كانى الزوزنى

عبدل كانينا محلى ✽ بالعلم والجانب العفيف

مكحل العين زوزنى ✽ مذهبه مذهب المصيف

قد طال في الذنب عمري ✽ وما اذعويت فوجي ✽ وله

وفاض دمي بسيل ✽ وجاد طرفي بسبح

وقد عدت صريح النقي فجت بصيح

وليس يجدي صراخي ✽ وليس ينفع صيحي

فن يا رب واترح ✽ بالعفو صدر شريح

[الشيخ ابو صالح الوراق]

هو تلميذ الشيخ ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري انشدني له الأديب
يعقوب بن احمد وهو احسن ما قيل في معنى دود القز .

وبنات خبت ما انتفعت بعيشها ✽ وودادها حتى غدت بقبور

ثم اتبعن عواطلا فأذا لها ✽ قرن الكباش الى جناح طيور

وفي المعاني المثارة من دود القز قول ابي الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حياته ✽ معنى بأمر لا يزال يمالجه

تراه كدود القز ينسج دائما ✽ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

وله ايضا يهجو ابن زكريا المتكلم الأصفهاني

ابا احمد يا اشبه الناس كلهم ❦ خلافاً وخلقا بالرجال الهواسج
لعمرك ما طابت بتلك اللحى لكم ❦ فصول ولكن بالقول الكواسج
(ابو القاسم عبد الواحد بن حسين بن برهان)

رأيت سنة خمس وخمسين واربعمئة شيخاً باذ الهيئة رث الكسوة بمشى وقد
شمل العرى طرفيه ونظم رأسه وقدميه وقصدته زائراً ولم اكن عهدته فأذا
انا في باب المراتب بشبح ما وصفت فلم اشك في انها ضالتي المذشودة وفروسة
المؤمن لا تخطى فافتفت اثره الى مسجد اجتمعت فيه تلاميذه ينتظرونه
وكنيت اعجز باجر النجوم فدخل عليهم وقاموا اليه واستند الى المحراب
وتكلم في العلم الذي لقب فيه والفن الذي عقد بنواصيه وابصرت الذي
احاط به في جميع نواحيه فقل في القرم الهاتج هادرا والبحر المائج زاخرا وكان
في نفسي ان اختلف اليه واغترف مما لديه فقامت الموائق تدفع في صدور
الأماني والأسفار تسيرني سير السواني (١) وما كان عندي ان له شعراً تتماطاه
الأفواه وتتهاداه الشفاه حتى نسب اليه ابو الفرج المبد جانى هذه الأبيات

احببنا بأبي انتم ❦ وسقيا لكم ايها كنتم
اطلم عذابى بعمادكم ❦ وقلتم زور وما زرتكم
فأن لم تجودوا على عبدكم ❦ فأن المعزى به انتم

(الاديب الخطابي)

حق الأدب ان يعرف باسمه وان ينسب لأن الخطابي هو الخطاط بمجالة
والرايش لنباه والمستمطر لوبله وكان في عصره المدرس بنيسابور يشهد

(١) جمع سانية وهي الناقة .

بفضائله عنده من علم حماسة ابي تمام . وكان يفتح منها الغلق ويسيف ذلك
الشرق ولم يبلغني من شعره الا ما افادنيه الأديب يعقوب بن احمد قال انشدني

لنا صاحب مولع بالمرء ✽ كثير الزبارة للأصدقاء
تشبه خفته بالأباء ✽ وتأباه نفسي كل الأباء
برور فيزور عنه الصديق ✽ ويؤذي الزور بزور الشاء
له خلق خلق الجانبين ✽ وطبع له طبع الأغبياء
ونفس تشف لأدنى الأمور ✽ وأدنى المراتب للأدنياء
وكلفه لي اخ زورتي ✽ وذاك يماض لسوء القضاء
فقال سألقاه حتى يمل ✽ فقلت لقد مل قبل اللقاء

[واجد النخري]

لا اعرف له خبراً اما الشعر فقد بلغني له بيتان وهما
ايسر كم اني هجرتكم ✽ ومنحت فوما غيركم ودي
لسنا ندوم على مودتنا ✽ من لا يدوم لنا على عهد

— فصل —

سميته خلخال الكتاب قلت قد انضيت بدر هذا التأليف الى هلاله ومضيت
من تاج هذا التصنيف الى خلخاله واودعته من روائع الحكم نهراً لأولي
الأبواب وضمتته من بدائع الكلام زهراً للأرباب . واخذت فيه ولمسك
الشباب لطخة في الوفرات . وفرغت منه وللكافور المشيب لطمة على القسيات
وما زلت احص عن مصاصها وخلصها الأحياء والقبائل . واعد لأقتراسها
واقتراسها الأشرار والحبائل . حتى وقع في انابلي غنمها . ولحج في حبائلي

عصمها . وحتى حصل زيد فحجل زيد . واورق امل وأمر عمل . وتوافرت
الى منازل اوابده . ثم في الغور والنجد طرائقه . وتواردت على مناهلي
شوارده . ثم علفت من كعبة المجد صعانفها . وخدمت به المجلس العالي
النظامي القوامي الرضوي جالياً عليه حرة كريمة . وحالاً اليه درة يتيمة .
فأن الحقت الكريمة في سؤلها المهر . فقد قال الله عز وجل [واما السائل
فلا تفتهر] وان استعفت اليتيمة عن ابتذالها بالقهر . فقد قال تقدست
اسماؤه [فأما اليتيم فلا تقهر] وبمد فلو هب على هذه الخدمة من تلقاء الرأي
العالي . زاده الله علواً رضا الأقبال . عاش العبد على رخاء البال . وجر
على الحجرة ذيل الكبر . وصاغ عتبة بابيه من التبر . وان سحيت بحر الربح
للسحب وطويت طي السجل للكتب . وصدت عن جهنمها وردت في
جبهتها . خاب العبد وبداله من الخيبة ما لم يبد . ولم يجد اللحم بنانه
مأكلاً . ولم يرد الا دمع اجفانه منهلاً . فلا زالت الأجمال دائمة طريق ذلك
الحرم الا من طروق النوائب . والآمال شائعة بروق ذلك الكرم الضامن
لبلوغ المآرب . وفق الله معاشر العبيد لائنية فائحة مستطابة يبدونها . وادعية
صالحة مستجابة يخفونها . فهو ولي التوفيق للخدمة . واهل الحراسة والمصمة
من كفران النعمة . وهو حسب عباده ونعم الوكيل

﴿فصل﴾

قلت لما اطلعت هذه الدمية رأسها من شرفة قصرها . انثال عليها بشار التناء
فضلاء عصرها . فشبها قوم بالمروس . وآخرون بالطاووس . وكنت
انفقت الدر والذهب على تاج المروس . وخلصها وحسنتها في التبرصيم
والتهذيب . فلم ارد ان انصر في خلط اصباغ الطاووس . وجماله في التجنيح

والتذنيب. لتتبرج العروس في ابهى حليتها الدر والذهب. ويتزين الطاووس
في احسن طرفيه والمراد في الذنب. وهالك تذييه بارك الله لك فيه وقد
اعترته من التزيين والتحصين. والتخصيص والتاسين ما يكفيه.

قال الأديب البارع التروزي وله صدر هذا الباب لأنه سبق اقترانه الى
تمهيد هذه الأسباب ولولا اني احذر المروق من قضية هذا التأليف اشفلت
بذكره وهي النصفة نصفاً من هذا التصنيف

دمين حدود الغايات الخجلة * لأن علياً قد جلا دمية القصر
ادام لنا في دمية القصر بهجة * بناها بمقل مثل سارية القصر
لقد صاغها بأسم الوزير الرضى الذي افاعيله نقش على جبهة العصر
شجاع اذا ما سل نصلاً فحوله * من الحول والتأييد نص من النصر
لخدمته قد انشأ الحصر صالحاً * لمنطقه فانظر الى اهيف الحصر
فأتممه ان رمت الوزير ووصفه * وفي الحصر الأتنام اولى من القصر
فلا زال للثمان والنز والملى * واعدائه للحبس والحصر والحصر
وضم الى هذه الروضة غديرًا فقال

ابا فادم لازلت فينا عطية * من الله لا امست يد الدهر بحذوذه
طبعت على طبع ولا طبع به * تصول المعاني منه ارفعن مشعوذه
جلوت علينا دمية القصر عادة * فأضعت بالحاظ البرية مأخوذه
وقد نبذ الناس اليتيمة بمدى * ولا عجب ان اليتيمة منهوذه
فحفت عليها العين من كل عائن * وقد عبتها كذباً يكون لها عوده

وثناء الشيخ الإمام ابو عامر الفضل بن اسمعيل بن الفضل التميمي الجرجاني
فقال والقول ما قالت حذام وكلامه اعذب من ابنة السكرم شيت بماء الغمام.

ما دمية القصر الا روضة انف * تحوى محاسن اهل البدو والحضر
 من كل لفظ كعظم الدر مخترع * وكل معنى كنفث السحر مبتكر
 اقبلت اسامي من فيها مخلدة * منقوشة بين سمم الدهر والبصر
 فليحسنن من نظام الملك موقعها * فأنها عصرة من اعظم العصر
 يشفي بها كاتب مانت خواطره * وشاعر ملكته عقدة الحصر
 وهي العرائس لا ترضى ليهجتها * ان تستباح بلا الف من البدر
 فذاك يدعو علياً ان يشيعها * بكل باهرة اضوا من القمر
 فهو الأمام الذي تبدي خواطره * بكل معجزة تعيا على البشر
 وتلته الأستاذ الأمام يعقوب بن احمد وهو المطرز لهذا الكتاب والحالي
 لهذه الكعاب .

اغار علي بالكتاب أمله * وشرفه بأسم الوزير ابي علي
 عقائل خدر آسأت كأنها * بدور سماء النواظر تنجلي
 فيادمية القصر اسحبي ذيل عزة * وتبهي فقد وشاك ماشاءه علي
 ولم يبق في قوس التصنع مترعاً * ولم تخط مرماه صواب انصل
 فأعين اهل الفضل اصحت فورة * به وبمقد منه حد مفصل
 فلا زال مولانا الذي هي باسمه * تشرف ذا جاه وعز وتؤئل
 ليتناش منكوباً وبفتاك عانياً * وينجح حاج المستميع المؤمل
 وربمه الأمام ابو الفضل الحيرى وهو الأمام الأصيل ومن لم بفته فجا بكى
 به التحصيل فقد زويت اليه جماته والتفصيل .

ودمية القصر اتت كاسمها * مشوقة المنظر والخبر
 لقد جلاها اوجد العصري * معرض حسن رائق ازهر

ابى علي من علا امره ✽ بخاوز العيوق والمشتري
يعتاض حمد الناس من ماله ✽ اكرم به من راجح مشتري
فدبسط العدل واحيا الورى ✽ برأيه النافذ كالخنجر
لا زالت الأيام طوعاً له ✽ في دولة تبقى الى المحشر
وخمسه الشيخ الأديب علي بن احمد الفنجي كردي فتمثبت على ذيل فضله بالخمس
اذ حصل لي اليوم منه ما لم يكن بالأمس .

أروضة أنف يعتادها بكرة ✽ عهد غادية هطالة مطره
فاحت روائحها حتى اذا انتشرت ✽ دعت اليها نفوساً أصبحت ضجيره
ففرجت غمها عنها بيهجتها ✽ واودعتهم سروراً فانشدت اثره
تجلو العيون اذا ابصرن خضرتها ✽ لم تشك اجفانها من بعد ذاك مره
ام غادة فردة في الحسن غانية ✽ فتاة اقبلت في حلها عطره
فرعاء بهكنة خود منعمة ✽ غيداء خصانته وهذانة خضره
تبدو قليلاً فان اوليتها نظراً ✽ عادت على فورها في الخدر مستتره
باهى ابوها بها شمس النهار كما ✽ باهت بها امها في ليلها قره
ام دمية القصر وافت في محاسنها ✽ تيمس في حلل الانحياز مبتدرة
مثل الهدى نهادي في جواهرها ✽ ثقباء الحلي والأرداف منبهة
الي رضى امير المؤمنين ومن ✽ به الممالك والأيام مفتخره
الصاحب السند الميمون غمرته ✽ نجم الملوك ونجل السادة البرره
ابى على نظام الملك من بهرت ✽ اخلاقه الزهر في لآلئها الزهره
لم يأت خضرته جلت اخو وطره ✽ مرجياً فضله الا قضى وطره
من اجل ذلك توقيعاته نفذت ✽ في الشرق والغرب امضاء فدمع كوره

لما طغى الروم واستملت بأكلهم ﴿فأد الجيوش وذاد الأكلب الفجرة﴾
 آثار آرائه في الروم بادية ﴿فادخل بلادهم ثم انظرون أثره﴾
 ذنوب إيماننا لما سمحن به ﴿وان اصرت عليها فهي مقتفره﴾
 وافي بها المجلس الأعلى اخو كرم ﴿اه بدائم في الآفاق مشتهره﴾
 لو قلت اكتب اهل العصر قاطبة ﴿واشعر الناس لم اعد من الفجرة﴾
 فكهم له فقرة في الناس سائرة ﴿ونكتة غريبة في الكتب مستطره﴾
 والحظ مثل ابتسام الروض عن زهرته ﴿واللفظ يحكي جنان النحر اودره﴾
 اذا ادق المعاني في قلائده ﴿تجريت عندها في شجرة السحرة﴾
 فقل لقوم رووا عن غيره غررا ﴿تشتى وقاسوا بهما من جهلهم غرره﴾
 لشد ما عزبت عنكم عقولكم ﴿هل تستوى الدررة البيضاء والبصرة﴾
 اوجبت من شط جيعون الى عدن ﴿فقطفت من بعد ما بعد ادو البصرة﴾
 لم تلق مثل علي في فضائله ﴿مقالة من علي فيه مختصره﴾
 لا زال في المنز ممدوداً سرادقه ﴿عليه مغتبطاً ما اورقت شجره﴾
 خذها نتيجة طبع ان اهبت بها ﴿اجاب في الوقت مثل العين منه جره﴾
 انتهى والحمد لله رب العالمين

﴿ في آخر النسخة التي في المكتبة المارونية ما نصه ﴾

نجز نسخه بمون الله تعالى بقام فقير ربه النبي يوسف البديعي في شهر
 ذي القعدة سنة ١٠٥١ وذلك برسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا
 نجم الدين افندي (الحقاروى الحاي) ادام الله تعالى فضايله .
 وتحت ذلك فصيحة هي من نظم بحررها الأديب يوسف البديعي الحاي
 المتوفى سنة ١٠٧٣ وهي :

لدمية القصر روضة انف * اولها مبهج وآخرها
ان سئل المرء عن محاسنها * كان جواب السؤال سائرها
تذكرة للأنام باقية * تنبي عن اهلها ما أثرها
خديقة للعيون باهرة * عيون ابياتها ازهرها
مرت دهور على غضاضتها * ولم تؤثر بها هواجرها
لو لم تدم في الوجود بهجتها * ولم يصوح في الدهر ناصرها
لحلتها غادة اذا بزغت * نردان من حسناتها جواهرها
وقد غدت عند واحد الأنام ندى * نجم الممالي زادت مفاخرها
رئيس شهبانا الذي خضعت * له بحق طوعا اكابرها
باني ربوع العلى مشيدها * ناظم شمل العلوم ناشرها
مبدي خفيات كل مسئلة * اولها لاستشككت ظواهرها
لو شابهت فضله البحار لما * ابقث تبرا يوما زواجرها
يا كهف ابناء كل ادب * لولاك ما نعت دفاترها

وبلى هذا الكتاب بخط البديعي ايضا تمة اليتيمة التمهالي غير انه مخروم
من اوله قليلا ورقة او ورقتين على ما يظهر .

نجز بنو فقه تعالى طبع كتاب دمية القصر وعصرة اهل العسر للباخرزي امام الأدب في
عصره وبزغت شمس في الافاق بعد ان كانت متعجبة في زوايا الخرائط عدة قرون ولم آل جهلها
في تصحيحه على ثلاث نسخ خطية كما ذكرت ذلك في المقدمة غير اني لا ادعي اني اخرجته
للناس خاتما من الغلط بل ان في القلب شيئا من بعض الكلمات خصوصا التي في الايات
الفارسية وبمذرتنا من رأى الاصول التي لدينا ولتحقق ان ليس في الامكان ابداع مما كان .
وعسي ان يتدارك ذلك النثر من الغلطات اهل الادب والفضل خصوصا من كان لديه نسخة
خطية ولتحققنا بها خدمة العلم او يتجف بها غيا بعد من ينهض لطبع هذا الكتاب مرة ثانية
ومن الله التوفيق في البدء والختام

الملتقط من ديوان

أبي الحسن علي بن الحسن الباقري
المثبت قبل ذمية القصر في النسخة المأجودة
في مكتبة المدرسة الأحمديّة بمدينة حلب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخريزي

الشاعر المشهور كان أوحد عصره في فضله وذهنه والسابق إلى حيازة
القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشغولاً بالفقه على مذهب الإمام
الشافعي رحمه الله ثم شرع في فن الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت
به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر المعجائب سفيراً وحضراً وغلب أدبه
على فقهه فأشتهر بالأدب وعمل الشعر وسمع الحديث فن معانيه الغريبة فواله

وإني لأهوى^(١) لسم اصداغك التي عقاربها في وجنتيك نجوم
وابكي لدر الثمر منك ولي أب فكيف يديم الضحك وهو يدم
ومن بدائمه وروائمه فواله

أقوت معاهدم وشط الوادي فبقيت مقتولاً وشط الوادي
وسكرت من خمر الفراق ورقصت عيني الدموع على غناء الحادي
فضبابتي جد وصب مدامي جود وصفرة لون وجهي جادي
اسمى لأسمد بالوصال وحق لي أن السمادة في وصال سماد
قالت وقد فتشت عنها كل من لاقيته من حاضر أو بادي
أنا في فؤادك فارم لحظك نحوه ترى فقات لها وابن فؤادي
لم أدر من أي الثلاثة اشتكى ولقد عددت فاصغ للأعداد
من لحظها السيف أم من قدها الرماح أم من صدغها الزراد

(١) في ترجمته في ابن خلكان (وإني لأشكو)

ولكم تمنيت الفراق مغالطاً ✽ واحتلت في استنثار غرس ودادي
وطلمعت منها في الوصال لأنها ✽ تبني الأمور على خلاف مرادى
هي من علمت وليس لي من بعدها ✽ الا مراساة الحمام الشادى
يبكى فاسعده وصدق عنايتي ✽ بسعاد تمناني على الأسعاد
في ليلة من هجرها شتوية ✽ بمدودة مخضوية بمداد
عقمت ببلاد الصباح وانها ✽ في الامتداد كلية الميلاد
ما الرأي الا ان اتير دكاني ✽ مزرومة مشدودة الاقتاد
من كل مشرفة كهيكل راهب ✽ تصف النجاء بمرسن مقاد
ضرغام عريس وحوت مخاضة ✽ وعقاب مرفقة وحية واد
نقشت بحيث تناقلت اخفافها ✽ صور الأهل من نعال جياذ
ارمى بها البيداء تغرف جنبها ✽ فيها وترمى الى الآماد
حتى تذيب بروضه مرهومة ✽ كرادها دما وخصب مراد
لخص النسيم ترابها فانشق عن ✽ نهر كتسيم الرحيق براد
وخلا الذباب بأيكها غرداً على ✽ اعوادها كالطرب العواد
وترعرعت فيها اطياف الكلا ✽ متمكة ضرع الغمام الفسادی
ونضا سراويل المجرة جارها ✽ واجتاب عزاً سابع الأبراد
هي حضرة الشيخ العميد ولم تزل ✽ شرب المطاش ومسرح الورد
شن النهاب على قوافل ماله ✽ بأنامل كمفيرة الأكراد
وحوى تقاليد العلي بصنائع ✽ عقدت فلاندها على الأجياد
عدوه في الأجناد من افرادها ✽ ورأوه في الأفراد كالأجناد
مرحاً كما هب النسيم مجاذباً ✽ اهداب خوط البائة المياد

وهو النيام بمينه فظباء للأبراق والأندار الأرعاد
 وهو الخضم اذا سطا فهر المدى * بتلاطم الأمواج والأزباد
 وهو الصباح يعطاردية الدجى * والشمس لا تخفى بكل بلاد
 والسيف يزهرق نفس كل معاند * والقهر يدمغ رأس كل معاد
 اقدام عمرو في ساحة حاتم * في حلم احف في دهاء زياد
 فالبهو منه بالبهاء موشع * والمرج منه مورق الأعواد
 فنداك متجهم وبابك مقصدي * وهو اك راحتي ومدحك زادي
 واسوف تملو باعتنائك همي * حتى انص على السهاك وسادي
 وقال ايضاً

نرم غداً للظاعنين الركائب * فتجدي وتجدي بالنجاء النجائب
 ويوحش مغنى الحي غب ارنجالهم * كما او حشت بمد العقود الترائب
 وتبقى الأثافي كالحماهم ركداً * نأت دونها الأوكار فهي غرائب
 او الكبد الحري يقطع جرمها * ثلاثة اجزاء جوى متراكب
 ستمطف قوس النوى قدى مثلها * والوجد في قلبي سهام صوائب
 وتكنهم اطلال الديار من النوى * نوائب تفشى شرهن النواعب
 وتبكي على ما فات من برد ظاهها * شواد سخينات العيون نواذب
 كما ادرعت زي الحداد نواكل * تلوت على اعنائهن الذوائب
 ورب نهار للفراق اصيله * ووجهي كلا لونيهما متناسب
 فدمعي وشخصي والمطى مقطر * وفاني وقرص الشمس والههم واجب
 ظلت به احصى كواكب ادعى * وفي مثل ذلك اليوم نحصى الكواكب
 فن عاذري من غائب وخياله * اذا خاط جفني النوم او غاب آيب

تدرع سربال الدجى وكأعما ✽ على وجنتيه رونق الصبح ذائب
ولم يك يرعاه سوى اخوانه ✽ عنيت دراري النجوم مرائب
فما زلت منه واصلاً وهو هاجر ✽ وغازلت منه حاضراً وهو غائب
له الله من طيف يزور وبينه ✽ وبينني رمال حجة وسباب
فللكدر في اطرافهن مشارب ✽ والعفر في اكفافهن مسارب
هو البدر تهدي الكواكب نحونا ✽ كما البدر تهدينا اليه الفياض
يترهني في رقدتي وهو وافد ✽ وبوحشني في يقظتي وهو ذاهب
فأن سد منه منخر جاش منخر ✽ وان سر منه جانب ساء جانب
كما غر بالنار الكذوب وميضها ✽ عيون البرايا خلب او حياحب
كذلك دأب الدهر لم يصف مورد ✽ من العيش الا كدبرته شوائب
ففى جائراً حتى اشرباًت مناسم ✽ الى حيث شائت واطمأنت غوارب
وصاد العقاب الصوف فافتات شلوه ✽ وصال على اسد العرين الثعالب
فغالب بما سيرته فيك كل من ✽ تراه وابقن ان جندك غالب
وعندك بما انشأته خواطري ✽ غرائب فيها للرواة رغائب
فطوراً بها في السلم تجلى هرائس ✽ وطوراً بها في الحرب نزجي كتاب
وان امراً عطشان وافاك شايما ✽ حياك لمدلول على الماء قارب
وقال ايضاً

أبالري اتوى ام اسير مع الركب ✽ اسير لأن السير ادني الى قلبي
اذا كان من عزمي التقدم في العلى ✽ فلايس من الخزم التخلف عن صحبي
ادور علي جنبي مخافة انني ✽ اري الجار جار السوء انزقاً الي جنبي
واست لأرض الهون حلساً وان ارم ✽ سماء من الجاه الرفيع فأجدر بي

وما انا مغرى بالكواكب مغرمًا * ولا غزلا استن من مرشح الحب
 اتشغاني خود تكعب ثديها * عن الذورة الشفاء اعلى بها كمي
 سلام على وكرى وان طوى الحشا * على حسرات من فراخ بها زغب
 ووالهة عبري اذا اشتكت النوى * سقى من جناها الورد بالؤلؤ والوطب
 اأذكر ايام الحمى لا وحقها * بلى انما نى ان ذكر الحمى يصي
 الم ترني وثر بالشوق عزيمة * رمتني كالسهم المريش الى الغرب
 وطيرت نفسي فهي امري من القضا * وعهدي بهان قبل ارمى من القطب
 وجيت طريقاً ذا خطوط طوارق * فن حرج ضحك ومن ضرر صعب
 ودست جبلاً كدن بمطبخ مهجتي * بما ندفث فيها الثلوج من العطب
 وفارقت بيتي كالهندي دالفا * من الغمد واستبدلت شعباً سوي شهي
 فها انا في بغداد ارعى رياضها * وارتع منها في الرفاهة والخصب
 واستحب اذبالى عليها وكرخها * مظنة اطاراني ودجلتها شرابي
 واسبأ من جاراتها عكبرية * ارق من الأعتاب في عقب العتب
 فلوصب في الأبال خمر كؤوسها * لامن الصخور السود خضر آمن المشب
 بطوف بها ساق سيفك شربها * بنقل شهبي من مقبله العذب
 ومالي الى مالين شوق فأنها * منقصة من جور حدادها السكب
 هراقين ما ينفك في الكبر ناخفا * مبالاً بلفظ المعجم لا لغة العرب
 ولم يسر في طرق المكارم مذنشا * وما زال معروفاً مسمى القين بالكذب
 احب له الخللال لكن مقيداً * ورفعت اختار ليكن من الصلب
 انهم ويهدي لؤمه جاسانه * ولا غروا وتمدى الصحاح من الجرب
 ويبدع في باب الضيافة مذهباً * فرغفانه يعطي وانماها يجبي

وخطب اشعاري امن حزيه انا * فأنكحها اياه ام هو من حزي
واني له مدحى ولي في هجائه * او ابدتروي في القراطيس والكتب
وخوفني فارمحت جذلان آمنا * وبت رخي البال ملتئم الشعب
ولو خاف تهديد الفرزدق مريم * الخفت ولكن لا يرى الخوف من دأبي
وكيف وعصفور يرى الصقر طامة * وشأتى تفذرو سخطها بدم الذائب
ولو شاء مولانا الوزير لفقنى * وابلعنى ريقى ونفس من كربي
فأنك مزورور القميص على الملا * وطينك معجون من المجدلا الترب
وقال ايضا

عشنا الي ان رأينا في الهوى عجبا * كل الشهور وفي الامثال عش رجبا
مضى غالبها في اوائل الكتاب ومنها بعد قوله

كان ما اتفق عنه من مصفرة * قبض يوسف غشوه دما كذبا
اخال اعمل احادى عيشهم جدت * مع التمام فؤاد الصب فالنجذبا
لم ترض نبي في وادي الغضاسبي * حتى جملت الى روحى لها سببا
غيداء اغوى واذوى جنبها وكذا * الغيداء غى وداء لفقها لقبا
وخيم الحسن في اكناف وجنتها * والصدغ مد له من مسكه طبا
اذا رنا طرفها لم يدبر راقها * املك اجفان ظي ام جفون ظبا
اقول القصن لا القفاك مشنيا * من ذات نفسك الا ان تهب صبا
تعبت كي تنتهى مثل قامتها * استغفر الله منه واربح التعبا
خريدة لاعبت اطراف صدرتها * جلدا تروى بمائى نعمة وصبا
تقر منها عيون الماء ان شربت * طوبى لذي عطش من ريقها شربا
وتشرئب غصون الورد طامة * في ان تكون لمعى نونها عشا

وبعد (ومهمه يتراى آله لججا) القصيدة

غدا احل عن الأوتاد اطنابي ✽ لكي اشد على الأجمال اثنابي
 في كل يوم عناق للوداع جور ✽ يلف قامات احباب بأحباب
 ورحلة في غمام التقع تظراسوا ✽ طام بأعجاز واقرب
 كم انشب البين في امروعة بردا ✽ وكم اغار على ورد بمناب
 والدهر شوك جنى اغصانه ابر ✽ فكيف امالك منه قطف اعناب
 غوتاي منه فما ينفك يفتني ✽ بسفرة تقتضي تقويض اطنابي
 كأنني كرة تنزو بها ابدًا ✽ وقع الصوالج في ميدان لعاب
 ما اعوز الصبر في الاوصاب من دنف ✽ يذيقه البين صبرا ذيف بالصاب
 اذا لوى بد حاديه الزمام شكا ✽ قلبا لذيذا يصل منه منساب
 يا حبذا زوزن الغراء من بلد ✽ ناب الحوادث عن اكتافها ناب
 حسدت اذبال اتوايي وقد ظفرت ✽ بشم ترتبها اذبال اتوايي
 نود عيني اذا ما ارضها كنست ✽ لوصيف مكسها من شعراهداي
 احنو عليها واستسقى لخطتها ✽ يدي سحاب جرور الذيل سحاب
 كأنها الخلد ما تنفك طائفة ✽ وادانها بأباريق واكواب
 ان جئتها فجوادي سابع مرع ✽ وان رجعت ففتار الخطا كاب
 وقال ايضا

انت الذي تقض الميثاق ليس انا ✽ فدع جفاك ان كان الوفاء انا
 ابقيت مني روحا ما لها بدن ✽ لذلك زورت من ثوبي لها بدنا
 يا فائق الصبح من لآلء غرته ✽ وجاعل الليل من اصدائه سكنا
 بصورة الوثن استعبدتني وبها ✽ فتنتني وقدجما هجعت لي شجنا

لا غرو لو احرقتم نار الهوى كبدي ✽ فالنار حق على من يعبد الوثنا
وطاف طيفك وهماً بي فأعجبني ✽ طوف الخيال على مثل الخيال ضنا
حاشاك حاشاك ياروحى فداؤك من ✽ فعل القبيح ينافى وجهك الحسن
ان كنت اسهات فاذا ذكر ما ألفاً خشناً ✽ جاذبتني فيه اهداب المنى زمتنا
ولم تكن تستعجز الظلم لو فعلت ✽ بك الصباية ادنى ما صنعت بنا
تبيع مني مجاناً بلا ثمن ✽ ان كان لا بد من بيع فخذ ثمتنا
يا نخل يا نخل حظي منك ليس سوى ✽ شوك ولسم فهل من اطيبك جنى
والله يعلم انى ما مررت على ✽ معاهد الحزن الا قلب واحزنا
وقال ايضاً

وفي السحاب لغناه وان خاننا ✽ وواصل الخصب مرعاه وان باننا
لا القرب اكسبني منه الملال ولا ✽ افادني منه بعد الدار سلوانا
لبئس ما زعموا ان الحب اذا ✽ دنا يمل ويشنى الثاوى احيانا
سبرت حالي في قرب وفي بعد ✽ فلا تسألني ودعنى كان ما كانا
يكفيك ان انكرت نفسي صبايتها ✽ نحافتي حجة والدهر برهانا
جفا تجازيته بالضد معتقداً ✽ دين الهوى سادراً حيران حرانا
بذا جرت عادة العشاق شأنهم ✽ الوفاء لو شرعوا في غيره شأننا
[يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ✽ ومن اساءة اهل سوء احسانا]
يا راحة الروح حتام الجفاء لئن ✽ آن الوفاء فجدد عهدنا
قربت جسمي ونار الحب تأكله ✽ فاقبله مني وصغ لي الطوق منانا
كذلك فيما سمعنا قبل ما قبلوا ✽ الا الذى اكلته النار قربانا
وانت يا هاتف الطرفاء خذ طرفاً ✽ منا ولا تشك اشواقاً واشجانا

فاسكت فأنت وإن سمعت جارتنا ❦ فقد عنيت بشجو الشدو ايانا
 ماذا طعم الكري انسان عني مذ ❦ زف السهاد اليه ام غيلانا
 راعى قضية انسانية شرعت ❦ رعى اليهود بهذا سموه انسانا
 ان لان عيش فتي في ظل منشئه ❦ فأن عيشي في مالن ما لانا
 صودرت فيها على مالي وفاض به ❦ عزني وفاض عليّ الذل تهتنا
 واوطأوني دار الحبس مبتدلاً ❦ كأنني كنت يوم الدار عثمانا
 وان من سل عن فكى سيفهما ❦ ما صان حق ابيه حق لو صانا
 عداوة الشعر بئس المفتى ومتى ❦ ارضى اذا ما علكت الهجو غضبانا
 كيف السبيل الى انكار معجزتي ❦ اذا قلبت عصا الأقالم ثعبانا
 لا حبذا البخت اعياي ومال الى ❦ قوم يدمم الأردال اعيانا
 يدرع البصل المذموم اكسية ❦ ويترك الترجس المشموم عريانا
 وينبت الشوك من ارض وجاراتها ❦ نجني اكف بفاة الرزق عقبانا
 سر دفين نبشناه قلم نزه ❦ سبحان علام هذا الغيب سبحاننا
 يا صاحبي اعيناني على اربي ❦ ونبها جفن عزم بات وسنانا
 فسوف يورق عودي ان بنيت على المطي من شجرات اليس عيدانا
 شوقاً الى حضرة نص الوساد بها ❦ على سرير عميد الملك مولانا
 منصور الأروع المنصور رايته ❦ فتي محمد محمود اديانا
 فطمت عن بابي المعسول درته ❦ بعد ارتضاعاي من نعام البانا
 يمدني بيته من اهله وكذا النبي عد من اهل البيت سلمانا
 اذا حلت بواديه رأيت حمي ❦ ممنعاً رد خطب الدهر خزيانا
 ابواب اصطبله اذ قست ارفع من ❦ ايوان كسرى واعلى منه بنيانا

لم تستبح ابلاً لللائذين به ✽ بنو القبيطة من ذهل بن شيبانا
والأنجم الزهر سواس مواظبة ✽ على صراكبه سرّاً واعلانا
حقاً أقول فلولا ذاك ما نقلت ✽ على الهجرة طول الليل انبانا
وماء بشر مصون في قرارته ✽ بروي الرجاء اذا وافاه عطشانا
وطلعة زانها الباري بقدرته ✽ فخطها الكتاب الحسن عنوانا
وخاطر كشواظ النار متقد ✽ يكاد يقدح منه الوهم نيرانا
مستظهر بعبارات والسنن ✽ تفننت كالرباض الفر الوانا
هدى الى لغة الأعراب تبعها ✽ ورق بالمنطق التركي خافانا
وان تفقه في نادر اقوله ✽ ابو حنيفة بالتبريز اذعاننا
اذا تفلسف فالأقليد في يده ✽ يحل افليدس المفتاح عرفانا
ويذبح الخبر من مكتوبه جبراً ✽ مذسوج صنماء في مذسوجها هانا
لم يخل من ثمرات الفضل مذخرست ✽ يداه فيها من القصباء اغصانا
مجلوبة جاورتنا في منازلنا ✽ وخلفت في جوار الأسد اوطانا
لولا الحنين الى الأوطان لم ترها ✽ مصفرة سحرة الآفاق صرنا
خذها اليك ابا نصر مرفوعة ✽ تخالها عين الراثين بستانا
اهدى لها صدى مشوق بنفسجة ✽ وخط عارضه الوردى ريجانا
كأنما استودعت في كل نافية ✽ مقرطاً ساحر الألفاظ فتانا
مطورة بسحاب الطبع ساحبة ✽ برداً يغطي وراء الذيل سحباننا
غازل عرائسها وانقض عذرتها ✽ واعقد بأرؤسها نعلها تيجانا
وعش كما شئت ما ناحت مطوقة ✽ بلوعة البين وهناً وامتطت باننا
فأنت سلطان اهل المجد قاطبة ✽ وركنهم دام ركن الدين سلطانا

وقال ايضاً

رعى الله عهد حبيب ظمن * وحيما مساكن ذاك السكن
 فأني مذ اضمرته البلاد * معنى بأشوائه ممتحن
 وقلبي على صدق إيمانه * يحب عبادة ذاك الوثن
 أروح وفي الخلق مني شجى * وأغدو وفي القلب مني شجن
 وأبكي ولا طوق لي بالفراق * إذا ذات طوق بكنت في فنن
 فلهما من مقلي ما بدا * وللنار من مهجتي ما كن
 واسهر منتصباً في الفراش * كما انتصب الفعل من بعدان
 ومن لجفوني بشي نسيت * واحسبه كان يدعى الوسن
 ومهما تلسن برق الحمى * فأني في ذكره ذواسن
 أقول لنفسى عسى أو لعل * وذلك من خدع العشق فن
 كأنني في حبه تاجر * وما رأس مالي إلا الثمن
 فخل الهوى أنه والهوان * شريكاً لرا معاً في قرن
 وأني جهينة أخباره * وعندى اليقين بها فاسألن
 أأرعي السفوح ولي همة * مطبقة في نواصي القنن
 وآمي وفي الأرض مثل العميد * أبي طاهر خلف بن الحسن
 جهير النداء كثير الندى * جزيل العطاء رحيب العطن
 ونبطت عري الملك من رائه * ببعض الدهاء يعن * (١)
 إذا بعد المأمن ماض * فن عنده دأوه والشطن
 وإن تاه في الناس آمالنا * تداركنا منه سلوى ومن

(١) هو الذي يأتي بالعجائب والمعن هو الذي يدخل فيها لا يعنيه.

فسلوى وفيه لنا سلوة * ومن ولم يتنص بمن
 يهين كرائم امواله * ويشري الشئ بأغلى ثمن
 هو الروح في بدن المكرمات * وبالروح يرجى بقاء البدن
 فما فاته في الشباب الوفار * ولا انساه الشيب عهد الددن (١)
 سجاياه مثل روض الخزون * ثمر الخزين وتسرو الخزن (٢)
 فلم يقيد فيه الحليم * وحلم يزلزل منه حضن (٣)
 وبه نفرة من دنايا الأمور * كما دعر السرب نبع ارن
 تجر اعاديه من بأسه * على الأخشين السفا والسفن (٤)
 قصدت ذراه وظنى به * جميل فحقق لي كل ظن
 وجبت القفار وطقت البلاد * فلم ار حراً سواه وان
 ولا مدحى المجتنى شذ عنه * ولا منحه المجتنى شذ عن
 فلا زال في نعمة لا تزول * وجد يجدد طول الزمن
 وقال ايضاً

ضربوا بمنعرج اللواء سارداً * فسقام جفنى سحاباً وادفاً
 لم ادع مذنوا المذيب وبارفاً * الا سقى الله المذيب وبارفاً
 بخلوا على عيني بحسن لقائهم * فظلمت النظر الخفي مسارقاً
 احدى النوائب في الصباية اني * كنت الامين فصرت فيها سارقاً
 ولكم خدود في الخدود ورواضر * انواظر الحدقات لحن حدائقا
 ما زالت العبرات يطرنوها * حتى زرعت علي الخدود شقايقا
 ابن الفؤاد وكان عهدودادهم * هل نلت يا قوم عبداً آبقا

(١) الددن اللعب (٢) تسرو تكشف (٣) جبل بنجد (٤) الجلد الخشن والسفا شي ذو شوك

كم قلت اذ طامت شمس وجوههم ﴿١﴾ سبحان من جعل الجيوب مشارقا
 وازج قوس الحاجبين وجدته ﴿٢﴾ يرى بسهم الشفر نحوى راشقا
 والحسن اخرس ناطق بكلامه ﴿٣﴾ في وجهه اقدية اخرس ناطقا
 خضر يقول العاشقون لحبه ﴿٤﴾ يا ليتنا كنا عليه مناطقا
 سقيا ليل ما نذكر عهدہ ﴿٥﴾ الا شققت من القميص بنايقا
 لما بدا الكف الخضيب رأيتني ﴿٦﴾ جدلان للنعم الخضيب مرافقا
 عانت بدرا دونه بدرا لدجى ﴿٧﴾ أرأيت للبدر المنير معانقا
 رثمت مبسمه اللذيذ ورافني ﴿٨﴾ رشف الرضاب فذقت ريقا رافقا
 لم يلمس ماء الحياة بجهده ﴿٩﴾ لو كان ذو القرنين منه ذاتقا
 حتى استباح سنا الصباح حي الدجى وابتر منه الضوء جنحا غاسقا
 ورأيت هامات الظلام كأنها ﴿١٠﴾ قد شبن من هول الصباح مفارقا
 ايقنت ان الدهر يسلب ما كسا ﴿١١﴾ ظلهما ويظهر للمرور عوايقا
 امن الفساد اذني الكساد فلن تري ﴿١٢﴾ الا نفاقا في البرية نافقا
 يانفس جوبى القفر واجتأى الدجى وهي احاديث النفوس مخارقا
 فلسوف تسفر سفرة عن طائل ﴿١٣﴾ وبوافق الأمل القضاء السابقة
 ما لين ما لين اذا انا لم اجد ﴿١٤﴾ عيشا غصيفا في ذارہ موافقا
 اولا التمسك بالأمام وحبله ﴿١٥﴾ لغدوت في حلق المنية زالقا
 فارقت حضرة وعدت مراجعا ﴿١٦﴾ لما بلوت من اللثام خلايقا
 كيف التغلف عن جواد اجتلي ﴿١٧﴾ في كل عضو من نداه شايقا
 خفت الفناء علي يوم هجرته ﴿١٨﴾ ونزلت صحن فناء المتضايقا
 فتركت اوطاني اليها خارجا ﴿١٩﴾ عنها كما قصت سهبا مارقا

هبة الا آله ابو محمد الذي ✽ راعى من الخلق الحميد حقايقا
اسدي الي من العطاء جلائلا ✽ تذر المعاني في الشفاء دقاتها
تستل همته العلية دائبا ✽ سيفها لهامات الاعادي فالقا
نعم تشد على العفاة عقودها ✽ واتعد اطواقا لهم ومخايقا
ما قوله في خادم كهل الحجى ✽ يلقيه في عدد السنين مرافقا
خلي اباه وقومه مترحلا ✽ عنهم وخلف في الحدود وعواتقا
وغدا بخدمة الشريفة لاحقا ✽ لا كان قط بمن سواه لاحقا
هل يستحق لادي الامام المرتضى ✽ عزرا يسكن منه قلبا خافقا
وقال ايضا

يا من طلعت طلوع الشمس من فلك ✽ ان كنت يوما لشمس عابدا فلك
لو انصفوا وجهك الموشى حلته ✽ امطل الوشى في الدنيا فلم يحك
قد صدت قلبي بأصداف مشبكة ✽ صيغت اصبيد قلوب الناس كالشبكة
اصبر اليك ولى صمت حرمت به ✽ والصمت للرزق مناع كذاك حكى
الله في فستري فيك منهتك ✽ وكان قبلك سترى غير منهتك
على شفاهك دبنى وهى تمطلنى ✽ فابشرى بفريم في الهوى تحك
فديت مجناك ما احلى مذاقته ✽ كأنه ريق نحل شيب بالمسك
فكم خات الجنى منه على حذر ✽ من قول واش شديد اللذع مؤثفك
الدفو منك فقد وسوستنى شغفا ✽ حتى تسلط شيطان على ماكنى
ونمت ليلك مك الطرف عن دنف ✽ بالك بطرف غزير الدمع غير بكى
فبات اضيع من لحم على وضم ✽ وظل اهون من عظم على ودك
ولهمان جن ففتته سلاسله ✽ بمشي فتلهم وبه الصبيان فى السكك

هذي صفاتي وما اخني علي سوى * دهر بقرع صفاتي مغرم سداك
وسوف ادرك آمالي ويجذبني * بنجني الى الدرج الأعلى من الدرك
بيمن خلتك بلكا سيد الوزرا * الأمير حقاً عميد الملك خواجه بك
ذاك الذي امتلكتني بيض انعمه * وليس يحظي برقي غير مملكي
لولا عقيدة إيماني لا اتجهت * الا اليه صلاتي لا ولا نسكي
كان اخلاقه من طيب نفعتها * نشر مجود به الروض المجود ذي
في كل ليل له نار على علم * شبت لأشعث في الظلام مرتبك (١)
جدواه مشترك بين الوري وله * من السيادة حظ غير مشترك
صانع الحلى للعلی ایام دولته * حتى سلكن الشوى منهن في مسك (٢)
فألبسته ثياب الملك ضافية * يداي طالب طغول بك الملك
ففاز منه بركن غير منهدم * عند الخطوب وحبل غير منبتك
افذي عيون اعادتهم حسابكم * كأن اجفانهم خيبت على الحسك
مبارك وجهه في كل مجتمع * مشيع قلبه في كل معتك
لم يمر راس فنا الا وعممه * برأس ذي اشرفي النوى منهمك
فأن عفا غض جفني ساكن وقر * وان جفا جر ذيلي فقلل حرك
وان تحلب در النفس في يده * فالطرس درج لدر منه منسك
وان افاض على المافين نائله * ارواحهم بفهام منه منسفك
يا من اذا طار محتاح بساحته * تلقط الحب في امن من الشرك
بك استقل ذباب الخصب في حاكي * وراق سمعي خرير الماء في برك
لا انحت بميري في ذراك ضحى * ناديت بارك فيك الله فابترك

(١) المرتبك المختلط في الظلام (٢) المسك الاسورة والخلخال

اسبق على سجال العرف اروبها ✽ واعطني عروة الأحسان لمتك
 وخذ بحجة غراء ما اكتحلت ✽ بمثلها مقلتها غر ومحتك
 ولا تظن سواها مثلها فلكم ✽ بين السباك اذا ميزت والسمك
 شعر تدبر بالبراء منشئه ✽ وقدره معتل في ذروة الفلك
 فالطبع صانع حلي من سبائكته ✽ وانت نافذ تبر منه منسبك
 وقال ايضا

بذكرني الحمى عهد الوصال ✽ وايام الشباب ومن بها لي
 وسلمي والسلامة من هواها ✽ ونعمي والنعم بلا زوال
 وهصري غصن ذابلة التثني ✽ وقطفي ورد ناضرة الجمال
 ورشني حيث يتسمم الأفاحي ✽ وشمي حيث تنعجن الغوالي
 وترك الزهد في راح شمول ✽ ورفض النسك في ربح شمال
 وحبي شرب يافوت مذاب ✽ يرض المزج فيه حصي اللاكي
 وهزني المطف في غفلات عيش ✽ وريق الأبك ممطور الظلال
 فنهانا من لباب العمر اشجي ✽ اذا هيجت خواطرها ببالي
 واجتلب الشجون وابن صبري ✽ واحتلب الشؤن فكيف حالي
 وتندوى مهجتي واشتفاني ✽ وتدمي مقلتي وسل الليالي
 تحدي الزعفران ولا احاشي ✽ ودعني الأرجوان ولا ابالي
 احاكى الورد ذا الوجهين يحذى ✽ معاً في الصبغتين على مثال
 وكيف يرد لي ما فات مني ✽ ورد الغانيات من المحال
 وما للفلسين سوى التمني ✽ وما للناثين سوى الخيال
 ذوي الشعر البنفسج في عذارى ✽ وزاحمه مقام الأكتحال

وكبد تفاوت الخطين قلبي ✽ وخطاط عليّ انواب الخيال
فخيط دب بدء الشيب فيه ✽ دبيب النار في طرف الذبال
وآخر فاحم كالفحم جان ✽ على جار بحر النار ضال
بجاذران يصاب وغير بدع ✽ لجار النار عدوي الاشتعال
فذي ظلم الشباب على صداها ✽ ضياء الشيب حودث بالصقال
ترى تلك المهود تمود يوماً ✽ وحال الوصل يلقح عن حيال
وينسى الين عادته وينجو ✽ من الاقتساب اسنمة الجمال
فتعمر باللوى تلك المغاني ✽ وترجم بالحمى تلك الليالي
رخيم الدلم مكسال التهادي ✽ طويل الذيل صرار النمال
يرفق طبعي المأبوس عنه ✽ ويشعد غربه بمد الكلال
فيشط لا اختراع الشعر عقلي ✽ ويشطني البيان عن العقال
واطنب عن ثناء ابي علي ✽ نظام الملك نظام المعالي
فتي كاليث مشبوب المآني ✽ فتى كالفرم مخذور الصيال
وتسخر كفه والبحر فيها ✽ بمن شام السجايب للنوال
وبعلي كعبه عرض مصون ✽ معوله على مال مذل
اعار عواطل الآداب عينا ✽ تراعيها فهن به حوال
وعطر شعر صدغيها بمسك ✽ وتقط ورد خديها بحال
وبوا وفدها كنفاً رحيباً ✽ مرود العشب مورود الزلال
حراماً مثل بيت الله يشدو ✽ يسحر في مناقبه حلال
يسف به تواضعه فتدنو ✽ مقاطعة على بعد المنال
ويظهر نطقه اعجاز عيسى ✽ برد الروح في الرمم البوالي

واهداف الصواب مغربلات ✽ بأقلام لة مثل الشمال
 يفوقها فلا تخطى وتمضى ✽ مضاء القمضبية في الموالى (١)
 بخط اثمدي اللون يشقى ✽ عيون الرمد عند الأكتحال
 فن دال تصاغ على اعتدال ✽ ومن ذال تصان عن ابتدال
 وليس تحس منه العين عيباً ✽ سوى المحذور من عين الكمال
 تساق الى النبي به صلاة ✽ وتعرف فيه قدرة ذي الجلال
 وبثبت ركنه في كل خطب ✽ تزانل منه اركان الجبال
 وما ضرب الطلالا استراحت ✽ مسامعه الى نغم السؤال
 فكاس في اليمين يميل منها ✽ الى طرب وكيس في الشمال
 وان برقت غزالة وحنديه ✽ حسبت الشمس ناظرة الغزال
 ويذهل عن نفائسه بنفس ✽ ترى الذكر الخلد خير مال
 رماها بالعراء كما تجافت ✽ عن البيضات حاضنة الرئال
 امولانا خدمتك غير وان ✽ وألت الى جنباك غير آل
 وجاد رياض مجدك من ثنائي ✽ حياً ينهل منحل الغزالي
 فكلم انشدت بين يديك شمري ✽ فام يحجل مقامي من مقالي
 ولى في صنعتي برهان موسى ✽ وعند سواي تزوير الخيال
 وكم فحمت يد الأيام عني ✽ كأيدي الخيل ابصرت الخيال
 فلذت بباب دارك مستجيراً ✽ مخلي المررب متسم المجال
 ونات لديك رفعا في محلي ✽ تنافضه بوضع في رحالي
 فمش ماشئت مقهور الأعادي ✽ ودم ماشئت منصور الموالى

(١) القمضبية الأسمدة نسبة الى قمض وهو رجل كان يصنعها له

وخذ في مجلس الأنس المهنا ﴿ هلالاً في هلالٍ من هلال ﴾ (١)

وقال أيضاً

أراك مستعجلاً يا حادي الأبل ﴿ فاصبر وإن خلق الإنسان من عجل ﴾
واقم السلام على غمر تحمل به ﴿ من ماء عيني ولا تقرأ على الوشل ﴾
وإن نظرت إلى العيس التي فقت ﴿ للظاعنين فلا تسكن إلي عذل ﴾
اخبي واحتمل في زور معذرة ﴿ والمعجز المرء ليس المعجز لكسل ﴾
وقفت والشوق يبليني على طلل ﴿ كأنني طلل بالي على جبل ﴾
سرحت في جوها الأنفاس فالتقطت ﴿ نسيم ربا واهدته إلي على ﴾
أرض مكرمة لم يؤذ نوبتها ﴿ إلا تسحب أذيال من الحلال ﴾
شقي اللغات فقل في هاتف غرد ﴿ أو صاهل جرس أو باغم غزل ﴾
ما زال منها قلوب الناس عائرة ﴿ من لطح غالية الأصداع في وحل ﴾
شيدت عليها أبواب الحى فاعتقدت ﴿ أن البقاع لها قسط من الدول ﴾
إذا القبار من الفرسان نار بها ﴿ رسته عشافها الباكون بالقل ﴾
دار التي حليت بالحسن عاطلة ﴿ فوسوس الحلي من غيظ على العطل ﴾
بيضاء مرهفة سلت على كبدي ﴿ وانمذت من سجوف الخزي كل ﴾
كالظي لولا اعتلال في نواظرها ﴿ والظي لا يشتكى من عارض المل ﴾
وقد يقال لمصاحح الرجال به ﴿ دار الأطباء كذا يروون في المنزل ﴾
شفاهها كيف لا تحاو وقد خزنت ﴿ ذخيرة النحل في انقوعة العسل ﴾
ينال من يشتهي ماء الحياة بها ﴿ ما كان من قبل ذو القرنين لم ينل ﴾
كم طاف بي طيفها والأفق مستتر ﴿ بذيل سجع من الظاهم منسدل ﴾

(١) الهلال الأول الكاس والثاني الغلام الجميل والتقدير في بد هلال والثالث قبيلة من هوازن اهـ

أنى تيسر مسراها وقد رست * من الدوائب طول الليل في شكل
 وكيف خفت الى المشتاق نهضتها * والثقل بمعدهما من جانب الكفل
 تأوى الى حفرة الكدري آونة * ونارة ترتقى في سام الجبل
 لما احست بأسفار النوى ونأت * غنى بحر حشا مجنيه برد حلى
 يا حبيذا هو من ضيف وهبت له * سمى وعيني ابدالاً من الزل
 وازعجتها دواعي البين وانكملت * تسرى وفي مقلتيها فترة الكسل
 فرشت خدى لمشاها وقلت لها اخشى عليك الطريق الوعر فانت على
 سقياً لها واركب رزح نفضوا * بساحتها انطوى الأبنى المذال
 جابوا القلاة واغترتهم بهم هم * خلقن كلاً على الأسفار والرحل
 فجاوزوا كنس آرام بمحصنها * ضراغم الروح في غاب القنا الذبل
 من بعد ما ركبوا فلك المطية في * بحر السراب وحثوها بلا نهل
 أعجب بفلك لها روح يفرقها * مخاضة الآل في ماء بلا بال
 والجذ نهزة ذى جد يطير الى م * الاكوار عند قوع الحادث الجلل
 ينشى القلا والفيافي والمطي لها * ضربان من هزج فيها ومن رمل
 حتي تقرب اطناب الخيام الى * منجى المهيف وملجأ الخاف الوجل
 فتى محمد الراوى المكارم من * عيسى ابن الحسن الشيخ العميد على
 فن زمام الى مقناه منعطف * ومن عنان الى مأواه منقفل
 آثاره نسخت اخبار من سلفوا * نسخ الشريعة للأديان والمثل
 بولى الجميل وصرف الدهر يقبض من * يديه والفحل يحصى وهو فى العقل
 تصرفت سائلوه في مواهبه * تصرفت النقر الغازين فى النفل
 اردت احصى ثاباه فقال ظني * وقال احصى بناء الراشح النرجل

كذا ابن ممران نادى ربه ارنى ﴿ انظر اليك فقال انظر الى الجبل
 ان خط خاط على قرطاسه خللاً ﴿ يهدى به الوحي الأحياء والحلال
 وان ترسل ادى سحره خدعاً ﴿ يصفى اليهن سمع الأعصم الوعل
 وان تكلم زال الدر عن فمه ﴿ فى حجره وهو مصوم عن الزلال
 وان تقلد من ذى امرقة عملاً ﴿ وجدته علماً فى ذلك العمل
 وان تفحص احوال النجوم دري ﴿ ما حُم من اجل فى الغيب او امل
 قالوا انشكر نعماء فقلت اجل ﴿ لو مد لي طول مرخي من الأجل
 انا منى تحت ظل الأمن اذ انتقت ﴿ من فوق رأسى جبال الخوف كالظلل
 وما نسيت ولا النسي اعتصامي من ﴿ جواره يعزى الأسباب والوصل
 اذا التقيت به فى موكب شرفت ﴿ منه الشاماب بسيل الخيل والحول
 ولم اكن عالماً قبل الحلول به ﴿ انى ارى عالماً فى بردنى رجل
 يا ضائراً نافماً ان تازها نجه ﴿ اسال مهجة اقوام على الأسل
 يذيقهم تارة من خلقه عسلاً ﴿ حلوا وطورا يذيق السم فى العسل
 خذها ابا حسن غراء فائقة ﴿ ولت وجوه الملوكة الصيدين قبلى
 اكثرت فيها ولم اهجر بلاغته ﴿ وليس كثرة تكثيرى من الفضل
 اذا تمت سواها ان تضاهيها ﴿ خابت وما النجل الموموق كالحول
 اما دهاخا طري بين الورى خطراً ﴿ وصاغها خلدي من غير ما خلل
 يجلو بها ثم راويها فتعسبه ﴿ صبا ترشف ظلم الواضح الرمل
 وينشق الورد منها كل منعمس ﴿ فى اللهو نشوان فى ظل الصبى جذل
 ورب شعر كربه عند ذائقه ﴿ كأنه شعرة فى لقمة الحجل

وقال ايضاً

بمدت وما حكم البعاد بـ ٥٥ اما من نصيب فيك غير البعاد لي
 طوى خالك المسكى عنى وخذك م الجميل غداة الجزع وخذ الجمال
 واسقطني لما ظننتك واصلاً ٥٥ كأن حرف الراء في لفظ واصل
 واوحشني ريم لأهلك مقفر ٥٥ فلذت بقلب من جوى الشوق آسـ
 وغادرت عيني كالغدير بطلعة ٥٥ هي الروض غب الساريات الهواطل
 فكان جامعاً بين الغدير وروضة ٥٥ ليخضر لي عيشي واحظى بطائل
 ومن لي بان يخضر عيشي والنوى ٥٥ دويهة تصفر منها انامي
 اشرك مني ان هجرك مدنفى ٥٥ وغرك مني ان حبك قاتلي
 بحسبك ان البين راى نباله ٥٥ وفوقها نحوى فأصمت مقاتلي
 وخوفني ماء من العين نازل ٥٥ صمي هو من ماء الى العين نازل
 وخطب سمين مثل ردق ذقنه ٥٥ بحسم نحيف مثل خصرك نازل
 فمبني خلا لا ثم هبني تداخلاً ٥٥ خلال ثنابك العذاب المتاعل
 ومنذ اعقتني الأربعون حبالها ٥٥ ترائت لعيني الارض كفة حابل
 وما شعراني البيض الا مشاعل ٥٥ ومن نار قلبي نور تلك المشاعل
 وما الشيب الا شائب الصفو بالقذى ٥٥ ولا وخطه الا نذير الفوائيل
 برد فتاة القد قوساً ويستضي ٥٥ على الوفرات السود بيض المتاعل
 ولولا حصاد العمر لم يك تنشئ ٥٥ لدى الكبر القامات مثل المناجل
 وغيم شباب جاد روض سمرني ٥٥ فزال وفعل الغيم ليس بزائل
 ففي مقاتي ودق صدوق بفيضه ٥٥ وفي عارضى برق كذوب الخايل
 سقى الله ايام الصبا فهي حقها ٥٥ لباب ضروع المنيم حوافل

وطرب اذنيها بنفمة مبدد * وحرك عطفها بجمرة بسابل
وعشب مرعاهها كساحة مجتد * حنقه يد الشيخ الأجل بنائل
وليس نظام الملك الا سحابة * يشيم حياها كل حاف وناعل
فكالبجر الا انه غير آسن * وكالبدر الا انه غير آفل
ذواه ربيع للرجاء اذا شتا * وفيه لقاح للأمانى الحوافل
اذا الركب زمواعيدهم عن فتائه * وشدوا قنود الناجيات المرافل
رأيت العباب البحر ينشرون شكره * وان كان تشكوه ظهور الرواحل
فأوهامهم من مدحه في دقائق * واحكامهم من منحه في جلائل
واكرم شي عنده صوت سائل * واهون شي عنده قول عاذل
هو الحسن الموصوف بالحسن فله * ندى الكف طلق الوجه لادن الشمايل
اشم طويل الباع مستغفر الله * اغر صريض الجاه جم الفضائل
فتى آنت منه الوزاة رشدها * اذا استودعته المهدي القوايل
توسد حجر الأكرمين اولى النهى * والقم ندى المحصنات القوافل
فجاء كما تلقى وزر قيصة * على مستقل بالمعالى حلال (١)
له الله من قرم الى المجد سابق * وبالحير أمار والهير بساقل
والملك ميوان والملك حارس * والدر حلاب والنصح ناخل
اذا خط كف الوشي فضلة ذيله * حياء وغض الجفن نور الخمايل
وان سل صمصام الفصاحة ناطقا * تحيرت في تطيقه المفاسل
به اخضر عود الدهر واهتز نبتة * وذل على مقصوده كل فاضل
اذم عليه الدهر اذ حل بركه * علي وحسانى كؤوس البلايل

(١) الحلال السيد الشجاع او الضخم الكثير المروءة

وزلزل ركني فانهدمت لهذه * وقد هدم الأركان هدم الزلازل
 فطار عصفيري وشالت نماي * وهاجت شياطيني وفارت مراجلي
 وكيف ارى نفسي مداس مناسم * تطامن مني او مناخ كلاكل
 وخلفي اولاد وخلفي رائث * على حاجزات النهض حمر الحواصل
 وقد اطمعني منه قدمة خدمتي * ودعوى انهاء اكملت بالدلائل
 ولي امل غض الشباب طريبه * وذاك لشيب في نواصي وسائلي
 وصحبة ايام مضت وكأنا * هو اجرها نكسي ظلال الاصائل
 ليال ابسناها ومسنا تجملاً * بها فوجدناها رفاق الغلايل
 وكم لي فيه من سوار سوائر * حوال على الأحوال غير عواطل
 فواف كائن لالعاب من نسيها * بمطشاة الزنار ربا الخلاخل
 مفردة في كل ناد روائها * مصنجة في كل واد جلال

وقال في المقطعات

عشقت لشقوتي رشاً رشيقاً * رضيت به من الدنيا عشيقاً
 سقيها ناحلاً طرفاً وخصرأ * تقيلاً بارداً رديفاً وريقاً

وقال ايضاً

اقول والقلب له وقدة * نجش الحشامتها مثل الحريق
 يا ردفه رقي على خصره * فأنه حمل مالا يطيق

وقال ايضاً

لقد ظلم القمري اذ ناح باكياً * وليس له من مثل ما ذقته ذوق
 فها انا ذو شوق ولا طوق لي به * وها هو ذو طوق وليس له شوق
 وقال اطلعت يا قري على بصري * وجهها شغلت بحسنه نظري

وزلت في قلبى ولا عجب ﴿١﴾ فالقلب بمض منازل القمر

وقال ايضاً

زما الله احبابنا الظاعنين ﴿٢﴾ وان ضيعوا في شر الحفاظ

ولما تولوا واحشاؤهم ﴿٣﴾ من النار مملوءة بالشواظ

فدمع يفيض ونفس تفيض ﴿٤﴾ وصبر يفيض وصب يفاض

وله نفسي فداء الذي حفاظ ﴿٥﴾ ينفذ في مهجتي نفاذا

قلت وقد نمت في هواه ﴿٦﴾ ياليتني مت قبل هذا

وله ايضاً

ان كان ابليس لأبلاسه ﴿٧﴾ من رحمة الله يسمى كذا

فاسمى ابليس لأنني من الأفلاس في خطب شديد الأذى

وقال ايضاً

يمر علي زمان الربيع ﴿٨﴾ ولا العيش حل ولا الكأس مر

فأفلاكه بعنادي تدور ﴿٩﴾ واختلافه بخلافي تدور

أجرع من شره ما يسوء ﴿١٠﴾ وأحرم من أربه ما يمسر (١)

واشرب من مقاتي ما يضير ﴿١١﴾ وأكل من كبدي ما يضر

ودمعي كالبحر طامى العباب ﴿١٢﴾ وعيني في مائها الملح در

فدت شهري وهي دم الشباب ﴿١٣﴾ وكنت وكانت ليالي غر

لورد من الخد اضحى اشم ﴿١٤﴾ ومسك من الصندغ انمي اجر

وليس يفي لي واين الوفا ﴿١٥﴾ صديقي صدوق من الناس طر

ومما يشق علي الحراف ﴿١٦﴾ يقال لكل من الناس حر

(١) الشري الخنظل والأري العسل.

وقال

يا شمس والشمس لها حاجب * حاجبك الطاق لماذا انزوى
أإن هفا لي من نشوة * لظانها نزاعة للشوى
فانوا اثلافاً فلكل امرئ * قال النبي المصطفى مائوى

وقال أقول لمرجحن الغيم لما * توالى الدمع منه والنحيب
اتبكى حمرة وانا المعنى * وترفع رنة وانا الغريب

وقال ايضاً

باكرنا وابل سكوب * ادمه فوقنا صبيب
فقلت للقيم قول حر * للعزرن في قلبه ديب
ان كنت تبكى على غريب * فهما انا ذلك الغريب

وقال في يوم بارد وهو من البدائع

يوم دعانا الى حث الكؤوس به * تاج سقيط وغيم غير منجاب
وافرط البرد حتى الشمس ما طامت * الا مزمنة في فرو سجاب

وقال ايضاً

يا طيب ليلتنا بصحبة غادة * حسناء ناعمة الشباب كعاب
عطفت انا ملها لتقرع دفها * فقرعت ابو ابا من الاطواب
ودهشت حين رأيت في غلس الدجى * شمساً نصك البدر بالعتاب
احسن بوجتها وفاقم صدغها * كالبدرة ملتحفاً بريش غراب

وله ايضاً

زمان الصبي موسم للتصايي * يمر عليك مرور السحاب
ستدفن عن كتب في التراب * فكم تدفن المال تحت التراب

وليس يسوغ برود الشراب ✽ إذا ما خلعت برود الشراب
وله القبر اخفى سترة للبنات ✽ ودفنهم ابروي من المسكرات
اما رأيت الله عز اسمه ✽ قد وضع الشمس بجذب البنات

وقال

قل للذي يبتغي جاهي ومزاتي ✽ راجع يقيمك واستكشف غيابه
فلي قوافٍ سابين النحل ريقته ✽ والماء رفته والسحر ريقته

وقال ايضاً

افدي الذي ساد الحسان ملاحه ✽ حتى تواضع كلهم لسيادته
ضاجعته والورد تحت الحياض ✽ ولثنته والبدر فوق وسادته

وله ايضاً

تقول سليمى والمشيبي قناعها ✽ انصرم مني حبل ود وصلته
فأن يقطع وردى فأنت قطفته ✽ وان يبل ديباجي فأنت ابتذلته
وله بدر يهز الشئ في غلاته ✽ غصنا من البان قلب الصب ممتبه
قبات فاه فكاد السب ينطقه ✽ لولا شفيع حياء قام يسكته

وقال ايضاً

ظهرت على قم البروج تلوج ✽ وهوت كما يتطابر الملولج
قم يا غلام وسقنيها قهوة ✽ تذر الصحيح كأنه مفلوج
مع عصابة رزقوا الخوصى في دينهم ✽ لكنهم عند الشراب ملوج
لم يسأمو اشرب الطلاحي بدا ✽ الفيل في سم الحياض ولوج

وقال

ومعذر بقات حديقة وجهه ✽ وغدت بأحسين حيلة تنهرج

١١ توسط وجنتيه ترجس * حسداً تطرف عارضيه بنفسج

وله ايضاً

اما انها الأيام تأسو ونجرح * ونملأ بالدار الأثناء وترمح
وما الدهر الا حنة اترحمة * ونحن على الحالين نأسى ونفرح
وما الناس الا رقة ومطيم * الى الأمد المقصود نمسى وتصبح
وحكم الردي حكم العموم ولم يزل * بروقيه في وجه البرية ينطح
وله اشكوا الى الله اني في سواسية * ترددوا بين غمماز وهماز
اذا تمادوا حشرت الأذن دونهم * بأصبعي واويت الشدق كالهاري
ولا ابالي بأذلال خصصت به * منهم وفيهم وان خصوا بأعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت * ولا من الذل خيطت مقلة الباز

وله ايضاً

قم فاسقني الراح التي تغرها * بدتهم رغماً لدهر عبوس
زمرد الكرم عقيق العنا * فيدسهيل الدن شمس الكؤوس

وله ايضاً

فاني لمهد السرور نامي * والحزن ملق به المرامي
وما سوى الترب نعل رجلي * ولا سوى الشعر تاج رامي
ارجي معاشاً الى لباس * بلا معاش ولا لباس
ينص بالفار جوف دني * ويسكن العنكبوت كامي
فكم تزوجت بنت كرم * صلى عليها ابو نواس

وقال ايضاً

وساق سقاني في ارق زجاجة * موردة من نورها النار تقبس

كما استعبر المعشوق وهو مصمد ﴿ لا أنفاسه والدمع في خده احتبس
فدوب لون الخد تسميرة الحشا ﴾ واجد ذوب الدمع تصميمة النفس

وقال

كم من فتي نابه الأخطار الحقه ﴿ بأخل الناس ذكراً خافه الثرس
أما ترى البغل سوء الخلق بنفسه ﴾ الى الحمير ومن أخواله الفرس

وله

كتبت وخطي حاش وجهك شاهد ﴿ بأن بناني من اذى السقم صرتمش
ونفسي ان تأمر تمش في سلامة ﴾ فأهد لها منك السلام وصرتمش

وله ايضاً

جاد الزمان وكان ذا بخل ﴿ واطاعني فيها وقدماً ما عصى
حتى تصالحنا ومازج ريقها ﴾ ربقى ونازعنا هوى مستغلاصا
واللثم انشأ بالتقاء شفاهاها ﴿ صوتاً كعاد حرجت في الماء الحصى
وقال اسون هذب ردائي ليس يجذبه ﴾ الا فتي يبذل الأنصاف ان صافا
ولم يخن قط الف في مودته ﴿ الا وجدت من الآلاف آلافا

وله بهجو فلان بغضه فرض ﴿ وحبل وداده تقض

فلا طول ولا طول ﴿ ولا عرض ولا عرض

وله ايضاً

والدهر رام ليس يأمن عاقل ﴿ من قوسه التوتير مهما ايضاً
واحصرتنا لرداه لولا انه ﴿ يحكم الآله ولا مرد لما قضى

وقال ايضاً

افدى غزاة مفراطاً في الخلاف ﴿ كأنه بعض غصون الخلاف

ظلي غريبي غربي حسنه ✽ اخاف منه وعليه اخاف

وقال

وليل دجوجي كأن صباحه ✽ بهز لواء مائسا فوق عطفه
تزه سمي منه في صوت طائر ✽ شدامشرئب الجيد ثاني عطفه
فأطعمت خلاني كبابا كعوفه ✽ وعاطيت ندماني شرابا كظرفه
وله ايضا

فديتك جار علي الرفاق ✽ وحالي العشق مالا يطاق
واحرقت قلبي وقد كنت فيه ✽ فكيف سلمت من الاحتراق

وقال ايضا

وحسنا لا جنح الظلام اهتدى لها ✽ ولا نحوها ضوء الصباح تطرفا
ركبت اليها الليل والليل ادهم ✽ فلم انصرف الا وقد عاد اباقا
وقال بالانمي عنفت بي فترفتي ✽ ونطقت في عرضي فاصغ لمنطقي
لا تغلقن السمع عن عذري اذا ✽ نهت سؤالي بباب مغلق
فني اجود ولست املك بلغة ✽ والنصن كيف يظل مالم يورق

وقال

وبيض جوار صعدن السطوح ✽ فأفررن اعين عشاقهن
صعدن السطوح فكان الصمود ✽ سمودا لطام مشتاقهن
فضعن النصون بقامانهن ✽ وعفن الطبا بأعناقهن
وزادت خلاخيل اسواقهن ✽ تفاق بضاعات اسواقهن
وله ان فأتك الثمر الرفيع ✽ وما استطعت به لحافا
فأبجل بآثرك ان يراق ✽ وجذ بجذرك ان يذافا

تظفر بمجد باذخ يتسهم السبع الطباقا

وله ايضاً

ار طابت الأنجاب فانكح غريباً الى الأقربين لا تتوسل

فأشف الثمار طيباً وحسناً ثم غصنه غريب موصل

وقال ايضاً

لم يك مخاوق لقتل احمد لا غرو منه فذاك احمد مقتل

اظهرت بعد ممانه مقتي له اذ كان يضم في الحياة المفت لي

وقال

كم شامت حين انى به حتى قبضت يقول ارغمت الأيام انف على

اولا متاعم الدارين في كني لكان قرب جوار الله انقم لي

وقال ايضاً

وشادن قد بيكي عشقاً فأعجبني بنرجس صب ماورد على ورد

كان ادمه والدين تسفكها در وهى فهوى من جانب العقد

وقال

اذا سألوني عن سواد عذار من غدا لا يضافني وظلت اضافيه

اجبت نعال المسك دبت بوجهه فساخ للطف الجاد انماها فيه

وله وشادن ايس يهواني واهواه والمستعان على هجرانه الله

فالنحل يشتر شهداً من مقبله والشمس تقبس نوراً من نحياه

وله ايضاً

اذا انتبس الهلال النور منه ذوى عنه الجبين وقال من هو

ايطمع ان يكون غلام وجهي وايس لكاذب الأطامع وجه

فأما اذ الح علي حتى * يكون شركا نعلي فليكنه

وله ايضاً

كلاني لهم يمتري الدم ناكب * فمهديك يا اسماء نسج عناكب
عنان بك الوجد المبرح في النوى * فياليت شمري اي وجد عناكب بي

وقال ايضاً

ارغب بسمعك عن مقال اللاحى * واقدح زناد الهم بالأقداح
واذا دجا ليل الهموم فسل عن * دن المدامة فالق الأصباح
يا حبذا الساقى يدبر بئانه * راحاً تفيد براحة الأرواح
مشمولة لم ترض رأس انائها * الا بلبس عمامة التفاح
مثل الشقائق غضة وكأنما * نسج الحباب لها نقاب افاحى
لم يشرب المحزون منها قطرة * الا تدرع هزة المراتح
وكانها في كأسها مسفوحة * من عتقها نبي عن السفاح
وكانما الأوتار عن حسنانها * نظقت بالسنة لهن فصاح

وقال

تذكر نجداً فحن اذ كارا * وقال سقى الله تلك الديارا
ولاح بها برفها فاستعار * فؤاد المتيم منه استعارا
وشافته من عصرها حالنان * خلع المذار ووصل المذارى
ايالي اكسناها طلقة * ولم يحدث الشمل فيها انتشارا
تسيل اباريقها بالمدام * كما جرح الباز جيد الحبارى
تفصيت عنها سوى حسرة * تديم المقام وتأبى الخسارا
فله بما اجهل المستهام * ابعد العشية يرجو عرارا

وقال ايضاً

صبراً جليلاً فلعل او عسى * يورق عود الوصل بعد ما عسا
وربما يبكي الجليل صبرة * كالصخر تندى عينه وان قسا
فسقنى مشموة يسمى بها * فضيب بان في فؤادي غرسا
وناد بالولدان اني رجل * اعجم لا اعرف سورة النسا
وان رزقت في الملاءى نفساً * فعد كل العمر ذاك النفسا
لا سجا والبلبل الغريد قد * افصح بالنطق وكان اخرسا
كأثما في نغمات صوته * يشمت الصبح اذا ما عطسا
والأخوان ضاحك من عقل من * حاز الشراب دونه وما احتسى

وقال

لقد كنت اعرف بأبن الحسن * فلقبني المشق بأبن الحزن
واولا الهوى ما لقيت الهوان * ولولا الدمى لم اف بالدمن
نأى من احب فلي مدمع * كما انتثر اللؤلؤ المحزن
الا ايها النفس لا تيأسى * عن الاجتماع عسى الله ان
وقال في تفضيل العزبة على التأهل

يشقى المعيل بقلب ضيق كمدا * فلا ارى ان يسمى صدره بلدا
ما قرط اذن زنبيل بنان يدي * لو كنت املك للدهر الظلوم يدا
وكنيت احسد من لم يتخذ ولداً * لولا قضاء الذي لم يتخذ ولدا
لا خير في كبد نمشى اذا دجنت * في القلب منه سموم تصدم الكبد
ان كنت اهل بناء المجد فاجتنب * البناء بالأهل وابغ المجد متحدا
فتلك بالشر كالرمان مكتمزاً * دعها وان كان كالرمان مانهدا

وان اتوك وقالوا ثمرها برد ✽ فاحزم فيكم برد قد احرق البلاء
فالظهر منك يحمل موفر ابدأ ✽ والبطن منها يحمل مثقل ابدأ
وان يطش وتد ما بين خذك فا شججه فقدهما اذاقوا الشجة الوتدا
والقوس اذ زوجها السهم شاكية ✽ زن والسيف بسام اذا انفردا
وقال ايضا

اعلي قد وافى كتابك فانطقا ✽ عني به حر الهموم وقد وقد
وفككت عنه فيكم فصول تنقئ ✽ ونظرت فيه فيكم فصوص تنقئ
وله ايضا

اتاني كتاب جامع كل طرفه ✽ كما جمعت شتى سفينة نوح
لأرضك استسقى ومفناك انتحي ✽ وودك استبقى ونحوك اوحى
وقال في الغزل

الاسقيت اطلال ليلى وان عفت ✽ مقالي غوانيها وولى زمانها
توفيت اللذات في عرصاتها ✽ لذاك بكت نواحة ورشاتها
وعهدي بها من قبل حراً جمالها ✽ وخضراً مراعيها وبيضا حسنها
فطوراً بلثم الناي يبنى زناهما ✽ وطوراً بصرب المود يفرى بنائها
ونحو عصير السبل اغصان دوحها ✽ فتتهز سكرها والطيور فيانها
وقال ايضا

حتى اذا قيل صحاوارعوى ✽ عاد كذا عادة اهل الهوى
ودب في خاطره نائياً ✽ ذكر الاولى سقياً لهدى الاولى
مرعي نصير لم نصب بعده ✽ نظيره مذ ازعجتنا النوى
بدعو حماماه ولولم يحب ✽ نوحها المطرب لن بدعوا

ماشتت من خير ومير ومن * كاف وهاء وصلوا بالفوا (١)
 فالآن قد اكسف من باله * بلى طوى رونقه فانطوى
 كأنه لم يغن بالأمس وا * كآبتا منه ولم يغن وا
 ذوي فأن قيل لماذا اقل * غاب ذووه فلهذا ذوي
 كانوا اذا اجتزت بهم رفعوا * بالقل الدعيج خروق الكوى (٢)
 طاب بهم عيشي سوى انه * طار مع العنقاء نحو الهوى
 وله

لله اي جاذر يوم النوى * اودعن منى في الجنان جنونا
 لو لم يكن جاذراً ما سميت * شعراتهن على الرؤس قرونا
 وله

كوى جوف فاني اف صدغ مشابه * علامة مهموز يحني ظهره
 وضاعف اشجاني بسالم جسمه * وماتل عينيه وناقض خصره
 وله

حبيبي معرض عني مول * يباعدني على قرب المحل
 اري ناراً وبني برد شديد * ولكن لا سبيل الى النصلي (٣)
 وقال

مناي هوالك لا ساعدت سمدي * ولاسقت السلام الى سليمي
 سامرج مركبي ملك وهالك * فاركب واحداً ايما وايما

(١) اي فواكه (٢) اخذه من قول الايبوردي

ولقي داجية اذا بدت * شدت خصاص الخدر احداق المنيا

(٣) هذا كقول الآخر

اري ماء وبني هطش شديد * ولكن لا سبيل الى الورود

وقال

انتنى سليمانى لردم السلام ❦ ونفسى تتوق الى رسمها
صبيحة يوم قصير البقا ❦ تغدو غزالتها كاسمها
وله

اجدك مايفك قلب محبس ❦ عليك وابصار اليك شواخص
وطرفك ممتل وجسمك سالم ❦ وصدغك مموز وخصرك ناقص
ولي عبرات فوق خدي رواقص ❦ ولي حشرات تحت ضامى قوارص
مزجت دموعي بالدماء صباية ❦ فدمعي ممزوج وودي خالص
وله ايضاً

فترت او احظك المراض ولم تزل ❦ تلك الفوائر بالقلوب فوانكا
فالآن اجهر بالعتاب فيكم وكم ❦ اسبلت اذىالى على هفوانكا
واذا التفت الى هواك افادنى ❦ برد الساو تذكرى جفوانكا
يا من وفاتى في فوات وصاله ❦ فت الحسنان فوات قبل فوانكا
وله ايضاً

يقولون سمدي اساءات اليك ❦ وهى بهجرانها محسنة
لانى قد ازددت عمراً به ❦ فيومي شهر وشهري سنة

وقال

بمدت فماد جديد ببالى باليا ❦ وتعطلت حبالى وكانت حاله
فلندن او تبمد فكيف تصرف ❦ فهي التى وحديث نفسى خاليه
وله

غريرة بمد لم تسكعب ودائتها ❦ قد عاقت فوقها للعودة الودعا

قد غار في اللحم كعابها وظني ان * سيطمان على مجرى الوشاح معا
واه ايضاً

لقد كنت زيراً للقواني ازورها * فتضرب اوتار ويطرب ناي
فأصبحت زيراً ناحلاً بعد نايها * ستطلب اوتار ويقرب ناي
واه

بالأمل الكاذب والخوف * جعلت لي قلبين في جوفي
آمل قرباً واخاف النوى * فهجيت في راحة او في
سمعت اوسفت ترى تربة * تسلكها سوف ترى سوفي
واه

اصبحت عبداً لشمس * ولست من عبد شمس
اني لأعشق ستي * وحق من شق خمسي
هيفاء تترك يومي * بالهجر حاسد امسي
ولا تبالي جفاء * امر يومي ام امي
واه

بعث عبداً كان لي سكناً * وسكنت النار من محنه
فهو من مغناي مرئجل * وانا الباكي على دمنه
فذبت عيني مذ فذبت * عين ميزاني من ثمنه
واه

عراني زكام فابتلاني مكرها * بهجر بديع في ملاحظته فرد
وذاك لشمي ورد خديه دائماً * وقد يمترى داء الزكام من الورد

وله

أرجله عندي بد إذ خطت ✽ نحوي فداها كل رجل ويد
فلا تمتت بحريتي ✽ أن لم اعامله برق الأبد

وقال

لو أنني حسنه أو انه حزني ✽ ما بدت عنه وعن قط لم بين
لأنه لم يزل والحسن في قرن ✽ وأنني لم أزل والحزن في قرن

وقال أيضاً

أفاطم يا رب النجوم تركتني ✽ منادها ليلاً ولست بنادمة
فها ارضعي من در ربك هائماً ✽ جوانحه حول الموارد حائماً
ولو لا محالات النى ما وجدتني ✽ أروم رضاك منك واسمك فاطمة

وله

ما انس لانس والبين جذبه ✽ وفجعة الدهر لا تبقي ولا تذر
وفي فؤادي من لذع الهوى سقر ✽ طول الزمان وما ادراك ما سقر

وله أيضاً

يا صاحبي سلا فؤادي هل سلا ✽ من كلفت بحبه ايجيب لا
يا رب ان بك لا يحد بسلو ✽ نحي بها نفس المشوق المبتلى
فائف الحلاوة عن بحاجة ريقه ✽ وأمر بنفسج صدغه ان يذبل

وقال أيضاً

ذكرت عرارة نجد وعز ✽ شميم المرارة بعد العشي
ومن لي بسعدى ومن دونها ✽ قد حجبت خلف صرعى قصي
نعيب الغراب ونبح الذئب ✽ وحرش الضباب ووخذ المطي

وله

ويا أنس لا أنس يوم الرحيل * اذ ازمنت آل أبي ابتكارا
اباضت دموعاً وفضت جموعاً * وشانت صدوراً وشقت صدوراً
وجارت فصار لي الخزن جارا * ونارت فأضربت القلب نارا
فله ما أجهل المستهام * أبعد العشية يرجو عرارا

وقال في الشكوى

ينصف القرب فيرند زكا * عن حومة الحرب وقد جاء خسا (١)
وان تلونا مدحه فوجهه * البسام لا يتاو علينا عبسا

وقال

يا مؤمناً يطلع شمساً اذا * الت ذكاء اليد في كافر
فدم لكسور العلى جابرا * ما كسر الجرم ابو جابر (٢)

وقال

بحر اذا ما زفوه طما * طود اذا ما زلزلوه اطمأن
كلله والنار جرى والتظى * كالريح والترب سماوارجهن
خضم سحبا وهزير سطا * وسيف مضى وسنان صدمع
تفاوت اخوانه والخوان * يرفع هذا وهذا يضع

وله ايضا

اذا الفجار اطعمهم غنام * فقامهم به عام الفجار
فيفجأهم بأرماح طوال * ويفجهم بأعمار قصار
فن دامي الكموب بذي كموب * ومخضوب الفقار بذي الفقار

(١) زكا الشفع . خسا الفرد (٢) ابو جابر الرغيف

وقال ايضاً

ولقد تمنيت الجواب فقبله * ان التمنى رأس مال المبلس
واذا دنائير الفتى رقصت على * اظفاره خبجات فلوس المفاص
وقال

انت الذي اوليتني مني * انا كالحمام ومن اطواق
وتمسكت بعمرى نذاك يدي * وتمسكت بعلاك ارماق
وبضاعتي نفقت لديك وكم * كسدت لذي الجهال اسواق
فتشرفت مدحك حسب مقدرتي * وعلمت شكرك ملي * اشداق
وقال في الشكوي

اف من دهر رأني * في غمار الفضلاء
فرماني ببلاء * وغلاء وجلاء
هل رأيتم نسق الحال على هذا الولاء
وله

انا من صدمة النوائب قاس * تعتريني خطوبها فأقاس
ان بدا قارع قراسي صخر * او بدا فاجع فصخري راسي
وقال

تمال تندب مع ورق الغضا * على عهد كربت ان تبعد
وقلص الذيل وشمره عن * خلف من الخلق حكاهم لبعد (١)
وقال

تجاوزت حد الظلم ازل الذي * ابنتك جاراً لي وحقاً ابنتك

(١) اشار الى بيت لبعد - ذهب الذين بعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجاء الا جرب

وهبك شامت الجدي اذ كان طالعي ✽ فخذ حذراً من هدمه فهو بيتسكا
وقال ايضاً

يا نحمس يا كيوان فمالك كله ✽ سميج لذي فمالك استملحته
والجدي بيتك وهو ايضاً طالعي ✽ افسدته وحرى او استصلحته
وي للجدي ذبحته وسلخته ✽ وشوبته واكلته وسلخته
وله ايضاً

خلفت خلفي ضيمة ضاعت سوى ✽ دمن تمرضها العوارض لليلي
ما ان تيسر لي دخول رباعها ✽ الا تذكرت الدخول فحوملا
وله

ولما غادر الحدثن شاولي ✽ بمستن الخطوب لقي طريقا
وجرعني الرقاوة صرف دهر ✽ يسوغ غيري الصرف الصربا
زكت الأشكال على الأمانى ✽ وبت اضجع اليأس المربحا
وطببت الحيام بدار قومي ✽ وقلت لحاديبي ابلي استرجا
وذاك لأنني من قبل هذا ✽ اكلت نمنياً فخرت ربعا
وقال

واشرقتي الجريض فلا فريض ✽ وانحنى الكلام فلا كلام
فالجياذ اشماري صهيل ✽ ولا لظباء آدائي بفسام
وقال ايضاً

غريبكم ليس له دار ✽ ما هكذا يحترم الجار
طيرني فكري اليكم وفي ✽ فلي لطير النعم اوكار
ومن ورائي فارحوا غرتي ✽ حدائق غلب وانهار

لكتني خلفتها مكرها ✽ والدهر تارات واطوار
وفي نزول الخان عار وفي ✽ امثالكم نار ولا عار
وله ايضا

ولست استبدع ما نابني ✽ من خرق في فعله شايع
فالرفق والفارظ غابا مما ✽ كلاهما لم يك بالراجع
وله في الانتخار

اذا احصيت ادوات الكفاة ✽ فليس اداني الادواني
وما ذاك الا لاني بها ✽ ادوي عفاني وادوي عداني
وله في الفخر

بري جسدي حب الملا فتهدمت ✽ ورحلي على الحرف العلاء مشيد
وقد ملكتني شيمة ملكية ✽ وهمي جني الغرام مرید
فله نفس عذبتني بهمها ✽ عراني بها النقصان وهي تريد
تطاوعني الآساد وهي اية ✽ ويدنو لي النجم وهو بعيد
وقفر بظل الركب في حجراته ✽ يضل ومنها قائم وحصيد
اذا استقبلتني الريح فيها تمجبت ✽ وقالت لحاك الله ابن تريد
تناسب فيها قيد رحي ولبتي ✽ وغابتها كل الثلاث مديد
وقال ايضا

لله اي فتى اقل ردائه ✽ كتنى على حين استمر مريري
باكي سحاب الجود يضحك بشره ✽ عن غرة قرية التصوير
ما حطه بطن الى ظاهر التري ✽ الا لعودي منبر وسرير
رضعته والدني وبوأه ابي ✽ صدر المالك بعد حجر الظير

فنى ثمر تقع الحروب يقل له ❦ خيشومه بفديك كل غير
 ابرى العدو وقد تعدى طوره ❦ ان لا اشق صباخه بزئير
 ويدي مساعدي وسيفي ساعدي ❦ والرمح ظهري والسيان ظهيري
 فليكثر الحساد في مقامهم ❦ ثم روى الكلاب تناوحت بهرير
 ها اننى فرم تناهب مرتعى ❦ جرب فهجت بحر جراً بهدير
 وله

صار قدري في الناس كاسمى عليا ❦ واساني بالصدق اضحى مايا
 وكأن الآله قال لأجلي ❦ وجعلنا لسان صدق عليا
 وله ايضاً

شمري يملو الشمري برتبته ❦ ويسحب الذيل فوقه قدري
 في كل بحر عجائب وانا ❦ البحر ولكن عجائبي شمري
 وقال ايضاً

ايا من ليس تحتفلأ يباسي ❦ سنعلم ان رأيت فيه افن
 وتعرفني غداة بجيش جيش ❦ وبرعف مارن ويسيل جفن
 وله ايضاً

لي في الشجاعة سهم ماضيت به ❦ الارمى السيف قرني وهو منهزم
 والضرب بالسهم لم تنطق به لغة ❦ والرمي بالسيف لم تسمع به الأمم
 وقال ايضاً

خدمة الخصيان في العين عى ❦ فاستعد منهم وفي القلب صم
 من رني فليتبطن حرة ❦ وليكف اليد عن كل امه

وقال ايضاً

لا ترج خيراً شاملاً في البشر ✽ ففهم اشمل ان يعتبر
ثلاثهم شر ومصدق ما ✽ حكمته حصر حروف البشر
وقال في الرثاء.

ها انا ذا ثاويًا بمضيعة ✽ ووالدي في ضريحه ثاو
قد كان الدهر رونقاً ففى ✽ فكله رونق بلا واو

وقال ايضاً

بني دهرى اللّيم كريماً ✽ كان لي والدًا وكنت انا ابنا
كل شيء يبيد والله باق ✽ ربنا انا اليك انبنا
وله ايضاً

او الدنى بمدت على التدانى ✽ فيا عجيباً من الدانى البعيد
وكان لنا دعاؤك في صعود ✽ فكيف انخط من تحت الصعيد
وقال ايضاً

قضى نحبى الشاشي نصر وحكمة ✽ وحاجة طلاب الغنى بمطائه
فها هو قاض ذو ثلاثة اوجه ✽ ولم يك ذا وجهين يوم قضائه
وقال برن القاضى الهروي

قاض مضى لسبيله لما قضى ✽ ما كان اول من قضى ثم انقضى
ودهشت حتى لست ادري انه ✽ ماض قضى او انه قاض مضى
وقال ايضاً

مضى خدش وانقضى يومه ✽ فانهزل المجد به وانخزل
فأصبح الآن كأن لم يكن ✽ وكان من قبل كأن لم يزل

وله أيضاً

قد اسبلت راحة المنايا ﷺ دون خيار الوري حبالا
طالت اليهم يد التفاني ﷺ فأنسا لا نرى رجالا

وقال

البطن لا اسلكه ﷺ فأننى احذر من
واركب الظهر بلى ﷺ من ركب الظهر امن

وله

اهجو متاعى بألف بيت ﷺ اذ رد بيتى بلا متاع
واضيع المال مسا ثلاثى ﷺ بالمهر والمهد والرضاع

وقال

شرب المحرم في المحرم سنة ﷺ فأنشط له وامسح عن العين السنه
واذا تلاسن في ملامك حاسد ﷺ فالخضرمية في قفساه ملسته

وقال أيضاً

سیدی قد ظننت فيك جيلاً ﷺ فتفضل وجد بتحقيقى ظنى
اتمنى الطواف بالبيت فأذن ﷺ ان فيه لمنية التمنى
حبذا حينما متساع غرور ﷺ يدفع الماء عنك والشارعني

وقال في الهجاء

اشاع فساد الفسوي نصر ﷺ وفاق جميع اهل فسا فسادا
فساهجوى عليه فساد اخس ﷺ من هجو عليه فسا فسادا

وقال أيضاً

دار خدش جنة ما لها ﷺ في طيها او حسنها كنه

وهو من البله وفيما رووا ❦ أكثر اهل الجنة البله

وقال ايضاً

سئلت عن نائك الرئيس ابي ❦ سمد وقد مزقت اسافله

فقلت دعني فإنه رجل ❦ مفعول ما لم يسم فاعله

وله

جرح حجر ابن غالب ايس يوسى ❦ فأذقه يا رب بأساً وبوساً

ما عجبنا ان كان من خير قوم ❦ ان فارون كان من قوم موسى

وله ايضاً

هجو الخواري عندنا دوله ❦ والذم من عرضته قضى سؤله

اخطأت النجو عرسه ففدت ❦ مرفوعة الرجل وهي مفعوله

وله

زعيم خوار الزى عجل ونطقه ❦ خوار فيا تبأله جاء او ذهب

يناسب عجل السامري زوره ❦ سوى ان هذان خري وهومن ذهب

وقال

قل لهرون قد علاك اصفرار ❦ شاهد بالبا ما فيه بهت

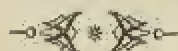
قد رأيناك في الكرى فسررنا ❦ لم لأن الممار في النوم نحت

وقال ايضاً

يا سائلي عن ابي الغيث ❦ تف سيدي واستمع حديثي

نساؤه اربعم زوان ❦ فمن قديم ومن حديث

ومباه شهوة واكن ❦ اعجبه كثرة الخبيث



وله

قالوا بني السكبري قصرا ❦ سمي في الحسن فرد عصره
فقلت كفوا فغن قريب ❦ يبدل بالباء صاد عصره

وله

سكبرنا لا يزال مفتخراً ❦ بأصله وهو ليس بالفخر
مقابل نصف اسمه لزوجه ❦ يحب مقلوب نصفه الآخر

وقال

طوى المنون الحسناء ❦ اذا طويت الشجنا
فالحمد لله الذي ❦ اذهب عنا الحزننا

وقال

كبت بيفو دولة ❦ شكرتها لما كبت
كانت لديه نبت ❦ فالآن عنه قد نبت

وله

سلام على سادة قد جرى ❦ لهم في الثمئل من عز برا
واني اني رذل آثروا ❦ سيدل القلاب فن بزعا

وله

وافرع طياش الدماغ سفيه ❦ يقيه مع الداء المراكب فيه
اعير من الغربان اسوأ عادة ❦ فبات يوارى سوءاً لأخيه

وله

يا صخر ما بك هزة لندى ❦ هبهات ما بالصخر من هزة
ما ذاق خبزك في الوري احد ❦ لله ثم لخبزك العزة

وقال

إذا علا رذل ولم يدل في المجد ببرهان ولا حجة
فاخدمه ما در له المال أو نشت على مقالاته المعجزة
واتخذ الصبر على أومه نشت سفينة ان طمت اللجة
وصانم الدهر فكم دولة نشت صاغت من السلعة اترجه
وله ايضاً

رويدك يا من افضيته هنائه نشت تربص به الأيام سوف تراه
فما هو فجا رام الا كباسط نشت الى الماء كفيه ليبلغ فاه
وله

خل جرجان وخيم اينما نشت شئت من مرعى مباح وحي
انها دار هوان تركت نشت مغنم الفاطن فيها مفرما
ليس ذو الدرهم يدري انه نشت يشتري تلجاً به ام فحما
وقال ايضاً

يا اهل جرجان عفاء على نشت ارضكم الكالحة العابسه
فسفرني من خبزكم قفرة نشت وصرني من خيركم آيسه
لكم هوى سلس بولها نشت على عثمانيدكم الناسه
فالرجل من احوالكم رطبة نشت واليد عن اموالكم يابسه
وله

وكأنه فرعون الا انه نشت من جانب الوجعاء ذوالأوتاد (١)

(١) الوجعاء الديروزو الاوتاد كنية فرعون كما نطق بذلك القرآن الكريم يشير بذلك الى انه كان ظالماً لوطياً

وله

فتى مآبه سقم وتعلوه صفرة فشاأتك في الفجوى ودعني من الشرح

وقال

يا جاهلاً عاب شعري فمكد قاي وآلم

علي نحت القوافي وما علي إذا لم

آخر الملتقط من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخريزي

والحمد لله وحده وهو حسبي وكفى

انتهى والحمد لله رب العالمين

(تنبيه) يوجد شعر الباخريزي في كتابه دمية القصر في هذه الصحف

١١ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١١٢ ،

١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ،

٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،

٢٨٦ ، ٢٩٤ ،

ما جمعناه من شعر الباخريزي زائداً على الموجود منه في هذه الملتقطات
وفي كتابه هذا

له من كتاب شعر العيون البديري (ص ٥٦)

فلا تحسبوا ابليس علمني الحدا * فأنى منه بالفضائح اخبر (١)
وكيف يرى ابليس ما قد رأى به (٢) * وقد فتحت عيناي لي وهو اعور

قال البديري وقد جمع بين مدح المور وذمه في بيت واحد فقال
يا ابن كروش يا نصف اعمى * وان تفخر فيا نصف البصير
وله منه ص ٢١٣

تصيد فؤادي عينها فتصيبني * بنافذة منها الأصابة معتادة
وترسل نحوى اللحظ عن اخت ترجس * اخو دمي المدرار عنى الحيا جاده
بها فترة المرضى ومن ذا الذي رأى * سواها مريضاً كم بالفنك عواده

وله من ترجمته في تاريخ ابن خلكان

يا خالق الخلق حملت الوري * لما طغى الماء على جارية
وعبدك الآن طغى مائه * في الصاب فاحمله على جارية

وله منه في شدة البرد

كم مؤمن قرصته اظفار الشتاء * فقد اسكان الجحيم حسودا
وترى طيور الماء في وكناتها * تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك في الهوى * عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب المودين لا تهملها * حرك لنا عوداً وجرق عودا

(١) في شرح لامية المعجم ج ٢ ص ٣٤٤ ابصر بدل اخبر

(٢) في شرح لامية المعجم ج ٢ ص ٣٤٤ وفي الرميانه ص ١٦٢ امشأ ما اري بدل

ما قد رأى به

وله من تزيين الاسواق (ص ٢٤٧) فيما يكتب على التكة
 لم لا اتيه ومضجى بين الروادف والخصور
 واذا نسجت فأنتى بين الترائب والنحور
 واقعد نشأت صغيرة بأكف ربات الخدور
 وله وهو مما كتب لنا به حضرة المستشرق سالم الكرانكوي نقلاً عن نثار الأزهار
 لأبن منظور (ص ١٠٤)

توارت الشمس تحت المدجن واحتجبت حتى تشابه ممساها ومصبجها
 فتلك منسية والآن لو طلعت بخاءة لحسبت الكلب ينبعها
 وله من مطالع البدور في منازل السرور (ج ٢ ص ٧٧)
 لا احاجي في ذمرة الفضلاء غير خل خصصته بأخائي
 في شبيه البلور رد الى الماء وقد كان قبل عين الماء
 ينذر الحر بالهزيمة بردا فهو المنذر بن ماء السماء
 وله من شرح لامية المعجم للصالح الصفدي (ج ٢ ص ٢٠٥)
 لنا جرب بين البنان نحه رضينا به والكاشجون غضاب
 وكنا ممأ كالماء والخر رقة علانا طول الأمزاج حباب
 وله من الربحانة للشهاب الخفاجي (ص ٢٤٤)

كيف لا يمسك عنى برفه بعدما امسك عنى وباه
 ساءني الدهر لأني عاقل ليت اني مثل غيري أباه
 وله منها (ص ٢٥٦)

ان شئت ان تعرف ان عداه قد فرش الأمن فلاق النرجسا
 اذ حمل التست من التبر على الرأس فلولا أمنه لاحتربسا

(تذنيه) قلت في (ص ٢٢٣) ان حضرة المستشرق سالم كرانكوي ارسل لنا تسم تراجهم من هذا الكتاب نقلها من النسخة التي في متحف لندن على ظن انها ليست موجودة في النسخ التي عندنا وكان كذلك في خمسة منها. فهنا ثبتت تلك التراجهم الخمس شاكرين له تلك العناية .

(ابو جعفر ظفر بن اسمعيل الفارسي) [هي في الأصل في ص ١٠٤]
مدح شرف السادة بقصيدة قال فيها

من رام نيل الأماني شام غرته * اذا بدا علماً في موكب البهم
وما قصدت بشعري صوغ مدحته * انكبتني مادمح في مدحه كلمي
(ابو مسلم عبد العزيز بن محمد الفارسي) [عن ص ١٠٤]

يقول من قصيدة نظامية اولها

فيان الأبلق في شرق الظلام * أعدت العين رمداً الغمام
وباربح الصبا عرفت ربي * بأردان تصالحها خيالي
فأن تلك فرضة خللت نجداً * فخصني بالتجبة والسلام
عن الأركان يسمح لي بطيف (مكنذا) يلم مسلماً في كل عام
وقد غل الصبري ارساغ خوف (مكنذا) يقوت الريح في سعة الزمام
تراه يذوب من صرح وطيش * ويحمد ان اشير الى الخطام
طويت به اديم الأض شوقاً * الى ملك ابر على الأنام
بعد النجم من افق المعالي * على الأفلاك سارحة السوام
اذا رأي في خلد العوالي (مكنذا) فدار الملك في فلك النظام

(ابو محمد المرواني النسفي) [عن ص ١٣٥]

انشدني الشيخ السمرقندي له

لست ما عشت بسالٍ منك يا عين الجمال
فتداركني بمطفٍ ❦ قبل ان يفسد حالي
واقعد اورثت قلبي ❦ حرقة ذات اشتعال
فالنوى ألوت بجسمي ❦ والهوى اكسف بالي

(ابو زكريا يحيى بن الحسين بن خلف بن شاهد النسفي) [عن ص ١٣٥]

من جيد شعره قوله

كأمثالكُم (كنا) نسر بعيشنا ❦ ونفتر في ظل النعيم بدهرنا
ففرقنا دهر خؤون وانتم ❦ على أرنا يا قوم فاعتبروا بنا

(احدهما ابو الأستاذ ابو الشريف احمد بن محمد بن جهني ابن علوية) [عن ص ١٨٨]
انشدني القاضي ابو جعفر البغاثي قال انشدني العبد المذنب قال انشدني ابو الشريف
لنفسه .

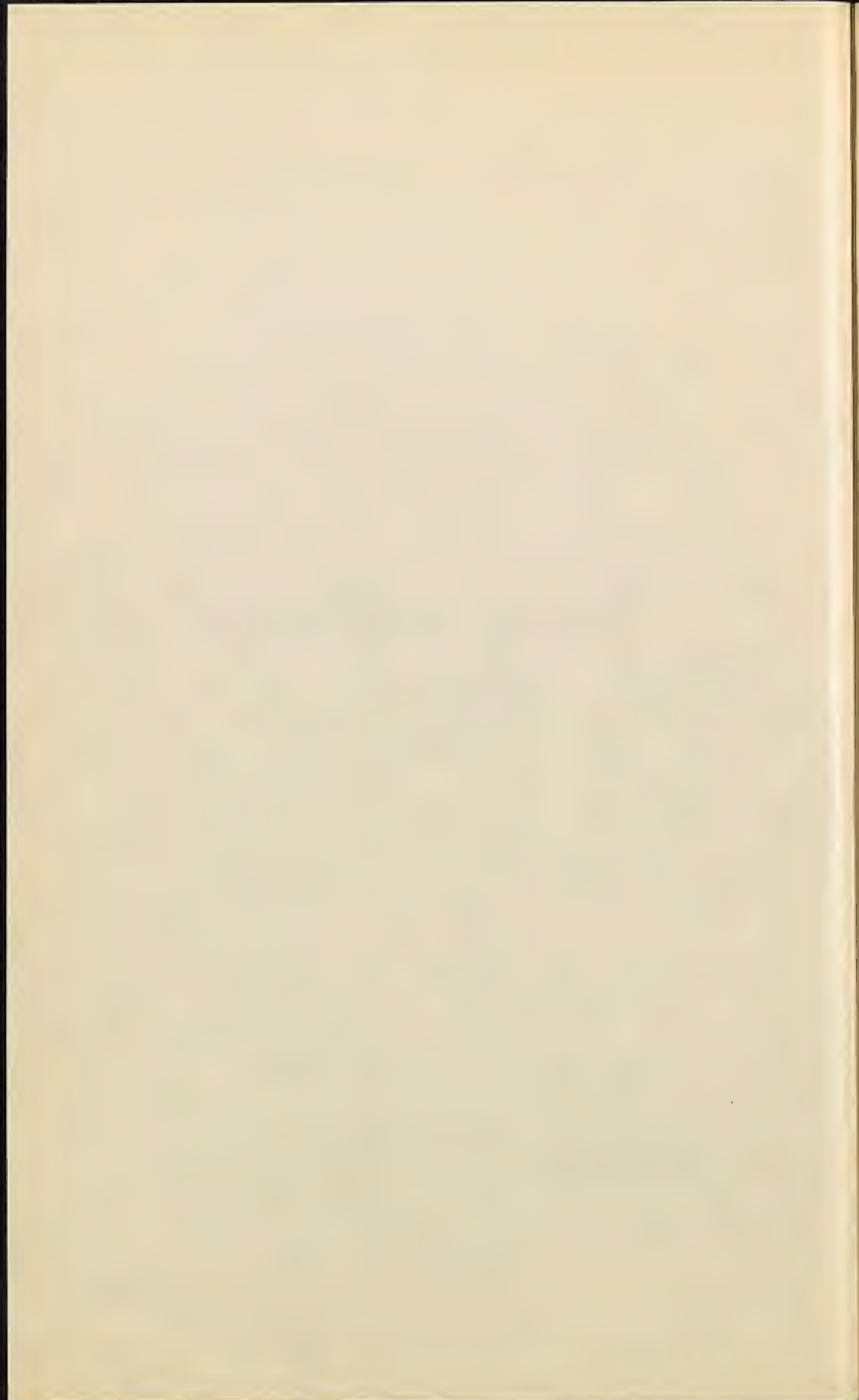
شيب الفتى آخر عمر الهوى ❦ واو تناهى بالفتى عمره

شبابه غايته شيبة ❦ وشيبه غايته قبره

والآخر ابو علي عيسى بن حماد كذا وجدت في السفينة انه كاتب بكر الخ ما جاء
في ترجمته في [ص ١٧٩] . وهنا ابيات بحونية وبحرفة جدالذا لم تثبتها . اهـ

(تنبيه) مجموع التراجم ٣٠٠





- ٢٦ هذاف بن دعثم الشيباني
٢٦ عبد الواحد بن فضل بن دلف المعراج
٢٧ كامل المتقي
٢٩ الوائلي واسمه احمد
٣١ اللباني
٣١ احمد بن غانم
٣٢ ابو الفتح الطائفي
٣٢ ابو محمد علي بن الازهر
٣٧ الاوسي
٣٧ ابو اليع احمد بن غانم الاودي
٣٧ الرباس ام كلثوم الغنية

القسم الثاني

- ٣٨ في شعراء الشام وديار بكر وآذربيجان
والجزيرة وسائر بلاد المغرب
٣٨ تميم بن معد صاحب مصر
٤٠ ابو القاسم المغربي
٤٢ الكافي العماني
٤٤ ابو الحسن علي بن محمد التهامي
٥٠ الطاهر الجزيري
٥٠ ابو العلاء احمد بن ساجان المعري

خطبة المؤلف

- ١٠ فصل سماه المؤلف تاج الكتاب

القسم الاول

- ١٢ في طبقات البدو والمجاز
١٣ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل
التميمي الجرجاني
١٣ الامير ابو المنيع قرواش بن المقادي
١٤ الامير علي بن محمد الصليحي
١٥ المجاشعي شاعر الحرمين
١٦ ابو دلف الخزرجي
١٦ محمد بن الجراح البكري
١٧ ابو كامل تميم بن مفرج الطائي
٢٠ عالي بن جباه
٢٢ ابو جوثة
٢٢ الحجاف
٢٢ ابو اسحق الموصلي
٢٣ عامر الجوثي
٢٣ ابو طالب الرامشي
٢٤ محمد بن عصام الربيعي
٢٥ قيس العامري

القسم الثالث

في فضلاء العراق

- ٥٢ علي بن محمد الجزيري
٥٣ الفطيري
٥٤ عمران الطوافي
٥٥ ابو الفضل المنتهي الدمشقي
٥٥ الماهر الدمشقي
٥٦ الامير ابو المطاع
٥٦ ابو زرعة
٥٧ الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله
الانصاري
٦١ اخوه ابو الفضائل هبة الله
٦١ ابو العباس الخوزاني
٦١ محمد بن احمد الشطرني
٦٢ ابراهيم بن عبد الرحمن المعري
٦٤ ابو طالب المعري
٦٤ ابن بابا
٦٤ الخطاط النظامي
٦٥ عبد الله بن جابر
٦٦ ابو نصر منصور بن مكيان التبريزي
٦٨ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
٧١ الموفق بن خليل الشيباني
٧٢ ابو نصر عبد الرحمن بن علي المهدي
- ٧٢ الملك العزيز ابو منصور
٧٣ ذو السعادات الوزير الخزومي
٧٣ السيد الرضي الموسوي
٧٥ اخوه المرتضى
٧٦ ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب
٧٧ ابنه الحسن بن مهيار
٧٧ ابو الحسن القصار
٧٧ الخادم عريب
٧٨ علي بن محمد اللؤلؤي
٧٨ ابو علي اسماعيل بن علي الخطيب
البغدادي
٧٩ ابو القاسم عبد الواحد بن محمد المطرز
٨٠ ابو طالب بن بشران الواسطي
٨١ ابو الحسن البصري
٨١ ابو الجوايز الحسن الواسطي
٨٣ ابو علي بن شبل البغدادي
٨٤ الاغر ابو الفضل محمد بن اسماعيل
٨٤ ابن نحرير البغدادي

٨٦ ابو الفتح الحسن بن ابراهيم الضيمري

٨٧ الشريف ابو جعفر البياضي

• الاديب ابو عبد الله سليمان

٨٨ القاضي النعماني

٨٨ ابوطالب احمد بن محمد الادبي البغدادي

٨٩ ابوطالب حمزة بن عاصم الاسدي

القسم الرابع

في شعراء الري والجبالي واصفهان

وفارس وكرمان

٩٠ الوزير الصفي

٩١ حمد بن فورجه

٩٢ ابو المحاسن اسماعيل بن حميد العلوي

٩٣ ابو الفوائد

٩٣ ابوالقاسم بن ابي العلاء الاصبهاني

٩٤ الاستاذ الرئيس ابو نصر محمد بن

عمر الاصفهاني

٩٥ الوزير ابو سعد الآبي

٩٥ ابو طاهر الاردستاني

٩٦ الاستاذ ابو غالب القمي

٩٦ ابو الفرج المعروف بفروجه

٩٧ ابو علي هلال بن المظفر الريجاني

٩٨ الاستاذ المذهب ابو الفضل اسماعيل

ابن علي العبدلي السهروردي

٩٨ ذو الفخر بن ابو الحسن بن المظهر

ابن علي

٩٩ ابو الفرج علي بن الحسن بن علي

الموقفي

٩٩ ابو طاهر الشيرازي

١٠٠ محمد الحيري

• ابو الفرج محمد بن علي بن محمد الخضر

١٠١ ابو هلال العسكري

١٠٢ ابو الفرج بن ابي سعيد بن خلف

١٠٢ ابو الفرج حمد بن محمد بن حسيب

الهمداني

١٠٤ محمد بن علي النيرباني

١٠٥ ابو القاسم الهمداني

القسم الخامس

في فضلاء جرجان واسترabad

وقومس ودهستان وخوارزم

وما وراء النهر

١٠٥ قاضي القضاة الرئيس ابو بشر

الفضل بن محمد

١٠٦ الشيخ الرئيس ابو المحاسن سعد

ابن محمد بن منصور

١٠٨ الامام ابو بكر عبد القاهر بن

عبد الرحمن

١٠٩ الشيخ الامام ابو عامر بن الفضل

ابن اسماعيل التميمي

١١٣ البارع الجرجاني

• الرئيس ابو الحسن كريم

• ابو العلا المهروقي

• الاستاذ ابو الفرج بن هندو

١١٥ ابنه ابو شرف

١١٦ ابو حنيفة محمد بن محمد الراميني

• ابو الفرج رشيد بن عبد الله الخطيب

• ابو نصر بن علي الفارزي واسمه يوسف

١١٧ ابو محمد معصوم بن احمد الدهستاني

١١٨ ابو البدر المظفر بن محمد

١١٩ الامام ابو عامر النسوي

• • • الحسن بن الحسين

المرغيناني

١٢٠ الامام عبد الرزاق امام نسف

وخطيبها

١٢١ الفضل بن محمد الصفاني

• محمد بن المؤمل البشكري

القسم السادس

في شعراء خراسان وقهستان وست

وسجستان وغزنة وما يضاف اليه

١٢٢ الامير العالم ابو الفضل عبيد الله

ابن احمد الميكالي

١٢٤ القاضي ابو احمد منصور بن محمد

الازدي المروي

١٢٥ السيد الرئيس ابو القاسم علي بن

موسى

١٢٨ السيد العالم شرف السادة ابو الحسن

محمد بن عبيد الله البلخي

١٣٤ العميد ابو بكر علي بن الحسن القمستاني

١٣٨ شيخ الدولة ابو الحسن علي بن

محمد بن عيسى البركردري

١٤٠ عميد الملك ابو نصر منصور بن

محمد الكندري

منصور الشاكي

١٦٢ ابو عاصم الفضل بن محمد الفضيلي

١٦٣ الاديب الازدي

• الموفق التمار الهروي

• ابو الفضل محمد بن عبد الله المنذري

١٦٤ ابو بكر عبد الله بن محمد الحنفي

١٦٥ ابو الفضل القطان الهروي

• الامام يحيى بن عمار القاص الهروي

• ابو عبد الله محمد بن الهيفم

١٦٦ ابو عمرو يحيى بن صاعد

١٦٧ القاسم الهروي

١٦٨ ابو بكر الاسفزارى

١٦٩ الخطيب ابو يعلى القرشي

١٧٠ الشيخ ابو نصر احمد بن محمد

البادغيسي

• ابو الحسن عفيف بن محمد البوشنجي

١٧١ الشيخ ابو علي الشبلي

• ابو منصور عبد الرزاق بن الحسين

البوشنجي

١٧٣ الشيخ ابو عبد الله ناصر بن جعفر

البوشنجي

١٤٧ السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب

البلخي

١٤٨ الشيخ ابو جعفر الموفق بن علي

المكاتب

١٤٩ الاديب ابو عبد الرحمن بن ابي

بكر البلخي

١٤٩ عبد الجبار بن عبد الجليل ابو المظفر

١٥٠ ابو حنيفة البهجدقي

• الحكيم ابو بكر الخسروي السرخسي

١٥١ الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله

القلندوشي

١٥٢ القاضي ابو منصور محمد بن عبد

الجبار السمانى

١٥٥ القاضي ابو الفتح نصر بن سيار

الهروي

١٥٧ الامير الامين ابو الفتح الحاتمي

١٥٨ ابو القنائم رحمة الله بن اسماعيل

الهروي

١٥٨ الشيخ ابو القاسم الفياض بن

علي السجزي

١٦١ المصباح ابو منصور نصر بن

- ١٧٤ ابو القاسم المظفر بن علي
 احمد بن الحسين الخطيب
 ١٧٥ الامير ابو احمد خلف بن احمد
 السجزي
 ١٧٥ ابو عمرو الصابوني السجزي
 ١٧٦ ابو الحسن احمد بن محمد السجزي
 ١٧٧ ابو حفص السجزي
 ابو النجم البستي
 الفقيه ابو المظفر ناصر بن منصور
 المعروف بالقرنال
 ١٧٨ ابو نصر تميم بن احمد الغزنوي
 ابو العلاء عطاء بن يعقوب الغزنوي
 ١٧٩ ابو علي بن عيسى الحمار
 ١٨٠ الامير ابو احمد عبد الله بن اسماعيل
 الميكالي
 ١٨١ الامير ابو نصر احمد بن علي الميكالي
 ابو ابراهيم نصر بن احمد
 ١٨٢ الاستاذ ابو عبد الرحمن محمد بن
 عبد العزيز النيسلي
 ١٨٣ الشيخ ابو منصور عبد الملك بن
 محمد بن اسماعيل الثعالبي
 ١٨٨ الحاكم ابو نصر محمد بن علي الطوسي
 ١٨٩ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد
 ١٩٤ الاستاذ الامام ابو القاسم عبد
 الكريم بن هوازن القشيري
 ١٩٦ الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد
 عبد الله بن يوسف الجويني
 ١٩٦ ابنه امام الحرمين ابو المعالي
 ١٩٧ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 الدلشادي
 ١٩٨ الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن
 محمد الدوغلي
 ١٩٩ الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 العثاني
 ٢٠٣ الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
 ٢٠٤ الشيخ ابو نصر سعيد بن الشاه
 ٢٠٥ الشيخ ابو بكر العبداني
 الفقيه ابو عبد الرحمن الحاكم
 ٢٠٦ الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الكاتب
 ٢٠٧ اخوه الشيخ اميرك الكاتب
 ابنه ابو احمد الحسن
 ٢٠٨ الحسن بن الاديب يعقوب

الزورابادي

٢٢٤ أبو علي الحسن البستي الفقيه

• أبو المظفر عبد الجبار بن الحسين الجمعي

٢٢٥ أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البيارى

٢٢٦ الشيخ أبو علي النازوى

• الأديب أبو جعفر القاسم بن

أحمد السارواوى

• السيد العالم أبو الحسن الظفري

٢٢٧ أحمد بن محمد بن عميرة الجشمي

• الشيخ محمد بن أبي سعد

• الحسن البيهقي الأديب

٢٢٨ أبو الفضل البيهقي زعيم يهوق

٢٢٩ يعقوب بن أحمد بن سليمان الأسفرايني

• أبو نصر العائد المهلبى

• السالار أبو المعالي العقيلي

٢٣١ الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين

ابن طلحة

٢٣٣ القاضي أبو بكر أحمد بن منصور

السرمقاني

٢٣٣ الدهخدا أبو العباس الأشقاني

٢٣٤ أبو القاسم علي بن عبد الله

٢٠٩ الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود

• السيد أبو الحسن علي الحسيني

٢١٠ أبو محمد عبد الله بن الفقيه أبي صالح

• أبو الحسن المؤملي

• أبو نصر محمد بن أحمد الخواري

٢١١ أبو القاسم علي بن عطاء الشعلي

• الفقيه أبو منصور سعد بن سهل

الجويني

٢١٣ عبد الصمد بن علي الطبري

٢١٥ الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن

أحمد الراوي

٢١٧ أحمد بن عثمان الحشامي

٢١٨ الأستاذ إبراهيم بن عبد الله الكاتب

٢١٩ الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين

٢٢٠ أبو نصر الجميلي الكاتب

• أبو الحسن علي بن الملا الفقيه

٢٢١ الإمام أبو الفضل عبد الله بن محمد

الخيرى

• العميد أبو سهل الحسن بن علي

الجنيدى

٢٢٢ الشيخ أبو القاسم منصور بن طاهر

٢٣٧ علي بن احمد الباسفري

• الحاكم ابو سعد الحكم بن احمد

• الشيخ ابو نصر احمد بن ينفع

٢٣٩ الشيخ ابو محمد الحمداني

• ٢٤٠ ابو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي

• ٢٤٣ ابو المظفر ناصر بن محمد

• ابو خداس محمد بن سعيد

• ٢٤٤ ابو نصر العميري

• عبد الملك بن محمد بن محمود

• ٢٤٥ ابو منصور سعيد بن محمد السعدي

• اخوه ابو الحسن علي

• ٢٤٦ ابو منصور الكاتب

• ٢٤٧ ابنه ابو النصر الكاتب

• ٢٤٨ ابو علي الحسن بن ابي الطيب

والد المؤلف

• ٢٥٦ الشيخ ابو نصر احمد بن الحسن

• ٢٥٧ الشيخ ابو الحسن العقيلي

• ٢٥٩ ابو المظفر محمد بن تمام

• اخوه ابو سعد • •

• ٢٦٠ ابو علي الحسن بن احمد

• الحاكم الخطيب

• ٢٦١ ابو نصر البكارعي

• ٢٦٢ ابو نصر احمد بن ابراهيم الكاتب

• محمد بن سعيد البرديشيري

• ٢٦٣ الحاكم ابو يعلى

• الحاكم محمد بن يحيى

• ٢٦٤ محمد بن ابي نصر

• ٢٦٦ ابو جعفر الامدادى

• ٢٦٧ الفقيه عبد الملك بن محمد

فصل في ادباء زوزن

• ٢٦٨ ابو سعيد الحسن بن ابراهيم

• ٢٦٩ ابو القاسم عبد الله بن يحيى

• ابو حامد بن الوليد

• محمد بن ابي العباس المشكاني

• ٢٧١ ابو علي الزرعيلي

• ابو بكر اليوسفي

• ٢٧٣ الاستاذ ابو محمد العبدلكاني

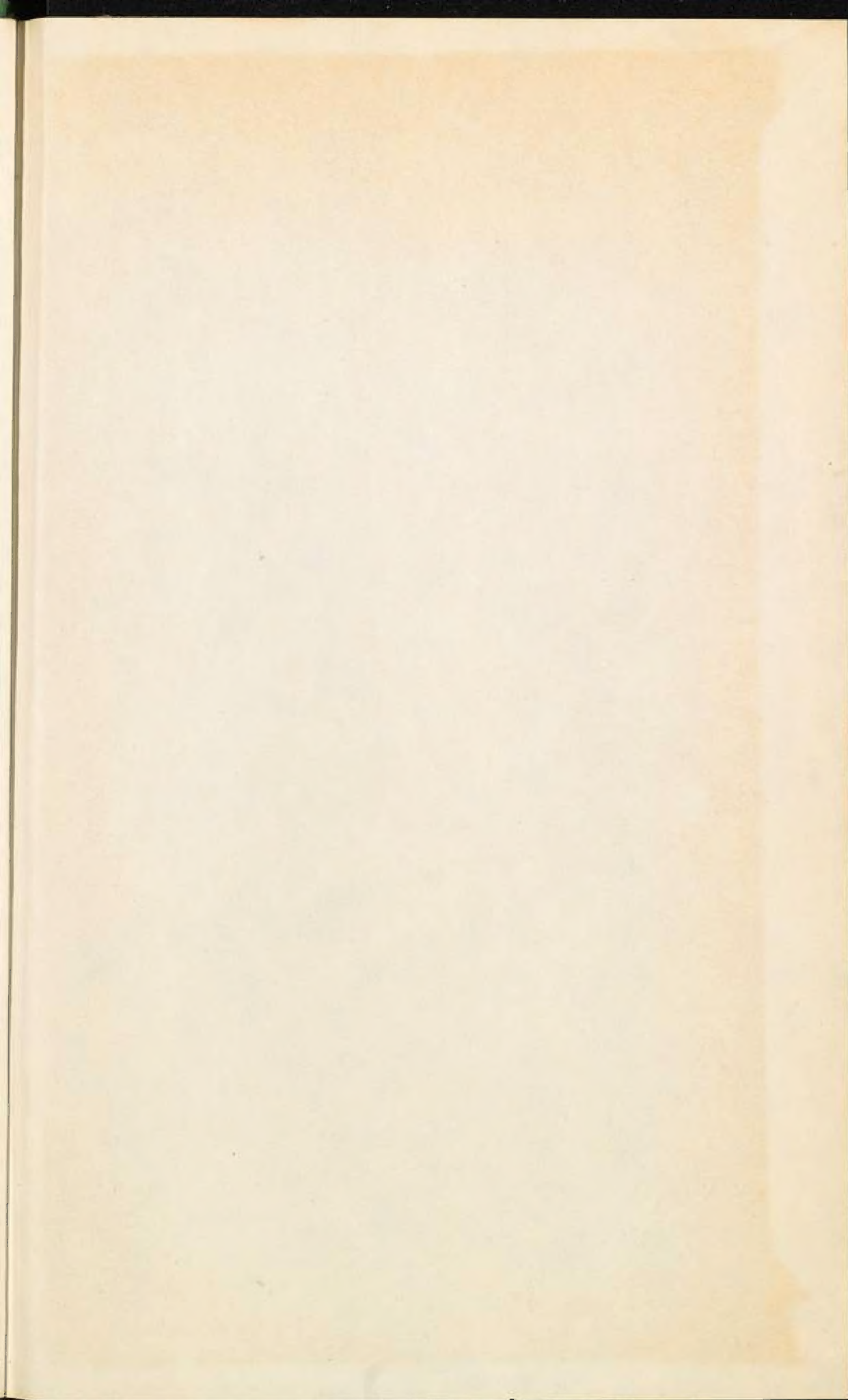
• ٢٧٤ القاضي ابو جعفر البجائي

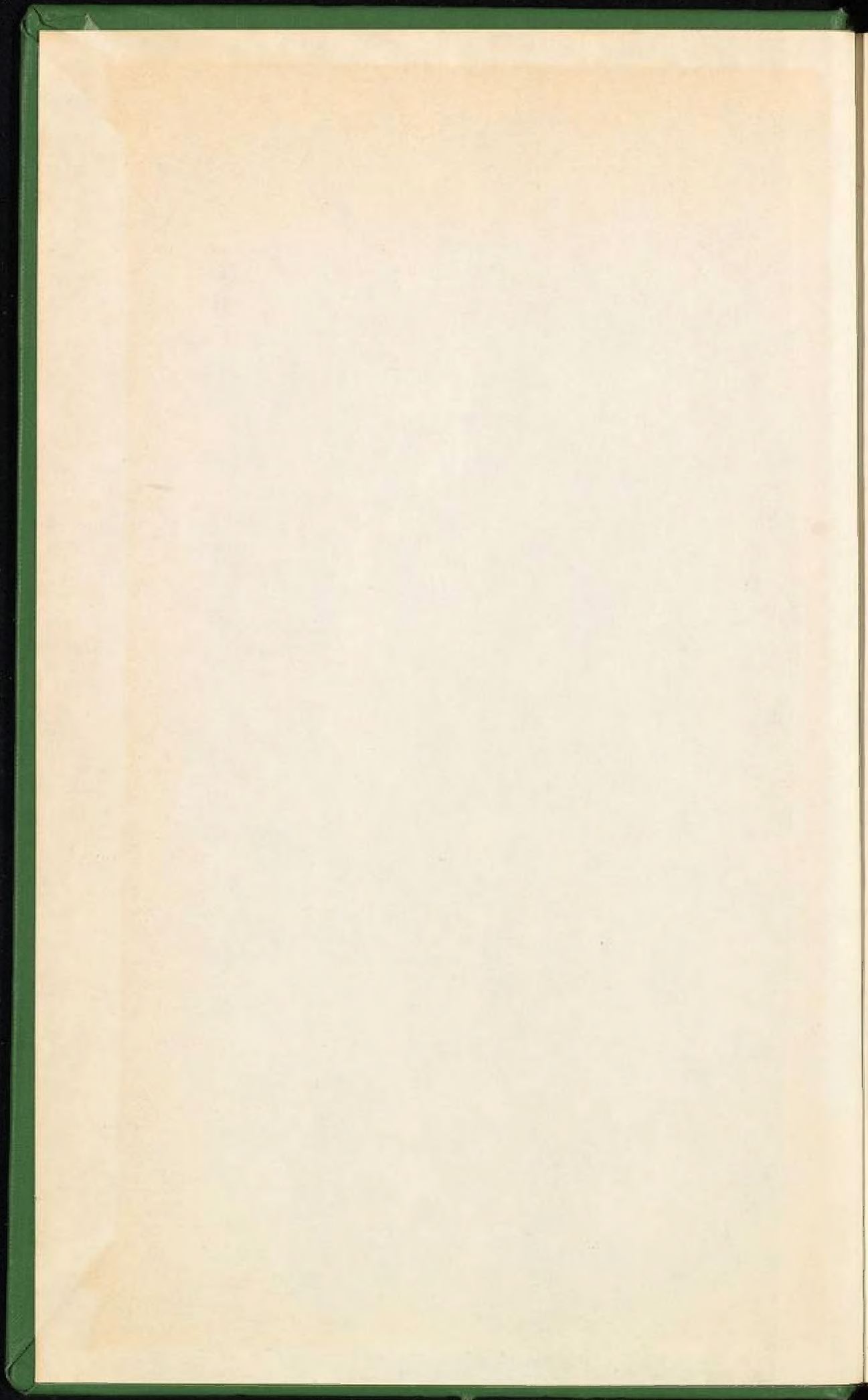
• ٢٧٦ الشيخ ابو الأزهر

• ٢٧٧ الخطيب ابو جعفر محمد بن عبد الله

• العميد ابو سهل محمد بن الحسن

- ٢٧٨ القاضي ابو علي
٢٧٩ ابو القاسم البارع
٢٨١ الشيخ الرئيس الاديب ابو جعفر
ابن احمد المختار
٢٨٤ ابو سهل احمد بن الحسن المعروف
بالكروماني
الفقيه ابو علي الشجاعى الاعلم
٢٨٥ الربيع بن البارع
٢٨٦ ابو الحسن علي بن عبد العزيز
٢٨٧ ابو الحسن بن علي بن محمد
ابو سهل بن ابي سعاد المائيرناباذي
٢٨٨ الفقيه الامام ابو عمر محمد
٢٩٠ الشيخ الرئيس ابو نصر المناح القايى
٢٩١ حافى الرئيس ابو المحاسن محمد
ابن كمال الدولة
٢٩٢ ابو القاسم الفراء
٢٩٣ العامري
٢٩٤ السيد ابو طالب محمد بن احمد العلوى
٢٩٦ القسم السابع
فى ائمة الأدب
- ٢٩٧ ابو الحسين بن فارس
٢٩٧ ابن جنى (النحوي)
٢٩٨ ابو فارس حسين الاديب
نصر بن ابي كامل
٢٩٩ يعقوب بن احمد النيسابوري
زيد الاسجعي
٣٠٠ ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
محمد بن يعقوب
٣٠١ محمود بن سالم السنجاني
٣٠٢ علي بن حرب البياري
ابن الكيال الهروي
٣٠٤ ابو صالح الوراق
الفتح بن الاشعرى
٣٠٥ الموفق بن سيار
٣٠٨ شريح بن عليم
الشيخ ابو صالح الوراق
٣٠٩ ابو القاسم عبد الواحد بن حسين
ابن برهان
الاديب الخطابي
٣١٠ واجد القري
فصل سماه خلتال الكتاب





NYU - BOBST



31142 02824 7925

PJ7620 .B3 1930

Dumyat al-